
بسم الله الرحمن الرحيم

BP193.27 .A44 2024

آل درويش، عبد الله حسن – مؤلف.

معجم احاديث النبي ﷺ في فضائل الامامين الحسنين عليهما السلام / عبد الله حسن آل درويش القطيفي. – الطبعة الاولى. – النجف، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية، ٢٠٢٥ / ١٤٤٦ للهجرة.

٤٢٤صفحة ؛ ٢٤ سم. – (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ١٥٣٢)، (مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية ؛ ٧٠)

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.

١. الحسن المجتبى، الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الثاني، ٣_٥٠للهجرة ٢. الحسين الشهيد، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الامام الثالث، ٦١-٤ للهجرة ٣. أهل بيت الرسول عليهم السلام (الشيعة الامامية) في الحديث أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). مركز الامام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية -- جهة مصدرة. ب. العنوان

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات

التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة

معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في فضائل الإمامين الحسنين عليهما السلام

تأليف
الشيخ عبد الله حسن آل درويش



العتبة الحسينية المقدسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب: ..... معجم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في فضائل الإمامين الحسنين عليهما السلام

المؤلِّف:..... عبد الله حسن آل درويش القطيفي

الطبعة:..... الأُولى

سنة الطبع:..... ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

عدد النسخ:.....١٠٠٠ نسخة

الناشر:..... مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية

التصميم والإخراج الفني: ..... وحدة الإخراج الفني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ١٢٣٦ لسنة ٢٠٢٥

ISBN: 978-9922-745-42-8

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة

وفي كلّ ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً

وعيناً حتّى تسكنه أرضك طوعاً

وتمتّعه فيها طويلاً

مقدّمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، آمين ربَّ العالمين.

أهل البيت عليهم السلام شخوصٌ نورانيَّة وأشخاصٌ ملكوتيَّة، منها ولأجلها وُجِدَ الكَوْن، وإليها حسابُ الخَلق، يتدفَّقون نوراً وينطقون حياةً، شفاههم رحمة وقلوبهم رأفة، وُضِعَ الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونَمَت المعرفة على ربوع ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنوارٌ هداة، قادةٌ سادات (ينحدرُ عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير)، ألفوا الخَلق فألفوهم، تصطفُّ على أبوابهم أبناء آدم متعلِّمين مستنجدين سائلين، وبمغانمهم عائدين.

لا يُكرِهون أحداً على موالاتهم ولا يجبرون فرداً على اتِّباعهم، يُقيِّد حبُّهم كلَّ من استمع إليهم ويشغف قلبَ كلِّ من رآهم، منهجهم الحقُّ وطريقُهم الصدق وكلمتُهم العليا، هُم فوق ما نقول ودون ما يُقال من التأليه، هُم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمام الحسن المجتبى عليه السلام وأحد هذه الأسرار التي حار الكثير في معناها وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم فراحوا يُسطِّرون الكذب والافتراءات عليه والتي جاوز بعضها حدَّ العقل ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبِّ على بيت الرسالة.

وقد عُني مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تُعنَى بشأن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ونشرها في كتب وكتيّبات بالإضافة إلى نشرها على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلى النشاطات الثقافيَّة والإعلاميَّة الأُخرى التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنّية وإقامة مجالس العزاء وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلميَّة والثقافيَّة التي تثرى بفكر أهل البيت عليهم السلام وغيرها من توفيقات الله تعالى لنا لخدمة الإمام المظلوم أبي محمّد الحسن المجتبى عليه السلام.

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت والتي لا تهدف إلَّا إلى بيان شخصيَّة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بكلِّ أبعادها المضيئة ونواحيها المشرِقة، ولرفد المكتبة الإسلاميَّة ببحوث ودراسات عن شخصيَّة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ومن الله التوفيق والسداد.

العتبة الحسينية المقدَّسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصّصية

كاظم السيد محمد جواد الخرسان

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

مما بيّنه النبيُّ الكريم صلى الله عليه وآله للأمة جمعاء هو ما أبانه وأظهره قولاً وعملاً من عظيم فضل الإمامين الحسنين عليهما السلام، وجليل مقامهما، وما لهما من الكرامة عند الله العلي القدير، وما لهما من الفضل على الأمة، وقد نص عليهما بالإمامة في الكثير من الأحاديث الشريفة، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[1].

وبين يديك أخي الكريم هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه الكثير من الأحاديث الشريفة التي جاءت على لسان النبيِّ صلى الله عليه وآله في مناقب وفضائل الإمامين الحسنين عليهما السلام وأحوالهما من كتب الخاصة والعامة، وهي كثيرة جداً، فدونت من ذلك ما تسنى لي جمعه في هذا الكتاب إحياءً لذكرهما عليهما السلام، ونشراً لفضائلهما ومناقبهما الشريفة.

هذا، وقد رتبته على الحروف الهجائية، وسميته (معجم أحاديث النبيِّ صلى الله عليه وآله في فضائل الإمامين الحسنين عليهما السلام)، وقد دوَّنت هذا الكتاب قبل سنوات ولكن لم

---

(١) سورة ق، الآية: ٣٧.

يكن بهذا الحجم الذي عليه الآن، فقد أعدت ترتيبه من جديد وأضفت عليه إضافات كثيرة، وشفعته بجملة من كلمات بعض الأعلام حول دلالات مناقب الإمامين الحسنين عليهما السلام، كما ذكرت أيضاً شذرات من الأشعار البديعة في مدحهما حتى أصبح بهذا الشكل الذي عليه الآن.

هذا وقد جاء في فضل ومناقب الإمامين الحسنين عليهما السلام الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة في ضمن الفضائل المشتركة لآل البيت عليهم السلام، والتي جاءت بلفظ (عترتي، أهل بيتي، ذريتي...) وغير ذلك من ألقابهم الشريفة، فقد ذكرنا نموذجاً منها، ولم نستقصها كلها لكثرتها، وقد كان التركيز أكثر على خصوص الأحاديث التي ورد فيها ذكر اسميهما الشريفين، وننبه هنا أيضاً أنا لم نذكر أسانيد الأحاديث كاملة، بل اكتفينا بذكر بعض رجال السند روماً للاختصار.

وأرجو من الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون هذا الكتاب مورداً لاستفادة إخواني القراء والخطباء والباحثين، وأسأل الباري تعالى أن يجعلنا وإياهم من السائرين على خطى أهل البيت عليهم السلام، وممن يأخذ بحجزتهم إنه سميع الدعاء، سبحان ربك ربِّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

عبد الله حسن آل درويش

الخميس ١٦/ شهر شعبان المعظم/ ١٤٤٤هـ

كلمة حول خصائص الإمامين الحسنين عليهما السلام

الإمامان الحسنان عليهما السلام هما إمامان من أئمة المسلمين، وأعلام الهدى والدين، وهما قدوتا المتّقين، ومهوى أفئدة المؤمنين، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبوهما الإمام المرتضى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأمهما الزهراء فاطمة البتول سيدة النساء عليها السلام، وأختاهما السيدة زينب والسيدة أمُّ كلثوم عليهما السلام، قال تعالى: ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾[2].

وهل تلد الزهراءُ إلا كواكباً تدور على أفلاكها الأنجمُ الزهرُ

فليس لهما عليهما السلام في عالم الدنيا عدل وشبيه، وكما قالت مولاتنا السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما[3].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٤٢٦ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٥١ ص١١ ح١٤.

وقال بعض الأعراب: وما عسى أن أقول فيمن ولدتها البتول، وربّاهما الرسول، وراعاهما جبرائيل، فهل لهما مثل وعديل؟[١].

وقال محمد بن طلحة الشافعي: إن الحسن والحسين عليهما السلام أحرزا أعلى المعالي وأفخر المفاخر، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله خصَّهما من مزايا العلى بأتم معنى، ومنحهما من سجايا الثناء كل مثنى، فأفرد وثنّى، ومدح وأثنى، وأنزلهما ذروة السناء الأسنى[٢].

فهما عليهما السلام من أهل البيت الذين اصطفاهم الله تعالى وطهرهم، وخصّهم بما لم يخص أحداً من هذه الأمة، فهذا كتاب الله تعالى ينطق بالحق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾[٤]، فقد جاء في كتاب الله الناطق مدحهما والثناء عليهما مع أبيهما وأمهما عليهم السلام في الكثير من الآيات الشريفة، وأنهم الهداة والولاة على الناس، وغير ذلك مما جاء به الكتاب الكريم، فمن ذلك ما يلي:

١ـ إنهما عليهما السلام ممن افترض الله تعالى على الأمة طاعتهم ومحبتهم في كتابه الكريم كما في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٥]، وهي ضمانة إلى

---

(١) عقلاء المجانين، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت٤٠٦هـ): ص١٥٣، شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٢٣ ص٤٩٩.

(٢) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، محمد بن طلحة الشافعي: ص٣٧٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٢.

(٤) سورة النساء، الآية: ٨٧.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

الأمة في الاهتداء بهديهم والتمسك بحبلهم، والآية بيان صريح في تزكيتهم وعصمتهم، كما قال الإمام الرضا عليه السلام في تفسير الآية: (ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً)[١]، فمن ذا الذي زكّاه كتاب الله بمثل هذا من سائر الناس؟.

٢ـ هما الأبناء الذين ذكرتهم آية المباهلة التي دلّت على عظيم مكانتهما وسمّو منزلتهما عند الباري سبحانه وتعالى، حيث قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٢].

وهي شهادة حق في فضلهما على سائر الأمة مع صغر سنّهما في ذلك الوقت، فلو كان ثمة أحد أفضل منهما أو يساويهما في فضل أو منقبة لجاء بهم رسول الله صلى الله عليه وآله في المباهلة، روي عن أبي رباح مولى أمِّ سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علم الله تعالى أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم اليهود والنصارى[٣].

وقال الإمام الحسن العسكري عليه السلام في عظيم فضل الإمامين الحسنين عليهما السلام

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٦٢٠ ح١.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٣) مودة القربى، السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: ص١٢، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٢٦٦ ح٧٥٥.

وجلالة قدرهما في المباهلة، كما في التفسير المنسوب إليه: (وما ساوى الله قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي عليهما السلام وإلحاقها به وهي امرأة تفضل نساء العالمين، وكذلك ما كان من الحسن والحسين وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم في المباهلة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فألحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة، وألحق الحسن والحسين بهم عليهم السلام...

فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين...وأما الحسن والحسين فسيدا شباب أهل الجنة... فإن الله تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملي العقول إلا هؤلاء الأربعة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام[1].

قال الشيخ المفيد رحمه الله في آية المباهلة ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[2]: إن الله تعالى حكم في آية المباهلة لأمير المؤمنين عليه السلام بأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، كاشفاً بذلك عن بلوغه نهاية الفضل، ومساواته للنبي عليه وآله السلام في الكمال والعصمة من الآثام، وأن الله جلَّ ذكره جعله وزوجته وولديه ـ مع تقارب سنّهما ـ حجة لنبيه عليه وآله السلام، وبرهاناً على دينه، ونصّاً على الحكم بأن الحسن والحسين أبناؤه، وأن فاطمة عليها السلام نساؤه المتوجه إليهن الذكر والخطاب في الدعاء إلى المباهلة والاحتجاج.

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٦٦١ـ٦٦٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

وهذا فضل لم يشركهم فيه أحد من الأمة، ولا قاربهم فيه، ولا ماثلهم في معناه[١].

٣ـ هما من الذين شهد كتاب الله الحكيم بطهارتهم ونزاهتهم، كما في آية التطهير، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢].

وهي تدل على اصطفائهم على الأمة، إذ خصّهم وحدهم بإذهاب الرجس عنهم، فتولى عنايتهم بنفسه.

وهذا الحديث التالي يشرح لنا معنى الآية الشريفة وفي من نزلت: قال جابر ابن عبد الله الأنصاري: كنت عند النبيِّ صلى الله عليه وآله في بيت أمِّ سلمة، فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٣]، فدعا النبيُّ صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، فدعا علياً فأجلسه خلف ظهره وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال لها: إنك إلى خير.

فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم، قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابناي خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي[٤].

---

(١) الإرشاد، المفيد: ج١ ص ١٦٩ ـ ١٧٠.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٤) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٦٦.

* ومن خصائصهما الشريفة هو ما جاء فيهما من الأحاديث النبوية الناطقة بفضلهما على لسان النبيِّ الكريم الذي لا ينطق عن الهوى، وهي كثيرة جداً، ونذكّر منها بما يلي:

١ـ هما السبطان الجليلان لجدهما النبيِّ صلى الله عليه وآله، اللذان قال في حقهما: (اللَّهُمَّ هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا)[١].

٢ـ النص على إمامتهما.

كما في قوله صلى الله عليه وآله: (وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما)[٢]، وغير ذلك من الأحاديث الشريفة في هذا الباب[٣].

٣ـ حب النبيّ صلى الله عليه وآله لهما.

ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمران بن حصين إن لكل شيء موقعاً من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط، فقلت: كل هذا يا رسول الله، قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبهما[٤].

وروي أنه قال صلى الله عليه وآله لأصحابه: يا أصحابي إني أود أني أقاسمهما حياتي لحبي لهما، فهما ريحانتاي من الدنيا[٥].

---

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٦٦٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٤٩ ح٢٧.
(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١١٧.
(٣) راجع: كفاية الأثر، الخزاز القمي، فقد ذكر جملة من النصوص في إمامتهما عليهما السلام.
(٤) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٣ـ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠.
(٥) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٥، مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني: ج٣ ص٤٢٦.

فمن أحبهما فقد اتبع النبيَّ صلى الله عليه وآله وعمل بوصيته، قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[١] وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٢][٣]، ومن أبغضهما فقد أبغض النبيَّ صلى الله عليه وآله وجحده حقه.

وكما قال أبو ذر الغفاري: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحب الحسن والحسين فأحببتهما، وأنا أحب من يحبهما لحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما[٤].

٤ـ هما سيدا شباب أهل الجنة، وقد نصّ على ذلك جدهم النبي صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة، وكفاهم بذلك فخراً وشرفاً أنهما سادا أهل الجنة وفيها الأنبياء والرسل عليهم السلام.

٥ـ هما من فروع تلك الشجرة المباركة والدوحة الهاشمية التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبوهم من أمتي ورقها، ثم قال: هم في جنة عدن والذي بعثني بالحق)[٥].

٦ـ وهما من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم[٦].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٣) تفسير الرازي: ج٢٧ ص١٦٦.

(٤) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٣ ح٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٩ ح٢٨.

(٥) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٤٠٧ ح٤٢٩.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٢٠٨ ح١.

٧ـ سكنهما عليهما السلام في المسجد مع أبيهما أمير المؤمنين عليه السلام يحل لهما ما يحل لـه فيـه، وقد أخـرج كبـار الصـحابة مـن المسـجد، وسـدّ أبـوابهم جميعـاً إلا بـاب أمـير المؤمنين عليه السلام وولده عليهم السلام.

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله، كما جـاء في الروايـة الشـريفة: (إن الله أوحـى إليَّ أن أتخذ مسجداً طهوراً لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسـين عليهم السلام قال: ثم أمر بسد أبوابهم وترك باب علي عليه السلام فتكلموا في ذلك فقال: ما أنا سـددت أبوابكم وتركت باب علي عليه السلام ولكن الله أمر بسدها وترك باب علي عليه السلام)[١].

وقوله صلى الله عليه وآله كما روي: (وإن الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسـكنه إلا أنـا وعـلي والحسن والحسين، سدوا هذه الأبواب إلا باب علي)[٢].

وقوله صلى الله عليه وآله: (ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحـائض إلا لرسـول الله وعـلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلّوا)[٣].

وهذه منقبة شريفة من مناقبهما لم يشترك معهم أحـد فيهـا، فقـد فـاقوا جميـع الأمة في مناقبهما وخصائصهما الشريفة، وهي تدل على فضلهم على مـن سـواهم بما خصّهم الله تعالى به، فهما الإمامان بعـد أبـيهما أمـير المـؤمنين عليه السلام، واللّـذان لا

---

(١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج٦ ص١٥ ح١٤.

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٣٢٠، بحار الأنوار، العلامـة المجلسـي: ج٣٨ ص١٩٠ ح١.

(٣) ذكر أخبـار إصـبهان، الحـافظ الأصـبهاني: ج١ ص٢٩١، السـنن الكـبرى، أحمـد بـن الحسـين البيهقي: ج٧ ص٦٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٦.

يجوز لأحد أن يتقدّمهما.

قال المحقق العلامة السيد محمد رضا الجلالي في هذا السياق: إذا أفاض الرسول صلى الله عليه وآله في ذكر فضائل أهل البيت: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فهو العارف بها وبهم، والمعلّم الذي يريد أن يعرِّف أمته بهؤلاء الذين سيخلفونه من بعده هداة لا تضل الأمة ما تمسكت بهم.

وقد صرّح الرسول بذلك، عندما ذكرهم بأسمائهم، وقال: (ألا، قد بينت لكم الأسماء، أن تضلّوا)، ولقد أعلن الرسول عن فضلهم في كل مشهد وموقف، وبلّغ كل ما يلزم من التمجيد بهم، وإيجاب مودتهم وحبهم، والنهي عن بغضهم وإيذائهم، فأبلغ ما هو مشهور مستفيض، من دون نكير[1].

أقول: إلى غير ذلك مما جاء في فضلهما الشريف والنص على إمامتهما، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[2].

تكريم وتعظيم أمير المؤمنين للحسنين لحق رسول الله صلى الله عليه وآله

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعظّم الحسنين عليهما السلام، ويكرمهما لحق رسول الله صلى الله عليه وآله ومنزلتهما منه، وتنفيداً لوصيته في ابنيه، وليقتدي الناس به في ذلك لكي يعرفوا للإمامين الحسنين حقّهما وحرمتهما برسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام يصنع بهما هكذا من التعظيم والتبجيل ويفدّيهما بنفسه فماذا على الأمة أن تصنعه

---

(١) الإمام الحسين عليه السلام، سماته وسيرته، السيد محمد رضا الجلالي: ص٥٤ـ٥٥.

(٢) سورة ق، الآية: ٣٧.

معهما، وماذا عليها أن تقدّمه لهما، وهما السبطان الفاضلان ريحانتا الرسول صلى الله عليه وآله، ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾[1].

فإليك هنا من النصوص التي أبانت عن ذلك، فمنها ما يلي:

تعظيمهما وتشريفهما:

١ـ قوله عليه السلام في وصيته الشريفة بما يُعمل في أمواله، كتبها بعد منصرفه من صفين: هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب في ماله ابتغاء وجه الله ليولجه به الجنة، ويعطيه به الأمنة (منها)، وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق في المعروف، فإن حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده وأصدره مصدره.

وإن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي، وإني إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله، وقربة إلى رسول الله، وتكريماً لحرمته وتشريفاً لوصلته[2].

وجاء في رواية الكليني: وإني إنما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة من ابتغاء وجه الله، وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما[3].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

(٢) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام: ج٣ ص٢٢، رقم: ٢٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٢ ص٢٥٥ ح٥٧، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٤٧.

(٣) الكافي، الكليني: ج٧ ص٥٠ ح٦، تهذيب الأحكام، الطوسي: ج٩ ص١٤٦ـ١٤٨ ح٥٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤١ ص٤١ ح١٩، تاريخ المدينة، ابن شبة النميري: ج١ ص٢٢٧.

قال ابن أبي الحديد في شرحه: ثم بيّن عليه السلام لماذا خصهما بالولاية؟ فقال: إنما فعلت ذلك لشرفهما برسول الله صلى الله عليه وآله، فتقرّبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بأن جعلت لسبطيه هذه الرياسة، وفي هذا رمز وإزراء بمن صرف الأمر عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، مع وجود من يصلح للأمر، أي كان الأليق بالمسلمين والأولى أن يجعلوا الرياسة بعده لأهله قربة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وتكريماً لحرمته، وطاعة له، وأنفة لقدره صلى الله عليه وآله أن تكون ورثته سوقة، يليهم الأجانب، ومن ليس من شجرته وأصله.

ألا ترى أن هيبة الرسالة والنبوة في صدور الناس أعظم إذا كان السلطان والحاكم في الخلق من بيت النبوة، وليس يوجد مثل هذه الهيبة والجلال في نفوس الناس للنبوة إذا كان السلطان الأعظم بعيد النسب من صاحب الدعوة عليه السلام![1].

فإني أنفس بهذين على الموت:

٢ـ نهج البلاغة: ومن كلام له عليه السلام في بعض أيام صفين وقد رأى الحسن يتسرّع إلى الحرب: املكوا عني هذا الغلام لا يهدّني، فإني أنفس بهذين يعني ـ الحسن والحسين عليهما السلام ـ على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال السيد الرضي: وقوله عليه السلام: املكوا عني هذا الغلام من أعلى الكلام وأفصحه[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١٥ ص١٤٩.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١ ص٢٤٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٢ ص٥٦٢ ح٤٦٧ و٤٣ ص٢٣٤.

هذا يدي وهذان عيناي:

٣ـ وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد قال عليه السلام: هذا يدي ـ يعني محمد بن الحنفية ـ وهذان عيناي ـ يعني حسناً وحسيناً ـ وما زال الإنسان يذب بيده عن عينيه، قالها لمن قال له: إنك تعرّض محمداً للقتل، وتقذف به في نحور الأعداء دون أخويه[١].

قال ابن أبي الحديد: كان علي عليه السلام يقذف بمحمد في مهالك الحرب، ويكفُّ حسناً وحسيناً عنها[٢].

قال العلامة المجلسي: وقيل لمحمد: لم يغرر بك أبوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين؟ فقال: إنهما عيناه وأنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه.

ومن كلامه في يوم صفين: املكوا عني هذين الفتيين، أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وروى الذهبي: عن ابن عيينة، سمع الزهري يقول: قال رجل لابن الحنفية: ما بال أبيك كان يرمي بك في مرام لا يرمي فيها الحسن والحسين؟ قال: لأنهما كانا خدّيه وكنت يده، فكان يتوقى بيديه عن خدّيه[٤].

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٢٠ ص٣٣٤ ح٨٣٦.

(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١ ص٢٤٤.

(٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٢ ص٩٩، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١ ص٢٤٤، وج١١ ص٢٨.

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٤ ص١١٧.

أنت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله:

٤ـ روى ابن نما الحلي: عن ابن عباس، قال: لما كان يوم من أيام صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية، فقال له: شدَّ على الميمنة، فحمل محمد مع أصحابه، فكشف ميمنة عسكر معاوية، ثم رجع وقد جرح، فقال: العطش العطش، فقام إليه أبوه عليه السلام فسقاه جرعة من الماء، ثم صبَّ الماء بين درعه وجلده، فرأيت علق الدم يخرج من حلق الدرع، ثم أمهله ساعة.

ثم قال: يا بني، شدَّ على القلب، فشدَّ عليهم فكشفهم، ثم رجع وقد أثقلته الجراحات وهو يبكي، فقام إليه أبوه عليه السلام فقبّل ما بين عينيه، وقال: سررتني فداك أبوك، لقد سررتني ـ والله ـ يا بني بجهادك بين يدي، فما يبكيك؟ أفرح أم جزع؟

فقال: كيف لا أبكي وقد عرَّضتني للموت ثلاث مرات فسلَّمني الله تعالى، وكلما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب فما أمهلتني، وهذان أخواي الحسن والحسين عليهما السلام ما تأمرهما بشيء؟ فقبَّل عليه السلام رأسه وقال: يا بني، أنت ابني، وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله أفلا أصونهما عن القتل؟ قال: بلى يا أبتاه، جعلني الله فداك وفداهما[1].

مخافة أن يقتل هذان فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله:

٥ـ الشيخ الصدوق بالإسناد: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر في حديث

---

(١) ذوب النضار، ابن نما الحلي: ص٥٦ـ٥٧.

عن أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه على سؤال اليهودي قال: يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن ـ من غير تزكية لنفسي ـ بمنّه ونعمته صبوراً... إلى أن قال: فوالله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يُقتل هذان ـ وأومأ بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام ـ فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من أمته... الحديث[1].

إلى غير ذلك من النصوص الشريفة في هذا الباب.

فضل الإمامين الحسنين عليهما السلام في الأمة

١ـ الشيخ الكليني: عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[2].

٢ـ الشيخ الصدوق: عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله عز وجل أن يجعلها (يعني الإمامة) في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام[3].

٣ـ الشيخ الصدوق: عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾[4]، ما هذه الكلمات؟

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٣٨٠ ح٥٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٣ ص٣١٩ ـ٣٢٠ ح٥٦٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني: ج١ ص٢٨٦ ح٤، كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٤١٤ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢٥١ ح٧.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٤١٥ ح٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا ربِّ أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليَّ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم.

فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّ وجلّ بقوله: ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام، إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾؟[1]، قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟

فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عزّ وجلّ ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن... الحديث[2].

٤ـ القاضي النعمان المغربي: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث مع بعض السائلين في فضل العترة عليهم السلام، قال: وقال (تعالى) في موضع

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

(٢) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص١٢٦ـ١٢٧ ح١، الخصال، الشيخ الصدوق: ص٣٠٤ـ٣٠٥ ح٨٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٢ ص٦٦ ح١٢.

آخر، يعني تلك الأمة: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ـ يعني عدلاً ـ لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[1].

فإن ظننت أن الله «جلَّ ثناؤه» عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحّدين، أفترى أن من لم تكن شهادته تجوز في الدنيا على صاع من تمر أن الله طالب شهادته على الخلق يوم القيامة، وقابلها على الأمم السالفة، كلا لن يعني الله مثل هذا من خلقه.

وقال (تعالى) في موضع آخر يعني تلك الأمة التي عنتها دعوة إبراهيم: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[2]، فلو كان الله عز وجل عنى جميع المسلمين أنهم خير أمة أخرجت للناس لم يعرف الناس الذين أخرج إليهم جميع المسلمين من هم؟ كلا لن يعني الله الذين تظنون من همج هذا الخلق، ولكن عنى الله الأمة التي بعث فيها محمد صلى الله عليه وآله.

قال السائل: فإنه لم يكن معه إلا علي وحده، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن مع علي فاطمة والحسن والحسين، وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأصحاب الكساء هم الذين شهد لهم الكتاب بالتطهير، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحده أمة، لأن الله سبحانه يقول: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾[3]،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

فكان إبراهيم وحده أمة ثم رفده بعد كبره بإسمعيل وإسحاق، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب.

وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله كان وحده أمة ثم رفده بعلي وفاطمة، وكثّره بالحسن والحسين، كما كثّر إبراهيم بإسماعيل وإسحاق، وجعل الإمامة التي هي خلف النبوة في ذريته من ولد الحسين بن علي كما جعل النبوة في ذرية إسحاق، ثم ختمها بذرية إسماعيل.

وكذلك كانت الإمامة في الحسن بن علي لسبقه، قال الله عز وجل في ذلك: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[1]، فكان الحسن أسبق من الحسين، ثم نقل الله عز وجل الإمامة إلى ولد الحسين كما نقل النبوة من ولد إسحاق إلى ولد إسماعيل، وعليهم إجماع الأمة بالشهادة لهم، وأنها جارية فيهم، ولم يجمعوا بمثل هذه الشهادة لأحد سواهم...

قال السائل: فأخبرني عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين، كيف ذلك وما الحجة فيه؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾[2]، أنزلت هذه الآية في خمسة نفر شهدت لهم بالتطهير من الشرك ومن عبادة الأصنام وعبادة كل شيء من دون الله، أصلها دعوة إبراهيم عليه السلام حيث يقول: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾[3]،

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ١٠ـ١١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

والخمسة الذين نزلت فيهم آية التطهير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم الذين عنتهم دعوة إبراهيم عليه السلام، فكان سيدهم فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت فاطمة صلوات الله عليها امرأة شركتهم في التطهير، وليس لها في الإمامة شيء، وهي أمُّ الأئمة صلوات الله عليهم.

فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله كان علي بن أبي طالب عليه السلام أولى الناس بالإمامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لقول الله عز وجل: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[1].

ولقول رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين: (هما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما)، ولقوله صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إماما حق قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما)، فكان علي عليه السلام أولى بالإمامة من الحسن والحسين لأنه السابق، فلما قبض كان الحسن عليه السلام أولى بالإمامة من الحسين بحجة السبق، وذلك قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، فكان الحسن أسبق من الحسين وأولى بالإمامة، فلما حضرت الحسن الوفاة لم يجز أن يجعلها في ولده، وأخوه نظيره في التطهير، وله بذلك وبالسبق فضيلة على ولد الحسن، فصارت إليه.

فلما حضرت الحسين الوفاة لم يجز أن يردها إلى ولد أخيه دون ولده لقول الله عز وجل: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[2]، فكان ولده أقرب إليه رحماً من ولد أخيه وكانوا أولى بها، فأخرجت هذه الآية ولد الحسن وحكمت

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ١٠ـ١١.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

لولد الحسين، فهي فيهم جارية إلى يوم القيامة، والحمد لله ربِّ العالمين[١].

٥ـ الشيخ الصدوق: عن محمد بن عبد الله الطهوي، عن حكيمة بنت محمد عليها السلام قالت: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة[٢].

الإمامان الحسنان عليهما السلام في كلمات الصحابة وغيرهم

١ـ ابن عباس

روى ابن عساكر: عن قطري الخشاب مولى طارق، حدَّثنا مدرك أبو زياد قال: كنا في حيطان ابن عباس فجاء ابن عباس وحسن وحسين فطافوا في البستان فنظروا، ثم جاؤوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي حسن: يا مدرك أعندك غذاء؟ قلت: قد خبزنا قال: ائت به قال: فجئته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتي بقل، فأكل ثم قال: يا مدرك ما أطيب هذا، ثم أتي بغذائه وكان كثير الطعام طيبه فقال: يا مدرك اجمع لي غلمان البستان.

---

(١) دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي: ج١ ص٣٥ـ٣٨.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٤٢٦ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٥١ ص١١ ح١٤.

قال: فقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل فقلت: ألا تأكل؟ فقال: ذاك أشهى عندي من هذا، ثم قاموا فتوضأوا، ثم قُدّمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوّى عليه، فلما مضيا قلت: أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوّي عليهما؟

فقال: يا لكع أتدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أوليس هذا مما أنعم الله عليَّ به أن أمسك لهما وأسوّي عليهما[1].

وفي رواية عن مدرك بن عمارة قال: رأيت ابن عباس آخذاً بركاب الحسن والحسين فقيل له: أتأخذ بركابهما وأنت أسن منهما؟ فقال: إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أو ليس من سعادتي أن آخذ بركابهما[2].

وقال عبد الله بن عباس في حق الحسن والحسين عليهما السلام لبعضهم وقد عاتبه على قلة عطائه: ويحك وأنى تجعلني مثلهما؟ إنهما غرّا العلم، غرّا المال[3].

وفي (نزهة الناظر) نسبها إلى عبدالله بن عمر، قال: ويحك وأين تجعلني منهما؟ إنهما غرّا العلم غرّا[4].

٢ـ أبو ذر الغفاري

روى ابن قولويه: عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحب الحسن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر: ج١٣ ص٢٣٨ـ٢٣٩.
(٢) تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر: ج١٤ ص١٧٩.
(٣) عيون الأخبار، ابن قتيبة: ج٣ ص١٥٨.
(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحلواني: ص٧٨ ح٣١.

والحسين فأحببتهما، وأنا أحب من يحبهما لحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما[١].

وروى الخزاز القمي: عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد ابن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيِّ صلى الله عليه وآله، ودخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبّلهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وقام أبو ذر فانكبَّ عليهما وقبَّل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سراً: رأيت رجلاً شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكبَّ عليهما ويقبّل أيديهما.

فقال: نعم، لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلاً صلَّى وصام حتى يصير كالشن البالي إذاً ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم، يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى[٢].

٣ـ بلال الحبشي

جاء في تأريخ ابن عساكر: إن بلالاً رأى في منامه النبيَّ صلى الله عليه وآله وهو يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال أما آنَ لك أن تزورني يا بلال، فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبيِّ صلى الله عليه وآله فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٣ ح٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٩ ح٢٨.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٧٠.

عليه، وأقبل الحسن والحسين فجعل يضمهما ويقبلهما، فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع أذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله صلى الله عليه وآله في السحر.

ففعل، فعلا سطح المسجد فوقف موقفه الذي كان يقف فيه، فلما أن قال: الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة فلما أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله زاد تعاجيجها، فلما أن قال: أشهد أن محمداً رسول الله خرج العواتق من خدورهن فقالوا: أُبعث رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فما رُئي يوم أكثر باكياً ولا باكية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك اليوم[1].

قال الحصني الدمشقي (ت٨٢٩هـ) بعد إيراده هذا الخبر: فهذا بلال من سادات الصحابة ـ قد شدَّ رحله من الشام، وسافر لزيارة قبره ـ عليه (وآله) الصلاة والسلام ـ فقط، وأعلم بذلك الحسن والحسين، وطار بذلك الخبر في المدينة، وكان في خلافة عمر بن الخطاب، ولم ينكر عليه ولا أحد من الصحابة[2].

٤ـ المسور بن مخرمة

ابن شهر آشوب: (أخبار الليث بن سعد) بإسناده أن رجلاً نذر أن يدهن بقارورة رجلي أفضل قريش، فسأل عن ذلك، فقيل: إن مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك، فأتاه وسأله وقد خرف وعنده ابنه المسور، فمدَّ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٧ ص١٣٧، أسد الغابة، ابن الأثير: ج١ ص٢٠٨، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج١ ص٣٥٨، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١٢ ص٣٥٩، دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله، الحصني الدمشقي: ص١٨٢.

(٢) دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله، الحصني الدمشقي: ص١٨٣.

الشيخ رجليه وقال: ادهنهما، فقال المسور ابنه للرجل: لا تفعل أيها الرجل، فإن الشيخ قد خرف وإنما ذهب إلى ما كان في الجاهلية، وأرسله إلى الحسن والحسين عليهما السلام وقال: ادهن بها أرجلهما، فهما أفضل الناس وأكرمهم اليوم[١].

٥ـ أعرابي

مناقب ابن شهرآشوب: استفتى أعرابي عبد الله بن الزبير وعمرو بن عثمان فتواكلا فقال: اتقيا الله فإني أتيتكما مسترشداً أمواكلة في الدين؟ فأشارا عليه بالحسن والحسين فأفتياه فأنشأ أبياتاً منها:

جعل اللهُ حرَّ وجهيكما نعلين ... سبتاً يطأهما الحسنانِ[٢]

أعرابي آخر

٦ـ أبو القاسم الحسن النيسابوري: قال صعصعة بن صوحان: خرجنا مع الحجاج حجاجاً إلى بيت الله الحرام، فبينما نحن في بعض الطريق إذا نحن بصوت أعرابي يلبي بين الغيضة.. إلى أن قال: فقال الحجاج: ما تقول في حق علي بن أبي طالب؟ قال: الأعرابي: وما عسى أن أقول في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوج ابنته البتول، ومن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله ألف بين روحي

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٩ ح٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٨ ح١.

وروحك، وكان عرشه على الماء، وزوَّجك فاطمة واختارك لها من قبل أن يخلق الدنيا بألف عام.

فقال الحجاج: فما تقول في الحسن والحسين؟

قال الأعرابي: وما عسى أن أقول فيمن ولدتهما البتول، وربَّاهما الرسول، وراعاهما جبرائيل، فهل لهما مثل وعديل؟[١].

٧ـ قال محمد بن طلحة الشافعي في ترجمة الحسين عليه السلام: وهو فصل مستحلى الموارد والمصادر، مستعلي المحامد والمآثر، مسفر عن جمل من المناقب السوافر، مشعر أن الحسن والحسين عليهما السلام أحرزا أعلى المعالي وأفخر المفاخر، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله خصّهما من مزايا العلى بأتم معنى، ومنحهما من سجايا الثناء كل مثنى، فأفرد وثنى، ومدح وأثنى، وأنزلهما ذروة السناء الأسنى[٢].

وقال ابن الصباغ المالكي: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة: حصل للحسن وأخيه الحسين عليهما السلام ما لم يحصل لغيرهما، فإنّهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانتاه، وسيّدا شباب أهل الجنّة، جدّهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبوهما عليٌّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، وأُمّهما الطهر البتول فاطمة ابنة الرسول، ولله در القائل:

نسبٌ كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا

---

(١) عقلاء المجانين، أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت٤٠٦هـ): ص١٥٣، شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٢٣ ص٤٩٩.

(٢) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، محمد بن طلحة الشافعي: ص٣٧٦.

هذا النسب الّذي تتقاصر عنده الأنساب، وجاء بصحّته الأثر، وصدّقه الكتاب، فهو وأخوه دوحة النبوّة الّتي طابت فرعاً وأصلاً، وشعبتا الفتوة الّتي سمت رفعةً ونبلاً، قد اكتنفهما العزُّ والشرف، ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف[١].

٨ـ وقال السيد حسن الحسيني اللواساني رحمه الله: وإنّ لهم عليهم السلام بأجمعهم الشرف الأقصى، وغاية المجد والعُلا، ولا سيّما السبطين، فإنّهما سبقا الأوّلين والآخرين حسباً ونسباً.

أمّا حسباً؛ فلكونهما سيّدي شباب أهل الجنّة أجمعين بتنصيص الرسول صلى الله عليه وآله إجماعاً من الأُمّة كلّها.

وأمّا نسباً؛ فلأنّ جدّهما سيّد النبيّين، وأبوهما سيّد الوصيّين، و«أُمّهما» سيّدة نساء العالمين، وهي «بنت نبيّ الرحمة» من صلبه المقدّس، من غير فصل ولا واسطة، مع كونها أيضاً «بنت أبيها حكمةً وعصمة» حيث أنّها بضعة لحمه، وفلذة كبده وروحه الّتي بين جنبيه، على ما ثبت عنه صلى الله عليه وآله في صحاح الفريقين[٢].

كلام بعض الأعلام في دلائل إمامة الحسنين عليهما السلام وفضلهما على الأمة

١ـ قال الشيخ المفيد رحمه الله: وكانا عليهما السلام حجة الله تعالى لنبيه عليه وآله السلام في المباهلة، وحجة الله من بعد أبيهما أمير المؤمنين عليه وعليهما السلام على الأمة في الدين والإسلام والملة.

---

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، علي بن محمد أحمد المالكي (ابن الصباغ): ج٢ ص٦٩٢ـ٦٩٣.
(٢) نور الأفهام في علم الكلام، السيد حسن الحسيني اللواساني: ج٢ ص٦٥ـ٦٨.

وروى محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لأصحابه: إن لله تعالى مدينتين: إحداهما في المشرق، والأخرى في المغرب، فيهما خلق لله عز وجل لم يهموا بمعصية له قط، والله ما فيهما وما بينهما حجة لله على خلقه غيري وغير أخي الحسين.

وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين عليه السلام أنه قال لأصحاب ابن زياد ـ يوم الطف ـ: ما بالكم تناصرون عليَّ؟! أما والله لئن قتلتموني لتقتلن حجة الله عليكم، لا والله ما بين جابلقا وجابرسا ابن نبي احتج الله به عليكم غيري، يعني بجابلقا وجابرسا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن أخوه عليه السلام.

وكان من برهان كمالهما وحجة اختصاص الله لهما ـ بعد الذي ذكرناه من مباهلة رسول الله صلى الله عليه وآله بهما ـ بيعة رسول الله لهما، ولم يبايع صبياً في ظاهر الحال غيرهما، ونزول القرآن بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم ينزل بذلك في مثلهما، قال الله عزَّ اسمه في سورة هل أتى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[1].

فعمهما هذا القول مع أبيهما وأمهما عليهم السلام، وتضمن الخبر نطقهما في ذلك وضميرهما الدالين على الآية الباهرة فيهما، والحجة العظمى على الخلق بهما، كما

(١) سورة الإنسان، الآية: ٨ـ١٢.

تضمن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهد وكان حجة لنبوته، واختصاصه من الله بالكرامة الدالة على محله عنده في الفضل ومكانه.

وقد صرَّح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا، ودلت وصية الحسن عليه السلام إليه على إمامته، كما دلت وصية أمير المؤمنين إلى الحسن على إمامته، بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده[1].

٢ـ قال ابن شهر آشوب في الاستدلال على إمامتهما: قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾[2]، ولا اتباع أحسن من اتباع الحسن والحسين عليهما السلام.

وقال تعالى: ﴿أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾، فقد ألحق الله بهما ذريتهما برسول الله صلى الله عليه وآله، وشهد بذلك كتابه، فوجب لهم الطاعة بحق الإمامة مثل ما وجب للنبي صلى الله عليه وآله لحق النبوة.

وقال تعالى حكاية عن حملة العرش: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٢٩ـ٣٠.
(٢) سورة الطور، الآية: ٢١.

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[1].

وقال أيضاً: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[2]، ولا يُسبق النبي صلى الله عليه وآله في فضيلة، وليس أحق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الإمامة.

ويُستدل على إمامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينان من نص النبي صلى الله عليه وآله على إمامة الاثني عشر، وإذا ثبت ذلك فكل من قال بإمامة الاثني عشر قطع على إمامتهما.

ويدل أيضاً ما ثبت بلا خلاف أنهما دعوا الناس إلى بيعتهما والقول بإمامتهما فلا يخلو من أن يكونا محقين أو مبطلين، فإن كانا محقين فقد ثبتت إمامتهما، وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما، وهذا لا يقوله مسلم.

ويستدل أيضاً بأن طريق الإمامة لا يخلو إما أن يكون هو النص أو الوصف والاختيار، وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بإمامتهما.

ويستدل أيضاً بإجماع أهل البيت عليهم السلام لأنهم أجمعوا على إمامتهما وإجماعهم حجة.

ويستدل بالخبر المشهور أنه قال صلى الله عليه وآله: ابناي هذان إمامان قاما، أو قعدا، أوجب لهما الإمامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد أو قعدا عنه دعيا إلى أنفسهما أو تركا ذلك.

---

(١) سورة غافر، الآية: ٧ـ٩.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

وطريقة العصمة والنصوص، وكونهما أفضل الخلق يدل على إمامتهما، وكانت الخلافة في أولاد الأنبياء وما بقي لنبينا ولد سواهما، ومن برهانهما بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيراً غيرهما، ونزول القرآن بإيجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[1] الآيات، فعمَّهما بهذا القول مع أبويهما، وإدخالهما في المباهلة.

قال ابن علان المعتزلي: هذا يدل على أنهما كانا مكلّفين في تلك الحال لأن المباهلة لا تجوز إلا مع البالغين.

وقال أصحابنا: إن صغر السن عن حدِّ البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حداً لتعلق الأحكام الشرعية، فكان ذلك لخرق العادة، فثبت بذلك أنهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفولتيهما، ولو لم يكونا إمامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنّهما على أعدائه ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما.

ولو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجد من يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم أو جمعهم معهم، فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم.

وقد قدّمهم في الذكر على الأنفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، وفيه دليل لا شيء أقوى منه، أنهم أفضل خلق الله.

واعلم أن الله تعالى قال في التوحيد والعدل: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٨.

سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[١]، وفي النبوة والإمامة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾[٢]، وفي الشرعيات والأحكام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾[٣]، وقد أجمع المفسرون بأن المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام.

قال أبو بكر الرازي: هذا يدل على أنهما ابنا رسول الله، وأن ولد الابنة ابن على الحقيقة.

وحديث المباهلة رواه الترمذي في جامعه وقال: هذا حديث حسن.

وذكر مسلم أن معاوية أمر سعد بن أبي وقاص أن يسب أبا تراب فذكر قول النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى... الخبر.

وقوله: لأعطين الراية غداً رجلاً...الخبر، وقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ...﴾ القصة.

وقد رواه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس بإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال لعلي: ثلاث فلئن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليَّ من حمر النعم، ثم روى الخبر بعينه.

وفي أخرى لمسلم قال سعد بن أبي وقاص: لما نزل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ...﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

أبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الشعبي: قال جابر: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ رسول الله وعلي ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَآءَنَا﴾ فاطمة...[1].

٣ـ قال قطب الدين الراوندي: وأما الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما وكمالهما في حال الصغر، أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا.

وكفى لهما فضيلة، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها، فقالت: هذان ابناك، ورثهما شيئاً، فقال صلى الله عليه وآله: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وشجاعتي.

ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله تندرج تحت قوله هذا.

وكان الحسن عليه السلام يشبه بالنبيِّ صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجليه، وروي هذا على عكسه أيضاً.

وكان من برهان كمالهما، وحجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة النبيِّ صلى الله عليه وآله بهما عليهما السلام وبيعته لهما، ولم يبايع صبياً في ظاهر الحال غيرهما.

وقد نزل القرآن الكريم في سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم ينزل في مثلهما بذلك، فعمهما قوله تعالى:

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٤١ـ١٤٣.

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾[1] مع أبيهما وأمهما، وتضمن نطقهما وضميرهما الدالين على الآية الباهرة والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن عن نطق المسيح على نبينا وآله وعليه السلام في المهد[2].

٤ـ قال الشيخ علي البحراني رحمه الله في إثبات النص على إمامة السبطين عليهما السلام بعدما ساق بعض الأدلة من الأحاديث الشريفة على إمامة أهل البيت عليهم السلام: ومما يصرح بما ذكرناه من ذهاب قوم من الصحابة إلى إمامة الحسنين من جهة النص ما رواه ابن أبي الحديد قال: لما تقاعس محمد يوم الجمل وحمل علي بالراية فضعضع أركان عسكر الجمل دفع إليه الراية وقال: امح الأولى بأخرى وهذه الأنصار معك، وضم إليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الأنصار، كثير منهم من أهل بدر فحمل حملات كثيرة أزال بها القوم عن مواقفهم وأبلى بلاءً حسناً فقال خزيمة بن ثابت لعلي عليه السلام: أما أنه لو كان غير محمد اليوم لافتضح... إلى أن قال: وقالت الأنصار: يا أمير المؤمنين لولا ما جعل الله للحسن والحسين ما قدمنا على محمد أحداً من العرب، فقال علي عليه السلام: (أين النجم من الشمس والقمر أما إنه قد أغنى وأبلى وله فضله) إلى أن قال: فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا والله ما نجعله كالحسن والحسين ولا نظلمهما له ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه قال: فقال خزيمة بن ثابت فيه:

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي: ص٨٨٩ـ٨٩٠.

محمد ما في عودك اليوم وصمةٌ ... ولا كنت في الحرب الضروس مغرّدا

أبوك الذي لم يركب الخيل مثله ... عليٌّ وسمّاك النبيُّ محمدا

وأنت بحمد الله أطول غالب ... لساناً وأنداها بما ملكت يدا

وأقربها من كل خير تريده ... قريش وأوفاها إذا قال موعدا

وأطعنهم صدر الكمي برمحه ... وأكساهم للهام عضباً مهنّدا

سوى أخويك السيدين كلاهما ... إمام الورى والداعيان إلى الهدى[1]

فأثبت خزيمة رضي الله عنه لهما الإمامة بمحضر من الأنصار وغيرهم من الصحابة، ولا يجوز ذلك لغير نص، إذ على القول بأن الإمامة لا تثبت إلا باختيار المسلمين، ولا يكون الإمام إماماً إلا بالبيعة من نفر تثبت بمبايعتهم له الإمامة، والحسن والحسين إذ ذاك غير إمامين إذ لم تجر لهما بيعة ولا وقع للمسلمين اختيار فيهما، فيكون إثبات الإمامة لهما غير جائز، ولكان أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة لا يقرّون خزيمة على ذلك، لكنه أثبت لهما الإمامة، وهو ذو الشهادتين، وقرّره علي عليه السلام الذي لا يقرر على باطل قط، وخيار الصحابة.

فيجب أن يكون استفاد إمامتهما من النص، وباقي الجماعة مطلعون على ذلك، فلنا ما قرروه على ما قال فيثبت المطلوب، وما ذلك النص إلَّا ما نذكره هاهنا وأمثاله مما رواه الصحابة.

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج١ ص٢٤٥ـ٢٤٦.

وروى ابن أبي الحديد أيضاً عن نصر بن مزاحم في حديث قال: قام الأعور الشني إلى علي عليه السلام في صفين فقال: يا أمير المؤمنين زاد الله في سرورك وهداك، نظرت بنور الله فقدّمت رجالاً وأخّرت رجالاً، عليك أن تقول وعلينا أن نفعل، أنت الإمام، فإن هلكت فهذان ـ يعني حسناً وحسيناً ـ وقد قلت شيئاً فاسمعه، قال: هات فأنشده:

أبا حسن أنت شمسُ النهار وهذان في الحادثات القمر
وأنت وهذان حتى الممات بمنزلة السمع بعد البصر
وأنتم أناسٌ لكم سورةٌ تقصر عنها أكفُ البشر
يخبرنا الناسُ عن فضلكم وفضلكم اليوم فوق الخبر[1]

والأمر فيه كالأول، فإنه أثبت للحسن والحسين الإمامة، فإن كان من حيث البيعة لهما فلم تجر لهما بيعة على الناس في ذلك الوقت، وإن كان لنص معلوم عن النبي صلى الله عليه وآله بين الصحابة والتابعين، أو لأن الإمامة ميراث النبي صلى الله عليه وآله فهي لأقرب الناس إليه وهما الأقرب، فقد ثبت ما نقول، وتقرير أمير المؤمنين عليه السلام إياه مع باقي الجماعة الأخيار حجة ظاهرة في المقصود[2].

٥ـ قال المرجع الشيخ الوحيد الخراساني «دامت بركاته»: والعجب من قوم اعترفوا بأن الحسن والحسين عليهما السلام ممن نزلت فيهم آية التطهير، وأنهما اللذان أراد هما

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٨ ص٦٨.
(٢) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٥٨٦ـ٥٨٨.

الله من كلمة الجمع في أبنائنا، واختارهما للمباهلة التي هي من أعظم الآيات لإبطال النصرانية، وإحقاق الإسلام، ومن أظهر البينات لإثبات من يكون وجيهاً عند الله بإجابة الدعاء، وأنهما من آل محمد الذين يصلى عليهم في كل الصلوات، وأنهما سيدا شباب أهل الجنة، وأنهما بضعة من رسول الله، وأنهما ريحانتا رسول الله، وأنهما أحب أهل بيت رسول الله إليه، وأن الله زيّن الجنة بهما، وأنهما خير الناس جداً وجدة وأباً وأماً، وأنهما سبطا هذه الأمة، وأن النبي ورّثهما سيادته وجوده وشجاعته، وغير ذلك مما جاء في مناقبهما من الفضائل الخَلقية والخُلقية والعلمية والعملية، مما ملأت كتب التفسير والحديث والرجال والتاريخ، ومع ذلك جوّزوا استبدال الحسن بمعاوية، والحسين بيزيد بملاك بيعة الأكثرية الذين لا يعقلون!![1].

وقال في فضل ومناقب الإمام الحسن عليه السلام: وقد اختاره الله للمباهلة التي هي منزلة من تُستجاب له دعوته، ولا تُرد طلبته، وهو رابع أهل الكساء، وثالث من نزلت في شأنه سورة هل أتى، وممن جعل الله مودَّته أجر الرسالة العظمى، وهو ممن يصلي عليه كل مصل في كل صلاة في كل غداة وعشاء، وهو ممن قال الرسول صلى الله عليه وآله في حقهم: (أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم)، وهو وأخوه سبطا هذه الأمة، وسيدا شباب أهل الجنة، وكيف تُحصى فضائله وقد شهد سيد ولد آدم بسيادته بقوله: إن ابني هذا سيّد[2].

---

(١) مقدمة في أصول الدين، الشيخ وحيد الخراساني: ص ٣٢٣ـ٣٢٥.
(٢) نفس المصدر: ص٣٣٢ـ٣٣٣.

كلام الخزاز في دلالة الأحاديث على إمامة الأئمة الاثني عشر وتواترها

قال الخزاز القمي رحمه الله تعالى في دلالة الأحاديث الشريفة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بعدما ساق جملة كثيرة من النصوص الواردة عن أهل البيت عليهم السلام وجملة من الصحابة عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في هذا الباب، قال: فتأملوا رحمكم الله من هؤلاء الرواة من أجلاء أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وآله وخيار العترة والتابعين الذين نقلوا عنهم هذه الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم عن النبيِّ صلى الله عليه وآله، هل يجوز على أمثالهم افتعال الكذب وهم متباعدو الهمم والأوطان مختلفو الآراء والديانات، مع اتفاقات المعاني والعبارات المختلفات، وهم عدد كثير وجم غفير، وقد استوفوا جميع شرائط التواتر، ثم رأيناهم مجتمعين على تلقي الأخبار التي وردت بالنص على الإمام فلان ثم فلان بالقبول كلا، ولا يجوز على أمثالهم افتعال الكذب بهذه المقدمات...

ومما يؤكد أمر هؤلاء الرواة موافقة أهل بيت الطهارة لهم فيما نقلوه، وهم الذين ذكر الله تبارك وتعالى فضائلهم ومنازلهم في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام، مثل (آية المباهلة) ومثل (آية التطهير) ومثل ما ذكر في سورة (هل أتى) وغيرها من الآيات، ومثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض)، وقوله عليه السلام: (مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح)، وكقوله: (إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، ونظائرها كثيرة.

ولا خلاف بين المسلمين أن أولهم علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وأن

علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ونظائرهم داخلون في جملتهم غير خارجين عنهم، وقد سمع كل واحد منهم هذه الآيات في عصره وزمانه ولم ينكر على من نقل هذه الأخبار بل قبلها بأحسن القبول، وأدى كل سلف منهم إلى خلفه حتى اشتهر أمر الجماعة في قبولها وأدائها إلى نظرائها مع خوف بني أمية وسيف ولد العباس، ولم يَخفَ على مخالفيهم اعتقاداتهم في قبول هذه الأخبار وحثهم رعيتهم على استعمالها والدينونة بها، وليس يمكن أحد من مخالفينا أن يصح مخالفة واحد منهم علياً، وإنكاراً على من اعتقدها إلى يومنا هذا، فكيف يجوز ويصح أن يحكم على هذه الأخبار بهذه المقدمات بالكذب والإفك، هذا مما لا يصح في العقل ولا يجوز في التقدير لمن آمن بالله واليوم الآخر.

وسأذكر موافقة أهل بيت الطهارة في قبولها على الترتيب مبوباً ونص كل منهم على صاحبه بروايات صحيحة، يزول بمثلها الشك والريب ليعلم المنصف المتدين أن الأمر على غير ما ذكره الخصم. والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل[1].

الحسنان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

قد جاء في الروايات الشريفة تسمية الإمامين الحسنين عليهما السلام، أنهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وإبناه، كما نطق بذلك كتاب الله تعالى في آية المباهلة: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٢٠٠ـ٢١٢.

﴿وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[١].

قال الشريف المرتضى رحمه الله: إن الإجماع واقع على تسمية الحسن والحسين عليهما السلام بأنهما أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنهما يُفضّلان بذلك ويُمدحان، ولا فضيلة ولا مدح في وصف مجاز مستعار، فثبت أنه حقيقة[٢].

أقول: وكم حاول الأمويون وسائر أعداء أهل البيت عليهم السلام إنكار تسميتهم بابني رسول الله صلى الله عليه وآله عداوة لهما وإنكاراً لمقامهما، وأخذوا يعاقبون من يسمّيهم بذلك، وكل محاولاتهم باءت بالفشل.

وإليك هنا مما جاء في الروايات الشريفة في هذا الباب، وهي كما يلي:

١ـ روى الحاكم بإسناده: عن سلمان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني...[٣].

وروى القندوزي الحنفي: عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال جدي صلى الله عليه وآله: إن هذين ولداي سيدا شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين[٤].

وجاء في رواية أخرى: (الحسن والحسين ولداي سيدا شباب أهل الجنة)[٥]، وغير ذلك الكثير جداً، وقد ذكرنا جملة منها في محلها في هذا المعجم.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) رسائل الشريف المرتضى، الشريف المرتضى: ج ٣ ص ٢٦٤.

(٣) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص ١٦٦.

(٤) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٣ ص ٦٥.

(٥) عوالي اللئالي، ابن أبي جمهور الأحسائي: ج٤ ص ٩٣ح١٢٩.

٢ـ الشيخ الطبرسي: روى عمر بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه، قال: إن عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى، بعث إلى ستة نفر من قريش، إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلى عثمان بن عفان، وإلى زبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص.. إلى أن قال عليه السلام في احتجاجه عليهم: نشدتكم بالله هل فيكم أحد إبناه إبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وهما سيدا شباب أهل الجنة، غيري؟!. قالوا: لا[١].

٣ـ ابن عساكر: عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي، وعن عمرو بن واثلة قالوا: قال علي بن أبي طالب يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم، ومن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه، وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه، غيري؟! قالوا: اللهم لا..[٢].

٤ـ ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة): أرسل عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين عليه السلام يعيبه بأشياء، منها أنه يسمي حسناً وحسيناً: (ولدي رسول الله صلى الله عليه وآله)، فقال لرسوله: قل للشانئ ابن الشانئ: لو لم يكونا ولديه لكان أبتر، كما زعمه أبوك!![٣].

٥ـ القندوزي: عن الأصبغ بن نباتة قال: لما جلس علي عليه السلام في الخلافة خطب

---

(١) الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج١ ص١٩٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣١ ص٣٣٢ ح ٢.
(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٤٣٢.
(٣) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٢٠ ص٣٣٤، رقم: ٨٣٤.

خطبة ذكرها أبو سعيد البحتري، وذكر فيها كلام الحسنين عليهما السلام، وفيها: ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس إنهما ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله، ووديعته التي استودعهما على أمته وسائل عنهما[١].

٦ـ الشيخ الصدوق بالإسناد: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث له مما قاله أمير المؤمنين عليه السلام لرأس اليهود في قصة تحكيم الحكمين يوم صفين ومحاربة معاوية: فو الله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يُقتل هذان، وأومأ بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام، فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من أمته... الحديث[٢].

٧ـ أبو نصر البخاري: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: ادعوا لي ابني، فجاء الحسن عليه السلام، فقال: ادعوا لي ابني، فجاء الحسين عليه السلام، فقال: ادعوا لي ابني، فجاء محمد بن الحنفية رضي الله عنه فقال: هذا ابني، وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه الراية[٣].

٨ـ الزمخشري: لما تزوَّج علي عليه السلام النهشلية بالبصرة قعد على سريره، وأقعد الحسن عن يمينه، والحسين عن شماله، وأجلس محمد بن الحنفية بالحضيض[٤] فخاف أن يجد من ذلك، فقال: يا بني أنت ابني، وهذان ابنا رسول الله[٥].

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج١ ص ٢٢٠ ح ٣٩.

(٢) الخصال، الصدوق: ص ٣٨٠ ح ٥٨، الاختصاص، الشيخ المفيد: ص ١٧٩، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج١ ص٣٥٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص١٨٢ ح ١.

(٣) سر السلسلة العلوية، أبو نصر البخاري: ص ٨١.

(٤) الحضيض: قرار الأرض، وأسفل الجبل. (النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير: ج١ ص ٤٠٠).

(٥) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشري: ج٢ ص ٤٤٦، التذكرة الحمدونية، ابن حمدون: ج٣ ص ٩٦، رقم: ٢٣١.

٩ـ ابن نما الحلي: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمّد بن الحنفية يوم صفين: سررتني فداك أبوك، لقد سررتني والله يا بني بجهادك بين يدي، فما يبكيك؟ أفرح أم جزع؟ فقال: كيف لا أبكي وقد عرّضتني للموت ثلاث مرات فسلّمني الله تعالى، وكلما رجعت إليك لتمهلني عن الحرب فما أمهلتني، وهذان أخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشيء؟

فقبّل عليه السلام رأسه وقال: يا بني، أنت ابني، وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، أفلا أصونهما عن القتل؟ قال: بلى، يا أبتاه، جعلني الله فداك[1].

١٠ـ الشيخ الصدوق: عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث سؤال الشامي لأمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة، وفيه قوله عليه السلام: حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي، عليَّ بالحسن والحسين ومحمد، فأُحضروا فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله، وهذا ابني فسأل أيهم أحببت... الحديث[2].

١١ـ الكليني بالإسناد: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ثم أن علياً عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً فقال لهم: يا بني

---

(١) ذوب النضار، ابن نما الحلي: ص ٥٦ ـ٥٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٢ ص١٠٥، وج٤٥ ص٣٤٨ـ٣٤٩، درر الأخبار، حجازي خسرو شاهي: ص ٢٩٦ ـ ٢٩٨.

(٢) الخصال، الشيخ الصدوق: ص ٤٤٠ـ ٤٤١ ح ٣٣، تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، ابن شعبة الحراني: ص ٢٢٨، الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج١ ص ٣٩٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٣ ص ٢٣٨ ح٥١٨.

إن الله عز وجل قد أبى إلا أن يجعل فيَّ سنة من يعقوب، وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فأخبرهم بصاحبهم، ألا وإني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث[١].

١٢ـ الحاكم النيسابوري بإسناده: عن علي عليه السلام قال: ما سمّاني الحسن والحسين: يا أبتِ، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبت يا أبت، وكان الحسن يقول لي: يا أبا حسن، وكان الحسين يقول لي: يا أبا حسين[٢].

١٣ـ الطبرسي: عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون عليهما أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله!

قال: فبأيِّ شيء احتججتم عليهم؟

قال: قلت: بقول الله في عيسى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ ـ إلى قوله ـ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ فجعل عيسى من ذرية إبراهيم، واحتججنا عليهم بقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[٣]، ثم قال: فأيّ شيء قالوا؟

قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد، ولا يكون من الصلب.

---

(١) الكافي، الشيخ الكليني: ج١ ص ٢٩١ ح ٦، الوافي، الفيض الكاشاني: ج٢ ص ٢٧٤.
(٢) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري: ص ٥٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

قال: فقال أبو جعفر: والله يا أبا الجارود لأعطينكم من كتاب الله آية تسمّيها أنها لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردّها إلا كافر.

قال: قلت: جعلت فداك وأين؟

قال: قال: حيث قال: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ - إلى قوله:- وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾[1] فسلهم يا أبا الجارود، وهل يحلُّ لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا والله، وإن قالوا: لا، فهما والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله لصلبه، وما حُرِّمْنَ عليه إلا للصلب[2].

١٤ـ الكليني: عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: لو لم يحرم على الناس أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾[3]، حرم على الحسن والحسين عليهما السلام بقول الله تبارك وتعالى اسمه: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾[4]، ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جدّه[5].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٣.

(٢) الاحتجاج، الطبرسي: ج٢ ص٥٨، الكافي، الكليني: ج٨ ص٣١٧ ح ٥٠١، تفسير القمي: ج١ ص٢٠٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٣٢، ح ٨.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٤) سورة النساء، الآية: ٢٢.

(٥) الكافي، الكليني: ج٥ ص٤٢٠ ح ١، الاستبصار، الطوسي: ج٣ ص١٥٥ ح ٢، تهذيب الأحكام، الطوسي: ج٧ ص٢٨١ ح ٢٦، النوادر، الأشعري: ص ١٠١ ح ٢٤٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٢ ص٢٠٩، ح ٣٤.

١٥ـ العياشي: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال في حديث له: فإن قال الناس: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية جحدوا، ولقد قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾[١]، فنحن ذريته... الحديث[٢].

كلام بعض الأعلام:

١ـ قال الشريف الرضي رحمه الله في آية المباهلة: وفي هذه الآية أيضاً دليل على أن ابن البنت يسوغ تسميته ابناً في لسان العرب، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ..﴾، وقد أجمع العلماء على أن المراد بذلك الحسن والحسين عليهما السلام، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال للحسن: إن ابني هذا سيد.

وقد قال بعضهم: إن هذا مخصوص في الحسن والحسين أن يسميا ابني رسول الله دون غيرهما، قال: ومن الدليل على خصوص ذلك فيهما قول النبي صلى الله عليه وآله: (كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي)، وليس يتوجه قوله: (ونسبي)، إلا إلى من ولدته فاطمة ابنته عليها السلام، إذ ليس هناك ولد ذكر من صلبه اتصل نسبه وضرب عرقه، فالنسب إليه من ولد ابنته[٣].

٢ـ وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ إلى قوله: وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[٤]: وإذا جعل الله سبحانه

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٣٨.

(٢) تفسير العياشي: ج٢ ص٢١٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢١٩ ح ١٧.

(٣) حقائق التأويل، الشريف الرضي: ص ١١٤ـ ١١٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٨٤ ـ ٨٥.

عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام أو نوح، ففي ذلك دلالة واضحة، وحجة قاطعة، على أن أولاد الحسن والحسين عليهما السلام ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله على الإطلاق، وإنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد صحّ في الحديث أنه قال لهما: (ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا)، وقال للحسن عليه السلام: (إن ابني هذا سيد)، وإن الصحابة كانت تقول لكل منهما ومن أولادهما: يا بن رسول الله[1].

مناظرة ابن يعمر مع الحجاج في أن الحسنين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

الكراجكي: قال الشعبي: كنت بواسط، وكان يوم أضحى فحضرت صلاة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف جاءني رسوله فأتيته فوجدته جالساً مستوفزاً، قال: يا شعبي هذا يوم أضحى، وقد أردت أن أضحي فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفعل به.

فقلت: أيها الأمير أو ترى أن تستن بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتضحي بما أمر أن يضحى به وتفعل مثل فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره؟!

فقال: يا شعبي إنك إذا سمعت ما يقول صوّبت رأيي فيه، لكذبه على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وإدخال الشبهة في الإسلام!

---

(١) مجمع البيان، الطبرسي: ج٤ ص١٠٣ ـ ١٠٤.

قلت: أ فيرى الأمير أن يعفيني من ذلك؟ قال: لابد منه، ثم أمر بنطع فبسط، وبالسيّاف فأحضر، وقال: أحضروا الشيخ، فأتوا به فإذا هو يحيى بن يعمر[1]، فاغتممت غمّاً شديداً، وقلت في نفسي: وأيّ شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله!!

فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟ قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق.

قال: فمن أيِّ فقهك؟ زعمت أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله! قال: ما أنا زاعم ذلك، بل قائله بحق.

قال: وبأيِّ حق قلته؟ قال: بكتاب الله عزّ وجلّ.

فنظر إليَّ الحجاج وقال: اسمع ما يقول! فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه! أتعرف أنت في كتاب الله عزّ وجلّ أن الحسن والحسين من ذرية محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فجعلت أفكر في ذلك، فلم أجد في القرآن شيئاً يدل على ذلك.

وفكّر الحجاج ملياً ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[2]، وأن

---

(١) قال ابن خلكان في وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ج٦ ص١٧٣، رقم: ٧٩٧: يحيى ابن يعمر النحوي البصري كان تابعياً لقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس ولقي غيرهما، وهو أحد قراء البصرة وعنه أخذ عبد الله بن أبي إسحاق القراءة وانتقل إلى خراسان وتولى القضاء بمرو، وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، وكان شيعياً من الشيعة الأولى القائلين بتفضيل أهل البيت عليهم السلام.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين؟

قال الشعبي: فكأنما أهدى إلى قلبي سروراً، وقلت في نفسي: قد خلص يحيى، وكان الحجاج حافظاً للقرآن، فقال له يحيى: والله إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتج لما قلت!

فاصفرّ وجه الحجاج وأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له: إن أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا في حلٍّ من دمك، قال: نعم.

قال الشعبي: فغمّني قوله! وقلت: أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه، ويتخلص منه حتى رد عليه وأفحمه؟ فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل عليه فيه من القول ما يبطل به حجته لئلا يقال: أنه قد علم ما قد جهله هو.

فقال يحيى للحجاج: قول الله تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾ من عنى بذلك؟

قال الحجاج: إبراهيم عليه السلام، قال: فداود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم، قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ الحجاج: ﴿وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1].

قال يحيى: ومن؟ قال: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾[2]، قال يحيى: ومن أين كان

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٤.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٥.

عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام ولا أب له؟ قال: من أمه مريم عليها السلام.

قال يحيى: فمن أقرب: مريم من إبراهيم عليه السلام أم فاطمة من محمد صلى الله عليه وآله؟ وعيسى من إبراهيم، أم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجراً، فقال: أطلقوه قبّحه الله، وادفعوا إليه عشرة آلاف درهم، لا بارك الله له فيها.

ثم أقبل عليَّ فقال: قد كان رأيك صواباً ولكنّا أبيناه، ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فأكل وأكلنا معه، وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجماً[1].

قال ابن خلكان بعدما أورد مثلها في (وفيات الأعيان): وهذا من الاستنباطات البديعة الغريبة العجيبة، فلله دره ما أحسن ما استخرج وأدق ما استنبط[2].

وجاء في رواية الشيخ الصدوق رحمه الله: عن عبد الملك بن عمير بعدما ساق الحديث قال (الحجاج): ما حملك على أن تروي مثل هذا الحديث؟ قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علماً علموه[3].

---

(١) كنز الفوائد، الكراجكي: ص١٦٧ ـ ١٦٨، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٩٢ـ٩٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٠ ص١٤٧ـ١٤٩ ح١.

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: ج٦ ص١٧٤.

(٣) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٧٣٠ـ٧٣١ ح٣، السنن الكبرى، البيهقي: ج٦ ص١٦٦، المستدرك، الحاكم: ج٣ ص١٦٤ـ١٦٥، الدر المنثور، السيوطي: ج٣ ص٢٨.

شذرات من سيرة الإمامين الحسنين عليهما السلام ومكارم أخلاقهما

في مشيهما عليهما السلام إلى الحج

١ـ الشيخ المفيد: إبراهيم الرافعي، عن أبيه، عن جده قال: رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان إلى الحج فلم يمرا برجل راكب إلا نزل يمشي، فثقل ذلك على بعضهم، فقالوا لسعد بن أبي وقاص: قد ثقل علينا المشي، ولا نستحسن أن نركب وهذان السيدان يمشيان، فقال سعد للحسن: يا أبا محمد إن المشي قد ثقل على جماعة ممن معك، والناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا فلو ركبتما، فقال الحسن عليه السلام: لا نركب قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكنا نتنكب عن الطريق، فأخذا جانباً من الناس[1].

شفقتهما عليهما السلام ورأفتهما على الأعرابي

٢ـ ابن شهر آشوب: (عيون المحاسن) عن الروياني أن الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع يقول كل واحد منهما: أنت لا تحسن الوضوء فقالا: أيها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضأ كل واحد منا فتوضئا ثم قالا: أينا يحسن؟ قال: كلاكما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن، وقد تعلّم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما

---

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٢٩، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٦ ح٤٦.

على أمة جدكما[١].

في كرمهما عليهما السلام وجودهما

٣ـ ابن قتيبة: أتى رجل الحسن بن علي عليهما السلام يسأله فقال الحسن عليه السلام: إن المسألة لا تصلح إلا في غرم فادح، أو فقر مدقع، أو حمالة مفظعة، فقال الرجل: ما جئت إلا في إحداهن، فأمر له بمائة دينار.

ثم أتى الرجل الحسين بن علي عليهما السلام فسأله، فقال له مثل مقالة أخيه فرد عليه كما رد على الحسن عليه السلام فقال: كم أعطاك؟ قال: مائة دينار، فنقصه ديناراً كره أن يساوي أخاه عليه السلام.

ثم أتى الرجل عبد الله بن جعفر[٢] فسأله فأعطاه سبعة دنانير، ولم يسأله عن شيء، فقال الرجل له: إني أتيت الحسن والحسين عليهما السلام، واقتص كلامهما عليه وفعلهما به، فقال عبد الله: ويحك وأنى تجعلني مثلهما؟ إنهما غرا العلم، غرا المال[٣].

وفي نزهة الناظر: ويحك وأين تجعلني منهما؟ إنهما غرا العلم غراً[٤].

٤ـ ابن شهر آشوب: أبو جعفر المدائني في حديث طويل: خرج الحسن

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٨ـ١٩٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٩ ح٢.

(٢) ما أثبتناه عن نزهة الناظر، وفي عيون الأخبار وابن عساكر: عبد الله بن عمر.

(٣) عيون الأخبار، ابن قتيبة: ج٣ ص١٥٨، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧٤.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحلواني: ص٧٨ ح٣١.

والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجاً ففاتتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا فرأوا في بعض الشعوب خباءً رثاً وعجوزاً فاستسقوها فقالت: اطلبوا هذه الشويهة، ففعلوا واستطعموها فقالت: ليس إلا هي فليقم أحدكم فليذبحها حتى أصنع لكم طعاماً، فذبحها أحدهم ثم شوت لهم من لحمها وأكلوا وقيلوا عندها، فلما نهضوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا انصرفنا وعدنا فألمي بنا فإنا صانعون لك خيراً، ثم رحلوا.

فلما جاء زوجها وعرف الحال أوجعها ضرباً، ثم مضت الأيام فأضر بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن عليه السلام فأمر لها بألف شاة وأعطاها ألف دينار، وبعث معها رسولاً إلى الحسين فأعطاها مثل ذلك، ثم بعثها إلى عبد الله بن جعفر فأعطاها مثل ذلك[1].

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٨٢ـ١٨٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣٤١ـ٣٤٢ ح١٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٤٥.

شذرات من الشعر العربي في مدح الإمامين الحسنين عليهما السلام

الصاحب بن عبّاد

(٣٢٦ـ٣٨٥هـ)

قال في مدح الإمامينِ الحسنين عليهما السلام:

وبالحَسَـنَينِ المجـدُ مَـدَّ رواقَـهُ ... ولولاهُمـا لم يَبـقَ للمجـدِ مشـهدُ

تَفَرّعـتِ الأنـوارُ لـلأرضِ مـنهما ... فللهِ أنـوارٌ بَـدَت تَتَجـدّدُ!

همُ الحُججُ الغُرُّ التي قد تَوضّـحَت ... وهُم سُرُجُ اللهِ التـي لـيس تُخمَـدُ[1]

أبو الحسن علي بن حماد العبدي

(ت حدود سنة ٤٠٠هـ)

لا تـأمن الـدهر إن الـدهر ذو غـير ... وذو لسـانين في الـدنيا ووجهـينِ

أخنـى عـلى عـترة الهـادي فشـتتهم ... فـما تـرى جامعـاً مـنهم بشخصـينِ

كـأنّما الـدهرُ آلى أن يبـدّدهم ... كعاتـب ذي عنـاد أو كـذي ديـنِ

بعـضٌ بطيبـة مـدفونٌ وبعضـهمُ ... بكـربلاء وبعـضٌ بـالغريينِ

وأرضُ طوس وسامرا وقد ضمنتْ ... بغـدادُ بـدرين حـلّا وسـط قـبرينِ

يـا سـادتي ألمـن أبكـي أسى ولمـن ... أبكـي بجفنـين مـن عينـي قـريحينِ

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص ٤٣، الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٦٠.

أبكي على الحسن المسموم مضطهداً أم الحسين لقى بين الخميسينِ
أبكي عليه خضيبَ الشيب من دمه معفّرَ الخدِّ محزوزَ الوريدينِ

* * *

لا زلتُ أبكي دماً ينَهلُّ مُنسجِماً للسيّدينِ القَتيلَينِ الشهيدينِ
السيّدينِ الشريفينِ اللَّذينِ هُما خيرُ الورى مِن أبٍ مجداً وجَدَّينِ
الضارعَينِ إلى اللهِ المُنيبَينِ المُسارعَينِ إلى الحقِّ الشفيعَينِ
العالِمَينِ بذي العرشِ الحكيمَينِ العادِلَينِ الحليمَينِ الرشيدَينِ
الصابرَينِ على البلوى الشكُورَينِ المُعْرِضَينِ عن الدنيا المُنيبَينِ
الشاهدَينِ على الخَلقِ الإمامَينِ الصادقَينِ عن اللهِ الوَفيَّينِ
العابدَينِ التقيَّينِ الزكيَّينِ المؤمنَينِ الشُّجاعَينِ الجَريَّينِ
الحُجَّتَينِ على الخَلقِ الأميرَينِ الطيّبَينِ الطَّهُورَينِ الزكيَّينِ
نُورَينِ كانا قديماً في الظِّلالِ كما قال النبيُّ لعرشِ اللهِ قُرطَينِ
تُفّاحَتي أحمدَ الهادي وقد جُعِلا لفاطمٍ وعليِّ الطُّهْرِ نَسلَينِ
صلَّى الإلهُ على روحَيهِما وسَقى قَبرَيهما أبداً نَوءَ السِّماكَينِ[1]

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ١٦٢ـ١٦٤.

وله رحمه الله أيضاً في الإمامين الحسنين عليهما السلام قال في قصيدة له:

سـلالة أحمـد وفتـى عـليٍّ ... فيـا لـك منسـباً عجبـاً عجابـا
ربـا في حجـر جبريـل ونـاغى ... لـه ميكـالُ وانتجبـا انتجابـا
وسـاد وصـنوهُ الحسـنُ المزكّـى ... مـن أهـل الجنـة الغُـرّ الشـبابا
همـا ريحانتـا المختـار طيبـاً ... إذا والاهمـا الشـمّ اسـتطابا
وقرطـا عـرش ربِّ العـرش تبّـت ... يـدا مـن سـنَّ ظلمَهـما تُبابـا
سُـقي هـذا المنـونَ بكـأس سـمٍّ ... وذاك بكـربلا مُنـع الشـرابا[1]

* * *

السيد محسن الأمين العاملي

(ت ١٣٧١ هـ)

أهـاج شَـجوَكَ رَبـعٌ دارسُ الـدِّمَنِ ... فبـاتَ طَرفُـكَ منـه فاقِـدَ الوَسَـنِ!

إلى أن يقول:

وذو المناقـب لا يُحصـي لهـا عـدداً ... يَـراعُ ذي فطَـنٍ أو قـولُ ذي لَسَـنِ
غيرُ الحسـينِ وغـيرُ السّـيِّدِ الحسـنِ ... نسـلٌ لأحمـدَ خـيرِ الخلـق لم يكـنِ
سِـبطانِ حـبُّهما دِيـنٌ، وبُغضُـهما ... كفـرٌ، وقـالِيهما للهِ لم يَـدُنِ
رَيحانتـا أحمـدَ المختـارِ، قـد جُنِيـا ... مِن روضِ فضلٍ بأزهارِ الكمال جَنـي

---

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٢ ص١٧٩.

فَرعانِ قد بَسَقا مِـن دوحـةٍ سُـقيَت ... مــاءَ النبــوةِ، والأكــوانُ لم تكــنِ

أكرِمْ بسِـبطَي رسـولِ الله مَـن رَقيـا ... مـن ذروةِ المجـد والعليـا إلى القُـنَنِ

وقـال خـيرُ الـورى قـولاً فأسـمَعَهُ ... لمّـا دعـا كـلَّ ذي قلـبٍ وذي أُذُنِ

إبنـايَ هـذانِ دونَ النـاسِ، حـبُّهما ... حبّي، ومَن أبغض السِّبطينِ أبغَضَـني

هُمـا الإمامـان إن قامـا وإن قعـدا ... بـذاك جبريـلُ عـن باريـهِ أخـبرَني

أوصى بعترتِـه الهـادي، وأكَّـدَ مـا ... أوصى، وحـذَّرنا مـن غـابرِ الفِـتَنِ

خانَـت عهـودَ رسـولِ الله أمّتُـهُ ... فيهم، وقد قَـلَّ مَـنْ للعهـدِ لم يُخُـنِ

* * *

يا أُمَّـةَ السـوءِ، مـا هـذا الجـزاء لَـهُ ... منكم على ما لَكُم أسدى مِـن المـننِ

ضاعت دِمـاءُ رسـولِ الله في مُـضَرٍ ... وفي ربيعـةَ والإحيـاءِ مـن يَمَـنِ

سِـبطاهُ مـا بـينَ مسـمومٍ ومُنجَـدِلٍ ... نهـبَ الصَّـوارمِ والعَسّـالةِ اللُّـدُنِ

وآلـهُ قُتلَـت في كـلِّ شـارقةٍ ... مـن البسـيطةِ لَم تُنـصَرْ ولم تُعَـنِ

صِينَت بنـاتُ البَغايـا في مَقاصِرِهـا ... لكـنْ بنـاتُ رسـولِ الله لم تُصَـنِ

ثـاراتُ بـدرٍ ويـومِ الفـتحِ أدركهـا ... مـن آلِ طـه بنـو عَبّـادةِ الـوَثَنِ[1]

---

(١) المجالس السَّنيّة: ج٢ ص ٣٨٣ـ٣٨٦.

تخميس الشيخ موسى محيي الدين رحمه الله

(ت ١٢٨١هـ)

قال في تخميس المقصورة الدريدية التي نظمها ابن دريد، والتي أظهرها في أحسن مظهر، وحولها من غرضها الخاص إلى مدح الحسنين الإمامين عليهما السلام:

قومٌ سموا هام السُهى بجدهم وقد علوا هام العلى بجدهم

لا والذي أتحفني بودهم إن كنت أبصرت لهم من بعدهم

مثلاً فأغضيت على وخز السفا

ولم تكن تبصر عيني أبدا من الورى أكرم منهم محتدا

ولم أجد أعظم منهم سؤددا حاشا الأميرين اللذين أوفدا

عليَّ ظلاً من نعيمٍ وغنى

هما سليلا أحمد خير الملا الحسنين الأحسنين عملا

هما اللذان أنقعا لي غللا هما اللذان أثبتا لي أملا

قد وقف اليأسُ به على شفا

فقدت من شرخ الصبا ريقه أيام يرعى ناظري رونقه

ومذ أحال الدهر ما رقرقه تلافيا العيش الذي رنقه

صرف الزمان فاستساغ وحلا

همـــا اللـــذان أورداني مـــوردا عـــاد بـــه روض المنـــى مـــوردا

وأنعشـاني بعـد مـا كنـت سـدى وأجريـا مـاء الحيـا لي رغـدا

فاهتّز غصني بعد ما كان ذوى

همـــا اللـــذان رفعـــا نـــواظري وأعليـــا قـــدري عـــلى نظـــائري

وعنـد مـا قـد نفـدت ذخـائري همـــا اللـــذان ســـموا بنـــاظري

من بعد إغضـائي عـلى لـذع القـذى

كـــم ردني بعـــد الرجـــاء خائبـــاً مـــن خلتـــه أن لا يـــرد طالبـــا

وحـــين أصـــبحت لـــه مجانبـــا همـــا اللـــذان عمّـــرا لي جانبـــا

مـن الرجـاء كـان قـدما قـد عفـا

وأوليـاني مـا بـه الـنفس اقتنـتْ عـزاً بـه عـن درن الـدنيا اغتنـتْ

وعـــوداني عـــادة مـــا امتهنـــتْ وقلـــداني منـــة لـــو قرنـــتْ

بشـكر أهـل الأرض طـراً مـا وفى

إلى أن يقول:

فعـد إلى مـدح الحسـين والحسـنْ تـأمن في مـدحهما مـن الـزمنْ

وقـل إذا مـا فـزت مـنهما بمـنْ نفســي الفــداء لأمــيري ومــنْ

تحـــت الســـماء لأمـــيري الفـــدا

كم قلت من حسن الثناء آملا عدّ سجايا لهما ونائلا

وحين أعييت غدوت قائلاً لا زال شكري لهما مواصلا

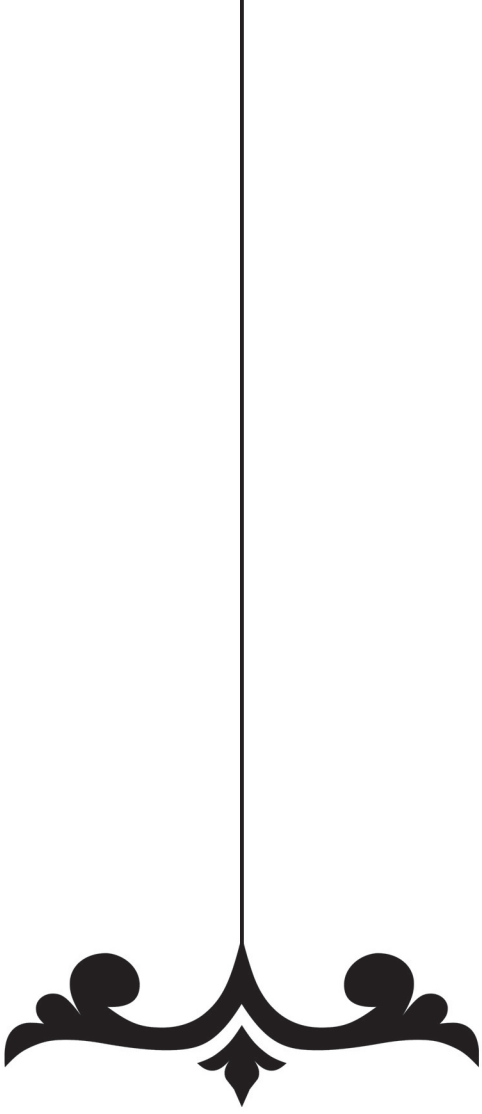
لفظي أو يعتاقني صرف المنى

فارقت من بنيهما ذوي علا لم أر منهم قط إلا موئلا

فارقتهم لا قالياً بعد ولا إن الأولى فارقت من غير قلى

ما زاع قلبي بعدهم ولا هفا[1]

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج١٠ ص١٨٧، علي في الكتاب والسنة والأدب، الحاج حسين الشاكري: ج٤ ص٤١٤ـ٤١٥.



حرف الألف



ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

ابن عساكر: عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما[1].

* قال يحيى بن أكثم في مناظرته مع الإمام محمد الجواد عليه السلام: وقد روي أيضاً ـ يعني في الشيخين ـ: (إنهما سيدا كهول أهل الجنة) فما تقول فيه؟ فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضاً، لأن أهل الجنة كلهم يكونون شباباً ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسن عليهما السلام: بأنهما (سيدا شباب أهل الجنة)[2].

دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام:

قال الشيخ علي البحراني رحمه الله: لفظ (حديث) (الحسن والحسين سيدا شباب

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٩، الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص٦٠.
(٢) الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج٢ ص ٢٤٦ـ٢٤٧.

أهل الجنة) متفق عليه، وقد تقدم من البيان إن السيادة بمعنى الرئاسة والطاعة كما يقال: فلان سيد بني فلان يعني رئيسهم المطاع فيهم وأكرمهم، وأصل السيادة الملك، ومنه سمي مالك العبد سيده، وسمي الزوج سيداً للمرأة لأنه يملك أمرها، ثم استعمل اللفظ في المجد والشرف، كل ذا نص عليه أهل اللغة.

وبالجملة فالسيد إذا أطلق في العرف العام من دون قرينة دلّ على الرئاسة والمجد والشرف، وإذا أطلق شرعاً، ولم تكن ثمة قرينة تعين أحد معانيه فإنه يفهم منه مالك الأمر الذي تجب طاعته، فلما كان الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة كان معنى ذلك أنهما أشرف أهل الجنة، ولا يجوز أن يكونا أشرف أهل الجنة وهما في الدنيا مشروفان، بل يجب أن يكونا في الدنيا هما الرئيسان المطاعان ليحصل لهما الشرف العالي بعد أبويهما محمد وعلي صلوات الله عليهما وآلهما.

فهذا القول من النبي صلى الله عليه وآله فيهما إظهاراً لإمامتهما إذ لا يكون سيد في الجنة إلا وهو السيد في الدنيا، ويشهد لذلك صريحاً قول النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكره كثير من المحدثين ورواه المعتزلي في شرحه (سادة أهل المحشر سادة أهل الدنيا أنا وعلي وحسن وحسين وحمزة وجعفر)[1].

فقد ثبت بهذا الحديث أن الحسن والحسين سيدا أهل الدنيا كما أنهما سيدا أهل الجنة فيكونان الرئيسين الذين تجب طاعتهما[2].

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٧ ص٦٤.

(٢) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٥٨٢ـ٥٨٣.



أحب أهل بيتي إليَّ الحسن والحسين

أحمد بن حجر الهيتمي المكي: أخرج الترمذي، عن أنس أن النبيَّ قال: أحب أهل بيتي إليَّ الحسن والحسين[١].

قال الصاحب بن عبّادرحمه الله (ت ٣٨٥هـ) في مدح الإمامينِ الحسنيين عليهما السلام:

وبالحَسَنَينِ المجدُ مَدَّ رواقَهُ ... ولولاهُما لم يَبقَ للمجدِ مشهدُ

تَفَرّعتِ الأنوارُ للأرضِ منهما ... فللهِ أنوارٌ بَدَت تَتَجدّدُ!

همُ الحُججُ الغُرُّ التي قد تَوضّحَت ... وهُم سُرُجُ اللهِ التي ليس تُخمَدُ[٢]



أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني بحب الله...

الشيخ الصدوق: عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني

---

(١) الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي: ص١٩٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٦ ح٣٤٢٦٥، الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي: ج١ ص٣٧ ح٢٠٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٤٣.

لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي[١].

قال الشيخ نصر الله بن إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت١٢٣٠هـ):

بني أحمد أنتم رجائي وعدّتي ... إذا خاب ممن أرتجيه رجائي

وحبُّكم يوم المعاد وسيلتي ... لإدراك آمالي ونيل منائي[٢]

وقال رحمه الله:

وعليكم يا سادتي قد عوّلتْ ... نفسي إذا حضرتْ إلى ميعادها

لا أختشي نارَ الجحيم وحبُّكم ... لي عدّةٌ أعددت في إخمادها

صلى الإلهُ عليكمُ يا خيرَ مَنْ ... ترجوهمُ نفسي لنيل مُرادها[٣]

٤

أحبيهما يا عائشة وامحضيهما المحبة، فإنهما ثمرة فؤادي...

القاضي النعمان المغربي: عن الحسن بن موسى، بإسناده، عن عبد الله بن عباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل عائشة، وهو محتب،

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٤٤٦ ح٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٧ ص٧٦ ح٥، سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٩ ح٣٨٧٨، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٤ ص٣٨١ ح٢١٤٩، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٢٦ ح٤١٤، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٥٠.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج١٠ ص ٢١١.

(٣) نفس المصدر: ج١٠ ص ٢١٣.

وحوله أزواجه، فبينما نحن كذلك، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام بالباب، فأذن له فدخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مرحباً يا أبا الحسن، مرحباً يا أخي وابن عمي، وناوله يده، فصافحه، وقبّل علي عليه السلام بين عيني رسول الله، وقبّله رسول الله ثم أجلسه عن يمينه، وقال: ما فعل ابناي الحسن والحسين؟

قال: مضيا إلى بيت أمِّ سلمة يطلبان رسول الله صلى الله عليه وآله، فبينما نحن كذلك، إذ قالوا: إن عثمان وعمر وأبا بكر وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأذن لهم، وتفرّق أزواجه، ودخلوا، فسلّموا، وجلسوا.

ثم أقبل أبو ذر وسلمان، فأذن لهما، فدخلا، فسلّما على رسول الله صلى الله عليه وآله، فصافحهما، فقبلا بين عيني رسول الله، وأوسع أبو بكر وعمر لهما، فهويا إلى علي عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجلسان إلى من يحبهما ويحبانه.

ثم أقبل بلال ومعه الحسن والحسين عليهما السلام فدخل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بحبيبي وابني حبيبي، فقبّل بين أعينهما، وجلسا بين يديه، ثم قاما يدخلان إلى عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحبيهما يا عائشة وامحضيهما المحبة، فإنهما ثمرة فؤادي، وسيدا شباب أهل الجنة، ما أحبهما أحد إلا أحبه الله، ولا أبغضهما أحد إلا أبغضه الله، من أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، وكأني أرى ما يرتكب منهما، وذلك في سابق علم الله عز وجل، وكأني أرى مقعدهما من الجنة، ومقعد من أبغضهما من النار، والذي نفسي بيده ليكب الله عدوهما ومبغضيهما في النار على وجوههم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تولوا أهل الذمة رقاب المسلمين، فتذلوهم، ولا يبدؤهم من ولوا عليه بالسلام ويصافحهم، خذوهم بحلق رؤوسهم، وإظهار ذنانيرهم، إن حرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمة الملائكة.

قال عمر بن الخطاب: ومن جبرائيل؟ فالتفت إلى علي عليه السلام فقال: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: من جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والملائكة المقربين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدق أخي وابن عمي.

ثم التفت إلينا، فقال: قد ملأ الله قلبه إيماناً وعلماً وفقهاً، فمن أشكل عليه شيء من أمر دينه وشرائعه وفرائضه وسنته فليأت علياً.

ثم أخذ بيده فقال: يا علي من أحبك أحبني، من أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن سبك سبني، ومن سبني فقد سب الله، أنت يا علي، قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومن خالف سنتي[1].



ادعوا لي علياً وفاطمة والحسن والحسين

محمد بن سليمان الكوفي: عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو لي أهلي؟ قالت

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٧ـ١١٠ ح١٠٤٤.

زينب: أنا يا رسول الله، قال: فقال: ادعوا لي علياً وفاطمة والحسن والحسين فدعتهم زينب فجاؤا، فجعل الحسن عن يمناه، والحسين عن يساره، وعلياً وفاطمة وجاهه قال: فغشاهم كساءً خيبرياً ثم قال: اللَّهُمَّ إن لكل نبي أهلاً وهؤلاء أهلي.

قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾[1]، فقالت زينب: يا رسول الله ألا أدخل معكم؟ فقال لها النبيُّ ﷺ: مكانك إنك على خير إن شاء الله[2].

* * *

قال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

أنتم العروةُ الوثيقةُ والحبلُ ... الذي نال ماسكوه السعادَه

سفنٌ للنجاة إن هاج طوفانُ ... الملمات أو خشينا ازديادَه

وبكم أمنُ أمةِ الخير إذ أنتمُ ... نجومُ الهدايةِ الوقّادَه

أذهب اللهُ عنكمُ الرجسَ أهلَ ... البيت في محكم الكتابِ أفادَه

وبتطهير ذاتكم شهد القرآنُ ... حقاً فيا لها من شهادَه[3]

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣ـ٣٤.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص١٣٨ـ١٣٩ ح٦٢١، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٣، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٥٣ ح٦٧٣.

(٣) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.



ادعي لي ابني

الترمذي: عن يوسف بن إبراهيم أنه سمع أنس بن مالك يقول: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة: ادعي لي ابني، فيشمّهما ويضمّهما إليه[1].



ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين

الطبراني: عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، حدَّثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أمَّ سلمة تقول: جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها: وأين ابن عمك، قالت: هو في البيت قال: اذهبي فادعيه وائتيني بابني، فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام عن

(١) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٣ ح٣٨٦١، مسند أبي يعلى الموصلي: ج٧ ص٢٧٤ ح٤٢٩٤، الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٧ ص١٦٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٣، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٣ ح١٠٥٤.

يمينه، وجلست فاطمة في يساره.

(وفي رواية) قالت أمُّ سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت فقال لها النبيُّ ﷺ: ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين، فدعتهم فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أمُّ سلمة: فأدخلت رأسي البيت فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ قال: أنت على خير. مرتين[2].



ادعي لي زوجك وابنيك

أحمد بن حنبل: عن عبد الملك قال: حدَّثنا عطاء بن أبي رباح قال: حدَّثني من سمع أمَّ سلمة تذكر: أن النبيَّ ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة صلى الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٣ـ٥٤ ح٢٦٦٦، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٢٦ ح٧٥٨.

علي وحسن وحسين، فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللَّهُمَّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير[1].



ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً

الطبراني: عن طعمة بن عمرو الجعفري، عن أبي الجحاف، عن شهر بن حوشب قال: أتيت أمَّ سلمة أعزيها على الحسين بن علي فقالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس على منامة لها فجاءته فاطمة بشن فوضعته فقال: ادعي حسناً

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج٦ ص٢٩٢، أسباب نزول الآيات، الواحدي النيسابوري: ص٢٣٩، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٩٧ ح٧٢٢.

وحسيناً وابن عمك علياً، فلما اجتمعوا عنده قال: اللَّهُمَّ هؤلاء خاصتي، وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[١].



إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا ربِّ وعدتني أن تزينني...

الطبراني: عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني أن النبيَّ ﷺ قال: إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا ربِّ وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك، قال: ألم أزينك بالحسن والحسين[٢]، قال: فماست الجنة ميساً كما تميس العروس[٣].

* يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي: عن أحمد بن محمد الحجاج ابن روشد المصري، قال: حدَّثنا حميد بن علي البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: لما سيق أهل الجنة إلى الجنة قالت الجنة: يا ربِّ أليس وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك؟ فقال لها: أليس قد زينتك بالحسن والحسين، فتميس كما تميس العروس[٤].

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني: ج٢ ص٣٧١، ذكر أخبار أصبهان، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني: ج١ ص١٠٨، تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤١.

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني: ج١ ص١٠٨، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٤، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٢ ح١٠٥٢.

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٢ ص٢٣٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢١ ح٣٤٢٩٠.

(٤) الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي: ص٧٧٤.

قال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

آلَ بيت الرسول كم ذا حويتم ... من فخارٍ وسؤددٍ وزهادَه

أنتم زينةُ الوجود ولا زلتم ... بجيد الزمان نعم القلادَه

فيكمُ يعذبُ المديحُ ويحلو ... وبه يسرعُ القريضُ انقيادَه

كيف يحصي فخارَكم رقمُ أقلامٍ ... ولو كانت البحارُ مدادَه

أنتم أنتمُ حلولُ فؤادي ... فاز واللهِ من حللتم فؤادَه[1]



إذا فقدتم الشمس فأتوا القمر، وإذا فقدتم القمر فأتوا الزهرة...

الحاكم الحسكاني: عن الأعمش، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا فقدتم الشمس فأتوا القمر، وإذا فقدتم القمر فأتوا الزهرة، فإذا فقدتم الزهرة فأتوا الفرقدين.

قيل: يا رسول الله ما الشمس؟ قال: أنا، قيل: ما القمر؟ قال: علي، قيل: ما الزهرة؟ قال: فاطمة، قيل: ما الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام[2].

***

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.

(٢) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٢٨٨ ح٩٢٢.

قال أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني المعروف بالجوهري رحمه الله (ت حدود سنة ٣٨٠هـ):

أهلَ الكساء صلاةُ الله نازلةٌ ... عليكمُ الدهر من مثنى ووحدانِ

أنتم نجومُ بني حواء ما طلعت ... شمسُ النهار وما لاح السماكانِ

هذي حقائقُ لفظٍ كلما برقت ... ردت بلألائها أبصار عميانِ

هي الحلى لبني طه وعترتهم ... هي الردى لبني حربٍ ومروانِ

هي الجواهرُ جاء الجوهري بها ... محبةً لكم من أرض جرجانِ[1]



إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش ربِّ العالمين بكل زينة...

الشيخ الصدوق: عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش ربِّ العالمين بكل زينة، ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش، والآخر عن يسار العرش، ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر، يزين الربُّ تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها[2].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص١٥٥.

(٢) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٧٤ ح١، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص١٥٧،



اشتكت الفردوس إلى ربّها فقالت: يا ربِّ حلني...

محمد بن سليمان الكوفي: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتكت الفردوس إلى ربها فقالت: يا ربِّ حلني، فأوحى الله إليها: ألم أحلّكِ بالحسن والحسين[1].



أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلِّها عامة...

الكليني: علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبيُّ صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلِّها عامة من شرّ السامة والهامة، ومن شرّ كلِّ عين لّامة، ومن شر كلِّ حاسد إذا حسد.

مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦١ ح٣.

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص ٢٤٢ ح٧٠٩.

ثم التفت النبيُّ صلى الله عليه وآله إلينا فقال: هكذا كان يعوّذ إبراهيم إسماعيل وإسحاق عليهم السلام[١].

* ابن أبي شيبة الكوفي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كلِّ شيطان وهامة، ومن كلِّ عين لّامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوّذ ابنيه إسماعيل وإسحاق[٢].

* وروى ابن عبد ربه الأندلسي: عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعوّذ الحسن والحسين بهذه الكلمات: أعيذكما بكلمات الله التامة، من كلِّ عين لّامة، ومن كلِّ شيطان وهامة، وكان إبراهيم يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق[٣].

---

(١) الكافي، الشيخ الكليني: ج٢ ص٥٦٩ ح٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣٠٦ ح٦٧.

(٢) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٥ ص٤٤٣ ح١٠، مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص٢٣٦، سنن أبي داوود: ج٢ ص٤٢١ ح٤٧٣٧، السنن الكبرى، النسائي: ج٤ ص٤١١ ح٧٧٢٦، لمستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٦ ص٤٥٢، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٥ ص١١٣، الدر المنثور، جلال الدين السيوطي: ج٣ ص٤٠، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٦٠ ص١٨ ح٧.

(٣) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي: ج٣ ص١٨١.



اقتدوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر...

الشيخ الصدوق: عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا: يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلي القمر، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين[1].

دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام:

هذا الحديث من نصوص دلائل إمامة الأئمة عليهم السلام، وقد عبر عنهم بهذه الكواكب المضيئة التي لا يستغني عنها أهل الأرض في الهداية بها، وهو من الكنايات في دلالته على أن الاهتداء منحصر في أهل بيته عليهم السلام، وأن من تركهم فقد ضلّ.

وقد جاء في حديث آخر مثله: عن الحاكم بإسناده عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من

---

(١) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص١١٤ـ١١٥ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٤ ص٧٤ ح٩.

الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].



إلا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب...

الشيخ الطبرسي: روى أبو رافع قال: خطب النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال: أيها الناس إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي.

فخرج حمزة يبكي وقال: يا رسول الله أخرجت عمك وأسكنت ابن عمك! فقال: ما أنا أخرجتك وأسكنته، ولكن الله أسكنه، فقال بعض الصحابة ـ وقيل: هو أبو بكر ـ: دع لي كوة أنظر فيها، فقال: لا، ولا رأس إبرة[٢].

وروي من طريق أبي سعيد في (شرف النبوة) عن سعد بن أبي وقاص، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد، قال: فنودي فينا ليخرج من في المسجد، إلا رسول

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٩، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٠٢ ح٣٤١٨٩.

(٢) إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٣٢٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص١٩٠ ح١.

الله صلى الله عليه وآله وعلي، فخرجنا بأجمعنا، فلما أصبحنا أتاه عمه، فقال: يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك، وأسكنت هذا الغلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل أمر موسى أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون، وإن الله قد أمرني أبني مسجداً لا يسكنه إلا أنا، وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب إلا باب علي قبل أن ينزل العذاب، فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة يجر قطيفه الحمراء وعيناه تذرفان يبكي، يقول: يا رسول الله أخرجت عمك، وأسكنت ابن عمك فقال صلى الله عليه وآله: ما أنا أخرجتك، ولا أنا أسكنته، لكن الله عز وجل أسكنه[1].

دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام:

حديث سدّ الأبواب إلا باب علي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام هو من دلائل إمامتهم على الأمة، إذ لو لم يكونوا أفضل من سائر الصحابة لما خصّهم الله بذلك دون غيرهم، وفضّلهم عليهم جميعاً، فلا يجوز لأحد أن يتقدّم عليهم، لقاعدة قبح تقديم المفضول على الفاضل، ولذا خصّهم بسكنى المسجد دون غيرهم، وهو يدل على طهارة نفوسهم، وأنه لا أحد في الأمة يدانيهم في منزلتهم وعلو شأنهم ورفيع درجاتهم، ولذا مثّل أهل بيته بالأنبياء وأولادهم، حيث قال صلى الله عليه وآله: (إن الله تعالى أمر موسى بن عمران أن يبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا

---

(١) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٥ ص٥٦٠، عن الشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري في أرجح المطالب: ص٤٢١.

هارون شبر وشبير، وإن الله أمرني أن أبني مسجداً لا يسكنه إلا أنا وعلي والحسن والحسين)، وصرّح لهم أن ذلك كله هو بأمر الله تعالى كما في قوله ﷺ لهم: (ولكن الله أسكنه).

جاء في نفحات الأزهار للسيد حامد حسين النقوي رحمه الله تعالى: وهذا حديث آخر، ويستفاد منه دخول هذا التشبيه في المراد من حديث المنزلة، ودلالته على الأفضلية ومساواته مع النبي ﷺ في الطهارة والعصمة والأفضلية واضحة، كما يدل على عصمة الحسنين وطهارتهما كالنبي الطاهر[1].

وقال الشيخ محمد باقر الكجوري رحمه الله تعالى: (وحديث سدّ الأبواب يشهد لمقامهم العالي وشأنهم الرفيع ـ وهو أرفع من مقامات جميع الممكنات ـ ويدلّ على طهارة أهل هذا البيت عليهم السلام وعصمتهم وعلوّ مقامهم على كافّة المخلوقات)[2].

***

قال الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي رحمه الله (ت حدود ٨٤٠هـ):

وكيف يحيطُ الواصفون بمدحكم ... وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكرُ

ومولدكم بطحاءُ مكة والصفا ... وزمزمُ والبيتُ المحرّمُ والحجرُ

جعلتكم يوم المعاد وسيلتي ... فطوبى لمن أمسى وأنتم له ذخرُ

سيبلي الجديدان الجديد وحبّكم ... جديدٌ بقلبي ليس يخلقهُ الدهرُ

---

(١) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٩٧.

(٢) الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري: ج٢ ص٢٨٩.

علـيكم سـلامُ الله مـا لاح بـارقٌ وحلّت عقودُ المُزن وانتشر القطرُ[١]

(الحسن عليه السلام)



ألا إن الحسن بن علي قد أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم...

الحافظ الأصبهاني: عن إسماعيل بن عمرو، حدَّثنا موسى بن عـمارة، عـن أبي هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، عن حذيفة بن اليمان أن النبـيَّ صلى الله عليه وآله قـال: ألا إن الحسن بن علي قد أعطي من الفضل مـا لم يعـطَ أحـد مـن ولـد آدم مـا خـلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله عز وجل[٢].

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٧ ص١٨ـ١٩.

(٢) ذكر أخبار إصبهان، الحافظ الأصبهاني: ج٢ ص٢٤٢، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٨، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢٠٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٤ ح٣٤٣٠٦.



ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين...

الحافظ الأصبهاني: عن محدوج الذهلي، عن خيرة، عن أمِّ سلمة قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صرحة هذا المسجد فقال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأسماء أن تضلوا[١].

* أحمد بن الحسين البيهقي: عن إسماعيل بن أمية، عن جسرة، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن مسجدي حرام على كلِّ حائض من النساء، وكلِّ جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته، علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم[٢].

دلالة الحديث على طهارة أهل البيت عليهم السلام:

هذا الحديث يكشف عن طهارة عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنّه

---

(١) ذكر أخبار إصبهان، الحافظ الأصبهاني: ج١ ص٢٩١، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٧ ص٦٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٦.

(٢) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٧ ص٦٥.

يحلّ لهم أن يجنبوا في المسجد ويمكثوا فيه جنباً، ولا يكره لهم النوم فيه كما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله؛ فإنّ عمدة الغرض من عدم جواز أن يجنب في المسجد، وكذلك عدم جوازه للحائض هو تنزيه المسجد عن الأدناس، وتبعيده عن المكروهات والأمور البيتية.

وبهذا يظهر أن عليّاً والحسن والحسين عليهم السلام كالنبيِّ صلى الله عليه وآله لا تؤثّر فيهم الجنابة والنوم دنساً معنوياً، وكأن بيت الله كبيتهم[1].



الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي...

الشيخ الصدوق: عن إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمي، وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي[2].

قال الشيخ عضد الدين محمد بن محمد بن نفيع الحلي رحمه الله (كان حياً سنة

---

(١) مقتبس من كتاب دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٦ ص١٠٧.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٨١ ح٣٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٦٦ ح٣٢، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج٢ ص١٧٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٤٣ ح٥٢.

٨٣٠هـ) في الرد على بعض المعاندين المنكرين لفضائل أهل البيت عليهم السلام:

زعمتك تطفي نورَ آل محمدٍ ... وأنوارهم في شرقها والمغاربِ
وهيهات قد شاعتْ وذاعتْ صفاتهم ... وسارت بها الركبانُ في كلِّ جانبِ
عليٌّ أميرُ المؤمنين حقيقة ... هو الأسدُ المقدامُ معطي الرغائبِ
وأولادُهُ الغرُّ الميامين في الورى ... هم مفزعُ المضطر عند النوائبِ
همُ العروةُ الوثقى لمستمسك بها ... همُ الآيةُ الكبرى كبارُ المناقبِ
همُ السادةُ الأعلون في كلِّ رتبةٍ ... هم بلغوا في المجد أعلى المراتبِ
فمن رام أن يرقى سماءَ صفاتهم ... ليسترق النجوى رُمي بالثواقبِ
عليهم سلامُ الله ما ذرَّ شارقٌ ... وأمطر قطرٌ من ركام السحائبِ[1]

٢٠

الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم...

الشيخ الصدوق: عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي،

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٩ ص ٤١٣ـ٤١٤.

وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها[١].

قال الشيخ حبيب بن طالب البغدادي الكاظمي رحمه الله (كان حياً سنة ١٢٦٩هـ):

بني النبيِّ لكم في القلب منزلةٌ ... بها لغير ولاكم قط ما جنحا

عذراً بني المصطفى إن عنكمُ جمحت ... قريحتي وهي مثلُ الزند مقتدحا

فلا أرى الوهم والأفهام مدركة ... ما عنون الذكر من أسراركم مدحا

سبقتمُ الناس في علمٍ ومعرفةٍ ... والأمر تمّ بكم ختماً ومفتتحا[٢]



الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين...

الخزاز القمي: عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم والويل لمن أبغضهم[٣].

* الخزاز القمي: عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٨٢ ح٣٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٦٦ـ٦٧ ح٣٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٢٦ ح١.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٤ ص ٥٤١.

(٣) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٩١ ح٣١٥.

جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، ثم قال عليه السلام: لا يبغضنا إلا منافق[١].

قال الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي رحمه الله (ت حدود ٨٤٠هـ):

إمامُ الهدى سبطُ النبوة والدُ الأئمة ... ربُّ النهي مولى له الأمرُ

إمامٌ أبوه المرتضى علمُ الهدى ... وصيُّ رسول الله والصنوُ والصهرُ

له القبةُ البيضاءُ بالطف لم تزل ... تطوفُ بها طوعاً ملائكةٌ غرُّ

وفيه رسولُ الله قال وقولهُ ... صحيحٌ صريحٌ ليس في ذلكم نكرُ

حبي بثلاث ما أحاط بمثلها ... وليٌّ فمن زيدٌ هناك ومن عمرو

له تربةٌ فيها الشفاءُ وقبةٌ ... يُجاب بها الداعي إذا مسّهُ الضرُّ

وذريةٌ دريةٌ منه تسعةٌ ... أئمةُ حقٍّ لا ثمان ولا عشرُ[٢]

٢٢

الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

الخزاز القمي: عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن بن عباس بن

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٣١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٩٢ ح١١٧.

(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٧ ص١٥.

سعد الساعدي، عن أبيه قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة؟ فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[١].

* الخزاز القمي: عن صدقة بن عبد الله، عن هشام، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ وسأله سلمان عن الأئمة ـ قال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني فيهم[٢].



الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر

الخزاز القمي: عن أبي حازم، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه، والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضيهم[٣].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥٢ ح٢٢٣.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٢٩ـ١٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٢٩ ح١٨٦.

(٣) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٤٧، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج١ ص٢٥٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٩٠ ح١١٢.



الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله...

الشيخ الصدوق: عن الإمام الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من ولد الحسين عليه السلام، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل [١].

روى محمد بن مسعود العياشي: عن محمد بن أبي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدّة فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [٢] قال: قال أبو عبد الله: نحن والله الأسماء الحسنى الذي لا يقبل من أحد إلا بمعرفتنا، قال: فادعوه بها [٣].

قال الصاحب بن عباد رحمه الله:

يا ذا المعارج إن قصَّرتُ في عملي وغرّني من زماني كثرةُ الأملِ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص ٦٣ ح٢١٧، المحتضر، حسن ابن سليمان الحلي: ص ١٦٥ ح١٧٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص ٢٤٤ ح٥٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٣) تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي: ج٢ ص٤٢ ح١١٩، الاختصاص، الشيخ المفيد: ص٢٥٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩١ ص ٥ ح٧.

وسـيلتي أحمـد وابنـاه وابنتـه إليـك ثـم أمـير المـؤمنين عـليّ[١]

وقال السيد علي خان بن خلف المشعشعي الحويزي رحمه الله (ت ١٠٥٨هـ):

وصـيّر وسـيلتك المصـطفى الأمـين أبـا القاسـم المـؤتمنْ

وصـنو الرسـول ومـن قـد عـلا عـلى كتفـه يـوم كسـر الـوثنْ

وبضـعته وإمـامي الشـهيد مـن بعـد ذكـر إمـامي الحسـنْ

وبـالعترة الغـرِّ أرجـو النجـاة فحـبّهم لي أوفى الجـننْ[٢]



الحقا بأمكما

أحمد بن حنبل: عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقاً ويضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه، قال: فقمت إليه، فقلت: يا رسول الله أردهما،

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٣٠٥.
(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص ٢٣٦.

فبرقت برقة، فقال لهما: الحقا بأمكما، قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا[١].

الزمخشري: الحندس: الشديدة السواد، وفي حديث أبي هريرة: كنا عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس، وعنده الحسن والحسين، فسمع تولول فاطمة وهي تناديهما: يا حسنان يا حسينان، فقال: الحقا بأمكما[٢].

(**الحسين** عليه السلام)



الله أشدُّ حبّاً مني له

القاضي النعمان المغربي: مخول بن إبراهيم بإسناده، أن رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ، فأصاب الحسين في حجره وهو صغير، فقال الرجل: ابنك يا رسول الله؟ قال: ابني وما ولدته، قال: أتحبه؟ قال: الله عزّ وجلّ أشدُّ حبّاً مني له[٣].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٥١٣، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٥ ح٩٩٦، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٢، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٦ ص٧٦، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٧، وفيه: (فقال: الحقا بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا)، وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٩، البداية والنهاية، ابن كثير: ج٦ ص١٦٨، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨١، وقال: رواه أحمد والبزار باختصار وقال: في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

(٢) الفايق في غريب الحديث، الزمخشري: ج٢ ص٣١٩.

(٣) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٤ ح١٠٣٧.



اللَّهُمَّ أستودعكهما وصالح المؤمنين

الطبراني: عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار قال: لما أصيب الحسين بن علي رضي الله عنه قام زيد بن أرقم إلى باب المسجد فقال: أفعلتموها!! أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللَّهُمَّ أستودعكهما وصالح المؤمنين، فقيل لعبيد الله بن زياد: إن زيد بن أرقم قال: كذا وكذا، فقال: ذلك شيخ قد ذهب عقله[1].

* القاضي النعمان المغربي: خالد بن يزيد، عن حزام بن عثمان قال: جيء برأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن زياد وعنده زيد بن أرقم، فجعل ينكث ثناياه بقضيب بيده، ويقول: ما أحسن ثغر أبي عبد الله، وكان قد أجلس زيد بن أرقم معه على السرير، فقال: نح قضيبك، أتضعه موضعاً طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثمه.

فقال له عبيد الله: إنك قد خرفت، فوثب زيد بن أرقم عن السرير ولصق بالأرض، وقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن عليه السلام على فخذه اليمنى ويده اليمنى على رأسه، والحسين عليه السلام على فخذه اليسرى، ويده اليسرى على

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٥ ص١٨٥، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٩٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٩ ح٣٤٢٨١.

رأسه، وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أستودعكها، وصالح المؤمنين، وكيف كان حفظك لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله إن كنت مؤمناً[١].

* ابن عساكر: عن الحكم بن محمد بن القاسم، عن أبي إسحاق السبيعي أن زيد ابن أرقم خرج من عنده ـ يعني ابن زياد ـ يومئذ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللَّهُمَّ إني أستودعكه وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

* * *

قال الشيخ علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلي رحمه الله:

يا أمةً باءت بقتل هداتها ... أفمن إلى قتل الهداة هداكِ

أم أيّ شيطان رماك بغيه ... حتى عَراكِ وحلّ عقدَ عُراكِ

بئس الجزاء لأحمد في آله ... وبنيه يوم الطف كان جزاكِ[٣]

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٧٠ ح١١١٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص٢٣٦.

(٣) الغدير، الشيخ الأميني: ج٦ ص٣٨١.



اللَّهُمَّ أطعمهما

ابن شاذان: أخبرني زاذان، عن سلمان قال: أتيت النبيَّ صلى الله عليه وآله فسلّمت عليه، ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فسلّمت عليها فقالت: يا أبا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان، خذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما وحملتهما، حتى أتيت بهما إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: مالكما يا حبيبيَّ؟ قالا: نشتهي طعاماً يا رسول الله، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ أطعمهما ـ ثلاثاً ـ قال: فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله صلى الله عليه وآله شبيهة بقلة من قلال هجر أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها صلى الله عليه وآله بإبهامه فصيرها نصفين، ثم دفع نصفها إلى الحسن، وإلى الحسين نصفها.

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها، فقال لي: يا سلمان أتشتهيها؟ فقلت: نعم يا رسول الله قال: يا سلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من النار والحساب وإنك لعلى خير[1].

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص١٦٣، (المنقبة السابعة والثمانون).

(**الحسن**عليه السلام)



اللَّهُمَّ إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

الطبراني: عن عثمان بن أبي الكنات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يأخذ حسناً فيضمه إليه فيقول: اللَّهُمَّ إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه[1].



اللَّهُمَّ إن هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد

الحاكم الحسكاني: عن ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب، عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي أدعوا لي.

فقالت زينب: من يا رسول الله؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، فجاء بهم فألقى عليهم النبيُّ صلى الله عليه وآله كساءً له ثم رفع يده فقال: اللَّهُمَّ إن هؤلاء آلي فصل

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٢ ح٢٥٨٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩٧، وفيه: (اللَّهُمَّ إن هذا ابني وأنا أحبه فأحببه وأحب من يحبه)، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٧٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٥٢ ح٣٧٦٥٣.

على محمد وعلى آل محمد، وأنزل الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، [٢].

٣١

اللَّهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

ابن المغازلي: عن محمد بن مَسلَمَة، عن أبيه، عن شهر بن حَوشَب قال: سمعتُ أُمَّ سلمة تقول: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً عندي فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعليٍّ صلوات الله عليهم قال: فانتزع كساءً تحتي فألقاه عليه وعليهم وقال: اللَّهُمَّ إنَّ هؤلاء أهلُ بيتي أَذهِبْ عَنهُم الرِّجسَ وطَهِّرهم تَطْهِيراً، مِراراً، قالت: قلتُ: وأنا مَعهم؟ قال: إنَّكِ عَلَى خَيْر أو إلى خَير[٣].

* ابن عبد البر: وروى سعد بن أبي وقّاص، وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدريّ، وعبد الله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع، كلَّهم بمعنى واحد، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنه قال يوم خيبر: لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار، يفتح الله على

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٥٤_٥٥ ج٦٧٥.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٣٥ ح٤٣٢، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٠٦_١٠٧ ح٧٣٨.

يديه... إلى أن قال: ولما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة، وعلياً، وحسناً، وحسيناً عليهم السلام في بيت أمِّ سلمة وقال: اللَّهُمَّ إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[٢].



اللَّهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس...

الحاكم الحسكاني: عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدَّثني ابن عمٍّ لي من بني الحارث بن تيم الله يقال له: مجمع قال: دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنه كان قدراً من الله، فسألتها عن علي فقالت: تسألينني عن أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج أحب الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وجمع رسول الله بثوب عليهم ثم قال: اللَّهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ قال: تنحي فإنك إلى خير[٣].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) الاستيعاب، ابن عبد البر: ج٣ ص١٠٩٩ـ١١٠٠.

(٣) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٢ ح٦٨٤، الاستيعاب، ابن عبد البر: ج٣ ص١١٠٠.



اللَّهُمَّ إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك...

أبو يعلى الموصلي: عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أمِّ سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ائتني بزوجك وبابنيك، قالت: فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً، ثم وضع يده عليهم، فقال: اللَّهُمَّ إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، قالت أمُّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل فيه فجذبه من يدي، وقال: إنك على خير[1].



اللَّهُمَّ إنك تعلم أنهما وأباهما وأمهما وجدهما وجدتهما وخالهما...

القاضي النعمان المغربي: عن الأعمش بإسناده، عن عبد الله بن عباس، قال:

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ج١٢ ص٤٥٦ ح٧٠٢٦، فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٧٤٥ـ٧٤٦ ح١٠٢٩، الذرية الطاهرة النبوية، الدولابي: ص١٥٠ ح١٩٣، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٣ ح٢٦٦٤، وج٢٣ ص٣٣٦، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١١٥ ح٧٤٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٤٥ ح٣٧٦٢٩.

بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتاه عن فاطمة عليها السلام أن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا عنها، فلم تدرِ أين هما، وأنها طلبتهما فلم تجدهما، فقال لها: أي بنية إن الله عز وجل حافظهما، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللَّهُمَّ احفظ ولديَّ حيث كانا، وأين أخذا، فهبط عليه جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول: لا تحزن عليهما، فهما في حفظي حيث كانا، وأين توجها، وهما الآن في حظيرة بني النجار، وقد وكّلت بهما ملكين يحفظانهما.

فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه إلى الحظيرة، فوجدهما نائمين وقد اعتنقا، فأكب عليهما يقبّل ما بين أعينهما حتى استيقظا، فحملهما على عاتقيه، وجعل يسرع لبيت فاطمة عليها السلام بهما حتى وصل بهما المسجد، فأصاب جماعة من الناس قد فزعوا لذلك، فقال: أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً؟ فقالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هما هذان الحسن والحسين، وأبوهما علي وصيي أفضل الوصيين، وأمهما فاطمة ابنتي أفضل نساء العالمين.

ألا أخبركم بخير الناس جدّاً وجدّة؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذان الحسن والحسين جدّهما رسول الله ﷺ، وجدّتهما خديجة أول من آمن بالله ورسوله.

ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذان الحسن والحسين عمّهما جعفر الطيار في الجنة، وعمّتهما أمُّ هاني بنت أبي طالب ما أشركت بالله طرفة عين.

ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالةً؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذان الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثم قال: اللَّهُمَّ إنك تعلم أنهما وأباهما وأمهما وجدّهما وجدّتهما وخالهما وعمّهما وعمّتهما في الجنة، وأن شيعتهما ومحبيهما في الجنة[١]، ومن أبغضهما في النار[٢]، إن من كرامتهما على الله تعالى وشرافتهما، سماهما في التوراة شبراً وشبيراً، إنهما سبطي، وريحانتاي في الدنيا والآخرة[٣].

* * *

قال بعض الشعراء:

إليكم كلُّ مكرمةٍ تؤولُ ... إذا ما قيل جدّكمُ الرسولُ

كفاكم من مديح الناس طرّاً ... إذا ما قيل أمّكمُ البتولُ

وأنّكمُ لآلُ الله حقاً ... ومنكم ذو الأمانة جبرئيلُ

فلا يبقي لمادحكم كلامٌ ... إذا تمَّ الكلامُ فما يقولُ[٤]

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٩ـ١٢٠ ح١٠٦٤.

(٢) نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢١٣، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٠ـ١٣١، عن أبي سعيد في شرف النبوة، وقال: خرّجه الملا في سيرته وغيره.

(٣) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، شاذان بن جبرئيل القمي (ابن شاذان): ص٨٧ ـ ٩٠، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٤٠ـ٢٤١ ح٣٠٧.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٧٦.



اللَّهُمَّ إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم...

الطبراني: عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن واثلة بن الأسقع قال: خرجت أنا أريد علياً، فقيل لي: هو عند رسول الله ﷺ فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب، ورسول الله ﷺ وعليٌّ وفاطمة وحسن وحسين قد جمعهم تحت ثوب فقال: اللَّهُمَّ إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم[1].

(**الحسن** عليه السلام)



اللَّهُمَّ إني أحب حسناً فأحبه

الطبراني: عن شريك بن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ حامل الحسن بن علي رضي الله عنهم على عاتقه وهو

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٩٥، المناقب، الموفق الخوارزمي،ص٦٣ ح٣٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٠١ ح٣٤١٨٦.

يقول: اللَّهُمَّ إني أحب حسناً فأحبه[١].

(**الحسن** عليه السلام)



اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه

ابن المغازلي: عن عَدِيِّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحسن بن علي فقال: اللَّهُمَّ إني أُحِبُّه فأحِبَّه، وأحِبَّ مَنْ يُحِبُّه[٢].

* الترمذي: عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله واضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه.

هذا حديث حسن صحيح[٣].

* وجاء في رواية الشيخ الطوسي: عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسين عليه السلام وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه[٤].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٢ ح٢٥٨٤، المعجم الأوسط، الطبراني: ج٢ ص٢٧٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٤ ح٣٤٣٠٧، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٦٥.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٠ ح٣٧٤.

(٣) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٧ ح٣٨٧٣.

(٤) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٢٤٩ ح٣٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٦.

دلالة الحديث على جلالة مقام الإمام الحسن عليه السلام

قال المرجع الشيخ الوحيد الخراساني: ويكفي في جلالة مقامه ما ورد من طرق العامة بأسناد متعددة، عن النبي صلى الله عليه وآله: (اللهم إني أحبه، فأحببه وأحب من يحبه) وكفاه منزلة أنه حبيب الله، وحبيب رسول الله، وأن محبه حبيب الله، فحبه براءة من النار، وجواز دخول الجنة، وإذا كان محبه محبوباً لله تعالى فهو في مقام ومنزلة عند الله دونه كل مقام ومنزلة، لأنه عليه السلام بإفنائه حبه في ذات الله، وإفنائه رضاه في رضوان الله، صار حبه إكسيراً يقلب الحديد إلى الكبريت الأحمر، فيصير محبه محبوباً لله تعالى.

ولقد خاب من يدعي حبه ومع ذلك يحب عدوه، فكيف يجتمع الضدان؟! وكفاه منقبة أنه ريحانة رسول الله في عالم الملك، يستشم منه رائحة الملكوت، وأنه هو الذي سمّاه سيد العالم سيداً، وهذا بيان لإمامته، لأن السيادة عنوان إضافي، فهو سيد من سواه من الأمة، فإن الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا[1].

(١) مقدمة في أصول الدين، الشيخ وحيد الخراساني: ص ٣١٧.

(**الحسن** عليه السلام)



اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه

النسائي: عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله قال للحسن: اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه[١].

* الإربلي: عن نعيم قال: قال أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أنه أتى يوماً يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول: اللَّهُمَّ إني أحبه وأحب من يحبه، يقولها ثلاث مرات[٢].

* وروى القاضي النعمان المغربي: عن سفيان الثوري، بإسناده، عن أبي هريرة، قال: كنت مع النبيِّ صلى الله عليه وآله في بعض أسواق المدينة، فانصرف وانصرفت، حتى أتى فناء فاطمة عليها السلام، فنادى ثلاث مرات: يا حسن، فلم يجبه أحد، فانصرف حتى أتى فناء عائشة فقعد وقعدت معه، فأقبل الحسن عليه السلام يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وآله، وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتى التزمه، ثم قال: اللَّهُمَّ إني أحبه

---

(١) السنن الكبرى، النسائي: ج٥ ص٤٩ ح٨١٦٤، فضائل الصحابة، النسائي: ص١٩.

(٢) كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص١٨٨، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٨٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٦ ح٢٣.

فأحبه، وأحب من أحبه[١].

* وجاء في رواية ابن عساكر: عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فقال: ادعُ الحسين بن علي فجاء الحسين بن علي يمشي فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله بيده هكذا فقال الحسين بيده هكذا فالتزمه، فقال: اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه.

قال أبو هريرة: فما كان بعد أحد أحب إليَّ من الحسين بن علي بعدما قال النبيُّ صلى الله عليه وآله ما قال.

رواه البخاري: عن إسحاق ولم يذكر ابن جريج، وقال في متنه: الحسن بن علي، وهو الصواب[٢].



اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما

ابن المغازلي: عن عَدِيِّ بن ثابت قال: سمعت البراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعاً الحسن والحسين على عاتقه يقول: اللَّهُمَّ إنّي أُحِبُّهما فأحِبَّهما[٣].

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٦ ح١٠٤٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩١.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٤.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٤ ح٣٨٠.

* الترمذي: عن عدى بن ثابت، عن البراء: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أبصر حسناً وحسيناً فقال: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما.

قال: هذا حديث حسن صحيح[١].

* القاضي النعمان المغربي: عن البراء بن عازب، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يحمل الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أحبهما، فأحب من أحبهما[٢].

* أحمد بن حنبل: عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء أن رجلاً أخبره أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله يضمُّ إليه حسناً وحسيناً ويقول: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما[٣].

* وروى الطبراني: عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى بن مرة: أن حسناً وحسيناً أقبلا يمشيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما جاء أحدهما جعل يده في عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في عنقه، فقبّل هذا ثم قبل هذا، ثم قال: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة[٤].

---

(١) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٧ ح٣٨٧١، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٤ ح٣٤٢٨٠.

(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٥ـ٧٦ ح٩٩٧.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ج٥ ص٣٦٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٥، البداية والنهاية، ابن كثير: ج٨ ص٢٢٥، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٧٩، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٢ـ٣٣، وج٢٢ ص٢٧٤ـ٢٧٥، مسند الشهاب، محمد ابن سلامة القضاعي: ج١ ص٥٠ ح٢٦.



اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما، وأبغض من أبغضهما

الطبراني: عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: مرّ الحسن والحسين إلى رسول الله ﷺ فقال: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما، وأبغض من أبغضهما[1].



اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من أحبهما

الشيخ المفيد: روى زاذان، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الحسن والحسين عليهما السلام: اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من أحبهما[2].

* الطبراني: عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: وقف رسول الله ﷺ على بيت فاطمة فسلّم فخرج إليه الحسن أو الحسين... إلى أن قال: وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال: اللَّهُمَّ إني أحبهما

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٩ ح٢٦٥١، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٩ ح٣٤٢٧٩.

(٢) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٢٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٢.

فأحبهما، وأحب من يحبهما[١].

دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام:

قال الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله: لو تأمّل المنصف أخبار حبّهم وبغضهم لم يفهم منها إلَّا إرادة وجوب التمسّك بهم، فهي بيان لإمامتهم، ولسان في وجوب اتّباعهم وحرمة مخالفتهم[٢].

قال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

معشرٌ حبكم على الناس فرضٌ ... أوجب اللهُ والرسولُ اعتمادَه

وبكم أيها الأئمةُ في يوم ... التنادي على الكريم الوفادَه

يوم تأتون واللواءُ عليكم ... خافقٌ ما أجملها من سيادَه

ضلَّ من يرتجي شفاعةَ طه ... بعد أن كان مؤذياً أولادَه[٣]

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٩ ح٢٦٥٢، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٠، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦٦ ح٣٧٦٩٧، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٤٥ ح٤٥.

(٢) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٦ ص٤٧٨.

(٣) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.



اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما، وأحب من يحبهما...

الشيخ الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام... إلى أن قالت: فلما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام نفستها به، فجاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلمّي ابني يا أسماء؟ فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام، قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك.

قالت: فلما كان يوم سابعه جاءني النبي صلى الله عليه وآله فقال: هلمي ابني، فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن عليه السلام، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وخلق رأسه بالخلوق، وقال: إن الدم من فعل الجاهلية.

قالت: ثم وضعه في حجره، ثم قال: يا أبا عبد الله، عزيز عليَّ، ثم بكى فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول، فما هو؟

فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين، ويكفر بالله العظيم، ثم قال: اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما، وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض[١].

(**الحسن** عليه السلام)



اللَّهُمَّ إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم

الإربلي: روي مرفوعاً إلى علي عليه السلام قال: حضرت ولادة فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء بنت عميس وأمِّ سلمة: احضراها، فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا في أذنه اليمنى، وأقيما في أذنه اليسرى، فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عُصم من الشيطان، ولا تحدثا شيئاً حتى آتيكما.

فلما ولدت فعلتا ذلك، فأتاه النبيُّ صلى الله عليه وآله فسره ولبأه بريقه وقال: اللَّهُمَّ إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم[٢].

---

(١) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ح٣٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤ ص٢٥٠ ح١.

(٢) كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص١٤٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥٤ ح٣٣.



اللَّهُمَّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

ابن عساكر: عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أمَّ سلمة تقول حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلوه لعنهم الله، جاءته فاطمة (ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة) تحملها حتى وضعتها بين يديه فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وائتني بابنيَّ.

قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعلي يمشي في أثرهم حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلستهما في حجره وجلس علي على يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

قالت أمُّ سلمة فأخذ من تحتي كساءً كان بساطاً لنا في المنامة فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال: اللَّهُمَّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ثلاث مرات كل ذلك يقول: اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[1].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٢، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص١٥١ـ١٥٢ ح٦٢٧.



اللَّهُمَّ أهل بيتي وأنا مستودعهم كلَّ مؤمن

ابن عساكر: عن عباد بن عبد الصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله في المرض الذي قبض فيه فانكبت عليه فاطمة وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: مه يا فاطمة ونهاها عن البكاء.

فانطلقت إلى البيت فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وهو يستعبر الدموع: اللَّهُمَّ أهل بيتي، وأنا مستودعهم كلَّ مؤمن. ثلاث مرات[1].

قال الشيخ علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلي رحمه الله:

يا غائبين متى بقربكم ... من بعد وهنٍ يُجبرُ الكسرُ

الفيءُ منقسمٌ لغيركمُ ... وأكفكمْ من فيئكم صِفرُ

وإذا ذُكرتم في محافلهم ... فوجوههم مغبرةٌ صُفرُ

يتميّزون لذكركم حنقاً ... وعيونهُم مزورّةٌ خُزرُ

نبكي فيضحكهم مصابكم ... وسرورهم بمصابكم نكرُ

تاللهِ ما سرّوا النبيَّ ولا ... لوصيّهِ بسرورهم سرّوا

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص١٩٧.

لكنـــه لا بـــد مـــن فـــرجٍ والأمـــر يحـــدث بعـــده الأمـــرُ[1]

(**الحسين**عليه السلام)



اللَّهُمَّ بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد...

الشيخ الصدوق: عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قصة الملك دردائيل، قال: أخبر جبرئيل عليه السلام النبيَّ صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللَّهُمَّ بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارضَ عن دردائيل وردَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك، وردّ عليه أجنحته، وردّه إلى صفوف الملائكة، فالملَك لا يُعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧٠، بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص٢٠٣ ح٢٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٢ ص٤٦٠ـ٤٦١ ح٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٠١ ح٣٤١٨٥.

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

* * *

قال أبو الفضل الطهراني رحمه الله (ت ١٣١٦هـ):

هنـــاء بمـــيلاد فـــرخ البتـــول وســـبط الرســـول وريحانتـــه

ومَـــن لاذ فطـــرس في مهـــده فعـــاد لمـــا كـــان مـــن عزّتـــه

ومَـــن عـــوّض الله عـــن قتلـــه بـــأن الأئمـــة مـــن عترتـــه

وأن يُســـتجاب دعـــاءُ الصـــريخ إذا مـــا دعـــا اللهَ في قبتـــه

وأن جعـــل اللهُ مـــن فضـــله شـــفاءَ البريـــةِ في تربتـــه

فيـــا طيبهـــا تربـــة أخجلـــت نـــوافج مســـك عـــلى نفحتـــه

فتـــى ســـنّ بـــين الكـــرام الإبـــاءَ فســـار الأُبـــاةُ عـــلى ســـنّته

فـــآثر ســـلّةَ بـــيض الســـيوف ووردَ الحتـــوف عـــلى ذلتـــه

فصـــال كوالـــده صـــولةً غـــدتْ ترجـــفُ الأرضُ في خيفتـــه[٢]

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٨٤ ح٣٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٤٩_٢٥٠ ح٢٤.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٨ ص١٢٨.

(**الحسن**عليه السلام)



اللَّهُمَّ سلِّمه وسلِّم منه

محمد بن أحمد الدولابي: عن أبي ضمرة عبد الله بن المستورد، حدَّثني محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ـ مولى بني هاشم ـ: أن رسول اللهصلى الله عليه وآله أبصر الحسن بن علي مقبلاً فقال: اللَّهُمَّ سلِّمه وسلِّم منه[1].



اللَّهُمَّ هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا...

تفسير الإمام العسكريعليه السلام: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي، اللَّهُمَّ هذه نسائي أفضل نساء العالمين، وقال: اللَّهُمَّ هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا، ميّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين.

---

(١) الذرية الطاهرة النبوية، محمد بن أحمد الدولابي: ص١٠٥ ح١٠٤، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٥، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٤، كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص١٤٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٤٤ ص٢٥ ح٨.

فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين[١].

* قال ابن أبي الحديد: أرسل عمرو بن العاص (إلى أمير المؤمنين عليه السلام) يعيبه بأشياء، منها أنه يسمِّي حسناً وحسيناً: ولدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لرسوله: قل للشانئ ابن الشانئ، لو لم يكونا ولديه لكان أبتر، كما زعمه أبوك![٢].

* * *

يا بني الزهراء والنور الذي ... ظنّ موسى أنها نارُ قبس

لا أوالي الدهرَ من عاداكمُ ... إنه آخرُ سطرٍ من عبس[٣]



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

الطبراني: عن عبد السلام بن حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمار، قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا علياً رضي الله عنه فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا، إني عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٢٠ ص٣٣٤ ح٨٣٤.
(٢) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٦٦٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٤٩ ح٢٧.
(٣) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٣٧٨ـ٣٧٩.

جاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فألقى عليهم كساءً له، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... الحديث[١].

قال الشوكاني: أخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة بن الأسقع قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[٢] وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وله طرق في مسند أحمد[٣].

الحديث برواية عائشة:

ابن عساكر: عن العوام بن حوشب، عن عمير بن جميع، قال: دخلت مع أمي على عائشة، قالت: أخبريني كيف كان حب رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي فقالت عائشة: كان أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رأيته وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٥ ح٢٦٦٩، وج٢٢ ص٦٦، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري: ج٢٢ ص١٠ ح٢١٧٣٢، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣ ص٤٩٢، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٦٧.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) فتح القدير، الشوكاني: ج٤ ص٢٨٠، الدر المنثور، السيوطي: ج٥ ص١٩٩.

وطهرهم تطهيرا، قالت: فذهبت لأدخل رأسي فدفعني، فقلت: يا رسول الله أو لست من أهلك؟ قال: إنكِ على خير، إنكِ على خير[١].

الحديث برواية أبي سعيد الخدري:

العقيلي: عن عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢]، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[٣].

* قال جلال الدين السيوطي: أخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري، قال: كان يوم أمِّ سلمة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمّهم إليه، ونشر عليهم الثوب، والحجاب على أمِّ سلمة مضروب، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أمُّ سلمة رضي الله عنها: فأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنتِ على مكانكِ، وأنكِ على خير[٤].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٢٦٠ـ٢٦١.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٣) كتاب الضعفاء الكبير، العقيلي: ج٣ ص٣٠٤ ح١٣١٣.
(٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي: ج٥ ص١٩٨، وراجع: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١٠ ص٢٧٧، رقم: ٥٣٩٦.



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

الحاكم الحسكاني: عن عيسى بن عبد الله، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، كل عن جده، عن علي عليه السلام قال: جمعنا رسول الله في بيت أمِّ سلمة أنا وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء له، وأدخلنا معه، ثم ضمّنا ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت أمُّ سلمة: يا رسول الله فأنا ـ ودنت منه ـ فقال: أنتِ ممن أنتِ منه، وأنتِ على خير، أعادها رسول الله ثلاثاً يصنع ذلك[١].

الحديث برواية سعد بن أبي وقاص:

الحاكم الحسكاني: عن عامر بن سعد، عن سعد أنه قال لمعاوية بالمدينة: لقد شهدت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منها أحب إليَّ من حمر النعم، شهدته وقد أخذ بيد ابنيه الحسن والحسين وفاطمة، وقد جأر إلى الله عز وجل وهو يقول: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[٢].

---

(١) شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٥٢ ح٦٧٢.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٣ ح٦٥٤.

الحديث برواية عمر بن أبي سلمة:

ابن عساكر: عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: لما نزلت هذه الآية على النبيِّ صلى الله عليه وآله نزلت وهو في بيت أمِّ سلمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فدعا فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً، زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا علياً فأجلسه خلف ظهره، ثم جلَّلهم بالكساء ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أمُّ سلمة: اجعلني معهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتِ بمكانكِ، وأنتِ إلى خير[1].

* قال ابن عبد البر: ولما نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة، وعلياً، وحسناً، وحسيناً عليهم السلام في بيت أمِّ سلمة وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا[2].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٦.

(٢) الاستيعاب، ابن عبد البر: ج٣ ص١١٠٠، الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله الطبري: ج٣ ص١٥٢ـ١٥٣، الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي: ج٢١ ص١٧٩.



اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

الحاكم الحسكاني: عن عبد الواحد بن عمر قال: أتيت شهر بن حوشب فقلت: إني سمعت حديثاً يروى عنك فأحببت أن أسمعه منك، فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدَّث عني أهل الكوفة ما لم أحدِّث به قلت: هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال: نعم أتيت أمَّ سلمة زوج النبيِّ فقلت لها: يا أمَّ المؤمنين إن أناساً من قبلنا قد قالوا في هذه الآية أشياء قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي مسجدي هذا، أقبل النبيُّ ﷺ ذات يوم حتى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلاي هذا، فبينا هو كذلك إذ أقبلت فاطمة معها خبز لها، ومعها ابناها الحسن والحسين تمشي بينهما فوضعت طعامها قدَّام النبيِّ فقال لها النبيُّ: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر يا رسول الله، يأتي الآن، فلم يلبث أن جاء علي فجلس معهم إذ أحسَّ النبيُّ بالروح، فسلَّ مصلاي هذا من تحتي فتجافيت له عنها حتى سلَّه فإذا عباءة قطوانية فجلَّل بها

رؤسهم ثم أدخل رأسه معهم ويده فوق رؤسهم فقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قالها ثلاثاً، قلت: يا رسول الله، أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أمَّ سلمة، إنكِ على خير، قالت: فبينا النبيُّ كذلك إذ أحس بالروح (كذا)[1].

٥٢

اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا

الترمذي: عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمِّ سلمة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله جلّل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءً ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أمُّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: إنكِ على خير.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب، وفي الباب عن أنس وعمر بن أبي سلمة وأبي الحمراء[2].

* * *

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٠٨ـ١١٠ ح٧٤٠.
(٢) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٦٠ـ٣٦١ ح٣٩٦٣، مسند أبي يعلى الموصلي: ج١٢ ص٤٥١ ح٧٠٢١، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج١ ص٣٢٠ ح٣.

قال الزاهي رحمه الله:

توليت خير الخلق بدءً وآخرا ... وألقيت رحلي في حماهم مجاورا
هم الآلُ آلُ الله والقطبُ الذي ... بهم فلكُ التوحيد أصبح دائرا
أئمةُ حقٍّ خاتمُ الرسل جدّهم ... ووالدهم من كان للحق ناصرا
عليٌّ أمير المؤمنين الذي اغتدى ... إلى قرنه بالسيف لا زال باترا
وأمهمُ الزهراءُ أكرمُ برّة ... غدا قلبُها مضنى على الوجد صابرا[1]



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا أنا حرب لمن حاربتم...

ابن عساكر: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة، عن من أخبره عن أمِّ سلمة قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله عندنا منكساً رأسه فعملت له فاطمة حريرة، فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: أين زوجكِ، اذهبي فادعيه، فجاءت به فأكلوا، فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله كساءً فأداره عليهم، فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع يده اليمنى إلى السماء، وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي،

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص ٢٨٥.

اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، أنا حرب لمن حاربتم، سلم لمن سالمتم، عدو لمن عاداكم[١].

* * *

قال السيد أحمد علي خان (ت قبل سنة ١١٦٨هـ):

وأشهد اللهَ أني سلمُ من سلمتْ لكم مودّتُهُ حربٌ لمن تاها

برئتُ من معشر عمي بصائرها والت أُناساً إلهُ العرشِ عاداها

ولا تزال على الأيام باقيةً عليكم من صلاة الله أسناها[٢]



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا

الطبراني: عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، حدَّثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أمَّ سلمة تقول: جاءت فاطمة غدية بثريد لها تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها: وأين ابن عمك، قالت: هو في البيت، قال: اذهبي

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٤، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٢٣، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص٢٣٩، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٤٣٠ ح١٨٠.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٦ ص١٠.

فادعيه، وائتيني بابني، فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة ﷺ في يساره، قالت أمُّ سلمة: فأخذت من تحتي كساءً كان بساطنا على المنامة في البيت.

(وفي رواية) فقال لها النبيُّ ﷺ: ادعي لي بعلك، وابنيك الحسن والحسين.

فدعتهم فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة، قالت: وأنا أصلي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] فأخذ فضل الكساء فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أمُّ سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت على خير. مرتين[2].

الحديث برواية عائشة:

الثعلبي: عن العوّام بن حوشب، حدَّثني ابن عمّ لي من بني الحرث بن تيم الله يقال له: مجمع، قال: دخلت مع أُمّي على عائشة، فسألَتها أُمّي، فقالت: أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: إنّه كان قدراً من الله سبحانه، فسألتها عن علي،

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٣ـ٥٤ ح٢٦٦٦، مسند أحمد بن حنبل: ج٦ ص٢٩٨، فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٧٢٦ـ٧٢٧ ح٩٩٤، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج١٠ ص٣٤٦ـ٣٤٧.

فقالت: تسأليني عن أحبِّ النّاس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوج أحبِّ الناس كان إلى رسول الله، لقد رأيت عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب عليهم ثمّ قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فقلت: يا رسول الله أنا مِن أهلك؟ قال: تنحّي فإنّكِ إلى خير[1].

الحديث برواية عبد الله بن العباس:

الحاكم الحسكاني: عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ومدّ عليهم ثوباً ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا[2].

الحديث برواية عطاء بن أبي رباح

الطبراني: عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أمِّ سلمة أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها، وهو على منامة له فقال: اذهبي فادعي ابن عمك

---

(١) تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٢ـ٤٣، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٢ ح٦٨٤، فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٣٦٧ـ٣٦٨ ح٢٩٦، ب٦٨، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص١٣٣.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٥٠ ح٦٧٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٩٨، كتاب السنة، عمرو بن أبي عاصم الضحاك: ص٥٨٩ ح١٣٥١، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٤ ص٢٩.

قالت: فجلَّلهم أو قالت: فحولت عليهم الكساء، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، قالت: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنتِ زوج النبيِّ صلى الله عليه وآله وإلى، أو على خير[١].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا

القندوزي: عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن جده علي بن الحسين أن الحسن بن علي سلام الله عليهم قال في خطبته الأخرى بعد الحمد والثناء على الله، وبعد الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت أكرمنا الله واختارنا ـ إلى أن قال عليه السلام في فضل أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه الشريفة: وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢] فلما نزلت هذه جمعنا جدي صلى الله عليه وآله إياي وأخي وأمي وأبي ونفسه في كساء خيبري في حجرة أمِّ سلمة رضي الله عنها فقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٣ ص٢٨١، وص٣٣٤، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٢.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

فقالت أمُّ سلمة: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها: قفي مكانكِ يرحمك الله أنتِ على خير، وأنها خاصة لي ولهم[١].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا

أحمد بن حنبل: عن عطاء بن أبي رباح قال: حدَّثني من سمع أمَّ سلمة تذكر أن النبيَّ صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها: ادعي زوجكِ وابنيكِ، قالت: فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبري قالت: وأنا أصلي في الحجرة فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢].

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

قالت: فأدخلت رأسي البيت فقلت: وأنا معكم يا رسول الله، قال: إنكِ إلى

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٣ ص٣٦٨.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

خير، إنكِ إلى خير.

قال عبد الملك: وحدَّثني أبو ليلى، عن أمِّ سلمة مثل حديث عطاء سواء، قال عبد الملك: وحدَّثني داوود بن أبي عوف الجحاف، عن حوشب، عن أمِّ سلمة بمثله سواء[١].

* عمرو بن أبي عاصم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ومدَّ عليهم ثوباً ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا[٢].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

ابن المغازلي: عن أبي اليَقظان، عن زادان، عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لمّا نزلت آية التطهير جَمَعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأُمِّ سَلَمَة خَيبَرِيّ ثمّ قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا[٣].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج٦ ص٢٩٢، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٣ـ٢٠٤، إمتاع الأسماع، المقريزي: ج٥ ص٣٨٨، الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله الطبري: ج٣ ص١٥٢.

(٢) كتاب السنة، ابن، عمرو بن أبي عاصم: ص٥٨٩ ح١٣٥١.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٣٥ ح٤٣١، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٠ ح٦٤٩.

الحديث برواية أمِّ سلمة:

الحاكم الحسكاني: عن عبد الله بن ربيعة مولى أمِّ سلمة، عن أمِّ سلمة زوج النبيِّ صلى الله عليه وآله أنها قالت: لما نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] أمرني رسول الله أن أومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجليه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالها ثلاث مرات، قلت: فأنا يا رسول الله، قال: إنكِ على خير إن شاء الله[2].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي

الطبراني: عن هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أمُّ سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع فاطمة والحسن والحسين، ثم أدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي...الحديث[3].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٩٥ ح٧٢٠.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٣ ص٣٠٨.

الحديث برواية جابر الأنصاري:

الحاكم الحسكاني: عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبيِّ ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] فقال النبيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي[2].

الحديث برواية سعد بن أبي وقاص:

مسلم: عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه! لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له خلَّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله خلَّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً، فأُتي به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٢٩ ح٦٤٨.

ولما نزلت هذه الآية ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[1] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي[2].

* الترمذي: عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾[3] الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي.

هذا حديث حسن غريب صحيح[4].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) صحيح مسلم النيسابوري: ج٧ ص١٢٠، مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص١٨٥، سنن الترمذي: ج٥ ص٣٠١ـ٣٠٢ ح٣٨٠٨، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٧ ص٦٣، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي: ص١٤١ـ١٤٢، ب٣٢، فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٣٧٧ـ٣٧٨ ح٣٠٧، ب٦٩، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص١٦٣ ح٣٦٤٩٦.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٤) سنن الترمذي: ج٤ ص٢٩٤ ح٤٠٨٥، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٥٠، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص١٦٠ـ١٦١ ح١٧٢، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٢٠٧ ح٤٨٦، ب٤٠.



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي اللَّهُمَّ أهلي أحق

أحمد بن حنبل: عن واثلة بن الأسقع قال: طلبت علياً في منزله فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ قال: فجاءا جميعاً فدخلا ودخلت معهما فأجلس علياً عن يساره، وفاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثم التفع عليهم بثوبه قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١] اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي، اللَّهُمَّ أهلي أحق[٢].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي فاسترهم من النار

الحاكم الحسكاني: عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار أنه سمع واثلة يقول: أمرني رسول الله ﷺ أن أدعو علياً فدعوته فجمع له الحسن والحسين وفاطمة؟ ثم ألقى عليهم ثوباً، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي، اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي، فاسترهم من النار[٣].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٧٨٤ ح١٠٧٧، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٥ ح٦٨٦.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٧٢ ح٦٩٢.



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي

الحاكم الحسكاني: عن محمد وعبد الرحمن ابني جابر، وعن ابن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً وابنيه وفاطمة فألبسهم من ثوبه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي[١].



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي

الحاكم النيسابوري: عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر ابن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي[٢].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٢٨ ح٦٤٧.

(٢) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٧، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٧ ص٦٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص١٦٣ ح٣٦٤٩٦.



اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم

الكنجي الشافعي: عن علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول اللهﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم، نزل على رسول اللهﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم...

قال: وذكر باقي الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الربعي[1].



اللَّهُمَّ هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد...

الطبراني: عن عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أمِّ سلمة أن رسول اللهﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم رسول اللهﷺ كساءً ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالبعليه السلام، الكنجي الشافعي: ص١٤٣ـ١٤٤، ب٣٢.

على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد[١].



اللَّهُمَّ هؤلاء آلي فصلِّ على محمد وعلى آل محمد...

الحاكم النيسابوري: عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة، قال: ادعوا لي، ادعوا لي.

فقالت صفية: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين، فجيءَ بهم، فألقى عليهم النبيُّ صلى الله عليه وآله كساءه، ثم رفع يديه، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء آلي، فصلِّ على محمد وعلى آل محمد، وأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢].

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله[٣].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٣ ح٢٦٦٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٣، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٣١١، فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٣٣ ح٩، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٦٦.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٧ـ١٤٨، إمتاع الأسماع، المقريزي: ج٥ ص٣٨٦.



اللَّهُمَّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا

الحاكم الحسكاني: عن شهر، عن أمِّ سلمة قالت: عالجت فاطمة لأبيها سخينة فقال رسول الله ﷺ: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم فأصابوا معه، ثم مدّ رسول الله ﷺ عليهم الكساء وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[١].

وروى الطبراني: عن إسماعيل بن نشيط قال: سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أمَّ سلمة أعزيها على الحسين، فقالت لي فيما حدثتني: إن رسول الله ﷺ كان في بيتي يوماً، وإن فاطمة جاءته بسخينة، فقال: انطلقي فجيئي بزوجك وابن عمك وابنيك.

فانطلقت فجاءت بعلي وحسن وحسين فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله ﷺ على منامة لنا وتحته كساء خيبري، فأخذ الكساء فجلّلهم إياه ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء عترتي وأهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أمُّ سلمة: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ فقال: وأنتِ إلى خير[٢].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٠٣ ح٧٣٢.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٣ ص٣٩٦، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج٧ ص٣٠٤.



اللَّهُمَّ هؤلاء مني وأنا منهم اللَّهُمَّ ارضَ عنهم كما أنا عنهم راضٍ

الحاكم الحسكاني: عن عبيد بن طفيل أبو سيدان، قال: حدَّثنا ربعي بن حراش، عن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله أنها أتت النبيَّ صلى الله عليه وآله فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها حسن فأجلسه معها، ثم جاء حسين فأجلسه معها، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضمَّ عليهم الثوب ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء مني وأنا منهم، اللَّهُمَّ ارضَ عنهم كما أنا عنهم راضٍ[1].

(**الحسين** عليه السلام)



ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟

الطبراني: عن عبد السلام، عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبيُّ صلى الله عليه وآله من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟[2].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٨٤ ح٧٠٤.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص١١٦ ح٢٨٤٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤



الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين

الصدوق: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين عليهما السلام[١].



أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم..

الصدوق: عن صفوان بن سليمان أن النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة[٢].

ص١٧١، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨٤، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص٢٠١، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٧٣، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص٢٧١، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٢٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٩٥ ح٥٦.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج١ ص٣٠ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٠ ح٣٤٢٨٧، عن (العسكري في الأمثال عن علي)، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٨٤ ح١٤٢، عن الديلمي.

(٢) الخصال، الصدوق: ص٧٧ـ٧٨ ح١٢٤، قرب الإسناد، الحميري القمي: ص١١٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٢.

وقال الشيخ المجلسي: وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما الحسن فأنحله الهيبة والعلم، وأما الحسين فأنحله الجود والرحمة[١].



أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي..

الصدوق: عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً فقال: أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فإن له شجاعتي وجودي[٢].



أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي..

الصدوق: عن زينب بنت أبي رافع، عن أمها قالت: قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله هذان ابناك فأنحلهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما الحسن فنحلته هيبتي

---

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٣ ح٨.

(٢) الخصال، الصدوق: ص٧٧ ح١٢٢، الدر النظيم، ابن حاتم العاملي: ص٧٧٦ـ٧٧٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٣ ح١٠.

وسؤددي، وأما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي[١].



أُمرت أن أُسمي ابني هذين حسناً وحسيناً

ابن شهر آشوب: عن محمد بن علي، عن أبيه عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُمرت أن أُسمي ابني هذين حسناً وحسيناً[٢].



انصرفا إلى أمكما

الصدوق: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يلعبان عند النبيِّ صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما: انصرفا إلى أمكما، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلام والنبيُّ صلى الله عليه وآله ينظر إلى البرقة، فقال:

---

(١) الخصال، الصدوق: ص٧٧ ح١٢٣، الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٣ ح١١.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٦، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص١٤٨، رواه عن كتاب الفردوس، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥١ ح٢٦، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٣٢٧ ح٩٥٢.

الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت[١].



إنا أهل البيت، لا تحل لنا الصدقة

القاضي النعمان المغربي: عن الحسن بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إنا، أهل البيت، لا تحل لنا الصدقة.

وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحل الصدقة لي ولا لأهل بيتي، إن الصدقة أوساخ الناس.

فقيل لأبي عبد الله: الزكاة التي يخرجها الناس من ذلك؟ قال: نعم، قد عوضنا الله في ذلك الخمس، قيل له: فإن منعتم الخمس هل تحل لكم الصدقة؟ قال: لا والله، ما يحل لنا ما حرَّم الله علينا بمنع الظالمين لنا حقنا، وليس منعهم إيانا ما أحل الله لنا بمُحِلٍّ لنا ما حرَّم الله علينا[٢].

* روى مسلم في صحيحه: عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث في حديث عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج١ ص٤٣ ح١٢٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٦ ح٢٤.

(٢) دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي: ج١ ص٢٥٨ـ٢٥٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس[١].

* الشيخ الصدوق: عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام قال: إن الله الذي لا إله إلا هو لما حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس، فالصدقة علينا حرام، والخمس لنا فريضة، والكرامة لنا حلال[٢].

من دلائل اصطفاء أهل البيت عليهم السلام:

روى الشيخ الصدوق رحمه الله عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام قال في الآيات التي تدل على اصطفاء العترة وفضلهم على سائر الأمة: وأما الثامنة فقول الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾[٣]، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله تعالى جعلهم في حيّز وجعل الناس في حيّز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه، ثم ثنّى برسوله، ثم بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضي لهم فقال وقوله

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري: ج٣ ص١١٨، مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص١٦٦، الطبقات الكبرى، ابن سعد: ج٤ ص٥٩، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٢ ص١٤٩، صحيح ابن حبان: ج١٠ ص٣٨٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٣٧ ص٣٦٨.

(٢) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٢٩١ ح٥٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٣ ص١٩٩ ح٦.

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

الحق: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾، فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1].

وأما قوله: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم، ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم، لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله صلى الله عليه وآله سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله رضيه لهم، وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه صلى الله عليه وآله رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه (جلَّ جلاله) ثم برسوله، ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله صلى الله عليه وآله.

وكذلك في الطاعة قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2]، فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته، كذلك آية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[3]، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كذلك ولايتهم مع ولايه الرسول صلى الله عليه وآله مقرونة بولايته.

كما جعل سهمهم مع سهم الرسول صلى الله عليه وآله مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء،

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت؟!

فلما جاءت قصه الصدقة نزّه نفسه ورسوله، ونزه أهل بيته فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾[1] فهل تجد في شيء من ذلك أنه سمى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى، لأنه لما نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله، ونزّه أهل بيته، لا بل حرَّم عليهم، لأن الصدقة محرَّمة على محمد وآله عليهم السلام، وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم، لأنهم طُهّروا من كلّ دنس ووسخ، فلما طهّرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة[2].



أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن...

الموفق الخوارزمي: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبي: قال صلى الله عليه وآله له - يعني أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أول من يدخل الجنة، وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام... الحديث[3].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٢١٤-٢١٦ ح١، الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٦٢٣-٦٢٤ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢٢٩-٢٣١ ح٢٠.

(٣) المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٦١-٦٢ ح٣١، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج١ ص٤٠٣ ح٤.



أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

الترمذي: عن صبيح مولى أمِّ سلمة، عن زيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم[١].

* الطبراني: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أمِّ سلمة رضي الله عنها، عن جده، عن زيد بن أرقم قال: مر النبيُّ صلى الله عليه وآله على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم[٢].

الحديث برواية أبي سعيد الخدري:

عمر بن شاهين، قال: عن داوود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل علي بفاطمة جاء النبي صلى الله عليه وآله أربعين صباحاً إلى بابها فيقول: أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم[٣].

---

(١) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٦٠ ح٣٩٦٢، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٣١١، المعجم الأوسط، الطبراني: ج٥ ص١٨، وج٧ ص١٩٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٨، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص١٤٩ـ١٥٠ ح١٧٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص٩٦ ح٣٤١٥٩.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٠ ح٢٦٢٠، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٩.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام (سيدة النساء)، عمر بن شاهين: ص٢٩.

تنبيه النبي للأمة وتحذيرهم من المساس بأهل بيته عليهم السلام:

قال المحقق العلامة السيد محمد رضا الجلالي: إذا أفاض الرسول صلى الله عليه وآله في ذكر فضائل أهل البيت: علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فهو العارف بها وبهم، والمعلم الذي يريد أن يُعرِّف أمته بهؤلاء الذين سيخلفونه من بعده هداة لا تضل الأمة ما تمسكت بهم...

أما أن يعلن الرسول صلى الله عليه وآله عن أنه: سلم لمن سالموا، وحرب لمن حاربوا، فهذا أمر عظيم الغرابة! فهل هم في معركة؟ أو يتوقع الرسول أن تُشن حرب ضد أهله؟ فيعلن موقفه منها، وها هم أهله يعيشون في كنفه، وفي ظل تجليله واحترامه، ويغمرهم بفيض تفضيلاته، وإيعازه للأمة بتقديسهم وتكريمهم!

فمن الغريب حقاً أن يجمع علياً وفاطمة، والحسن والحسين، ويقول لهم: (أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم) ويقول في مرضه الذي قُبض فيه، حنا عليهم وقال: (أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم).

ووجه الغرابة: أن الإنسان يكاد يقطع بأنه لم يدر في خلد أي واحد ممن عاصر الرسول وآمن به، أو صحبه فترة وسمعه يؤكد ويكرر الإشادة بفضل أهل البيت وتكريمهم وتفضيلهم وتقديمهم، حتى آخر لحظة من حياته في مرض موته، لم يدر في خلد واحد من الصحابة المؤمنين بالرسالة المحمدية أن يشن حرباً على آل الرسول، أو يضرم ناراً على بابهم، أو يشهر سيفاً في وجه أحدهم؟ أو يحرق خباءهم وفيه النساء والأطفال؟ فلذلك لم يوجه رسول الله صلى الله عليه وآله خطاباً بهذا

المضمون إلى الأمة، لأنهم كانوا يذعرون، لو قال لهم: سالموا أهل بيتي، ولا تحاربوهم!.

لكنها الحقيقة التي يعلمها الرسول من وحي الغيب، ولا بد أن يقولها لآله حتى يكونوا مستعدين لها نفسياً، ولا ينالهم منها مفاجأة، ولا يسقط في أيديهم، فلذلك وجه الخطاب إليهم بذلك خاصة، في كل النصوص، وكأنه دعم معنوي منه، لمواقفهم، وحث لهم على المضي في السبيل التي يختارونها، وهكذا كان: فما أن أغمض النبي عينيه، حتى بدت البغضاء ضد أهل البيت عليهم السلام[1].

٧٨

أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

مسند أحمد بن حنبل: عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: نظر النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم[2].

---

(١) الإمام الحسين عليه السلام، سماته وسيرته، السيد محمد رضا الجلالي: ص٥٤ـ٥٥.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٤٤٢، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٠ ح٢٦٢١، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٩، وقال: هذا حديث حسن....



أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

محمد بن أبي القاسم الطبري: عن زيد بن أرقم قال: إني لعند النبيِّ ﷺ أنا وعلي والحسن والحسين، فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم[١].



أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم

الطبراني: عن السدي، عن صبيح مولى أمِّ سلمة، عن زيد بن أرقم أن النبيَّ ﷺ قال لعلي وفاطمة وحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم[٢].

---

(١) بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص١٩٠، المعجم الكبير، الطبراني: ج٥ ص١٨٤، تاريخ دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢١٨، ذخائر العقبى، أحمد بن عبدالله الطبري: ص٢٣.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٠ ح٢٦١٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٨، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٢ ص١٢٥، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص١٥١.



أنا شجرة الهدى وعليٌّ أغصانها وفاطمة فروعها والحسن والحسين ثمرتها...

أحمد بن محمد بن علي العاصمي: عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: أنا شجرة الهدى، وعليٌّ أغصانها، وفاطمة فروعها، والحسن والحسين ثمرتها، فمن أبغضهم فلا يستظلّ بظلّ لوائي يوم القيامة[١].



أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها..

ابن عساكر بالإسناد: عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بأذني وإلا فصمتا وهو يقول: أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً[٢].

وروى الحاكم الحسكاني: عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد

---

(١) العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى، أحمد بن محمد بن علي العاصمي (ت ق٥هـ): ج٢ ص٢٧٨ ح٤٨٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٨.

الرحمن: يا مينا ألا أحدثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبوهم من أمتي ورقها، ثم قال: هم في جنة عدن والذي بعثني بالحق[١].

قال ابن جبر المصري رحمه الله (ت٤٨٧هـ):

فهم مصابيحُ الدجى لذوي الحجى ... والعروةُ الوثقى لذي استمساكِ

وهمُ الأدلةُ كالأهلة نورُها ... يجلو عمى المتحيّر الشكّاكِ

وهمُ الصراطُ المستقيمُ فأرغمي ... بهواهمُ أنف الذي يلحاكِ

وهمُ الأئمةُ لا إمام سواهمُ ... فدعي لتيم وغيرها دعواكِ[٢]



أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه...

الموفق الخوارزمي: عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم، وعلي كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٤٠٧ ح٤٢٩.

(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣١٤.

من أمتي عموده، يوزن فيه أعمال المحبين لنا، والمبغضين لنا[١].



أنا وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً...

محمد بن سليمان الكوفي: عن علي بن يحيى بن إسماعيل بن المنذر، عن جابر الجعفي، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وأبرار عترتي، وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلمهم كباراً، فإن لبدوا فالبدوا، وإن استنصروكم فانصروهم تحمدوا وتؤجروا، ولا تستنفروهم فتصرعكم المنية، ويشمت بكم عدوكم.

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرَّه أن يحيا بحياتي، ويموت مماتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي فليتولَّ علي بن أبي طالب بعدي والأخيار من ذريتي[٢].

* * *

(١) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٦٠ ح٦٠، فردوس الأخبار، الديلمي: ج١ ص٧٧ ح١١٠، الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي ابن شاذان: ص١٥٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص١٤٤ ح٩٩.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص١٠٧ ح٥٩٦.

قال الشيخ كاظم الأزري رحمه الله (ت١٢١١هـ):

كـم لهـم ألسـنٌ عـن الله تنبـي ... هـي أقـلامُ حكمـةٍ قـد براهـا
وهـم الأعـينُ الصـحيحاتُ تهـدي ... كـلَّ نفـسٍ مكفوفـةٍ عيناهـا
علـماءٌ أئمـةٌ حكـماءٌ ... يهتـدي الـنجمُ باتبـاع هـداها
قـادةٌ علمهـم ورأيٌ حجـاهم ... مسـمعاً كـلَّ حكمـة منظراهـا
ما أبـالي ولـو أهيلـت عـلى الأرض ... السـماوات بعـد نيـل ولاهـا[1]



أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين خلقنا من طينة واحدة...

محمد بن علي الطبري: عن محمّد بن زياد، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليٍّ عليه السلام: ألا أبشّرك يا علي؟ قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، قال: أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبّينا، فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسمائهم وأسماء أمّهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبّينا، فإنّهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم[2].

---

(١) الأزرية، الشيخ كاظم الأزري التميمي: ص١١٨.

(٢) بشارة المصطفى، محمد بن علي الطبري: ص٤٤ ـ ٤٥ ح٣٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٧ ص٢٤٠ ـ ٢٤١ ح٨، وج٦٧ ص١٢٦ ح٣٠.



أنا وأنت يا علي من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها...

القاضي النعمان المغربي: عبد الله بن لهيعة بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي عليه السلام: أنا وأنت يا علي من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين من أغصانها، وفاطمة ثمرتها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة[١].



أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش

الجويني: عن حيان الطائي، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش[٢].

الحديث برواية عبد الله بن قيس:

الكنجي الشافعي: عن أبي إسحاق، عن جبار الطائي، عن عبد الله بن قيس

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٩٨ ح١٠٢٧.

(٢) فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٤٩ ح١٣، ب٣، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٧٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.

قلت: ما كتبناه إلا من هذا الوجه، وهو حديث حسن عال[١].



أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش

الشيخ الصدوق في كتاب (فضائل الشيّعة) بإسناده: عن أبي سعيد الخدريّ قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله ﷻ لإبليس: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾[٢] فمن هم يا رسول الله الّذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين، كنّا في سرادق العرش نسبّح الله، وتسبّح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله ﷻ آدم بألفي عام.

فلمّا خلق الله ﷻ آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسّجود، فسجدت الملائكةُ كلّهُم أجمعون إلاّ إبليس فإنّه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك

---

(١) كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي (ت٦٥٨هـ): ص٣١١، ب٨٥.

(٢) سورة ص، الآية: ٧٥.

وتعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي المهتدون، فمن أحبّنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده[١].



أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين...

الشيخ الصدوق: بالإسناد عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم.. قال صلى الله عليه وآله في حديث في فضل أمير المؤمنين عليه السلام: ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين.

ثم قال صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله[٢].

---

(١) فضائل الشيعة، الصدوق: ص٧ ـ ٨ ح٧، تأويل الآيات، السيد شرف الدين الحسيني: ج٢ ص٥٠٨ ـ ٥٠٩ ح١١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١١ ص١٤٢، ح٩ وج١٥ ص٢١، ح٣٤ و٢٥، وج٢، ح٣ وج٣٩ ص٣٠٦، ح١٢٠.

(٢) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٩٤ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٢٧ ح٥، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص١٣٢ـ١٣٣ ح٤٣٠، ب٣١، وص٣١٣ ح٥٦٣.



أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون...

الشيخ الصدوق: عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون[١].

عقيدتنا في عصمة الأئمة عليهم السلام:

قال الشيخ الصدوق: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهَّرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً، لا صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم.

واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل[٢].

وقال الشيخ المفيد في كتاب (أوائل المقالات/ باب القول في عصمة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٦٥ ح٣٠، كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢٠١ ح١٣.

(٢) الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق: ص ٩٦.

الأئمة عليهم السلام): إن الأئمة القائمين مقام الأنبياء في تنفيذ الأحكام، وإقامة الحدود، وحفظ الشرائع، وتأديب الأنام معصومون كعصمة الأنبياء لا تجوز عليهم كبيرة ولا صغيرة... وإنه لا يجوز منهم سهو في شيء في الدين، ولا ينسون شيئاً من الأحكام، وعلى هذا مذهب سائر الإمامية...[١].

وقال العلامة الحلي في كتاب (نهج الحق): ذهب الإمامية إلى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح والفواحش، من الصغر إلى الموت عمداً وسهواً، لأنهم حفظة الشرع والقوامون به، حالهم في ذلك كحال الأنبياء، ولأن الحاجة إلى الإمام إنما هي للانتصاف للمظلوم من الظالم، ورفع الفساد، وحسم مادة الفتن، ولأن الإمام لطف يمنع القاهر من التعدي، ويحمل الناس على فعل الطاعات، واجتناب المحرمات، ويقيم الحدود والفرائض، ويؤاخذ الفساق، ويعزر من يستحق التعزير، فلو جازت عليه المعصية، وصدرت عنه انتفت هذه الفوائد، وافتقر إلى إمام آخر[٢].

---

(١) أوائل المقالات، الشيخ المفيد: ص٦٥.

(٢) نهج الحق وكشف الصدق، العلامة الحلي: ص١٦٤.



أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا...

الطبراني: عن علي رضي الله عنه، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد، فبلغ ذلك رجلاً من الناس فسأل عنه فأخبرته، فقال: كيف بالعرض والحساب، فقلت له: كيف كان لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته[١].

ورواه ابن عساكر، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، هذه فاطمة وهذان الحسن والحسين ومن أحبهما يوم القيامة في الجنة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد[٢].

***

قال بعض الشعراء:

هم القومُ من أصفاهم الودَّ مخلصاً ... تمسّك في أُخراه بالسبب الأقوى

همُ القومُ فاقوا العالمينَ مناقباً ... محاسنهم تُجلى وآثارهم تُروى

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤١ ح٢٦٢٣، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٧٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص٩٨ ح٣٤١٦٥، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٨.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٧.

مـوالاتهم فـرضٌ وحـبّهم هُـدى وطـاعتهم ودٌّ وودّهـمُ تقـوى[١]

وقال ابن جبر المصري رحمه الله (ت٤٨٧هـ):

وإذا تشـابهت الأمـور فعـوّلي في كشـف مشـكلها عـلى مـولاكِ
خـير الرجـال وخـير بعـل نسـائها والأصـل والفـرع التقـي الزاكـي
وتعـوّذي بـالزهر مـن أولاده مـن شرّ كـل مضـلّل أفّـاكِ
لا تعـدلي عـنهم ولا تسـتبدلي بهـم فتحظـي بالخسـار هنـاكِ[٢]



أنا وهو والحسن والحسين

ابن شاذان: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة دمي من بدني، ومن تولاه رشد، ومن أحبه نهج، ومن تبعه نجا، ألا وإن علياً رابع الأربعة في الفردوس: أنا وهو والحسن والحسين[٣].

---

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ابن الصباغ المالكي: ج١ ص١٦١، الغدير، الشيخ الأميني: ج٢ ص٣١١.
(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣١٤.
(٣) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٦٩، (المنقبة الثامنة والثلاثون).



إنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة...

المزي: عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: إنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي[١].



أنت الإمام بن ولي الله...

الخزاز القمي: عن زيد بن ثابت قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله ﷺ، فأخذهما وقبلهما ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللَّهُمَّ ربَّ السماوات السبع وما أظلت، وربَّ الرياح وما ذرت، اللَّهُمَّ ربَّ كلِّ شيء، أنت الأول فلا شيء قبلك، وأنت الباطن فلا شيء دونك، وربَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، أسألك أن تمن عليهما بعافيتك، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك، وأن تصرف عنهما السوء المحذور برحمتك.

ثم وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام بن ولي الله، ووضع يده على

---

(١) تهذيب الكمال، المزي: ج٥ ص٥٣، فردوس الأخبار، الديلمي: ج١ ص٨٦ ح١٤٥.

صلب الحسين فقال: أنت الإمام أبو الأئمة، تسعة من صلبك، أئمة أبرار والتاسع قائمهم، من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة، وكان معنا في الجنة في درجاتنا.

قال: فبرئا من علتهما بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

دلالة النصوص على إمامة الأئمة عليهم السلام:

قال أبو الصلاح الحلبي: ومما يدل على إمامتهم عليهم السلام ثبوت النص من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن كل منهم على الذي يليه في الحجة، وهو على ضربين:

أحدهما نص على العدد المخصوص كقوله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: أنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة حجج تسعة، تاسعهم قائمهم.

وقوله صلى الله عليه وآله: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء موسى، وحديث اللوح، وحديث الصحائف وحديث الخضر عليه السلام، وأمثال ذلك مما نقله محدثو العامة، وأطبق عليه ناقلوا الإمامية، ولا أحد قال بهذا العدد المخصوص إلا خصه بما ذكرنا.

والضرب الثاني نص كل إمام منهم على ولده من بعده، وورود هذا الضرب من النص في نفس الإمامية متواتر يقتضي ثبوته، من أراد الوقوف على ذين الضربين من النص فليتأمل النقل، وما أورده من ذلك شيوخنا رضي الله عنهم[٢].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٩٥ـ٩٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣١٨ ح١٦٧.

(٢) الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي: ص٩٩ـ١٠٠.

(**الحسين عليه السلام**)



أنت سيد بن سيد أنت إمام بن إمام أخو إمام أنت حجة الله...

الشيخ الصدوق: عن أبان بن خلف، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على النبيِّ صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن علي على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة، أنت حجة الله بن حجته، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[1].

قال بعض الشعراء:

إذا شئتَ أن تبغي لنفسك مذهباً ... ينجيك يومَ الحشر من لهب النارِ

فدع عنك قولَ الشافعي ومالك ... وأحمدَ والمروي عن كعب أحبارِ

ووالِ أناساً قولهم وحديثهم ... روى جدّنا عن جبرئيل عن الباري

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٦٢ ح٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٥٦ ح١٧، الاختصاص، الشيخ المفيد: ص٢٠٧، كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٤٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٤١ ح٤٧.

٩٦

أنتم المستضعفون بعدي

الحاكم الحسكاني: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول: إن رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله تعالى يقول: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾[١]، فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة[٢].

* الحاكم الحسكاني: عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، قال: قال علي: ليعطفن علينا الدنيا عطف الضروس على ولدها، ثم قرأ ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية[٣].

* الحاكم الحسكاني: عن أبي المغيرة قال: قال علي: فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[٤].

---

(١) سورة القصص، الآية: ٥.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٥٥٥ ح٥٨٩.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٥٥٦ ح٥٩٠.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٥٥٨ ح٥٩٤.

(**الحسين**عليه السلام)



إنَّ ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله...

القاضي النعمان المغربي: عن عبد الله بن شداد بن الهاد، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي بالناس، فأتى الحسين عليه السلام وهو صغير، فركب على ظهره، وهو ساجد، فأطال رسول الله صلى الله عليه وآله السجود، حتى نزل، فرفع، وأتم الصلاة وانصرف، ولم يكن علم الناس أمر الحسين عليه السلام، فقالوا: يا رسول الله، لقد أطلت السجود حتى ظننا أنه حدث أمر، فقال: إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته[1].

(**الحسن**عليه السلام)



إنَّ ابني هذا سيد من أحبني فليحب هذا...

الحافظ الأصبهاني: عن أبي وهب حميد بن وهب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وكان الحسن بن علي يشبهه، وقال رسول

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٧.

الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا سيد من أحبني فليحب هذا في حجري[١].

قال المرجع الشيخ الوحيد الخراساني: ولقد سادعليه السلام الخلائق في الفضائل، من العلم والحلم والمعرفة والعبادة والفصاحة والسماحة والجود والشجاعة والعفو والرحمة، فهو السيد على الإطلاق كما سمَّاه جده، وأمضاه الله سبحانه وقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٢][٣].



إنَّ ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين..

الشيخ المفيد: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: إن ابني هذين ربيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت الله لهما ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فأجابني إلى ذلك، وسألت الله أن يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فأعطاني ذلك، وسألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما فقال: يا محمد إني قضيت قضاءً وقدرت قدراً، وإن طائفة من أمتك ستفي لك بذمتك في اليهود

---

(١) ذكر أخبار إصبهان، الحافظ الأصبهاني: ج١ ص٢٩١، التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني: ج٢ ص٢٦١.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٣) مقدمة في أصول الدين، الشيخ وحيد الخراساني: ص ٣٢٢.

والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك، وإني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحله محل كرامتي، ولا أسكنه جنتي، ولا أنظر إليه بعين رحمتي يوم القيامة[١].



إنَّ ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا

ابن عساكر: عن إسماعيل، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال: إن ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا[٢].

قال الشيخ المفيد رحمه الله: قال صلى الله عليه وآله: إن ابنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا[٣].

قال العلامة المجلسي رحمه الله: بيان ريحانتي على المفرد، أو على التثنية على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهة بالفعل، وقد رووا عن النبيِّ صلى الله عليه وآله (أن قعر جهنم لسبعين خريفاً) وقد ورد في الشعر: إن حراسنا أسداً[٤].

---

(١) الأمالي، الشيخ المفيد: ص٧٨ـ٧٩ ح٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٦ ح٤٧.
(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٣ ح٣٤٢٥٢، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٤٨٠ ح٣٥١.
(٣) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٢٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٢.
(٤) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٢.



إنَّ الحسن والحسين شنفا العرش..

الشيخ المفيد: عن أبي عوانة يرفعه إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الحسن والحسين شنفا العرش، وإن الجنة قالت: يا ربِّ أسكنتني الضعفاء والمساكين، فقال لها الله تعالى: ألا ترضين أني زينت أركانكِ بالحسن والحسين قال: فماست كما تميس العروس فرحاً[1].

وقال الصاحب في ذلك:

ولداه شنفا العرش فقل ... حبذا العرش وحبّا شنفاه

وقال ابن حماد:

تفاحتا الهادي وقرطا ... العرش عرش الواحد المتَمَجّدِ

وقال أبو العلاء:

جاز النبيُّ وسبطاه وزوجته ... مكان ما أفنت الأقلام والصحفا

والفخر لو كان فيهم صورة جسداً ... عادت فضائلهم في أذنه شنفا

---

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٢٧، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٤ مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٤، الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي: ج١ ص٥٩٠، بتفاوت.

وقال ابن علوية:

وابنـاه عقـد قـوى الجنـان علـيهما فهـمـا لـدار مقامـه ركنـانِ

وهمـا معـاً لـو يعلمـون لعرشـه دون الملائـك كلهـم شـنفانِ

والـدُّر والمرجـان قـد نحلاهمـا مـثلاً مـن البحـرين يلتقيـانِ[1]

١٠٢

إنَّ الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا

الترمذي: عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي نعم: إن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا.

هذا حديث صحيح، وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، وقد روى أبو هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وآله نحو هذا[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٥.

(٢) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٢ ح٣٨٥٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٢٩_١٣٠.



إنَّ الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس...

ابن عساكر: عن مخارق بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس، واصطفى قريشاً من العرب، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من قريش، واختارني في نفر من أهل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين(١).



إنَّ الله جَعل ذُرِّيَة كلِّ نبيٍّ مِن صُلْبِه، وإنّ الله جعل ذُرِّيّة محمّد مِن صُلبِ عليّ...

ابن المغازلي: حدَّثنا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله جَعل ذُرِّيَة كلِّ نبيٍّ مِن صُلْبِهِ، وإنّ الله (عزّ وعلا) جعل ذُرِّيّة محمّد مِن صُلبِ عليّ بن أبي طالب عليهما السلام(٢).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧١ـ١٧٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١١ ص٧٥٦ ح٣٣٦٨٠.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٦١ ح٧٠، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٤ ح٢٦٣٠، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٧٢.

* الخطيب البغدادي: عن المنصور قال: حدَّثني أبي محمد بن علي قال: حدَّثني أبي علي بن عبد الله قال: حدَّثني أبي عبد الله بن العباس، قال: كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فردّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وبش به وقام إليه واعتنقه وقبَّل بين عينيه وأجلسه عن يمينه.

فقال العباس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا عم رسول الله، والله لله أشد حباً له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب هذا[1].

* ابن شاذان وبالإسناد يرفعه إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام يرويه عن النسب الطاهر، إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب، ومن فاطمة ابنتي، وإن الله اصطفاهم، كما اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم على العالمين، فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، وقدِّموهم ولا تتقدَّموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغاراً، وأعلمكم كباراً فاتبعوهم، فإنهم لا يدخلوكم في ضلال، ولا يخرجوكم من باب هدى[2].

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١ ص٣٣٣ ح٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٢٥٩، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٣٢٧ـ٣٢٨ ح٣٣٩، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج١ ص٥٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص٣٠٧ ح٩، الرياض النضرة، المحب الطبري: ج٣ ص١٢٦، وقال: خرّجه أبو الخير الحاكمي.

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، شاذان بن جبرئيل القمي ابن شاذان: ص١٧٨ـ١٧٩، الفضائل، شاذان بن جبرئيل القمي ابن شاذان: ص١٥٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص١٤٤ ح٩٨.

قال المرزكي النحوي رحمه الله:

أيـا لائمـي في حـبِّ أولاد فـاطمٍ فهـل لرسـول الله غـيرهم عقـبُ

هـم أهـلُ مـيراث النبـوة والهـدى وقاعـدةُ الـدين الحنيفـي والقُطُـبُ

أبوهم وصيُّ المصـطفى وابـنُ عمّـه ووارثُ علم الله والبطـلُ النـدبُ[1]

وقال الصاحب بن عباد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يـا كفـو بنـت محمـدٍ لـولاك مـا زُفَّـت إلى بشـر مـدى الأحقـابِ

يـا أصـلَ عـدة أحمـد لـولاك لم يـكُ أحمـدُ المبعـوث ذا أعقـابِ[2]



إنَّ الله خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك...

الشيخ الصدوق: عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيِّ محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم... إلى أن قال: وأما الثانية والعشرون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلى

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٤٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٢٩.

فاطمة، وهما يهتزان كما يهتز القرطان إذا كانا في الأذنين، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا علي إن الله ﷻ قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيين والمرسلين[١].

قال الصاحب بن عباد:

هل مثلُ فاطمة الزهراء سيدة ... زُوّجتها يا جمال الفاطميينا

هل مثلُ نجليك في مجدٍ وفي كرمٍ ... إذ كُوّنا من سلال المجد تكوينا[٢]



إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة..

ابن عساكر: عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلَّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبداً عبد الله ﷻ بين الصفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام، ولم يدرك محبتنا إلا كبَّه الله ﷻ على

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٥٧٤ ح١٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣١ ص٤٣٦ ح٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٢٩.

منخريه في النار، ثم تلا ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1]، [2].

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

ونعلم أن لو لم ندن بولائكم ... لما قُبلت أعمالُنا أبداً منّا

وأن إليكم في المعاد إيابَنا ... إذ نحن من أجداثنا سُرّعاً قمنا

وأن عليكم بعد ذاك حسابَنا ... إذا ما وفدنا يوم ذاك وحُوسبنا

وأن موازين الخلائق حبُّكم ... فأسعدهم من كان أثقلهم وزنا[3]



إنَّ الله خلقني وخلق علياً نورين بين يدي العرش نسبح الله...

الصدوق: عن كثير بن عمير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٦٦، وج٤١ ص٣٣٥، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٢٠٣ ح٨٣٧، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي: ص٣١٧، ب٨٧، وقال: قلت: هذا حديث حسن عال، رواه الطبري في معجمه كما أخرجناه سواء، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى، ميزان الاعتدال، الذهبي: ج٣ ص٣٤٧، رقم: ٦٧٠٥، لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ج٤ ص٤٣٤، رقم: ١٣٢٦.

(٣) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٩.

والأئمة عليهم السلام من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا، فسبَّحنا فسبَّحوا، وقدَّسنا فقدَّسوا، وهلَّلنا فهلَّلوا، ومجَّدنا فمجَّدوا، ووحَّدنا فوحَّدوا.

ثم خلق الله السماوات والأرضين، وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً، فسبَّحنا وسبَّحت شيعتنا فسبَّحت الملائكة لتسبيحنا، وقدَّسنا فقدَّست شيعتنا فقدَّست الملائكة لتقديسنا، ومجَّدنا فمجَّدت شيعتنا فمجَّدت الملائكة لتمجيدنا، ووحَّدنا فوحَّدت شيعتنا فوحَّدت الملائكة لتوحيدنا، وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا، فنحن الموحِّدون حين لا موحِّد غيرنا، وحقيق على الله تعالى كما اختصّنا واختصَّ شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليين، إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن نكون أجساماً، فدعانا وأجبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله[1].

الإربلي: من كتاب (مولد فاطمة عليها السلام) لأبي جعفر بن بابويه روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري... مثله[2].

---

(١) جامع الأخبار، الصدوق: ص٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٦ ص٣٤٣ ـ ٣٤٤ ح١٦.

(٢) كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص٨٥، المحتضر، حسن بن سليمان الحلي: ص١١٢ ـ ١١٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٨٠ ح٤٩.



إنَّ الله خلقني وخلق علياً نورين بين يدي العرش نسبح الله...

الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي (المتوفى بعد سنة ٨٨٤ هـ) في (نزهة المجالس): عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وآله إن الله خلقني وخلق علياً نورين بين يدي العرش نسبح الله ونقدّسه قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

فلما خلق الله آدم أسكننا في صلبه، ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب إبراهيم، ثم نقلنا من صلب إبراهيم إلى صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب عبد المطلب، ثم افترق النور في عبد المطلب فصار ثلثاه في عبد الله وثلثه في أبي طالب، ثم اجتمع النور مني ومن علي في فاطمة، فالحسن والحسين نوران من نور ربِّ العالمين[1].

---

(١) نزهة المجالس، الصفوري الشافعي البغدادي: ج٢ ص٢٣٠ (ط القاهرة)، شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٥ ص٢٤٧ ـ ٢٤٨.



إنَّ الله خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد

الإربلي: روي عن عليٍّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد[1].



إنَّ الله خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا...

الصدوق: عن أسلم بن ميسرة العجليّ، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام، قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قدّام العرش، نسبّح الله ونحمده ونقدّسه ونمجّده.

قلت: على أيِّ مثال؟ قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق صورنا صيرّنا عمود نور، ثمّ قذفنا في صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام

---

(١) كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص٨٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٨١ ح٤٩.

الأمّهات، ولا يصيبنا نجس الشرك، ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى بنا آخرون، فلمّا صيّرنا إلى صلب عبد المطلّب أخرج ذلك النور فشقّه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، ونصفه في أبي طالب، ثمّ أخرج الّذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة عليّاً.

ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إليَّ فخرجت منّي فاطمة، ثمّ أعاد عزّ وجلّ العمود إلى عليٍّ فخرج منه الحسن والحسين ـ يعني من النصفين جميعاً ـ فما كان من نور عليٍّ فصار في ولد الحسن، وما كان من نوري فصار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة[1].



إنَّ الله غير معذبك ولا ولدك

الطبراني: عن عبد الرحمن بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: إن الله عزّ وجلّ غير معذّبك ولا ولدك[2].

---

(١) علل الشرائع، الصدوق: ج١ ص٢٠٨ ـ ٢٠٩ ح١١، نوادر المعجزات، محمد بن جرير الطبري: ص٨٠ ـ ٨١ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٥ ص٧ ـ ٨ ح٧، وج٣٥ ص٣٤ ح٣٢، وج٥٤ ص٤٣ ح١٦ وص١٧٥ ح١٣٤.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج١١ ص٢١٠، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص٢٠٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٠ ح٣٤٢٣٦، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٠.



إنَّ الله يحب الحسن فسجدت ورفعت رأسي...

يوسف بن حاتم العاملي: قال ابن عباس رضي الله عنهما: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قد سجد خمس سجدات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله سجود بلا ركوع؟ فقال: نعم أتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد إن الله عز وجل يحب علياً فسجدت، ورفعت رأسي فقال لي: إن الله عز وجل يحب فاطمة فسجدت، ورفعت رأسي فقال: إن الله يحب الحسن، فسجدت، ورفعت رأسي فقال لي: إن الله يحب الحسين، فسجدت، ورفعت رأسي فقال لي: إن الله يحب من أحبهم، فسجدت ورفعت رأسي[١].

* الراغب الأصبهاني: قال: قال أبو هريرة: سجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمس سجدات بلا ركوع، فقيل له، قال: أتاني جبريل فقال: إن الله يحب علياً، فسجدت، ورفعت رأسي، فقال: إن الله يحب فاطمة، فسجدت، ثم قال: إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت، فقال: إن الله يحب من أحبهم، فسجدت[٢].

---

(١) الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي: ص٧٦٨.

(٢) محاضرات الأدباء، الراغب الأصبهاني: ج٤ ص١٣٤، الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٤ ص٢٦٤.



إنَّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين...

الطبراني: عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي رضي الله عنه: إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا[1].



إنَّ أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين

الحاكم النيسابوري: عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله، فمحبونا قال: من ورائكم.

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤١ ح٢٦٢٤، وج١ ص٣١٩ـ٣٢٠ ح٩٥٠، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي: ص٣٢٦، ب٩١، تخريج الأحاديث والآثار، الزيلعي: ج٣ ص٣٣٥ـ٣٣٦ ح١١٤٤، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٣١ وص١٧٤، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٧، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٣٥٥ ح١٥.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].



إنَّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة

أبو جعفر الإسكافي، في معركة صفين، قال: قالوا: ثم أقبل رجل من أهل الشام يقال له: الزبرقان بن الحكم وكان سيد أهل الشام فطلب البراز فخرج إليه الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال له الزبرقان: من أنت؟

قال: أنا الحسن بن علي، فقال له: انصرف يا بني فو الله لقد نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلاً من ناحية قبا يسير على ناقة له وإنك يومئذ لقدّامه، فما كنت لألقى رسول الله صلى الله عليه وآله بدمك، فانصرف الزبرقان وهو يقول: إني أخاف الله في ابن فاطمة، وإن ذا الكلاع حدَّثني أنه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة[٢].

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٥١، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٣.

(٢) المعيار والموازنة، أبوجعفر الإسكافي: ص١٥٠ـ١٥١.

١١٦

إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار

الصدوق: عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟ قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأمَّ كلثوم عليهم السلام[١].

* ابن شاهين: عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرَّمها الله وذريتها عن النار[٢].

* الطبراني: عن عمرو بن الصالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة أحصنت فرجها، وإن الله عز وجل أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة[٣].

---

(١) معاني الأخبار، الصدوق: ١٠٦ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٣١ ح٣.

(٢) فضائل سيدة النساء، عمر بن شاهين (ابن شاهين): ص٢٣، المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٤٠٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧٤، تهذيب الكمال، المزي: ج٣٥ ص٢٥١، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، جلال الدين السيوطي: ج٢ ص٢٠٢.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٢ ح٢٦٢٥، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص٢٠٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١١ ح٣٤٢٣٩.



إنَّ منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين...

الصدوق: عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة، فقال: يا ابن سمرة، إذا اختلفت الأهواء، وتفرّقت الآراء، فعليك بعلي ابن أبي طالب، فإنه إمام أمتي، وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل، من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه، ومن استمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه.

يا بن سمرة، سلم من سلّم له ووالاه، وهلك من ردَّ عليه وعاداه، يا بن سمرة، إن علياً مني، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، إن منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1].

قال السيد حسين الغريفي رحمه الله (ت١٠٠١هـ):

ما فوق فضلهمُ فضلٌ فمدحهمُ ... في الذكرِ ما بين مطويٍّ ومنشورِ

فمن عناهُ بأهلِ البيتِ غيرهمُ ... فأذهبَ الرجسَ عنهمْ ربُّ تطهيرِ

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٧٨ ح٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٢٦ ح٢.

وهلْ أتى (هلْ أتى) في غيرهمْ فهمُ موفونَ خوفاً من الباري بمنذورِ
والمطعمونَ لوجهِ اللهِ لا لجزىً سوى يتيمٍ ومسكينٍ ومأسورِ[1]



إنَّ فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس..

ابن عساكر: عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن[2].



إنما أُنزلت فيَّ وفي أخي علي بن أبي طالب وفي ابني...

الجويني: عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدَّثون

---

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص٤١.

(٢) تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٩، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٣٠٢ـ٣٠٣ ح٢٩٨، فردوس الأخبار، الديلمي: ج٣ ص١٦٢ ح٤٢٨٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص٩٨ ح٣٤١٦٧.

ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل...

وساق الحديث إلى أن ذكر مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام الصحابة، ومنه قوله عليه السلام لهم: أيّها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] فجمعني وفاطمة وابنيَّ حسناً والحسين، ثم ألقى علينا كساءً وقال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي ولحمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، فقالت أمُّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنتِ إلى خير، إنما أُنزلت فيَّ وفي أخي علي بن أبي طالب، وفي ابنيَّ، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها لأحد شرك.

فقالوا كلهم: نشهد أن أمَّ سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدَّثنا كما حدَّثتنا أمُّ سلمة[2].



إنَّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلَّف عنها غرق.

ابن المغازلي: عن أبي إسحاق، عن ابن المُعْتَمر، عن أبي ذرّ قال: قال رسول

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٣١٦ ح٢٥٠، ب٥٨.

الله صلى الله عليه وآله: إنَّما مَثَلُ أهل بيتي مَثَلُ سَفينة نُوح من رَكِبَ فيها نجا ومن تَخلَّفَ عنها غرق[١].

دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم:

قال الشيخ علي البحراني رحمه الله في أدلة عصمة أهل البيت عليهم السلام: ومنها ما رواه جماعة من أصحاب الصحاح عن عدّة من قول النبي صلى الله عليه وآله: (مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك)، وفي رواية (غرق) وما شابهه من الأحاديث، والمراد منه أن من تابعهم نجا ومن خالفهم أو سلك غير سبيلهم هلك، وإذا كانت متابعتهم موجبة للنجاة، ومخالفتهم وسلوك غير سبيلهم موجبين للهلاك وجب أن يكونوا على الحق دائماً، وأن مخالفهم على الباطل، وكونهم على الحق والهدى لا يفارقونه هو العصمة، فالخبر صريح في الشهادة لهم بالعصمة، وكل هذه الأدلة تعطي أن علمهم لا يختلف، وأنه ليس من طريق الاجتهاد وإلا لاختلف وحصل فيه الخطأ أحياناً فلم يكونوا على الحق دائماً، وما يعطي هذا المعنى من الأحاديث النبوية كثير من طرق الخصوم قد ذكرنا كثيراً منها سابقاً[٢].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٢٤ ح٤١١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٥ ح٢٦٣٦، المعجم الأوسط، الطبراني: ج٤ ص١٠، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٢ ص٣٤٣، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٦٨.

(٢) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٦٧٣.



إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا

ابن أبي شيبة: عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبيُّ صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله معه، ثم جاء حسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، [2].

الحديث برواية ابن عباس:

أحمد بن حنبل: عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس في حديث له قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال:

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥٠١ ح٣٩، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري: ج٢٢ ص٩ ح٢١٧٢٨، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٥٦ ح٦٧٦، وص٥٨ ح٦٧٨، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٢٤، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣ ص٤٩٣، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي: ج٥ ص١٩٨_١٩٩.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1].

الحديث برواية واثلة بن الأسقع:

أحمد بن حنبل: عن عبد الرحمن بن عمر، وقال: حدَّثني شداد بن عبد الله، قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين بن علي، قال: فلقيه رجل من أهل الشام فغضب واثلة، وقال: والله لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل أمِّ سلمة يقول فيهم ما قال.

قال واثلة: رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل أمِّ سلمة وجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى وقبَّله، وجاء الحسين، فأجلسه على فخذه اليسرى وقبَّله، ثم جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي فجاء، ثم أغدف أبوهم عليهم كساءً خيبرياً كأني أنظر إليه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2].

فقلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل[3].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص٣٣١، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، النسائي: ص٦٣، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٣٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص١٢٦ ح١٤٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص١٠٠ـ١٠١، فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٣٢٧ـ٣٢٩ ح٢٥٥، ب٥٩، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١١٩، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقة وفيه لين.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٨٣٦ـ٨٣٨ ح١١٤٩، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٩ ح٦٩٥، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٢٤.



إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق

ابن أبي شيبة الكوفي: حدَّثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا (علياً) فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام كل واحد منهما آخذ بيده، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه، ثم لفَّ عليهم ثوبه أو قال: كساءه ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق[2].

* الثعلبي: عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن أبي عمّار قال: دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليّاً فشتموه فشتمته.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥٠١ ح٤٠، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص١٠٧، فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٧٨٤ ح١٠٧٧، المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٦٦، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٧ ح٦٨٩، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

فلمّا قاموا قال لي: أشتمت هذا الرجل؟ قلت: قد رأيت القوم قد شتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي والحسن والحسين كلّ واحد منهما آخذ بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفَّ عليهم ثوبه أو قال: كساءه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] ثمّ قال: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحقّ[2].



إنه استسقى قبله وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة

الشيخ الطوسي: عن أمِّ نجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأمِّ سلمة زوجي النبيِّ صلى الله عليه وآله، قالتا: استسقى الحسن عليه السلام، فقام رسول الله فجدح له في غمر كان لهم ـ يعني قدحاً يشرب فيه ـ ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام، فقال: اسقنيه يا

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٣، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٦٧ ح٦٨٩، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٢٢ـ٢٣ ح٣٦٤، ب٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٠٣ ح٣٧٥٤٣.

أبه! فأعطاه الحسن عليه السلام ثم جدح للحسين عليه السلام فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام: كان الحسن أحبهما إليك؟ قال: إنه استسقى قبله، وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة[١].



إنه سيد

الحاكم النيسابوري: عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة فقلنا له: يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلّم علينا فلحقه وقال: وعليك السلام يا سيدي ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنه سيد.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

---

(١) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٥٩٣ـ٥٩٤ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٧٧ ح٤٤، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٤، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٦٩ـ١٧٠.

(٢) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٩، مسند أبي يعلى الموصلي: ج١١ ص٤٣٧ ح٦٥٦١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٥ ح٢٥٩٦.



إنهما ريحانتي من الدنيا

الصدوق: عن ابن أبي نعيم قال: شهدت ابن عمر أتاه رجل فسأله عن دم البعوضة فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين عليهما السلام[1].



إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا...

الشيخ الصدوق: عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كهاتين ـ وضم بين سبابتيه ـ فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: يا

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ٢٠٧ ح١٢، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٢ ح٥.

رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[١].

* الشيخ الصدوق: عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي)، من العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

قال علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين) لم سُميا بالثقلين؟ قال: لأن التمسك بهما ثقيل[٢].

قال الشيخ حسن بن الشيخ محسن الدجيلي رحمه الله (ت١٣٦٦هـ):

عمىً لعيون لا ترى شمسَ فضلهم ... فضلّت بليل الجهل عن سُنن القصدِ

تعيب لهم فضلاً هو الشمسُ في الضحى ... وكيف تُعاب الشمسُ بالمقل الرمدِ

ويكفي من التنزيل آيةُ (إنما) ... و (قل لا) لإثبات الولاية والوّدِ

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٤٤ـ٢٤٥، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص٩١ ح٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص١٤٧ـ١٤٨ ح١١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٦٠ ح٢٥، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص٩٠ـ٩١ ح٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص١٤٧ ح١١٠.

وذا خـبرُ الثقلـين يكفيـك شـاهداً وبرهانُ حقٍّ قامعاً شـبهةَ الجحـدِ[1]

دلالة الحديث على إمامتهم وعصمتهم:

قال الشيخ علي البحراني رحمه الله في أدلة عصمة أهل البيت عليهم السلام: وهذا الحديث على جميع ألفاظه دال على عصمة العترة من وجهين.

الأول: شهادة النبي صلى الله عليه وآله بعصمة المتمسك بهم من الضلال دائماً، ولو جاز عليهم الخطأ وارتكاب المعاصي لما كان اتباعهم عاصماً من الضلالة مطلقاً، فوجب أن يكونوا مأمونين من الخطأ، منزَّهين عن مقارفة الخطايا، وتلك هي العصمة.

الثاني: شهادة النبي صلى الله عليه وآله لهم بأنهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم، والمراد من ذلك أنهم ملازمون لأحكامه، والقرآن حق لا ريب فيه، والملازم له دائماً على الحق في كل أحواله لا يجوز عليه الخطأ إذ لو جاز عليه الخطأ لم يكن ملازماً للقرآن، ولزوم الصواب دائماً هو العصمة، ويلزم من ذلك علمهم بالقرآن من جهة التوقيف النبوي بنقل السابق إلى اللاحق، أو الإلهام الإلهي ليكونوا مطلعين على مقاصد الله من جهة القطع والتنصيص لا من جهة الاجتهاد والنظر والأخذ بالظواهر، فإن ذلك لا يوجب الإصابة بل خطؤه أكثر من صوابه.

ولذا اشتهر عن النبي صلى الله عليه وآله (إن من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) فلو أن أهل البيت يعلمون أحكام القرآن من طريق الاجتهاد لم يكونوا ملازمين لحكم القرآن لجواز الخطأ في الاجتهاد، وحيث كانوا ملازمين له بنص النبي صلى الله عليه وآله وجب أن

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٥ ص ٢٣٥.

يكون اطلاعهم به من طريق اليقين ومن الجهة التي لا تغير فيها ولا اختلاف، فهذا الحديث شاهد على عصمتهم وعلمهم بحقيقة أحكام القرآن، وأنه لا يخالفهم ولا يخالفونه، وأن علمهم لا يختلف ولا يزول، وكفى به دليلاً على المدعى...

ولنرجع إلى المطلب فنقول: إن الحديث يدل على أن غير العترة غير ملازم للقرآن في جميع أحواله ولا موافق له في جميع أموره، وأنه يصيب حكمه تارة ويخطئه تارات، وأن المخالف لهم مخالف للقرآن لا محالة[1].



إني سمَّيت ابنيَّ هذين باسم ابنيْ هارون...

الشيخ الصدوق: وبهذا الإسناد عن الغلابي قال: حدَّثنا الحكم بن أسلم قال: حدَّثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني سمَّيت ابنيَّ هذين باسم ابني هارون شبراً وشبيراً[2].

---

(١) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٦٧٠ـ٦٧١.

(٢) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ج١ ص١٣٨ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٤١ ح٩، الدر النظيم، يوسف بن حاتم العاملي: ص٧٧٥، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١٣ ح١١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٧١، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٤٧، تاريخ الإسلام، الذهبي: ج٥ ص٩٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٨ ح٣٤٢٧٥.



إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة

أحمد بن حنبل: عن عبد الرحمن الأزرق، عن علي رضي الله عنه قال: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنامة، فاستسقى الحسن أو الحسين، قال: فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى شاة لنا بكئ فحلبها فدرَّت، فجاءه الحسن فنحاه النبيُّ صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك؟ قال: لا، ولكنه استسقى قبله ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة[١].

* الحاكم النيسابوري: عن أبي سعيد الخدري أن النبيَّ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة رضي الله عنها فقال: إني وإياك وهذا النائم ـ يعني علياً ـ وهما ـ يعني الحسن والحسين ـ لفي مكان واحد يوم القيامة.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

* أبو داوود الطيالسي: حدَّثنا أبو عمر بن ثابت بن المقدام، عن أبيه، عن أبي

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ج١ ص١٠١، فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٨٦١ـ٨٦٢ ح١١٨٣، أمالي المحاملي (رواية ابن يحيى البيع)، حسين بن إسماعيل المحاملي: ص٢٠٥ـ٢٠٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١١ ص٦١٥ ح٣٢٩٨٥.

(٢) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٣٧.

فاختة قال: قال علي: زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح، ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله ﷺ، وبدأ بالحسن فقيل: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك، فقال: لا ولكنه استسقى أول مرة، ثم قال رسول الله ﷺ: يا فاطمة إني وإياك وهذان وهذا الراقد يعني علياً في مكان واحد يوم القيامة[1].



أول سبعة يدخلون الجنة أنا وعلي والحسن والحسين...

محمد بن سليمان الكوفي: عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أول سبعة يدخلون الجنة أنا وعلي والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبد الله[2].

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي: ص٢٦، تهذيب الكمال، المزي: ج٦ ص٤٠٣، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤١ ح٢٦٢٢، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٢_١٦٣، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٥٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٣٨_٦٣٩ ح٣٧٦١٢.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص٢٣٧ ح١٥١.



أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين...

أحمد بن حنبل: عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي! فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا[١].

* وروى محمد بن سليمان الكوفي: عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد بني أمية والناس إياي فقال: أما ترضى يا علي أنك أخي ووزيري، وأول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا[٢].

---

(١) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل: ج٢ ص٧٧٣ـ٧٧٤ ح١٠٦٨، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٣١٠ـ٣١١، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٩ ص٤٣٤، رقم: ٥٠٥، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٤٢ـ٤٣ ح٣٧٥، ب٩، تخريج الأحاديث والآثار، الزيلعي: ج٣ ص٣٣٥ـ٣٣٦ ح١١٤٤، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٧، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٣٥٤ـ٣٥٥ ح١٣.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص٣٣٢ ح٢٥٩.



أين ابناي؟

ابن عساكر: عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه، عن جدتها، عن فاطمة أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً، فقال: أين ابناي، يعني حسناً وحسيناً، فقالت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي: أذهب بهما، فإني أخاف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي.

فتوجه إليه النبيُّ ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا علي ألا قلبت ابنيّ قبل أن يشتدّ عليهما الحر، فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله ﷺ وعلي ينزع لليهودي دلواً بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعلي الآخر حتى قلبهما[1].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٤٢٢، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٥، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٤٩، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص٢٧٢، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص١٩٢، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص١٣٧ـ١٣٨ ح٣٨٩.



أيها الناس إن هؤلاء أهل بيت نبيكم قد شرّفهم الله بكرامته...

يوسف بن حاتم العاملي: روى أبو نعيم الحافظ في كتابه الذي سمَّاه ذكر منقبة المطهرين ومرتبة المطيبين أهل بيت محمد سيد الأولين والآخرين صلى الله عليهم أجمعين:... عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي والحسن والحسين عليهما السلام فخطبنا ثم قال: أيها الناس إن هؤلاء أهل بيت نبيكم قد شرّفهم الله بكرامته، واستحفظهم سرَّهم، واستودعهم علمه، عماد الدين، شهداء على أمته، برأهم قبل خلقه، إذ هم أظلة تحت عرشه، نجباء في علمه، اختارهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء فقهاء لعباده، ودلَّهم على صراطه، فهم الأئمة المهدية، والقادة الداعية، والأمة الوسطى، والرحم الموصولة، هم الكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين، وعصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن احترز بهم، يغتبط من والاهم، ويهلك من عاداهم، ويفوز من تمسَّك بهم، الراغب عنهم مارق من الدين، والمقصِّر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، فهم الباب المبتلى بهم، من أتاهم نجا، ومن أباهم هوى، هم حطة لمن دخله، وحجة على من جهله، إلى الله يدعون، وبأمر الله يعملون، وبآياته يَرشدون، فيهم نزلت

الرسالة، وعليهم هبطت ملائكة الرحمة، وإليهم بُعث الروح الأمين تفضلاً من الله ورحمة، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين، فعندهم بحمد الله ما يلتمس ويحتاج إليه من العلم والهدى في الدين، وهم النور من الضلالة عند دخول الظلم، وهم الفروع الطيبة من الشجرة المباركة، وهم معدن العلم، وأهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا[1].

(**الحسين**عليه السلام)



أيها الناس جدُّ الحسين أكرمُ على الله من جدٍّ يوسف بن يعقوب...

الموفق الخوارزمي: عن سليمان بن عمرو النخعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة قال: رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسين بن علي فقال: أيها الناس جدُّ الحسين أكرمُ على الله من جدٍّ يوسف بن يعقوب، وإن الحسين في الجنة، وأباه في الجنة، وأمه في الجنة، وأخاه في الجنة، ومحبهم في الجنة، ومحب محبهم في الجنة[2].

---

(١) الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي: ص٧٦٨ـ٧٦٩.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٠٩ ح٤٣.

قال أبو واكد الشيخ صليبي الواكد العاملي رحمه الله:

يـــا آلَ بيـــتِ محمـــدٍ لي فـــيكمُ أمـــلٌ إذا نُصـــب الصـــراطُ أجـــوزُ

أيليـــق أن أصـــلى جهـــنمَ في غـــدٍ مـــع مَـــنْ أعـــادي فـــيكمُ أيجـــوزُ

حاشـــا وحـــبّكم بقلبـــي أننـــي عـــن بـــابكم يـــا ســـادتي محجـــوزُ

أنـــتم نجـــاتي في المعـــاد وعـــدّتي وبكم إذا وضـع الحسـابُ أفـوزُ[1]



إيهاً حسن...

الطوسي: عن أبي هريرة قال: اصطرع الحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيهاً حسن، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله تقول: إيهاً حسن وهو أكبر الغلامين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقول: إيهاً حسن، ويقول جبرئيل: إيهاً حسين[2].

* ابن عساكر: عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هَيْ حسن، فقالت

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٣٩١.

(٢) الأمالي، الطوسي: ٥١٣ ح٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٥ ح٢١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٥، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨٤.

فاطمة: يا رسول الله لم تقول: هَيْ حسن، فقال: إن جبريل يقول: هَيْ حسين[١].

* القاضي النعمان المغربي: أبو غسان بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى الحسن والحسين عليهما السلام، وهما صبيان صغيران يصطرعان، فجعل يقول للحسن: إيهاً حسن!. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، كأنه أحبهما إليك هو أكبرهما تقول له: إيهاً، قال: كلا، ولكن هذا جبرائيل عليه السلام يقول: إيهاً حسين[٢].

قال المجلسي رحمه الله: بيان: قال الجوهري: تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل: (إيه) بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت: إيهٍ حدَّثنا، ثم قال: فإذا أسكته وكففته قلت: إيهاً عنا، وإذا أردت التبعيد قلت: أيهاً بالفتح.

أقول: يظهر من الخبر أن أيهاً بالنصب أيضاً يكون للاستزادة[٣].



إيهاً حسن خذ حسيناً

الطبرسي: روى عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال: اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٥.
(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٩ ح١٠٠٥.
(٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٥.

إيهاً حسن خذ حسيناً، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين: إيهاً يا حسين خذ الحسن[١].

* ابن عساكر: علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قعد رسول الله صلى الله عليه وآله موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: إيهاً حسن خذ حسيناً، فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين تواليه وهو أكبرهما، فقال: هذا جبريل يقول: إيهاً حسين[٢].

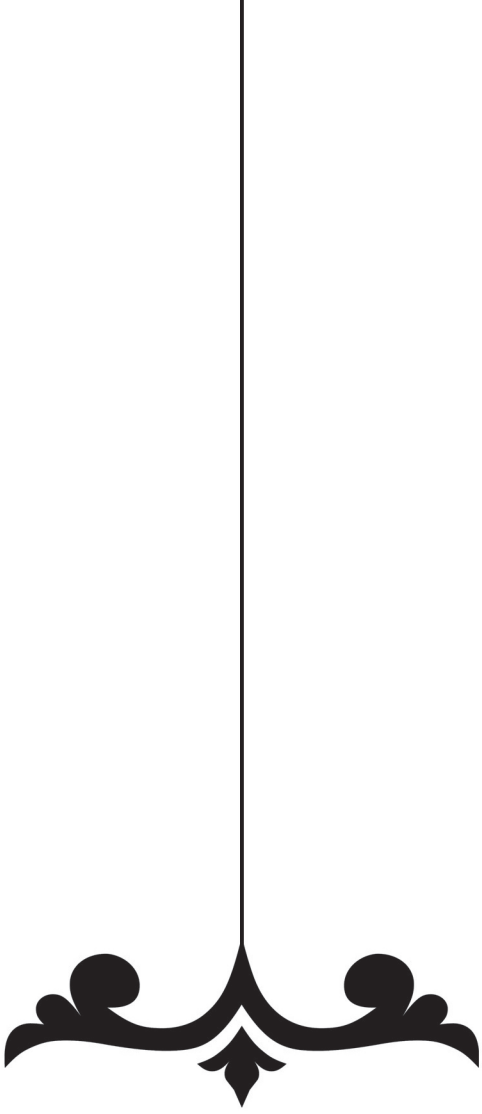
* وروى ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا مطلب بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اصطرع الحسن والحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو حسن، فقالت فاطمة: كأنه أحبّ إليك، قال: لا، ولكن جبريل يقول: هو حسين[٣].

---

(١) إعلام الورى، الطبرسي: ج١ ص٤٢٥ـ٤٢٦، الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٢٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٦ ح٤٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٥، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨٤، تاريخ الإسلام، الذهبي: ج٥ ص١٠٠، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦١ ح٣٧٦٧٩.

(٣) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١٤ ح٢٠.



حرف الباء

(الحسن عليه السلام)



بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحب هذا.

ابن عساكر: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله... قال: فخرج إليه الحسن بن علي وعليه سخاب قرنفل، وهو ماد يده، قال: فمدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فالتزمه، وقال: بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحب هذا[1].



بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما...

الشيخ الصدوق: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت أنا وأخي على

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩٥، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج٧ ص١١٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٤٧_٦٤٨ ح٣٧٦٣٧.

جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبّلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء[١].



بأبي وأمي، من كان يحبني فليحب هذين...

عبد الله بن عدي الجرجاني: عن زر، عن عبد الله قال: كان الحسن والحسين يحبوان به حتى يأتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد يصلي فيزحفان هذا على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما ثم أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمّهما إلى نحره ثم قال: بأبي وأمي، من كان يحبني فليحب هذين[٢].

وفي رواية الزرندي الحنفي: قال صلى الله عليه وآله: بأبي أنتما وأمي من أحبني فليحبب هذين[٣].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٦٩ ح١٢، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج٢ ص١٩١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٥٥ ح٧٢.

(٢) الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٢ ص٢٤٤، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص٢٠٩.

(٣) نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص٢٠٩.



بأيِّ شيء سمّيت ابني؟

الصدوق: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدتك فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام، فلما ولد الحسن عليه السلام جاء النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هاتي ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها النبيُّ صلى الله عليه وآله وقال: يا أسماء ألم أعهد إليكم أن لا تلفُّوا المولود في خرقة صفراء، فلففته في خرقة بيضاء ودفعته إليه، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلام: بأيِّ شيء سمّيت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله...، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ولا أسبق أنا باسمه ربي.

ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبر، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال جبرئيل عليه السلام: سمِّه الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن، فلما كان يوم سابعه عقّ النبيُّ صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين، وأعطى القابلة فخذاً ودیناراً، وحلق رأسه، وتصدَّق بوزن الشعر ورقاً،

وطلى رأسه بالخلوق[١] ثم قال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية.

فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبيُّ صلى الله عليه وآله فقال: يا أسماء هلمي ابني، فدفعته إليه في خرقة بيضاء فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ووضعه في حجره فبكى.

فقالت أسماء: بأبي أنت وأمي ممَّ بكاؤك؟ قال: على ابني هذا، قلت: إنه ولد الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي، ثم قال: يا أسماء لا تخبري فاطمة بهذا فإنها قريبة عهد بولادته.

ثم قال لعلي أيّ شيء سمَّيت ابني هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله... فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: ولا أسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: علي منك كهارون من موسى، سم ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شبير، قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لساني عربي، قال جبرائيل عليه السلام: سمّه الحسين، فلما كان يوم سابعه عقّ عنه النبيُّ صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذاً ودينار اً، ثم حلق رأسه وتصدَّق بوزن الشعر ورقاً وطلى رأسه بالخلوق فقال: يا أسماء الدم فعل الجاهلية[٢].

---

(١) الخلوق: طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص٢٨ـ٢٩ ح٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٣٨ ح٤.

* وروى الصدوق: عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام قالت لعلي عليه السلام: سمّه فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فأُخرج إليه في خرقة صفراء فقال: ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء ثم رمى بها، وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها، ثم قال لعلي عليه السلام: هل سمّيته؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه، فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل.

فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرئه السلام وهنئه، وقل له: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله عز وجل ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تسمّيه باسم ابن هارون، قال: وما كان اسمه؟ قال: شبر، قال: لساني عربي قال: سمّه الحسن.

فلما ولد الحسين عليه السلام أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فهنئه، وقل له: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فهنأه من الله تبارك وتعالى ثم قال: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى، فسمّه باسم ابن هارون قال: وما اسمه؟ قال: شبير قال: لساني عربي قال: سمّه الحسين فسمّاه الحسين[1].

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٩٧ـ١٩٨ ح٣، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص٥٧ ح٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٣٨ ح٣.

قال الفيروز آبادي في القاموس: شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث أبناء هارون عليه السلام، قيل: وبأسمائهم سمّى النبيُّ صلى الله عليه وآله الحسن والحسين والمحسن[١].

دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام:

أقول: تقدم في الحديث (ثم هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول: علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون) والجدير بالذكر هنا ما ذكره الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله في هذا السياق حيث قال في حديث (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي): لا ريب أنّ الاستثناء دليل العموم، فتثبت لعليٍّ عليه السلام جميع منازل هارون الثابتة له في الآية سوى النبوّة، ومن منازل هارون: الإمامة؛ لأنّ المراد بالأمر في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾[٢] هو الأعمّ من النبوّة ـ التي هي التبليغ عن الله تعالى ـ، ومن الإمامة ـ التي هي الرئاسة العامّة ـ، فإنّهما أمران مختلفان..

إلى أن قال: ويشهد أيضاً لعموم المنزلة ما ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سمّى الحسنين بالحسنين، اقتفاء لهارون في تسمية ولديه بشبّر وشبير، كما في «مسند أحمد» بموارد عديدة، فإنّ ذلك ونحوه شاهد بأنّ عليّاً عليه السلام شبيه بهارون بجميع المزايا، وأنّ له خصائصه كلَّها، وأظهرها الإمامة، بل يستفاد من حديث التسمية إمامة الحسنين أيضاً، كولدي هارون عليه السلام[٣].

---

(١) القاموس المحيط: ج٢ ص٥٥.

(٢) سورة طه، الآية: ٣٢.

(٣) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٦ ص٨٣ـ ٨٨.

(**الحسن**عليه السلام)



بسم الله عقيقة عن الحسن... اللَّهُمَّ عظمها بعظمه...

الكليني: عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عق رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن عليه السلام بيده وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، وقال: اللَّهُمَّ عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه وشعرها بشعره، اللَّهُمَّ اجعلها وقاءً لمحمد وآله[1].

قال الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت١٢١٤هـ) في مدح الإمام الحسن السبط عليه السلام:

دوحة العلم الإلهي التي ... فرعها في جنة الخلد تدلى
سيدي يا حجة الله الذي ... لأمور الإنس والجن تولى
فاز والله وما خاب فتى ... بكم يا خيرة الله تولى
حبكم شغل فؤادي في الملا ... ونجي القلب مني إن تخلى
مفزعي أنتم إذا ما مفزعي ... صدّ عني يوم حشري وتخلى[2]

---

(١) الكافي، الكليني: ج٦ ص٣٢ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥٦ ح٣٦.
(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٦ ص٦١.



بل تقتل يا بني ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً وتشرّد ذراريكم...

الشيخ المفيد: روي: أن النبيَّ صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى؟ فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتاً أو نقتل؟ فقال: بل تقتل يا بني ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض.

فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا يا رسول الله؟ قال: شرار الناس، قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟ قال: نعم، طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتهم إلى الموقف حتى آخذ بأعضادهم فأخلصهم من أهواله وشدائده[1].

* ورواه قطب الدين الراوندي وفيه: (فقال الحسن عليه السلام: أنموت موتاً أو نقتل قتلاً؟ فقال: يا بني بل تقتل بالسّم ظلماً، ويقتل أخوك ظمأً، ويقتل أبوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض، فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس... الحديث)[2].

---

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٣١.

(٢) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي: ج٢ ص٤٩١ ح٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٨ ص١٢١ ح٣٤.

قال ابن حماد:

يـا آلَ بيـت محمـدٍ حـزني لكـم ... قـد قـلّ عنـه تصّـبري وتجلّـدي

مـا للنوائـب أنشـبت أنيابهـا ... فـيكم فبـين مهضّـمٍ ومشـرّدِ

مـن كـلِّ ناحيـةٍ علـيكم نـائحٌ ... ينعـاكمُ في مـأتمٍ متجـدِّدِ

مـن ذا أنـوحُ لـه ومـن أبكـي تـرى ... تبعـاتكم يـا آلَ بيـتِ محمـدِ

أعـلى قتيـل الملجمـي وقـد ثـوى ... متخضـباً بدمائـه في المسـجدِ

أم للـذي في السّـم أسـقي عامـداً ... أم للغريـبِ النـازحِ المتفـرّدِ[1]



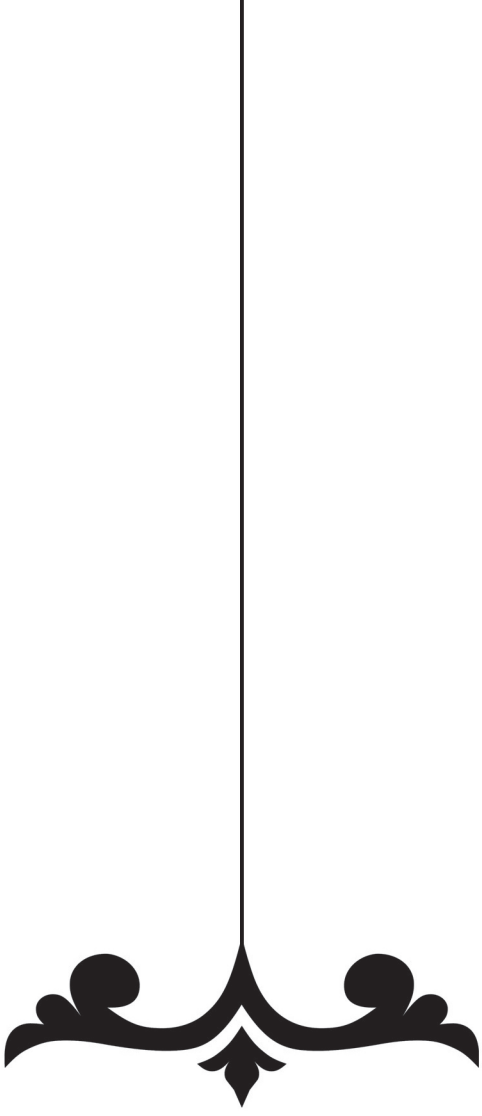
بنونا لبناتنا، وبناتنا لبنينا

علي بن بابويه القمي: ونروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى ولدي أمير المؤمنين، الحسن والحسين صلوات الله عليهم، وبنات جعفر بن أبي طالب صلوات الله عليه، فقال: بنونا لبناتنا، وبناتنا لبنينا[2].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٥٧.

(٢) فقه الرضا عليه السلام، علي بن بابويه القمي: ص٣٥٥، مستدرك الوسائل، ميرزا حسين النوري الطبرسي: ج١٤ ص١٨٧ ح٣.



حرف التاء



تمسَّح بهذا المولود وعد إلى مكانك

ابن قولويه: عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل عليه السلام، قال: وكان مهبط جبرئيل عليه السلام على جزيرة في البحر، فيها ملك يقال له: فطرس، كان من الحملة، فبعث في شي فأبطا فيه، فكسر جناحه وألقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام، فقال الملك لجبرئيل عليه السلام: أين تريد، قال: إن الله تعالى أنعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنيه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو الله لي.

قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبيِّ صلى الله عليه وآله وهنأه من الله وهنأه منه وأخبره بحال فطرس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل ادخله، فلما أدخله أخبر فطرس النبيَّ صلى الله عليه وآله بحاله، فدعا له النبيُّ صلى الله عليه وآله وقال له: تمسَّح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسَّح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع، وقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أما أن أمتك ستقتله وله عليَّ مكافاة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه، ولا يسلِّم عليه مسلِّم إلا بلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصل إلا بلغته عليه صلاته، قال: ثم ارتفع[1].

قال بعض شعراء كربلاء رحمهم الله:

لمهدك آياتٌ ظهرن لفطرس ... وآيةُ عيسى أن تكلّم في المهدِ

فإن ساد في أمٍّ فأنت ابنُ فاطم ... وإن ساد في مهدٍ فأنت أبو المهدي

وقال السيد محمد مهدي بحر العلوم رحمه الله (١٢١٢هـ):

يُعطيه إبهامه آناً وآونةً ... لسانَهُ فاستوتْ منهُ طبائعُهُ

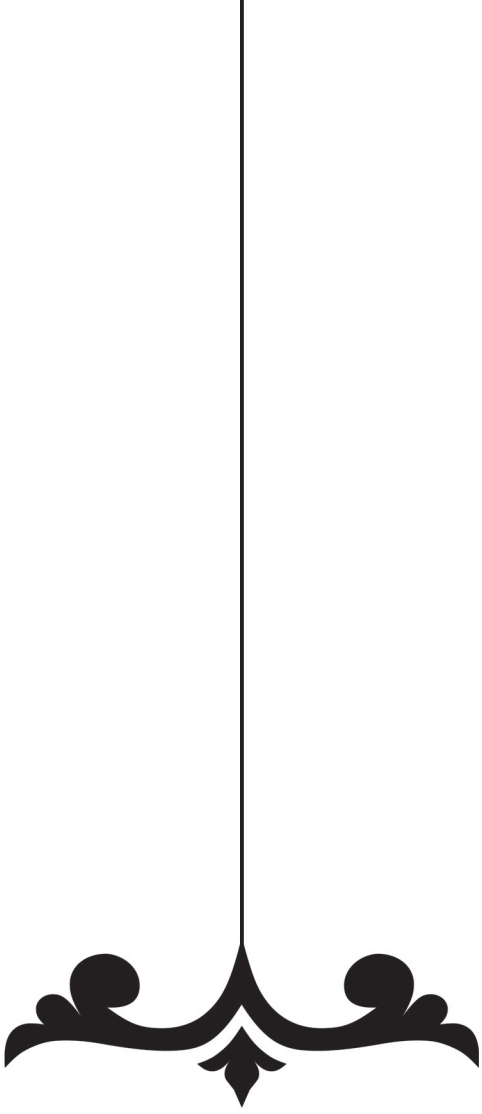
لله مرتضعٌ لم يرتضع أبداً ... من ثدي أنثى ومن طه مراضعُهُ

غرسٌ سقاه رسولُ الله من يده ... وطاب من بعد طيب الأصل فارعُهُ

ذوت بواسقهُ إذ أظمأوه فلم ... يُقطف من الثمر المطلول يانعُهُ

---

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص١٤٠ـ١٤١ ح١، الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٢٠٠ـ٢٠١ ح٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٤٣ـ٢٤٤ ح١٨.



حرف الثاء

ثم اطلع الرابعة، فاختار ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة

الموفق الخوارزمي: عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة وأخذ بعضادتي الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومنزل الملائكة.

يا بنية إن الله سبحانه وتعالى اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار أباكِ فجعله نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار منهم زوجكِ علياً فجعله لي أخاً ووصياً، ثم اطلع الثالثة، فاختاركِ وأمكِ، فجعلكما سيدتي نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة، فاختار ابنيكِ فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة.

فقال العرش: أي ربي ابني نبيك، وابني وصي نبيك، زيِّني بهما، فهما يوم القيامة في ضفتي العرش بمنزلة الشنفين من الوجه، ومدَّ رسول الله صلى الله عليه وآله شحمتي أذنيها حتى احمرتا[1].

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٠٨ـ١٠٩ ح٤٢.



ثم بشَّرني أن الحسن والحسين في الجنة وأنهما سيدا شبابها، فسجدت...

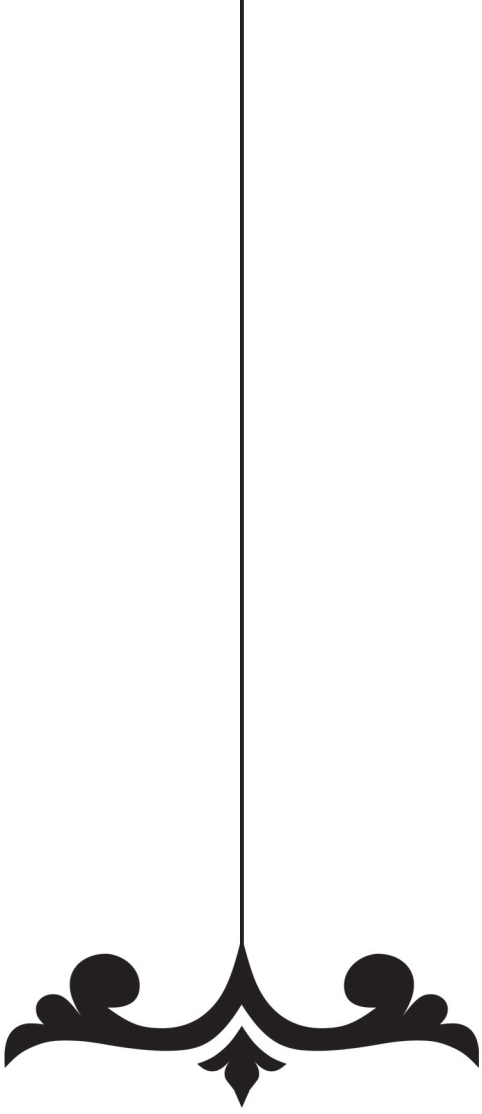
القاضي النعمان المغربي: محمد بن عبد الله، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: صلَّى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم التفت إلينا، فنظر ملياً، ثم سجد ست سجدات، فقال له العباس: يا رسول الله، ما هذا السجود؟

فقال: هبط عليَّ جبرائيل، فقال: إنك يا محمد في الجنة، فسجدت، ثم بشَّرني أن علياً في الجنة، فسجدت، ثم بشَّرني أن فاطمة في الجنة، فسجدت، ثم بشَّرني أن الحسن والحسين في الجنة وأنهما سيدا شبابها، فسجدت، ثم بشَّرني أن عمي حمزة في الجنة، فسجدت، ثم بشَّرني أن ابن عمي جعفر في الجنة يطير فيها بجناحين، فسجدت.

قال: فكان العباس بعد ذلك يقول: منا سبعة ليس في الناس مثلهم: منا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ذو الجناحين، وليس من هذه الأمة أحد يعدلهم، فمن ناصبنا حرباً، أو جحدنا حقنا فقد حارب الله ورسوله، وجحد ما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله[1].

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٢ ص٥٠٨ـ٥٠٩ ح٨٩٩.



حروف الجر



جُعل قرَّة عيني في الصلاة ولذَّتي في الدنيا النساء وريحانتي الحسن والحسين

الشيخ الكليني: عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جُعل قرَّة عيني في الصلاة، ولذَّتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين[١].

(**الحسين** عليه السلام)



جعل الإمامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة...

الخزاز القمي: عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾[٢]، قال: جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمة.

---

(١) الكافي، الشيخ الكليني: ج٥ ص٣٢١ ح٩.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

ثم قال عليه السلام: لو أن رجلاً ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار[١].

قال علي بن المقرَّب العيوني الأحسائي رحمه الله (ت ٦٢٩هـ):

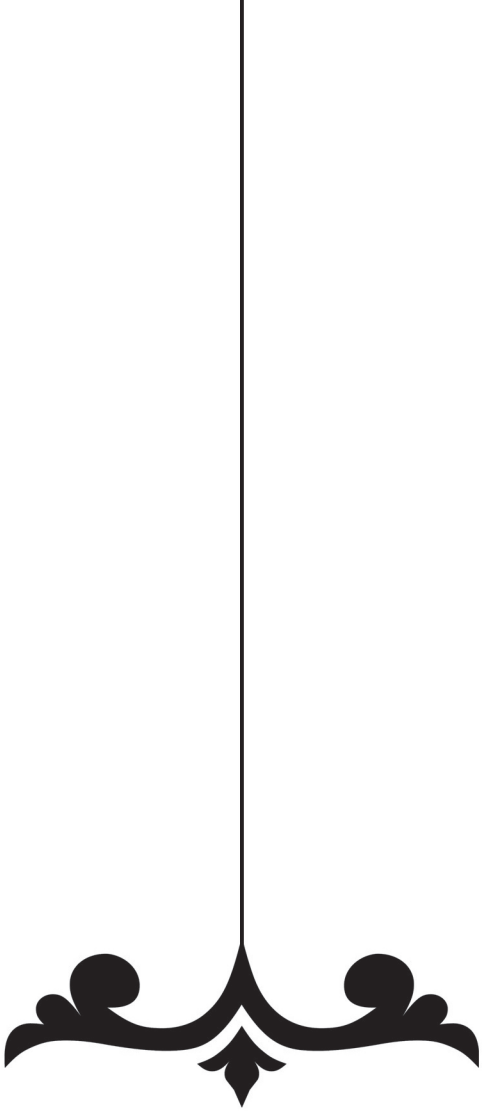
يا آلّ طه أنتم وسيلتي ... إلى الإله وإليكم مفزعي
واليتكم كيما أكون عندكم ... تحت لواءِ الأمن يوم الفزعِ
وإن منعتم من يوالي غيركم ... أن يرد الحوضَ غداً لم أُمنعِ
عليكمُ صلَّى إلهي وسقى ... أجداثكم بطلِّ غيثٍ مُمرعِ[٢]

قال الشيخ مغامس بن داغر رحمه الله (ت حوالي سنة ٨٥٠هـ):

يا آلَ بيت محمدٍ يا سادة ... ساد البريةَ فضلُها وسدادُها
أنتم مصابيحُ الظلام وأنتمُ ... خيرُ الأنام وأنتمُ أمجادُها
فتشفّعوا لكبائر أسلفتها ... قلقتْ لها نفسي وقلّ رقادُها
هيهات تُمنعُ عن شفاعة جدكم ... نفسٌ وحبُ أبي تراب زادُها
صلّى الإلهُ عليكمُ ما أرعدتْ ... سحبٌ وأسبل ممطراً أرعادُها[٣]

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٨٦ـ٨٧، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٠٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢٥٣ ح١٠، وج٣٦ ص٣١٥ ح١٦٠.
(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص ٣٤٨.
(٣) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٤ ص٢٩٨، الغدير، الشيخ الأميني: ج٧ ص٢٥.



حرف الهاء

حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم...

الشيخ الطوسي بالإسناد: عن الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وقاتلهم، وعلى المعترض عليهم، والساب لهم[١]، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة، ولا يكلّمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم[٢].

*وروى الثعلبي: عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حُرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه غداً إذا لقيني في يوم القيامة[٣].

---

(١) وفي رواية الشيخ الصدوق رحمه الله: (حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من قاتلهم، وعلى المعين عليهم، وعلى من سبهم...).

(٢) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص ١٦٤ ح٢٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص٣٧ ح٦٥، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص ٢٧٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٧ ص ٢٠٢ ح١، وراجع: سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٩، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص ٢٠.

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، الثعلبي: ج٨ ص٣١٢، الكشاف، الزمخشري: ج٣ ص ٤٦٦، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج١ ص١٠٤.

قال ابن العودي رحمه الله (المتوفى حدود سنة ٥٥٨هـ) في من ظلم أهل البيت عليهم السلام:

فحسبهمُ في ظلم (آل محمدٍ) من الله في العقبى عقابٌ ومأثمُ
فإن غصبوهمْ أمر دنياً دنيةٍ فما لهمُ في الحشر أبقى وأدومُ
فهل عظمت في الدهر قط مصيبةٌ على الناس إلا وهي في الدين أعظمُ[1]

وقال دعبل الخزاعي رحمه الله:

لا أَضحَكَ اللهُ سِنَّ الدَهرِ إِن ضَحِكَتْ وَآلُ أَحمَدَ مَظلومونَ قَد قُهِروا
مُشَرَّدونَ نُفوا عَن عُقرِ دارِهِمُ كَأَنَّهُم قَد جَنَوا ما لَيسَ يُغتَفَرُ[2]

وقال الشيخ حسن بن الشيخ محسن الدجيلي رحمه الله (ت١٣٦٦هـ):

رمتهم يدُ الدهر الخؤون بحادثٍ جسيمٍ ألا شُلّت يدُ الزمن النكدِ
وقامت عليهم بعد ما غاب أحمدٌ عصائبُ غيٍّ أظهرت كامنَ الحقدِ
وقد نقضت عهدَ النبيِّ بآلهِ الهداةِ وقلّ الثابتون على العهدِ[3]

---

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣٧٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج٢ ص٢٩٨ ح٦.
(٣) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٥ ص ٢٣٥.

(**الحسن**عليه السلام)



حسن مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسن...

محمد بن أبي القاسم الطبري: عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة أنه قال: خرجنا مع النبيِّ صلى الله عليه وآله وقد دعينا إلى طعام فإذا الحسن يلعب في الطريق فأسرع النبيُّ أمام القوم ثم بسط يده فجعل يمر مرة هاهنا ومرة هاهنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسن، الحسن والحسين سبطان من الأسباط[1].

قال الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت١٢١٤هـ) في مدح الإمام الحسن السبط عليه السلام:

حسنُ الأخلاق سبطُ المصطفى ... مفزعُ الناس إذا ما الخطبُ جلا

طالما أذهبَ عن ذي فاقة ... بنداه ظلمةَ الفقر وجلى

ماجدٌ تسري المعالي إن سرى ... وتنادي بحلول حيث حلا

رفع اللهُ به قدر العلى ... وبه جيد الهدى والدين حلى[2]

---

(١) بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص٢٤٨ ح٣٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣٠٦ ح٦٦.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٦ ص٦١.



حسن مني وحسين من علي

الطبراني: عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن مني، وحسين من علي[١].

ورواه ابن عساكر وغيره بلفظ: (الحسن مني، والحسين من علي)[٢].



الحسن والحسين

الحاكم الحسكاني: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ قال: الحسن والحسين ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾[٣]، قال: علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٠ ص٢٦٨ـ٢٦٩، مسند الشاميين، الطبراني: ج٢ ص١٧٠ ح١١٢٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢١٩، تاريخ الإسلام، الذهبي: ج٥ ص٩٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢١٩، مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٦٠ ح٦١، البداية والنهاية، ابن كثير: ج٨ ص٤١، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٥ ح٣٤٢٦٠.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٢٨.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٠٨ـ٣٠٩ ح٩٤٤.

* وروى الحاكم الحسكاني: عن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾[1]، قال: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ محمد، ومن ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ حمزة، ومن ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الحسن والحسين ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ قال: القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. لفظاً سواء[2].

* وروى الحاكم الحسكاني: عن أصبغ بن نباتة قال: تلا ابن عباس هذه الآية فقال: ﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ محمد، ومن ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، ومن ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الحسن والحسين ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ فهو المهدي في زمانه[3].



الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله...

الحاكم النيسابوري: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي ظبيان، عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الحسن والحسين ابناي من أحبهما

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.
(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص١٩٧ ح٢٠٧.
(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص١٩٨ ح٢٠٨.

أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار.

قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

قال الشهيد الشيخ علي بن محمد الرمضان الأحسائي رحمه الله (ت حدود سنة ١٢٧٠هـ):

يا سادتي يا آل طه أنتمُ أملي ... وذخري في غدٍ ورجائي

أعددتُ حبّكم لنيل سعادتي ... في النشأتين معاً ومحو شقائي

فتشفّعوا في عبد عبدكمُ وفي ... آبائه طرّاً مع الأبناءِ

وعليكمُ صلّى وسلّم خالقٌ ... أنتم لديه أكرمُ الشفعاءِ[2]



الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا

الشيخ الصدوق: عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال: يا أبا سعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه، وإماماً

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٠ ح٣٤٢٨٦.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين: ج ٧ ص ١٨٥ـ١٨٦.

عليهم بعد أبي عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: ألست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلى[١].

وروى الخزاز القمي: عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة[٢].

دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام وعصمتهما:

قوله صلى الله عليه وآله: (إمامان) نص على الإمامة، فإن الإمام هو الذي يجب أن يقتدى به ويطاع، وهو الآمر ولا يكون مأموراً، وقوله: (قاما أو قعدا) إطلاق للأمر في وجوب متابعتهما في كل الأحوال، وهو يدل على عصمتهم، فهم أعلم الناس بما يصلح العباد.

قال الحسين بن بدر الدين محمد الحسني: فإن قيل: ما الدليل على إمامتهما؟ فقل: الخبر المعلوم، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خيرٌ منهما)، وهذا نص جلي على إمامتهما، وفيه إشارة إلى إمامة أبيهما،

---

(١) علل الشرائع، الصدوق: ج١ ص٢١١ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤ ص١ـ٥ ح٢.
(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١١٧.

لأنه لا يكون خيراً منه إلا إمام شاركه في خصال الإمامة وزاد عليه فيها، فيكون حينئذ خيراً منه، وهذا واضح[١].

وقال أبو الصلاح الحلبي: وإذا ثبت إمامة من ذكرناه وعصمتهم وكونهم أعلم الأمة المأمور بالاقتداء بهم، وجب ثبوت باقي الصفات من الفضل على الرعية والتقدم عليها في الشجاعة والعبادة والزهد، ويلزم لذلك اتباعهم والأخذ عنهم، والقطع على فساد إمامة من عداهم، وضلال المفتي بخلافهم ومن اتبعهم متديناً بإمامة أولئك وصحة فتياها[٢].



الحسن والحسين أنا جدهما، وجدتهما خديجة...

الخزاز القمي: عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين أنا جدهما، وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة.

ألا أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب، وأمّهما فاطمة سيدة نساء العالمين.

---

(١) العقد الثمين في معرفة ربِّ العالمين، الحسين بن بدر الدين محمد الحسني: ص ٥٠ـ٥١.

(٢) الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي: ص١٠١.

ألا أدلكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين عمّهما جعفر بن أبي طالب، وعمّتهما أمُّ هاني بنت أبي طالب.

أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً وخالةً؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: على قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين... الحديث[1].

***

قال الشيخ حسن آل أبي عبد الكريم المخزومي رحمه الله (ت ق ٨هـ) في مدح مولانا الإمام الحسين عليه السلام:

له النسبُ الوضاحُ كالشمس في الضحى ... ومجدٌ على هام السماء يطولُ

لقد صدق الشيخ السعيد أبو العلا ... عليٌّ ونال الفخرَ حيث يقولُ[2]

فما كلُّ جدٍّ في الرجال محمدٌ ... ولا كلُّ أمٍّ في النساءِ بتولُ

فيا آلَ طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصلُ الخطاب طويلُ

مدحتكم أرجو النجاةَ بمدحكم ... لعلمي بكم أن الجزاءَ جزيلُ

فدونكم من عبدكم وولـيكم ... عروساً ولكن في الزمان نكولُ[3]

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٩٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣١٩ ح١٧٠.

(٢) يعني الشفهيني ، فإن هذا البيت التالي له من قصيدة.

(٣) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٥ ص١٣٤،الغدير، الشيخ الأميني: ج١١ ص٢٠٩.



الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما...

الصدوق: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض[1].

قال الشيخ علي الجشّي رحمه الله (ت١٣٧٦هـ) في مدح الزهراء عليها السلام:

فـــما في نســـاءِ العـــالمينَ مُماثِـــلٌ إليهـا ولا شِـبْهٌ ولا مـريمُ العَـذْرا

ومريمُ عيسى أعقبَت، وهي أعقبَتْ هُـداةً يَـرى عيـسَى اتّبـاعَهَمُ فَخـرا



الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

الطوسي: عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج١ ص٦٧ ح٢٥٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٥.

(٢) الأمالي، الطوسي: ص٣١٢ ح٨١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٥ ح١٩، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٦ ح٢٥٩٩.

* الطبراني: عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله (الأنصاري) قال: قال رسول الله ﷺ: حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة[١].

* الترمذي: عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٢].

* الطبراني: عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٣].

* الطبراني: عن شريح القاضي، عن عمر بن الخطاب أن النبيَّ ﷺ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٤].

* الطبراني: عن أبي حازم، عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٥].

* * *

قال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٩ ح٢٦١٦، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٦ ح٩٩٨.

(٢) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢١ ح٣٨٥٦، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٨ ح٢٦١١.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٦ ح٢٦٠٠.

(٤) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٥ ح٢٥٩٨.

(٥) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٧ ح٢٦٠٥، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٦ ح٩٩٩.

آلَ بيـــت الرســـول أشرفُ آل ... في الـــورى أنـــتمُ وأشرفُ ســـادَه
أنـــتمُ الســـابقون في كـــلِّ فخـــرٍ ... أسّـــس اللهُ مجـــدَكم وأشـــادَه
أنـــتم للـــورى شـــموسٌ وأقـــمارٌ ... إذا مـــا الضـــلالُ أرخـــى ســـوادَه
أنـــتم منبـــعُ العلـــومِ بـــلا ريـــبٍ ... وللـــدّين قـــد جُعلـــتم عـــمادَه
أنـــتم نعمـــةُ الكـــريم علينـــا ... إذ بكـــم قـــد هـــدى الإلـــهُ عبـــادَه[1]

١٥٧

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما

الطبراني: عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما[2].

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني: ج٥ ص٢٤٢ـ٢٤٣، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٠ ح٢٦١٨، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٠ ح٣٤٢٨٥.



الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني...

عبد الله بن عدي الجرجاني: عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[١].



الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما

ابن العديم: عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار أن رسول اللهﷺ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما[٢].

***

قال الشيخ كاظم الأزريرحمه الله (ت١٢١١هـ) في مدح أمير المؤمنينعليه السلام:

---

(١) الكامل، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٣ ص٤٣٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٩ ح٣٤٢٨٢، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢٠٥.

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم الحلبي: ج٣ ص١٢٤٠.

يـــا أبـــا النـــيرين أنـــت ســـماءٌ ... قـــد محـــا كـــلَّ ظلمـــة قمراهـــا
لـــك بـــأسٌ يـــذيب جامـــدةَ ... الكـــونين رعبـــاً ويجمـــد الأمواهـــا
كـــلُّ مـــا في القضـــاء مـــن كائنـــات ... أنـــت مـــولى بقائهـــا وفناهـــا
يـــا أخـــا المصـــطفى لـــدي ذنـــوبٌ ... هـــي عـــين القـــذى وأنـــت جلاهـــا
يـــا غيـــاثَ الصـــريخ دعـــوة عـــاف ... لـــيس إلاكَ ســـامعٌ نجواهـــا
كيف تخشى العصاةُ بلوى المعـاصي ... وبـــك اللهُ منقـــذٌ مبتلاهـــا[1]

١٦٠

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما

الحميري القمي: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عـن أبيـه عليهما السلام قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما[2].

* الشيخ الصدوق بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسـن والحسـين سـيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما[3].

---

(١) الأزرية، الشيخ كاظم الأزري التميمي: ص١٣٦ـ١٣٧.
(٢) قرب الإسناد، الحمـيري القمـي: ص١١١، عيـون أخبـار الرضـا عليه السلام، الشـيخ الصـدوق: ج١ ص٣٦ ح٥٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٣ ح٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق: ج١ ص٣٦ ح٥٦، بحار الأنـوار، العلامـة المجلسـي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٤.

* الطبراني: عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما[١].

* محمد بن سليمان الكوفي: عن مالك بن الحسن بن أبي الحويرث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما[٢].

* وروى ابن عساكر: عن حذيفة قال: رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله السرور ذات يوم فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك اليوم تباشير السرور فقال: مالي لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما[٣].

* وروى الشيخ الصدوق: عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول رسول الله: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، أسيدة نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٩ ح٢٦١٧.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص٢٥٠ ح٧١٦، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١ ص١٥٠، رقم: ٢، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٩، وج٢٧ ص٣٩٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٣٤ ص٤٤٧، وج١٣ ص٢٠٧ـ٢٠٨، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١٠ ص٢٣٠، ترجمة رقم: ٥٣٦٠، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٨ ح٢٦٠٨، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦٥ ح٣٧٦٩٤.

فقلت: فقول رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين[١].



الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين

الطبراني: عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله قال: الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين[٢].



الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله...

الشيخ الصدوق بالإسناد: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٨٧ ح٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢١ ح١٠.
(٢) المعجم الأوسط، الطبراني: ج١ ص١٠٨، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٤، الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي: ج١ ص٥٩٠ ح٣٨٢٤، الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي: ص١٩٢.

مبغضيهم لعنة الله[١].

وروى ابن شاذان: عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيهم رحمة الله، ومبغضيهم لعنة الله[٢].

* الشيخ الطوسي: عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على باغضهم لعنة الله[٣].

* * *

قال الفرزدق رحمه الله (ت ١١٠ هـ):

من معشر حبّهم دينٌ وبغضهمُ ... كفرٌ وقربهمُ منجى ومعتصمُ

يُستدفعُ السوءُ والبلوى بحبهمُ ... ويستزادُ به الإحسانُ والنعمُ

مقدمٌ بعد ذكر الله ذكرهمُ ... في كلِّ بدءٍ ومختومٌ به الكلمُ

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٣٢٤ ح١٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٨ ص١٩١ ح١٦٧.

(٢) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٨٧، (المنقبة الرابعة والخمسون).

(٣) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٣٥٥ ح٧٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٧ ص٤ ح٨، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١ ص٢٧٤، رقم: ٨٨، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٣٠٢ ح٢٩٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٧٠.

إن عُـدَّ أهـلُ التقـى كـانوا أئمـتهم أو قيل مَنْ خيرُ أهل الأرض قيل همُ

لا يسـتطيع جـوادٌ بعـد غـايتهم ولا يـدانيهمُ قـومٌ وإن كرمـوا[1]



الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله...

ابن عساكر: عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم، وله عذاب مقيم[2].

قال الشافعي:

يـا آل بيـت رسـول الله حـبّكمُ فـرضٌ مـن الله في القـرآن أنزلـه

كفـاكمُ مـن عظـيم القـدر أنكـمُ من لم يصلِّ علـيكم لا صـلاة لـه[3]

---

(١) الاختصاص، الشيخ المفيد: ص١٩٣، الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني: ج٢١ ص٢٤٧، تهذيب الكمال، المزي: ج٢٠ ص٤٠١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤١ ص٤٠٢.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٦، ذكر أخبار إصبهان، الحافظ الأصبهاني: ج١ ص٥٦، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٩_١٢٠ ح٣٤٢٨٤.

(٣) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٣ ص١٠٣.



الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا

ابن عساكر: عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت جالساً إلى ابن عمر فقال له رجل: ما تقول في دم البعوض يكون في الثوب أيصلى فيه؟ قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سمعت رسول الله يقول: الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا[1].



الحسن والحسين وفاطمة وعلي

ابن عساكر: عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أمِّ سلمة، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، قال: الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام، فقالت أمُّ سلمة: يا

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٢٩، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٤.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

رسول الله، وأنا، قال: أنتِ إلى خير[١].



الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن...

الطوسي: عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه[٢].

(**الحسين** عليه السلام)



حسين سبط من الأسباط من أحبني فليحب حسيناً

ابن عساكر: عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، عن يعلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسين سبط من الأسباط، من أحبني فليحب حسيناً[٣].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٩.

(٢) الأمالي، الطوسي: ص٣٥٠ـ٣٥١ ح٦٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٥ ح٢٠، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي: ج٣ ص٥٥١ ح٣٨٢٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٩، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨٣، تاريخ الإسلام، الذهبي: ج٥ ص١٠٠، الوافي بالوفيات، الصفدي: ج١٢ ص٢٦٢.

(**الحسين** عليه السلام)



حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً...

جعفر بن محمد بن قولويه: عن يعلي بن مرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط[١].

* ابن قولويه: عن يعلي العامري أنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلى طعام دعي إليه، فإذا هو بحسين عليه السلام يلعب مع الصبيان، فاستقبل النبيّ صلى الله عليه وآله أمام القوم، ثم بسط يديه فطفر الصبي هاهنا مرة وهاهنا مرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يضاحكه حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفائه، ووضع فاه على فيه وقبله، ثم قال: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط[٢].

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٦ ح١١، الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٢٧، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص٢٢٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦١ ح١ و٢٧٠ ح٣٥، مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص١٧٢، سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٤ ح٣٨٦٤، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧، صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٤٢٨، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٣، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٨ـ١٤٩، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٣.

(٢) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص١١٦ـ١١٧ ح١٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧١ ح٣٦، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٣.

* الطبراني: عن راشد بن سعد، عن يعلى بن مرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط[1].



حسين مني وأنا منه، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً...

ابن عساكر: عن جعفر بن لاهز بن قريظ بن معدي بن رفاعة، ومعدي هو أبو رمثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت أبي لاهز بن قريظ بن معدي بن رفاعة، عن أبيه، عن أبي رمثة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: حسين مني وأنا منه، هو سبط من الأسباط، أحب الله من أحب حسيناً، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[2].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٢ ح٢٥٨٦، وج٢٢ ص٢٧٤، مسند الشاميين، الطبراني: ج٣ ص١٨٤ ح٢٠٤٣، التاريخ الكبير، البخاري: ج٨ ص٤١٥ ح٣٥٣٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٠، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٥ ح٣٤٢٦٤، وص١١٩ ح٣٤٢٨٣، الجامع الصغير، جلال الدين السيوطي: ج١ ص٥٧٥ ح٣٧٢٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٦٤ ص٣٥، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٠_١٢١ ح٣٤٢٨٩.

قال الشيخ حسن النجفي رحمه الله:

آل طـه يـا مَـنْ بهـم يغفـر اللهُ ... ذنـوبي ومـا جنتـهُ يميني

لا أبـالي وإنْ تعـاظم ذنبـي ... يـوم بعثـي لكـن يقينـي يقيني

كـلّ عـزي بـين الأنـام وفخـري ... يـوم حشـري بـأنكم تقبلـوني

بعـتكم مهجتـي ببيـع صـحيح ... عـن تـراضٍ ولسـتُ بـالمغبونِ

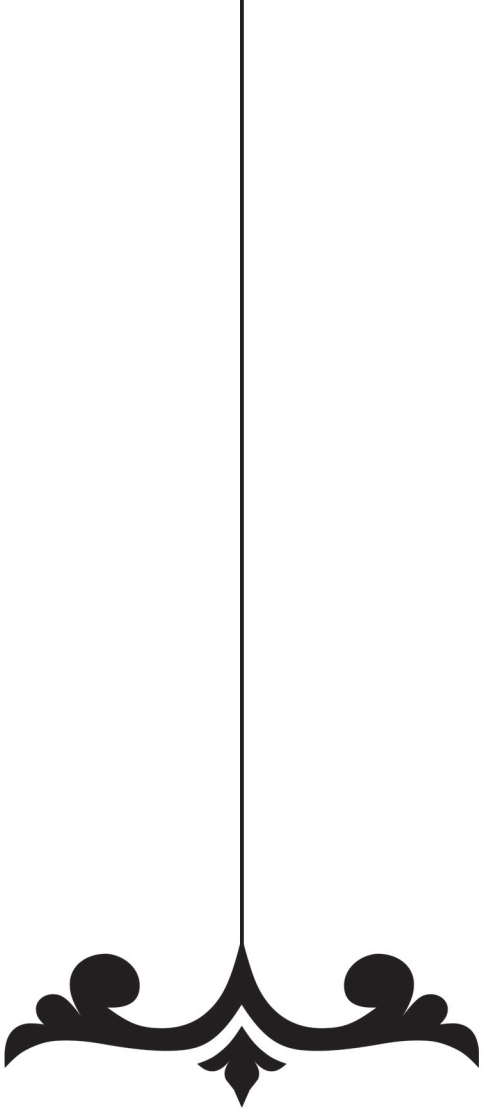
أنـتم لا سـواكم وإلـيكم ... لا إلى غـيركم تُسـاق ضـعوني

لا أبـالي إذا حظيـتُ لـديكم ... قرّبـوني الأنـام أو أبعـدوني

سـوف أصـفيكم الـودادَ بقلـبٍ ... ولسـانٍ كالصـارم المسـنونِ

وعلـيكم مـن الإلـه صـلاةٌ ... كلـما نـاح طـائرٌ في الغصـونِ[1]

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص٥٧ ـ ٥٨.



حرف الخاء



خذيه يا فاطمة فإنه إمام ابن إمام أبو الأئمة التسعة من صلبه...

الخزاز القمي: عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت علي عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: كان دخل إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين عليه السلام، فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه إمام ابن إمام أبو الأئمة التسعة من صلبه، أئمة أبرار، والتاسع قائمهم[1].

قال السيد معتوق الموسوي رحمه الله (ت١٠٨٧هـ):

يا صفوةَ الرحمن أبرأ من فتى ... في حقكم جحد النصوص وأنكرا

وأعوذ فيكم من ذنوب أثقلتْ ... ظهري عسى بولائكم أن تُغفرا

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٣ـ١٩٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥٠ـ٣٥١ ح٢١٩.

فـبكم نجـاتي في الحيـاة مـن الأذى ومـن الجحـيم إذا وردتُ المحشـرا

فعلـيكمُ صـلّى المهـيمنُ كلـما كرّ الصباحُ على الـدجى وتكـوّرا[1]



خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين...

الخزاز القمي: عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾[2]، قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله، فمن (أولوا الأمر منكم) الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال صلى الله عليه وآله: خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده ابن

---

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص١٢٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

الحسن بن علي، ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها، ذلك الذي يغيَّب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان... الحديث[1].



خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين...

الخطيب البغدادي بالإسناد: عن علقمة، عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما[2].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٥٣ـ٥٤، كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٥٣ ح٣، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج٢ ص١٨٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص٢٨٩ ح١٦.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٥ ص١٥٧، رقم: ٢٥٩٥، تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٠٢ ح٣٤١٩١، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٢٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص٩ ح١٣.



خير هذه الأمة من بعدي علي وفاطمة والحسن والحسين...

أبو بكر مؤمن الشيرازي (المتوفى سنة ٣٨٨هـ) في (رسالة الاعتقاد) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمة من بعدي علي وفاطمة والحسن والحسين، من قال غير هذا فعليه لعنة الله[١].

(**الحسن** عليه السلام)



خيراً رأيت، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في بيتك تكفلينه...

القاضي النعمان المغربي: عن أمِّ الفضل ابنة الحارث، أنها رأت في المنام ـ وفاطمة عليها السلام حامل بالحسن ـ أن عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها، قالت: فراعني ذلك، وذكرته للنبي صلى الله عليه وآله، فقال: خيراً رأيتِ، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في بيتكِ تكفلينه وتربينه. فكان كذلك[٢].

---

(١) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٤ ص ٢٥٠، عن رسالة الاعتقاد على ما في مناقب الكاشي (ص ٢٩٥مخطوط).

(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٢ ح١٠٤٨.

* الطبراني: عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن أمِّ الفضل أنها أتت النبيَّ ﷺ فقالت: يا رسول الله إني رأيت في المنام حلماً منكراً فقال: وما هو؟ قالت: أصلحك الله إنه شديد، قال: فما هو؟ قالت: رأيت كأن بضعة من جسدك قطعت ثم وضعت في حجري، فقال رسول الله ﷺ: خيراً رأيتِ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في حجركِ، فولدت فاطمة حسناً فكان في حجرها[1].

* محمد بن أحمد الدولابي: عن سماك بن حرب، عن قابوس بن المخارق قال: قالت أمُّ الفضل: يا رسول الله رأيت عضواً من أعضائك في بيتي قال: خيراً رأيتيه، تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم، فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم[2].

وفي رواية ابن عساكر: (قالت: فولدت فاطمة غلاماً فسمّاه النبيُّ ﷺ حسيناً ودفعه إلى أمِّ الفضل، وكانت ترضعه بلبن قثم)[3].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٥ ص٢٧، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٦ ص٤٦٩، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٩٦ـ١٩٧، الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص١٢٩، وفي المصادر الأربعة الأخيرة: (فولدت فاطمة الحسين عليه السلام)، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤ ص٢٣٨ـح٣٠.

(٢) الذرية الطاهرة النبوية، محمد بن أحمد الدولابي: ص١٠٦ ح١٠٩، مسند أحمد بن حنبل: ج٦ ص٣٣٩، سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني: ج٢ ص١٢٩٣ ح٣٩٢٣، تهذيب الكمال، المزي: ج٦ ص٣٩٧ـ٣٩٨، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٢ ص١٠، الإصابة، ابن حجر: ج٥ ص٣٢٠، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٥ ص٣٧٩ ح٤١٤٦٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١١٤.

قال محمد بن السمين الحلّي رحمه الله:

آل ياسين سدتم الخلق طراً ... وزكا فرعكم لطيب الأصولِ

جدّكم للهدى مدينةُ علم ... وأبوكم للعلم بابُ الدخولِ

قد هدينا بكم ولولا هداكم ... ما اهتدينا إلى سواء السبيلِ

وهُداكم هو الدليلُ وقد قام ... بهذا الدليل صدقُ الدليلِ

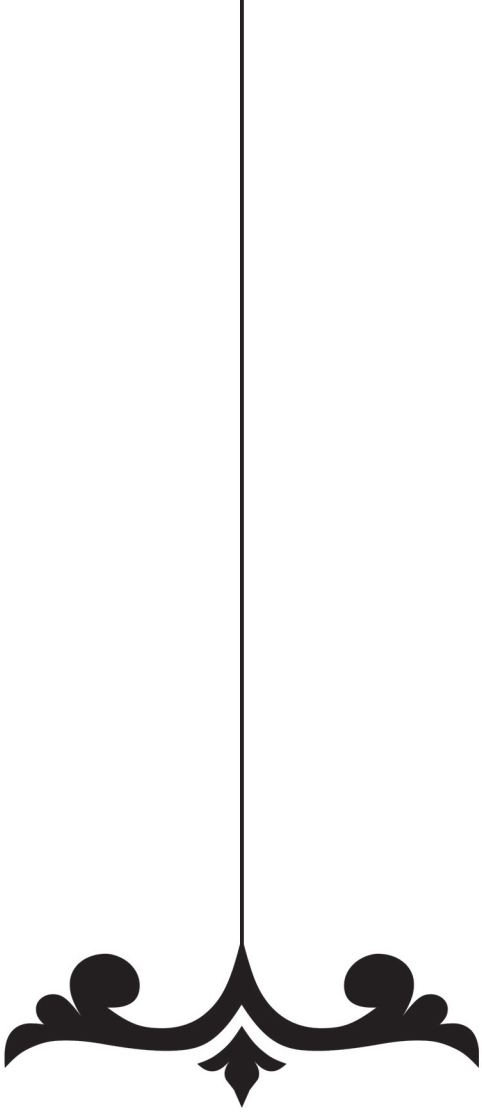
من تلقى الولا بحسن قبولٍ ... تتلقونه بحسن القبولِ

تسكنوه وقد نجا من حميم ... تحت ظلٍ من الجنان ظليلِ

حبّكم جُنّة له وولاكم ... جنةٌ من عذاب يومٍ مهولِ

فعليكم آل النبيِّ صلاةٌ ... كلّ يوم في بكرة وأصيلِ[1]

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص١٤٩ ـ ١٥٠، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٩ ص٣٦٢.



حرف الدال



دعهما يا علي يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما...

الشيخ الطوسي: عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه، من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه، يذب عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة... إلى أن قال: أضجعني يا علي، فأضجعته فقال: يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما.

قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غمَّاه ـ قال أبو الجارود: يعني أكرباه ـ فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللَّهُمَّ إني أستودعكهما وصالح المؤمنين[1].

* * *

(١) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٦٠٠ـ٦٠٢ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٢ ص٤٩٩ـ٥٠٠ ح٤٦.

قال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

نبيَّ الورى بعد انتقالك كم جرى ... ببيتك بيت المجد والمنصب السمي

دهتهم ولما تمضِ خمسون حجةً ... خطوبٌ متى يلممن بالطفل يهرمِ

فكم كابد الكرارُ بعدك من قلىً ... وخلف إلى فتك الشقي ابن ملجمِ

وصبّت على ريحانتيك مصائبٌ ... شهيدِ المواضي والشهيدِ المسمّمِ

ضغائنٌ ممن أعلن الدينَ مكرهاً ... ولولا العوالي لم يوحّد ويسلمِ

أضاعوا مواثيقَ الوصية فيهمُ ... ولم يرقبوا إلّاً ولا شكر مُنعمِ

فسق غير مأمور إلى النار حزبهم ... إذا قيل يوم الفصل ما شئت فاحكمِ[1]



دعهما يستمتعان مني وأستمتع منهما فإنه سيصيبهما بعدي إثرة

القاضي النعمان المغربي: وبآخر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتضر دعا بالحسن والحسين عليهما السلام فوضعهما على وجهه، وجعل يقبلهما حتى أغمي عليه، فأخذهما علي عليه السلام عن وجهه، ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه، وقال لعلي عليه السلام: دعهما يستمتعان مني وأستمتع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي إثرة.

---

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٩ ص٤٩، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.

أراد بالإثرة ما استأثر به أهل التغلّب من حقهما، فأخذوه لأنفسهم فآثروه به عليهما إثرة بغير حق[١].



دعوهما بأبي وأمي هما، من أحبني فليحبب هذين...

القاضي النعمان المغربي: عن أبي ذر رضي الله عنه، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يصلي بالناس، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام ـ وهما غلامان ـ يثبان على ظهره إذا سجد، وأقبل الناس ينحونهما عنه، فلما انصرف قال: دعوهما بأبي وأمي هما، من أحبني فليحبب هذين[٢].

* البيهقي: أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يصلي بالناس فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد، فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك قال: دعوهما بأبي وأمي، من أحبني فليحب هذين[٣].

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٩٩ـ١٠٠ ح١٠٢٩.

(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٦ ح، ١٠٠١.

(٣) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٢ ص٢٦٣، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١١ ح١، صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٤٢٦ـ٤٢٧، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٧ ح٢٦٤٤، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠١ـ٢٠٢.



دعوهما فإنّهما مِمَّن أُحِبُّهما، بأبي وأُمّي هما وأباهما...

ابن المغازلي: عن عاصم بن زِرٍّ، عن عبد الله بن مسعود قال: كان الحسن والحسين على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يُصلّي فجعل الناس يُنحُّونهما، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: دعوهما فإنّهما مِمَّن أُحِبُّهما، بأبي وأُمّي هما وأباهما من أحَبَّني فَليُحِبَّهما[1].

قال ابن العرندس رحمه الله (توفي حدود سنة ٩٠٠هـ):

أيا بني الوحي والتنزيل يا أملي ... يا مَنْ ولاكم غداً في القبر يؤنسني

يا عُدّتي واعتمادي والرجاءُ ومَنْ ... هم أنيسي إذا أُدرجتُ في كفني

إني محبكم أرجو النجاةَ غداً ... إذا أتيتُ وذنبي قد تكأدني

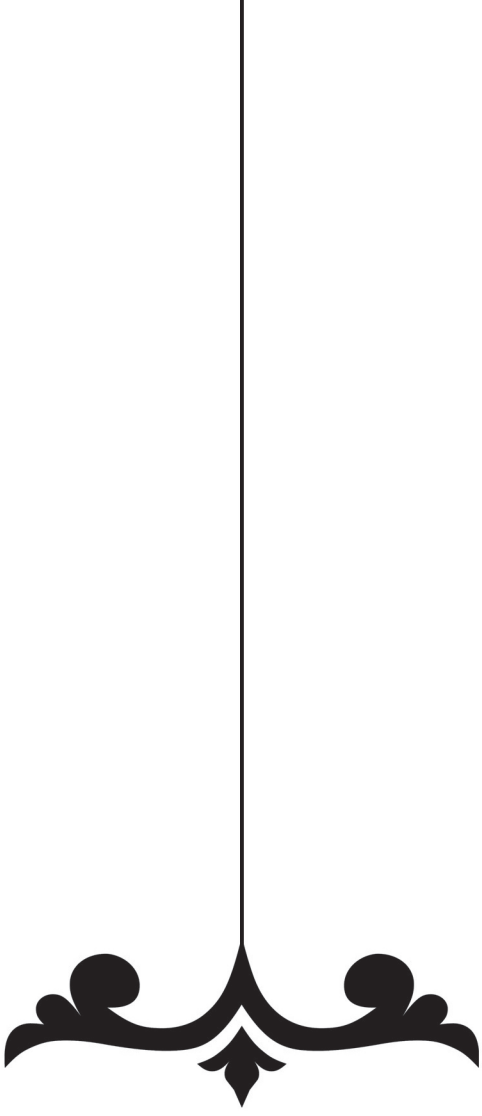
وعاينتْ مقلتي ما قدّمته يدي ... من الخطيئات في سرٍّ وفي علنِ

صلّى عليكم إلهُ العرش ما سجعتْ ... حمامةٌ أو شدا ورق على غُصنِ[2]

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٥ ح٣٨٢.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٤ ص٢٩١، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص٣٧٦.



حرف الراء

(**الحسين** عليه السلام)



رأيتِ خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك

الحاكم النيسابوري: عن الأوزاعي، عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أمِّ الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد! قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتِ خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك، فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهريقان من الدموع قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟ فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء.

قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧٦ـ١٧٧، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٦ ص٤٦٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٩٦، إمتاع الأسماع، المقريزي: ج١٢ ص٢٣٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٣ ح٣٤٣٠٠، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٣ ص٧ ح١.



رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد

الطبراني: عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدَّثته أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عند أمِّ سلمة، فحمل حسناً من شق، وحسيناً من شق، وفاطمة في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد[١].

قال درويش الصحّاف رحمه الله:

يا آلَ بيت محمدِ المختار يا ... ذُخري ومَنْ فيهم صفا ميلادي

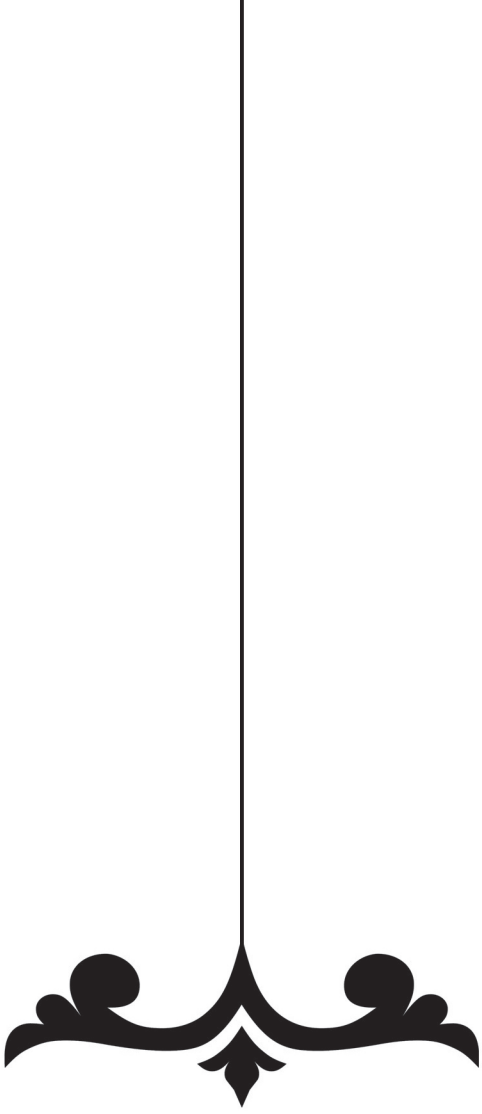
أنتم ملاذُ المذنبين من الورى ... وبكم أصولُ على الزمان العادي

صلّى عليكم ربّكم يا سادتي ... ما غرّد القمريُ في الأعوادِ[٢]

---

(١) المعجم الأوسط، الطبراني: ج٨ ص١١٧، تهذيب الكمال، المزي: ج٣٥ ص١٨٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٤٦، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٠١، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٦٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٤٢_٦٤٣ ح٣٧٦٢٥، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٢٣.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٩ ص٢١٥.



حرف السين



سادة أهل محشر، سادة أهل الدنيا أنا وعلي وحسن وحسين...

ابن أبي الحديد: قال صلى الله عليه وآله: سادة أهل محشر، سادة أهل الدنيا: أنا وعلي وحسن وحسين وحمزة وجعفر[١].



سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين...

الشيخ الصدوق: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سألت النبيَّ صلى الله عليه وآله عن (الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه)[٢]، قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليَّ، فتاب عليه[٣].

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ج٧ ص٦٤.

(٢) قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾ سورة البقرة، الآية: ٣٧.

(٣) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٣٤ ح٢، الخصال، الشيخ الصدوق: ص٢٧٠ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١١ ص١٧٦ ح٢٢، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي: ج١ ص٦٠-٦١.

دلالة الحديث على فضل العترة على جميع العالمين:

قال الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله: إنّ توسّل شيخ النبيّين بمحمّد وآله ـ بتعليم الله سبحانه ـ وهم في آخر الزمان، والإعراض عن أعاظم المرسلين وهم أقرب إليه زماناً، لأدلّ دليل على فضلهم على جميع العالمين، وعلى عصمتهم من كلّ زلل وإن كان مكروهاً.

فإنّ آدم إنّما عصى بارتكاب المكروه، فلا يصحّ التوسّل بهم في التوبة عمّا ارتكب إلَّا لأنّهم لم يرتكبوا معصية ومكروهاً، فلا بدّ أن تنحصر خلافة الرسول بآله؛ لفضلهم على الأنبياء، وعصمتهم دون سائر أمّة محمّد صلى الله عليه وآله.

وكيف يكون المعصوم من كلّ زلَّة، الفاضل حتّى على أعاظم الأنبياء رعيّة ومأموماً لسائر الناس، ولا سيّما من أفنى أكثر عمره بالشرك، وعبادة الأوثان، وقضى باقيه بالفرار من الزحف، والعصيان؟![1].

* * *

قال المرزكي رحمه الله:

ما جئتهم في كربةٍ إلا انجلت ... وتبدّل الضراءُ بالسرّاءِ

قومٌ بهم غُفرت خطيئةُ آدم ... وجرت سفينةُ نوح فوقَ الماءِ[2]

وقال السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الحضرمي رحمه الله (ت١٣٤١هـ):

---

(١) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٤ ص٤١٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٤٦.

أنــتمُ العــروةُ الوثيقــةُ والحبــلُ ... الــذي نــال ماســكوه الســعادَه
وأنــا العبــدُ والرقيــقُ الــذي لم ... يكــن العتــقُ ذاتَ يــومٍ مُــرادَه
أرتجــي الفضــلَ مــنكم وجــديرٌ ... بكــم المــنُّ بالرجــا وزيــادَه
فاســتقيموا لحــاجتي ففــؤادي ... مخلــصٌ حبّــهُ لكــم ووادَه
إن لي يــا بنــي البتــول إلــيكم ... في انتســابي تسلســلاً وولادَه
خلّفتنــي الــذنوبُ عــنكم فريــداً ... فارحموا عجزَ عبدكم وانفرادَه[1]



سبطاي خير الأسباط الحسن والحسين سبطا هذه الأمة...

الخزاز القمي: عن سعيد المقري، عن أبي هريرة قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لكلِّ نبي وصي وسبطين، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت ولم يرد الجواب، فانصرفت حزيناً، فلما حان الظهر قال: ادن يا أبا هريرة، فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

ثم قال: إن الله بعث أربعة ألف نبي، وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، ووصي خير الوصيين، وإن سبطي خير الأسباط.

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٢٩٦.

ثم قال عليه السلام: سبطاي خير الأسباط الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وأن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجال، وأن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخر هم محمد، ومهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلا منهم فقد تخلا من الله[١].



سلام الله عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا...

الصدوق: عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٧٩ـ٨٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣١٢ ح١٥٧.

(٢) الأمالي، الصدوق: ص١٩٨ ح٤، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص١٥٢، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٣٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٢ ح٤، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٦.

* ابن عساكر: عن حماد بن عيسى الجهني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك، والله خليفتي عليك.

فلما قبض النبيُّ صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله[1].



سمّى هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإني سمَّيت ابنيَّ الحسن والحسين

ابن المغازلي: عن أبي الخليل، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمّى هارون ابنيه شبّراً وشبيراً، وإنّي سمَّيت إبنيَّ الحسن والحسين بما سمّى به هارون ابنيه شبّراً وشَبيراً[2].

* ابن شهر آشوب: ابن بطة في الإبانة من أربع طرق منها أبو الخليل، عن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٦و١٦٧.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٧ ح٣٨٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١١٩، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص١٩٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٧ ح٣٤٢٧١، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص١٤٨، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٦.

سلمان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمَّى هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإني سمَّيت ابنيَّ الحسن والحسين.

مسند أحمد وتاريخ البلاذري وكتب الشيعة أنه قال: إنما سمَّيتهم بأسماء أولاد هارون شبراً وشبيراً ومشبراً.

وعن عمران بن سلمان وعمرو بن ثابت قالا: الحسن والحسين اسمان من أسامي أهل الجنة ولم يكونا في الدنيا[١].

وجاء في تاريخ دمشق: عن عمرو بن حريث، عن عمران بن سليمان قال: الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية[٢].

وحكى أبو الحسين النسابة قال: كأن الله عز وجل حجب هذين الاسمين عن الخلق يعني حسناً وحسيناً حتى يُسمى بهما ابنا فاطمة عليها السلام، فإنه لا يُعرف أن أحداً من العرب تسمى بهما في قديم الأيام إلى عصرهما لا من ولد نزار ولا اليمن مع سعة أفخاذهما وكثرة ما فيهما من الأسامي[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥٢ ح٣٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٧٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٦_١٦٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥٢ ح٣٠.



سُمّي الحسن حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرض...

ابن شاذان: عن مورق، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سُمّي الحسن حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرض، والحسن مشتق من الإحسان، وعلي والحسن اسمان مشتقان من أسماء الله تعالى، والحسين تصغير الحسن[1].



سمّيت ابنيَّ هذين حسناً وحسيناً باسم ابني هارون...

ابن حاتم العاملي: عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سمّيت ابنيَّ هذين حسناً وحسيناً باسم ابني هارون شبر وشبير[2].

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٢٢، (المنقبة الثالثة)، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٥٢ ح٣٠.

(٢) الدر النظيم، ابن حاتم العاملي: ص٧٧٦.



سمّيتهما بأسماء ابني هارون شبراً وشبيراً.

ابن عساكر: عن بردعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنه قال: سمَّيتهما ـ يعني الحسن والحسين ـ بأسماء ابني هارون شبراً وشبيراً[1].

دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام:

قال الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله في معرض حديثه حول حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في حق أمير المؤمنين عليه السلام: (أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنّه لا نبيّ بعدي؟!) وهو أحد دلائل إمامته، قال: ويشهد أيضاً لعموم المنزلة ما ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سمّى الحسنين بالحسنين، اقتفاء لهارون في تسمية ولديه بشبّر وشبير، كما في «مسند أحمد» بموارد عديدة، فإنّ ذلك ونحوه شاهد بأنّ عليّاً عليه السلام شبيه بهارون بجميع المزايا، وأنّ له خصائصه كلَّها، وأظهرها الإمامة، بل يستفاد من حديث التسمية إمامة الحسنين أيضاً، كولدي هارون عليه السلام[2].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١١٨، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٩٧ ح٢٧٧٨، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٨ ص٥٢.

(٢) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٦ ص٨٨.

قال السيد علي الترك رحمه الله (ت١٣٢٤هـ):

يـا عـترةَ الهـادي النبـيِّ ومَـنْ بكـم ... قبل الإلـهُ مـن الـورى اسـتغفارَها

أنـتم نجـاةُ الخلـق إنْ هـي أقبلـتْ ... للحشـر تحمـلُ للجـزا أوزارَهـا

نطق الكتابُ بفضـلكم وبمـدحكم ... أهلُ الفصـاحة وشـحّت أشـعارَها

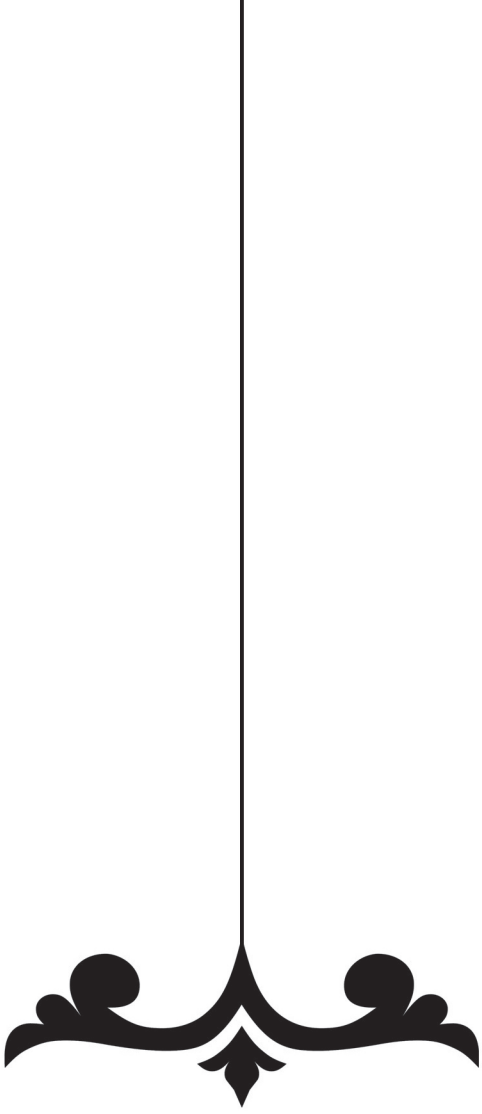
زهـتْ المنـابرُ والمنـائرُ باسـمكم ... وبمدحكم حـدتْ الحـداةُ قطارَهـا

ولكـم مزايـا لـو أخـذتُ بوصـفها ... حتـى القيامـة لم أصـفْ معشـارَها

فعلـيكمُ صـلّى المهـيمنُ كلـما ... هزَّ النسـيمُ عـلى الثـرى أشـجارَها

وعلـيكمُ صـلّى المهـيمنُ كلـما ... روت الرواةُ بفضـلكم أخبارَهـا[1]

(١) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٨ ص١٨٩.



حرف الشين

شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها...

ابن عساكر: عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب[١].

قال ابن العودي رحمه الله:

هُمُ التينُ والزيتونُ آلُ محمدٍ ... هم شجرُ الطوبى لمن يتفهّمُ

هم جنةُ المأوى همُ الحوضُ في غدٍ ... همُ اللوحُ والسقفُ الرفيعُ المعظّمُ

هم آلُ عمران همُ الحجُ والنسا ... هم سبأٌ والذارياتُ ومريمُ

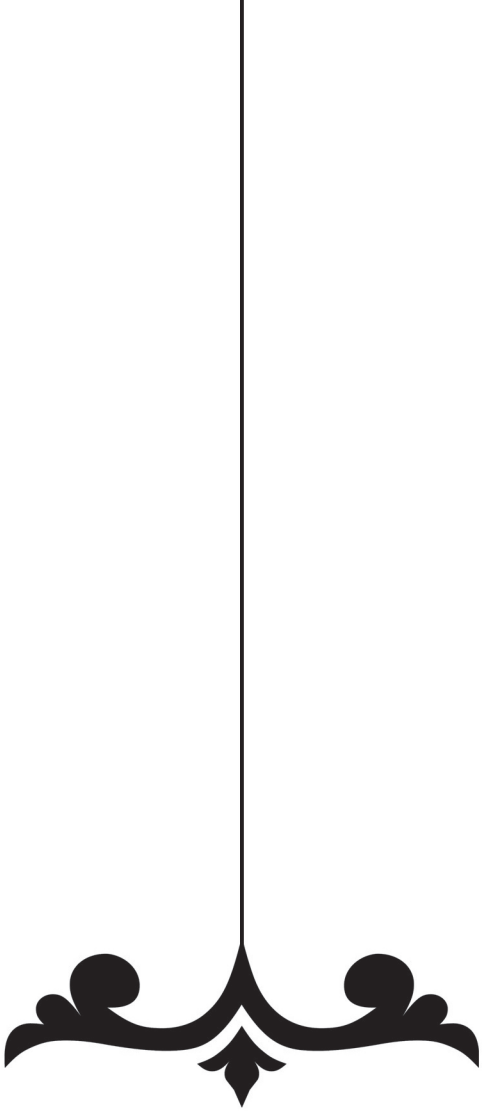
هم آلُ ياسين وطاها وهل أتى ... همُ النملُ والأنفالُ لو كنت تعلمُ

همُ الآيةُ الكبرى همُ الركنُ ... همُ الحجرُ والبيتُ العتيقُ وزمزمُ[٢]

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٣٨٣ـ٣٨٤، تلخيص المتشابه في الرسم، الخطيب البغدادي: ص٣٠٩، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي: ص٢٢٠، ب٥٨، ميزان الاعتدال، الذهبي: ج٤ ص٣٦٦، رقم: ٩٤٦٨، لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ج٦ ص٢٤٣، رقم: ٨٥٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص ٤٤٥.



حرف العين



علي بن أبي طالب خير هذه الأمة من بعدي...

ابن شاذان: عن سالم البزاز، قال: حدَّثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب خير هذه الأمة من بعدي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله[1].



علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيَّ وتسعة

الخزاز القمي: عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد قال: لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة رضي الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك، فأمهلتها حتى سكتت، فأتيتها وسلّمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد والله قطَّعتِ أنياط قلبي من بكائكِ.

فقالت: يا أبا عمر يحق لي البكاء، ولقد أُصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ، وا شوقاه إلى رسول الله، ثم أنشأت عليها السلام تقول:

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص١٢٦.

إذا مـات يومـاً ميّـتٌ قـلّ ذكـرُهُ وذكـر أبي مـذ مـات واللهِ أكثـرُ

قلت: يا سيدتي إني سائلكِ عن مسألة تلجلج في صدري، قالت: سل، قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: واعجباه أنسيتم يوم غدير خم، قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرَّ إليك.

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيّ، وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة... الحديث[1].



علي وفاطمة والحسن والحسين

الموفق الخوارزمي: عن الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنه قال: في الجنة درجة تُدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة، قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين[2].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٨ـ١٩٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥٢ـ٣٥٣ ح٢٢٤.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٠٩ ح٤٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٠٢ ح٢٦٣.



علي وفاطمة وولدهما

ابن المغازلي: عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1]، قالوا: يا رسول الله مَن هؤلاء الذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: عليٌّ وفاطمة وولدهما[2].

* الطبراني: عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[3]، قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وأبناهما[4].

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٣٩ ح٤٣٧، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٨٩ـ١٩١ ح٨٢٢ وح٨٢٤، وزاد في ح٨٢٥: وقال أحمد بن عمار في حديثه: من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما. ثلاث مرات يقولها، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص١٣ ح٣٥٩، ب٢.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٤) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٧ ح٢٦٤١، وج١١ ص٣٥١، فضائل الصحابة، أحمد ابن حنبل: ج٢ ص٨٣٢ـ٨٣٣ ح١١٤١، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٣١٠، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٩٤ ح٨٢٧، وص١٩٦ ح٨٢٨، مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ٩٦ـ٩٧ ح١٧، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، الكنجي الشافعي: ص٩٠ـ٩١، ب١١، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٧ ص١٠٣، وج٩ ص١٦٨، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص٢٦، قال: أخرجه أحمد في المناقب.

* البرقي: عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في أهل بيته[1].

* وروى البرقي: عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله، إذا نزلت به شديدة من خص بها؟ أليس إيانا خص بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرّون لي، أفلكم الحلو، ولنا المر؟![2].

وفي رواية قال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدعُ للبراز يوم بدر غير أهل بيته، وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، أفيكون لهم المر ولهم الحلو؟![3].

---

(١) المحاسن، البرقي: ص١٤٤ ح٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص٢٣٩ ح٧.

(٢) المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي: ج١ ص١٤٤ـ١٤٥ ح٤٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص٢٤٠ ح٨.

(٣) تفسير العياشي: ج١ ص١٧٧ ح٥٧.

دلالة الآية على إمامة العترة وفضلهم على سائر الأمة:

روى الشيخ الصدوق رحمه الله عن مولانا الإمام الرضا عليه السلام قال في الآيات التي تدل على اصطفاء العترة وفضلهم على سائر الأمة: والآية السادسة: قول الله جلَّ جلاله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1]، وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أن الله حكى في ذكر نوح عليه السلام في كتابه: ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ﴾[2]، وحكى عز وجل عن هود عليه السلام أنه قال: ﴿لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾[3]، وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: (قل يا محمد): ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً... الحديث[4].

قال العلاّمة الحلي في نهج الحق في كلامه حول دلالة الآية الشريفة: ووجوب المودّة يستلزم وجوب الطاعة[5].

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) سورة هود، الآية: ٢٩.

(٣) سورة هود، الآية: ٥١.

(٤) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٦١٩ـ٦٢٠ ح١، عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٢١١ـ٢١٢ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٢٢٥ـ٢٢٦ ح٢.

(٥) نهج الحق وكشف الصدق، العلامة الحلي: ص١٧٥.

وقال ابن البطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الحلي: فقد ثبتت مودتهم إذ هي بأمر الله تعالى ولكونها أجر التبليغ... فوجبت مودتهم كوجوب مودة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقامت مقام مودة رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا وجبت كوجوب مودته وجب لهم من فرض الطاعة ما يجب له صلى الله عليه وآله، وإذا وجب لهم من فرض الطاعة ما وجب له، وجب الاقتداء بهم، ولم يجب ذلك لهم إلا من حيث كانت النفس واحدة بدليل قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[1] ونفسه: علي صلى الله عليهما وآلهما، ونساؤه: فاطمة، وأبناه: الحسن والحسين صلى الله عليهما[2].

وقال الشيخ علي البحراني رحمه الله: مطلق المحبة إذا وجبت وجب أن يعرف من وجبت له، وليس تجب معرفة أحد من ذوي رحم النبي صلى الله عليه وآله بالإجماع غير الأئمة وفاطمة عليهم السلام، فيتعين أن يكونوا هم المعنيين بالمودة، والمخصوصين بالقربى، والمجتبين للمتابعة دون من سواهم.

إذا تحققت ذلك فاعلم أن الآية دالة على إمامة ذوي القربى من جهة وجوب مودتهم ولزوم محبتهم، وحقيقة المحبة الميل إلى المحبوب وإيثار مرضاته ومحبوباته على مرضاة النفس ومحبوباتها، والتأدب بآداب المحبوب والتخلق بأخلاقه كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾[3]، وهذه الحالة

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

(٢) خصائص الوحي المبين، ابن البطريق: ص١١٣ ـ ١١٥.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣١.

هي المتابعة أو أنها تستلزمها...[١].

وقال السيد محمد حسين الطباطبائي رحمه الله: ثم التأمل الكافي في الروايات المتواترة الواردة من طرق الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله المتضمنة لإرجاع الناس في فهم كتاب الله بما فيه من أصول معارف الدين وفروعها وبيان حقائقه إلى أهل البيت عليهم السلام كحديث الثقلين وحديث السفينة وغيرهما لا يدع ريباً في أن إيجاب مودتهم وجعلها أجراً للرسالة إنما كان ذريعة إلى إرجاع الناس إليهم فيما كان لهم من المرجعية العلمية[٢].

وقال الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله: لو تأمّل المنصف أخبار حبّهم وبغضهم لم يفهم منها إلا إرادة وجوب التمسّك بهم، فهي بيان لإمامتهم، ولسان في وجوب اتّباعهم وحرمة مخالفتهم[٣].

* * *

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

عليكم سلامُ الله يا آل أحمد ... متى سجعت قمريةٌ وعلت غصنا
مودّتكم أجرُ النبيِّ محمدٍ ... علينا فآمّنا بذاك وصدّقنا
وعهدكمُ المأخوذُ في الذرِّ لم نقل ... لآخذه كلا ولا كيف أو أنا

---

(١) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٥٩٢.
(٢) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي: ج١٨ ص٤٦.
(٣) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٦ ص٤٧٨.

قبلنـا وأوفينـا بـه ثـم خـانكم ... أناسٌ وما خّنا وحالوا وما حلنا
طهرتم فطهرنا بفاضل طهركم ... وطبتم فمن آثار طيبكمُ طبنا
فما شئتمُ شئنا ومهما كرهتموا ... كرهنا وما قلتم رضينا وصدّقنا
فنحن مواليكم تحنُّ قلوبنا ... إليكم إذا إلفٌ إلى إلفه حنّا[1]



عليكم بالحسن والحسين فإنّ جدّهما محمّد رسول الله...

ابن المغازلي: عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور قال: حدَّثني أبي، عن جدي، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله... وساق الحديث إلى أن قال: فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: مَعْشَرَ أصحابي بَلِّغُوا عن نبيّكم محمّد: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألا أدلُّكم اليوم على خير الناس جدّاً وجدّةً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ جدّهما محمّد رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خُويلد سيّدة نساء أهل الجنّة.

هل أدلُّكم على خير النّاس أباً وأُمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ أباهما عليُّ بن أبي طالب وهو خيرٌ منهما شابٌّ يحبُّ الله ورسوله، ويُحِبّه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام، وأُمُّهما فاطمة بنت

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٨.

رسول الله صلّى الله عليه وعليهما سيّدة نساء أهل الجنة (فقد شرَّفهما الله في سماواته وأرضه).

مَعشَر الناس ألا أدلُّكم على خَير الناس عَمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمّتهما أُمُّ هانئِ بنت أبي طالب.

معْشَرَ النّاس ألا أدلُّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يا مَعْشَرَ النّاس أُعْلِمُكم أنّ جدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأبوهما في الجنّة، وأُمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّ ابنَيْ عليٍّ فهو معنا غداً في الجنّة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإنّ من كرامتهما على الله أنّه سمّاهما في التوراة شبّراً وشَبيراً[1].

قال الشيخ علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحليرحمه الله في مدح مولانا الإمام الحسين عليه السلام:

كفاه علواً في البرية أنه ... لأحمدَ والطهرِ البتولِ سليلُ

---

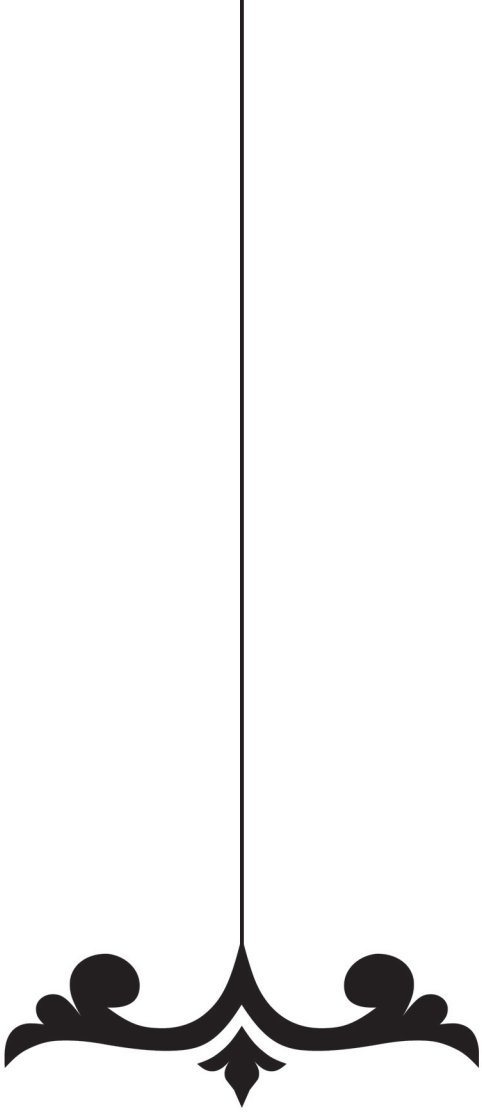
(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٤١ ح٣٠٧، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٢٨٨ـ٢٨٩ ح٢٧٩.

فـما كـلُّ جـدٍّ في الرجـال محمـدٌ ولا كـــلُّ أمٍّ في النســـاء بتـــولُ

حسين أخو المجد المنيـف ومـن لـه فخـــارٌ إذا عُـــدّ الفخـــارُ أثيـــلُ

أرى المـوت عـذباً في لهـاك وصـابَهُ لغـيرك مكـروهُ المـذاق وبيـلُ[1]

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٦ ص٣٩٨.



حرف الفاء



فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم

أبان: عن سليم، قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:... أيها الناس، إذا أنا استشهدت فعلي أولى بكم من أنفسكم، فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسن فابني الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، فإذا استشهد ابني الحسين فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس لهم معه أمر.

ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستدركه فاقرأه عني السلام، فإذا استشهد فابنه محمد أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وستدركه أنت يا حسين فاقرأه مني السلام، ثم يكون في عقب محمد رجال واحد بعد واحد وليس لهم معهم أمر. ثم أعادها ثلاثاً.

ثم قال: وليس منهم أحد إلا وهو أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ليس معه أمر، كلهم هادون مهتدون تسعة من ولد الحسين.

فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يبكي، فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، أتُقتل؟ قال: نعم، أهلك شهيداً بالسم، وتُقتل أنت بالسيف وتُخضب لحيتك من دم رأسك، ويُقتل ابني الحسن بالسم، ويُقتل ابني الحسين بالسيف، يقتله طاغي

بن طاغي، دعي بن دعي، منافق بن منافق[١].



فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم...

الشيخ الصدوق: عن محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر.

فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد،

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي الكوفي: ص ٣٦٢ـ٣٦٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٣ ص ٢٦٦ـ٢٦٧ ح٥٣٤.

أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله ﷻ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني، ومن جحدني فقد جحد الله ﷻ، لأن طاعتهم طاعتي، وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي، ومعصيتي معصية الله ﷻ، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر، فوعزّة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال ﷺ ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ: اللَّهُمَّ وال من والى خلفائي، وأئمة أمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم، واخذل من خذلهم، ولا تُخْلِ الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً، لئلا يبطل دينك وحجتك (وبرهانك) وبيناتك.

ثم قال ﷺ: يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى[1].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٦١ـ٢٦٢ ح٨، الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٨٨ـ٨٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٤٦ـ٢٤٧ ح٥٩.



فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم...

الخزاز القمي: عن أبي يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة؟

فقالت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنك علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم[1].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٥ـ١٩٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥١ـ٣٥٢ ح٢٢١.

(**الحسين**عليه السلام)



فاطمة حبلى تلد غلاماً اسمِّيه حسيناً وتضعه في حجرك.

ابن عساكر: عن محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار قال: قالت أمُّ الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب: رأيت يا رسول الله صلى الله عليه وآله، رؤيا أعظمك أن أذكرها لك! قال: اذكريها، قالت: رأيت كأن ببضعة منك قطعت فوضعت في حجري، فقال صلى الله عليه وآله: فاطمة حبلى تلد غلاماً اسمِّيه حسيناً، وتضعه في حجركِ.

قالت: فولدت فاطمة حسيناً فكان في حجري أربيه، فدخل عليَّ يوماً وحسين معي فأخذه يلاعبه ساعة، ثم ذرفت عيناه، فقلت: ما يبكيك؟ قال: هذا جبريل يخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا[1].

قال الشيخ عبد الله الشافعي الشبراوي (ت ١١٧٢هـ):

يا بن بنت الرسول مَن ذا يضاهيك ... افتخاراً وأنت للفخر عقدُ

يا حسيناً هل مثل أمّك أمٌّ ... لشريفٍ أو مثل جدّك جدُّ

رام قومٌ أن يلحقوك ولكن ... بينهم في العلا وبينك بُعدُ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٩٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص١٩٩ ح٦٧٢.

خصّــك اللهُ بالســعادة في دنيــاك ثـــــم بالشـــــهادة بَعـــــدُ
لــك في الحشــر يــا حســينُ مقــامٌ ولأعــداك فيــه خــزيٌ وطــردُ[1]



فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين

الخزاز القمي: عن شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبيِّ صلى الله عليه وآله، ودخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبّلهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبَّل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سراً: رأيت رجلاً شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما.

فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله لفعلتم بهما أكثر مما فعلت، قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي، والله لو أن رجلاً صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذاً ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم.

يا علي، من توسل إلى الله بحبكم فحقّ على الله أن لا يرده، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى.

---

(١) الاتحاف بحب الأشراف، الشيخ عبد الله الشبراوي: ص٢١٨.

قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت، قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

قال: ثم قال ﷺ: خلقني الله تبارك وتعالى، وأهل بيتي من نور واحد، قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات.

فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحاً من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده.

ثم قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي.

ثم زُج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إليَّ: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك، ووارث علمك، والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزَّان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار.

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربِّ، فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي،

وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري.

فقلت: يا ربِّ من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهَّرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين، قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجباً.

فقال صلى الله عليه وآله: وأعجب من هذا أن قوماً يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي[1].

قال السيد حسين الغريفي البحراني رحمه الله (ت١٠٠١هـ):

قومٌ بهم قد أقيمَ الدينُ وانطمستْ ... للشّرك ألويةُ الطغيانِ والجورِ

قومٌ بمدحهم كتبُ السما نزلتْ ... أكرم بمدحِ بكتب الله مذكورِ

ولا لهم في ظلام الليل من فُرشٍ ... إلا محاريب تهليل وتكبيرِ[2]

وقال علي بن أحمد الجرجاني الجوهري رحمه الله (ت حدود سنة ٣٨٠هـ):

أهلَ الكساء صلاةُ الله نازلةٌ ... عليكمُ الدهر من مثنى ووحدانِ

أنتم نجومُ بني حواء ما طلعتْ ... شمسُ النهار وما لاح السماكانِ

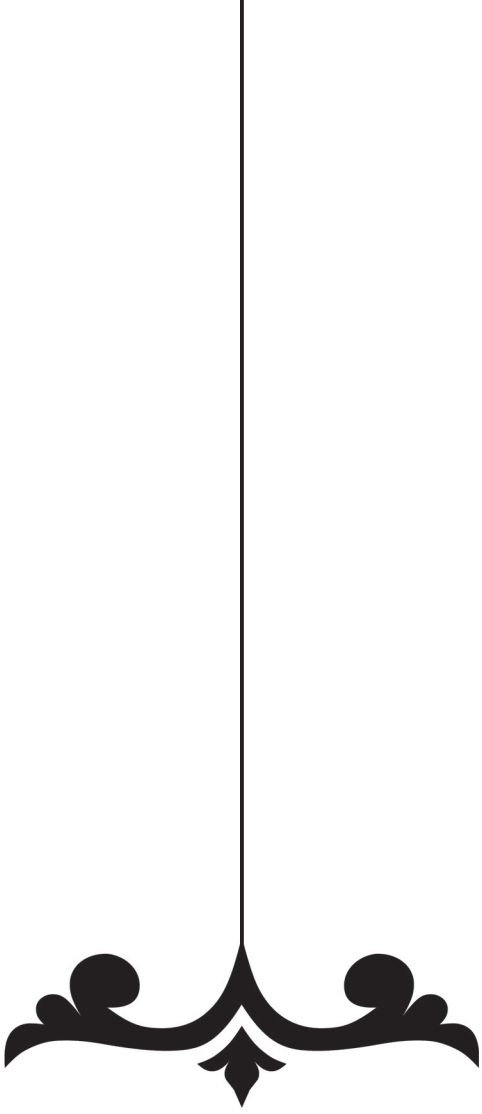
هذي حقائقُ لفظ كلما برقتْ ... رُدّتْ بلألائها أبصارُ عميانِ[3]

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٧٠ـ٧٣.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص٤١.

(٣) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٢ ص١٣١، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص١٥٥.



حَرْفُ القَافِ



قد شفعتكما فيه أي فتيان

القاضي النعمان المغربي: إسماعيل بن زيد، بإسناده، عن محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: أذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فطُلب، فتغيَّب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خال، فأخذهما، فاحتملهما على عاتقه وأتى بهما إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني مستجير بالله وبهما.

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى رد يده إلى فمه، ثم قال للرجل: اذهب، فأنت طليق، وقال للحسن وللحسين عليهما السلام: قد شفعتكما فيه أيّ فتيان، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[1]، [2].

* * *

قال السيد صدر الدين فضل الله رحمه الله (ت ١٣٦٠ هـ):

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٤.

(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٦ـ١١٧ ح١٠٦١، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٨ ح٢.

يـــا آل بيـــت محمـــدٍ مـــا أمّكـــم ... ذو حاجـــــةٍ إلا وآب موفّقـــــا

يممـتُ بـاب قـراكمُ أبغـي القـرى ... ضـيفاً غـدا مـن كـلِّ شيء مُملقـا

حاشـاكمُ أن تطـردوا عبـداً أتـى ... يســعى إلى أبـــوابكم مســـترزقا

منّـوا عـليَّ بنظـرةٍ مـن لطفكـم ... أنجـو بهـا مـن هـول يـوم الملتقـى

فلأنـــتمُ سرُّ الإلـــه ولطفكـــم ... مـن لطفـه يهمـي مغـذّاً مغـدقا

عُـــوّدت مـــنكم عـــادة لا زال في ... نعمائهـا جسـمي نضـيراً مورقـا

عودوا عـليَّ بهـا فـروضي قـد ذوى ... من بعـد مـا قـد كـان غضـاً مونقـا

إن كـان ذنبـي مـانعي عـنكم فقـد ... أفنيـــتُ لـــيلي توبـــةً وتملّقـــا

والعفـوُ أجـدرُ بـالكريم وعبـدكم ... قـد أمَّ بـاب رجـائكم كـي يُعتقـا

والعفـــوُ أنـــتم أهلـــه وإلـــيكمُ ... يُنمـــى وأنـــتم كنهـــهُ إن أطلقـــا

ولأنتمُ قصـدُ السـبيل ومـا انتحـى ... قصـــدٌ ســـواه مغرّبـــا ومشـــرّقا

عطفـاً عـليَّ بنـي النبـيِّ فقـد غـدا ... ليـلُ الهمـوم عـليَّ داجٍ مُطبقـا[1]

(١) مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين: ج٥ ص٢٤٠.



قرَّة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين

ابن قولويه: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قرَّة عيني النساء، وريحانتي الحسن والحسين[1].



قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة...

الحاكم الحسكاني: عن أبي هارون، عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[2]، قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله قلت: يا جبرئيل من ﴿أَزْوَٰجِنَا﴾؟ قال: خديجة، قال: ومن ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾؟ قال: فاطمة، و﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾؟ قال: الحسن والحسين، قال: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾؟ قال: علي عليه السلام[3].

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٥ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠ ح٣٣.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٥٣٩ ح٥٧٦.

* الحاكم الحسكاني: عن أبان بن تغلب قال: سألت جعفر بن محمد، عن قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾، قال: نحن هم أهل البيت[1].



قولوا اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم...

البخاري: عن عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله فقلت: بلى فأهدها لي، فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ فإن الله قد علّمنا كيف نسلّم، قال: قولوا: اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللَّهُمَّ بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد[2].

* قال محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني: ومن هنا تعلم: أن حذف لفظ

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٥٣٩ ح٥٧٥.

(٢) صحيح البخاري: ج٤ ص١١٨، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٨، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٢ ص١٤٨، المعجم الكبير، الطبراني: ج١٩ ص١٢٩ـ١٣٠.

(الآل من الصلاة)، كما يقع في كتب الحديث ليس على ما ينبغي، وكنت سُئلت عنه قديماً فأجبت: أنه قد صح عند أهل الحديث بلا ريب كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، وهم رواتها، وكأنهم حذفوها خطأ، تقية لما كان في الدولة الأموية من يكره ذكرهم، ثم استمر عليه عمل الناس متابعة من الآخر للأول، فلا وجه له[1].

فرض الصلاة على أهل البيت عليهم السلام دليل على إمامتهم وفضلهم:

١ـ قال القاضي النعمان المغربي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[2]: وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن قوماً من أصحابه سألوه عند نزول هذه الآية عليه فقالوا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلِّم عليك، فكيف نصلي عليك؟ فقال: تقولون: اللَّهُمَّ صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فبين لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كيف الصلاة عليه التي افترض الله عز وجل عليهم أن يصلوها عليه، وأنها عليه وعلى آله، كما علّمهم وبين لهم سائر الفرائض التي أنزل ذكرها عليه مجملاً في كتابه، كالصلاة والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، والجهاد كما أنزل ذكر الصلاة عليه مجملاً، ففسر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) سبل السلام، محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني: ج١ ص١٩٣.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

وقد روت العامة هذا الحديث على نحو ما رويناه، فلما لم يجدوا في دفعه حيلة زعموا أن المسلمين كلهم آل محمد ليخرجوا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الفضيلة التي اختصهم الله عز وجل بها ونطق الكتاب بذكرها، وقام رسول الله صلى الله عليه وآله ببيانها، وجعلها الله عز وجل من الدلائل على إمامتهم، ووجوب طاعتهم، إذ قرنهم في ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٢ـ وقال الشيخ محمد حسن المظفر فيما ذكره العلامة الحلي في نهج الحق: (الخامسة والعشرون: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[2] في صحيح مسلم: قلت: يا رسول الله! أمّا السلام عليك فقد عرفناه، وأمّا الصلاة عليك فكيف هي؟ فقال: قولوا: اللَّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم)[3].

وقال الفضل: كأنّه نسي المدّعى، وهو إثبات النصّ، وأخذ يذكر فضائل عليّ، وهذا أمر مسلَّم، واتّفق العلماء على أنّه نزلت فيهم آيات كثيرة، ومن يظنّ أنّه ينكر فضل محمّد وآله؟! فما ينكره إلَّا من ينكر ضوء الشمس والقمر!!

وأقول: جهل المعترض أو تجاهل في مقصود المصنّف رحمه الله؛ فإنّه يستدلّ بالآيات والروايات على إمامة أمير المؤمنين؛ إمّا لدلالتها عليها بالمطابقة، أو بالالتزام؛

---

(١) دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي: ج١ ص٢٨ـ٢٩.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٣) صحيح مسلم النيسابوري: ج٢ ص١٦، صحيح البخاري: ج٤ ص١١٨، سنن الترمذي: ج١ ص٣٠١ ح٤٨٢، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٨.

لدلالتها على أفضليّته المستلزمة للإمامة.

وأنت تعلم دلالة هذه الآية على أفضليّة آل محمّد؛ لأنّها أوجبت الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وآله، وأرادت بها الصلاة عليه وعلى آله معاً، مشيرة بالاكتفاء بذكره إلى أنّه وإيّاهم كنفس واحدة، وأنّه منهم وهم منه، فلا بدّ أن يكونوا أفضل من سائر الأمّة.

على أنّ مجرّد وجوب الصلاة عليهم كالنبيِّ صلى الله عليه وآله دليل على أنّ لهم فضلاً ومنزلة يستحقّون بها الصلاة وإيجابها على الأمّة كالنبيِّ صلى الله عليه وآله، وكفى بذلك فضلاً باذخاً.

والمراد بآل محمّد: «عليّ وفاطمة والحسن والحسين» كما نطقت به الأخبار المتواترة كـ«حديث الكساء» وغيره، ولا شكّ أنّ عليّاً أفضلهم، فيكون هو الإمام.

وإنّما قلنا: إنّ الآية أرادت الصلاة عليه وعلى آله معاً؛ لتصريح الأخبار المفسّرة لكيفية الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وآله بذلك؛ كالرواية التي نقلها المصنّف رحمه الله عن مسلم، فإنّه رواها من طرق في باب الصلاة على النبيِّ بعد التشهّد، من كتاب الصلاة.

ونحوها في «صحيح البخاري»، في تفسير سورة الأحزاب، ولا يبعد عن الصواب من ادّعى تواتره.

وأمّا قوله: «ومن يظنّ أنّه ينكر فضل محمّد وآله... ».

ففيه: إنّه ليس الكلام في فضلهم، بل أفضليّتهم وإمامتهم، والقوم ـ كما

ترى ـ قد اجتهدوا في إنكارهما مراغمة للأدلَّة الواضحة، بل اجتهدوا في درس فضائلهم بكلّ ما تناله أوهامهم، وجدّوا في الإزراء بهم والغضّ من شأنهم.

كما يشهد له أنّهم مع وجود هذه الآية الشريفة وتلك الأخبار المستفيضة ـ وهي بمرأى منهم ومسمع ـ تراهم إذا ذكروا رسول الله صلى الله عليه وآله أفردوه عن آله بالصلاة، وإذا ذكروا واحداً من آله الطاهرين لم يصلّوا أو لم يسلّموا عليه كما أمر الله ورسوله، بل يترضّون عليه كسائر المسلمين، مع أنّه قد ورد عندهم أنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله، نهى عن الصلاة البتراء، فقيل له: وما الصلاة البتراء؟ قال: «تقولون: اللَّهمّ صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللَّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد»، كما ذكره ابن حجر في «الصواعق»، في الآية الثانية من الآيات الواردة في أهل البيت[1].

نعم، ربّما يصلّون على آله معه في أوائل مصنّفاتهم أو أواخرها، ولكن يضيفون إليه صحبه، كراهة لإفرادهم وتمييزهم على صحبه بالاقتران مع النبيِّ صلى الله عليه وآله، كما ميّزهم الله ورسوله[2].

قال دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله (ت٢٤٦هـ):

هم أهلُ ميراث النبيِّ إذا اعتزوا ... وهم خيرُ سادات وخيرُ حماةِ

إذا لم ننـــاج الله في صـــلواتنا ... بأسمائهم لم يقبل الصلواتِ[3]

---

(١) الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي: ص١٤٦.

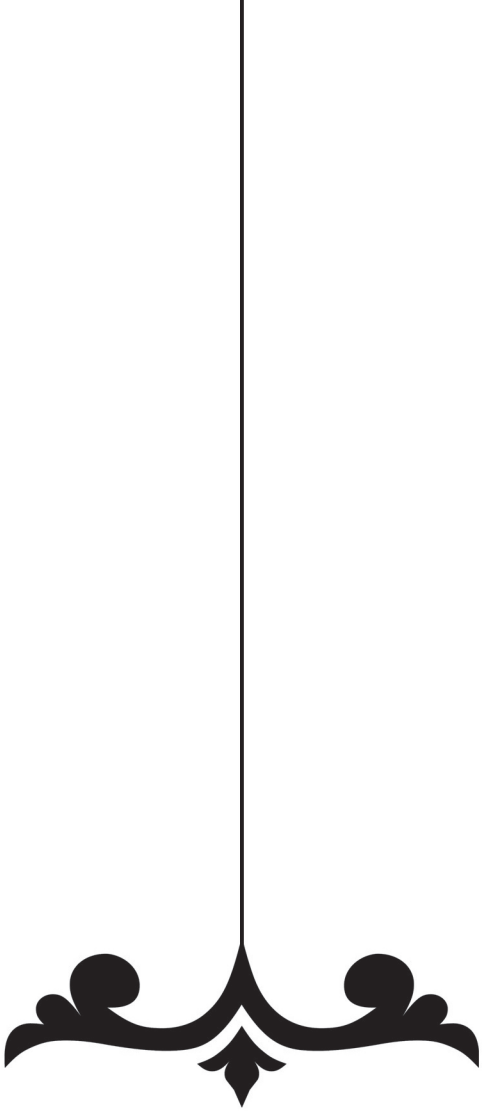
(٢) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٥ ص١٠٥ـ١٠٩.

(٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٤ج٩ ص٢٤٧، مختصر أخبار شعراء الشيعة، المرزباني الخراساني: ص١٠١، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٦ ص٤١٨.

وقال أبو نؤاس رحمه الله (ت١٩٩هـ):

مطهـــرون نقيـــاتٌ ثيـــابهمُ تجري الصلاةُ عليهم أينما ذُكروا
مـن لم يكـن علويـاً حـين تنسبهُ فـما لـه في قـديم الـدهر مفتخـرُ
فاللـهُ لمـا بـرى خلقـاً فأتقنـه صـفاكمُ واصـطفاكم أيهـا البشـرُ
فـأنتمُ المـلأ الأعـلى وعنـدكمُ علمُ الكتاب وما جاءت به السورُ[1]

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص١٥٥ ح١٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٤ج٩ ص٢٣٦ ح٥، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٨٥.



حرف الكاف



كل بني أمٍّ ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة...

المجلسي: وجدت في بعض كتب المناقب عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل بني أمٍّ ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم[1].



كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي...

الشيخ الصدوق: عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت علياً عليه السلام وهو يقول... إلى أن قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، فأيّ سبب أفضل من سببي؟ وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لأخوان،

---

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٢٨ ح١.

وإن الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا[١].

* المتقي الهندي: عن المستظل بن حصين، عن عمر بن الخطّاب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل ولد فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم (أبو نعيم في المعرفة، كر)[٢].

* الطبراني: عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كلُّ سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا سببي ونسبي[٣].

* ابن المغازلي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، عن عمر بن الخطّاب قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: كلُّ سَبَب ونَسَب منقطعٌ يوم القيامة إلاّ ما كان من سببي ونسبي[٤].

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٥٥٩ ح٣١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣١ ص٣٢٣ ح١.

(٢) كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٢٤ ح٣٧٥٨٦، كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجكي: ص١٦٦_١٦٧.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٥ ح٢٦٣٤.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص١١٢.



كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة...

أحمد بن عبدالله الطبري: عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم.

خرجه أحمد في المناقب[1].

قال ابن العودي رحمه الله:

ومن ذا يساويهم بفضل ونعمةٍ ... من الناس والقرآنُ يؤخذ عنهمُ

أبوهم أمير المؤمنين وجدّهم ... أبو القاسم الهادي النبيُّ المكرّمُ

هم شرعوا الدين الحنيفي والتقى ... وقاموا بحكم الله من حيث يحكمُ

إلى الله أبرا من رجال تتابعوا ... على قتلهم يا للورى كيف أقدموا

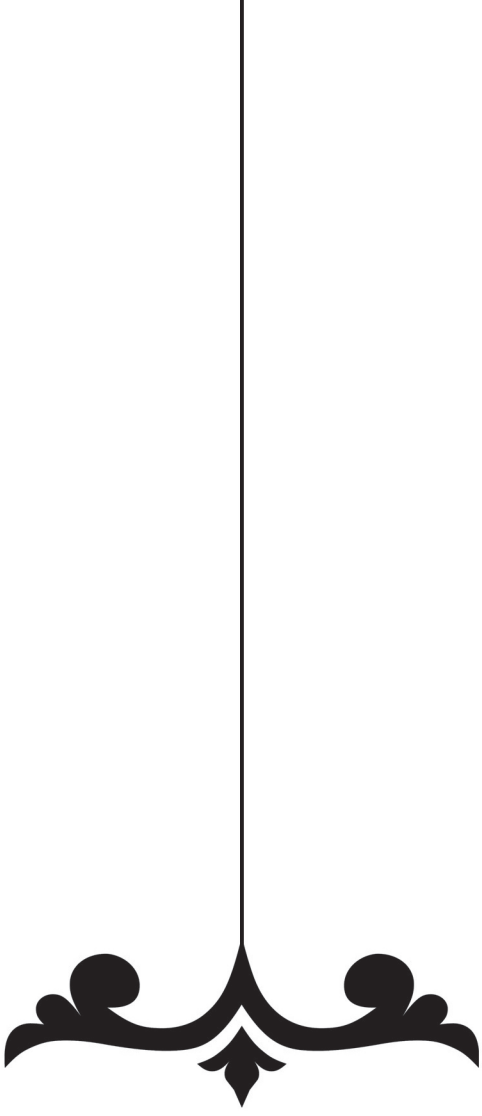
حموهم لذيذ الماء والوردُ مفعمٌ ... وأسقوهمُ كأس الردى وهو علقمُ

وعاثوا بآل المصطفى بعد موته ... بما قتل الكرار بالأمس منهمُ[2]

---

(١) ذخائر العقبى، أحمد بن عبدالله الطبري: ص١٢١، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٦، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٢٠٢ ح٥٨٢.

(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣٧٣.



حرف اللام



لا تذهب الدنيا حتى يقوم رجل من ولد الحسين يملؤها عدلاً...

الشيخ الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي بإسناده عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم رجل من ولد الحسين يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[1].

قال الشاعر الحاج محمد سعيد الجشي القطيفي رحمه الله (ت١٤١٠هـ) في ندبة الإمام المهدي عليه السلام:

يا مطلعَ الفجر خلِّ الفجر ينتشرُ ... على الربا فلعلّ الليل ينحسرُ

غداً ستبزغ شمسُ الحق ساطعةً ... غداً ستُرفع عن أقمارنا الستُرُ

ويخرج (القائمُ المهدي) في نفر ... كأنهم أنجمٌ في الأرض تنتشرُ

غداً ستخفق للإسلام رايتُهُ ... ويُنشر العدلُ والأوطانُ تزدهرُ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص ٧١ ح٢٩٣، دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعي): ص ٤٥٣ ح٣٣، وفيه: (لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين...)، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٥١ ص ٦٦ ح٥.

يـا غائبـاً تُرتجـى في النـاس طلعتُـهُ ... متـى القيـام فـإن الليـلَ معتكـرُ
متى النهوضُ فقـد ضـلّت سـفائنُنا ... بمائـج صـاخب فائـت بـه العُصـرُ
كـلُّ السـفائن غرقـى غـير واحـدة ... بهـا النجـاةُ وفيهـا يـأمنُ البشـرُ
سـفينةٌ أنـت ربـانٌ لهـا وسـنىً ... فقـد خطاهـا إليـك الـدهرُ مفتقـرُ
فأنـت أنـت الـذي تعلـو ببارقـهُ ... على الذُرى وبـك الإسـلامُ ينتصـرُ
وأنـت أنـت الـذي القـرآن تنقـذهُ ... حتـى تـضيءَ بنـا الآيـاتُ والسـورُ

(**الحسن** عليه السلام)



لا ظمأ عليك أبداً

محمد بن سليمان الكوفي: عن إسماعيل بن زياد، عن جعفر، عن أبيه أن الحسن بن علي كان مع النبي صلى الله عليه وآله فعطش عطشاً شديداً فاستسقى النبي فلم يجد له ماءً فأخرج له النبي صلى الله عليه وآله لسانه فقال له: مص، فمصه الحسن، فإذا ماء أبرد من الثلج وأحلى من الشهد، فشرب حتى روى، ثم قال: لا ظمأ عليك أبداً[1].

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص ٢٣٩ح٧٠٥.



لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين...

الشيخ الصدوق: روى أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد وقال: إن الله أوحى إليَّ أن أتخذ مسجداً طهوراً لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام قال: ثم أمر بسد أبوابهم وترك باب علي عليه السلام فتكلَّموا في ذلك فقال: ما أنا سددت أبوابكم وتركت باب علي عليه السلام ولكن الله أمر بسدِّها وترك باب علي عليه السلام[1].



لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين

قال الحافظ السمهودي: أسند ابن زبالة ويحيى من طريقه: عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ خرج منادٍ فنادى: يا أيها الناس، سدُّوا أبوابكم.

فتحسحس الناس لذلك، ولم يقم أحد! ثم خرج الثانية فقال: يا أيها الناس، سدُّوا أبوابكم، فلم يقم أحد! وقال الناس: ما أراد بهذا؟! فخرج الثالثة وقال:

---

(١) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج٦ ص١٥ ح١٤.

أيها الناس سدُّوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب.

فخرج الناس مبادرين، وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساءه حين نادى سدُّوا أبوابكم ـ قال: ولكل رجل منهم باب إلى المسجد، أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم ـ وجاء علي حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: ما يقيمك إرجع إلى رحلك، ولم يأمره بالسد، فقالوا: سدَّ أبوابنا وترك باب علي وهو أحدثنا، فقال بعضهم: تركه لقرابته، فقالوا: حمزة أقرب منه وأخوه من الرضاعة وعمه، وقال بعضهم: تركه من أجل ابنته.

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فخرج إليهم ـ بعد ثالثة ـ فحمد الله وأثنى عليه محمرَّاً وجهه، وكان إذا غضب احمر ـ عرف في وجهه ـ ثم قال: أما بعد ذلكم، فإن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ مسجداً طاهراً، لا يسكنه إلا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبيراً.

وإن الله أوحى إليَّ أن أتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين، وقد قدمت المدينة واتخذت بها مسجداً، وما أردت التحول إليه حتى أمرت، وما أعلم إلا ما علمت، وما أصنع إلا ما أمرت، فخرجت على ناقتي، فتلقتني الأنصار يقولون: يا رسول الله انزل علينا، فقلت: خلوا الناقة فإنها مأمورة، حتى نزلت حيث بركت، والله ما أنا سددت الأبواب، وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت علياً، ولكن الله أسكنه[1].

---

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: ج١ ص٤٧٨ـ٤٧٩، نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٩١،شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٥ ص٥٦٦.

دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام:

جاء في كتاب نفحات الأزهار للسيد حامد حسين النقوي رحمه الله: وفي الحديث المذكور تشبيه أمير المؤمنين وولديه بهارون وولديه، في الاختصاص بسكنى المسجد الطاهر، وأن هذا من الله سبحانه وبوحي منه، فالتشبيه الذي في حديث المنزلة منزَّل على هذا الاختصاص، لأن الحديث يفسر بعضه بعضاً ـ كما في (فتح الباري) وغيره ـ وإذا كان حديث المنزلة يفيد هذا الاختصاص، فهو من أدلة الأفضلية المطلقة لأمير المؤمنين، والأفضلية تدل على الأحقية بالخلافة والإمامة بلا فصل كما في (منهاج السنة) و(إزالة الخفاء) و(قرة العينين) وغيرها من كتب أهل السنة والجماعة.

وأيضاً، يدل الحديث على اختصاص الطهارة بعلي وفاطمة والحسنين، وما هذه الطهارة إلا العصمة[1].



لا يقومن أحد من مجلسه إلا للحسن أو الحسين..

ابن عساكر: عن سعيد بن كثير بن عفير، عن الفضل بن المختار، عن أبان ابن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقومن أحد من مجلسه

(١) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٩٣.

إلا للحسن أو الحسين أو ذريتهما[١].



لكلِّ بني أمٍّ عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة...

أبو يعلى الموصلي: عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل بني أمٍّ عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم[٢].



لكلِّ بني أمٍّ عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة...

أبو يعلى الموصلي: عن يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٢ ح٣٤٢٩٧، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، جلال الدين السيوطي: ج٢ ص٢٦٦.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي: ج١٢ ص١٠٩ ح٦٧٤١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٧٠ ص١٤، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١١ ص٢٨٣، وفيه: (كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم)، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٦ ح٣٤٢٦٦.

جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لكلِّ بني أمٍّ عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة، فأنا وليهما وعصبتهما.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].



لكلِّ بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة...

الطبراني: عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله ﷺ: لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم[٢].



لكلِّ نبي عصبة ينتمون إليه وإن فاطمة عصبتي...

محمد بن جرير الطبري: عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٤ ح٣٤٢٥٤، كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، جلال الدين السيوطي: ج٢ ص٢٥٥.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٤٢٣، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٤ ص٢٢٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٤ ح٣٤٢٥٣.

الكبرى قالت: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: لكلِّ نبي عصبة ينتمون إليه وإن فاطمة عصبتي التي تنتمي إليَّ[1].

قال السيد محمد جمال الهاشمي رحمه الله (ت١٣٩٧هـ) في مدح الزهراء عليها السلام:

بنتُ النَّبيِّ الذي لولا هدايتُهُ ... ما كان للحقِّ لا عينٌ ولا أثَرُ

هي التي ورثتْ حقّاً مفاخرَهُ ... والعطرُ فيه الذي في الوردِ مدَّخرُ

في عيدِ ميلادِها الأملاكُ حافلةٌ ... والحورُ في الجنّة العليا لها سَمرُ

تزوّجتْ في السّما بالمُرتضى شرفاً ... والشمسُ يقرنُها في الرّتبة القمرُ



لمّا أسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبّار: يا محمّد!

فرات الكوفي: عن عبيد بن كثير، عن محمّد بن الجنيد، عن يحيى بن معلّى، عن إسرائيل، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبّار: يا محمّد! إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، واشتققت لك اسماً من أسمائي، لا أُذكر في مكان إلاّ

(١) دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري: ص٧٦ ح١٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٣٠.

ذُكرت معي، فأنا محمود وأنت محمّد، ثم اطّلعت الثانية اطّلاعة فاخترت منها عليّاً، واشتققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد! خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم على السماوات، وعلى الأرضين ومن فيهنّ، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفّار.

يا محمّد! لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم... الحديث[1].



لما خلق الله عزَّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته...

الشيخ الصدوق: عن طاووس، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لما خلق الله عزَّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات، قال آدم: يا ربِّ من هؤلاء؟ قال الله عزّ وجلّ له: هؤلاء الذين إذا تشفَّع بهم إليَّ خلقي شفَّعتهم.

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٧٣ ـ ٧٤ ح١٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ١٦/ ٣٦١ـ٣٦٢ ح٦١، ٣٧/ ٦٢ ح٣٠.

فقال آدم: يا ربِّ بقدرهم عندك ما اسمهم؟ قال: أما الأول فأنا المحمود وهو محمد، والثاني فأنا العالي الأعلى وهذا علي، والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، والرابع فأنا المحسن وهذا حسن، والخامس فأنا ذو الإحسان وهذا حسين، كل يحمد الله عز وجل[1].

قال السيد علي بن السيد محمد الأمين رحمه الله:

ألا يا رسول الله يا خيرَ مَنْ له ... تُشدُّ المطايا والمطهَّمةُ الجردُ

ويا علةَ الايجاد والكعبة التي ... تُحج ولم يبرح بساحتها الوفدُ

ويا أول الخلق الذي قد دعا به ... أبوه وقد أودى به الذنبُ والجهدُ

ويا بضعةَ المختار فاطمة التي ... على الناس من بعد النبيِّ لها المجدُ

أجيبا دعا عبد وكونا لذنبه ... شفيعين إذ لا مال ينجي ولا ولدُ

فإن له منكم ذماماً ونسبةً ... وحُبَّاً شديداً ما لغايته حدُّ

فلا تخرجاه من حريم رضاكما ... فإن له حقاً بفضلكما يبدو[2]

---

(١) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ص٢١، بحار الأنوار: ج١٥ ص١٤ـ١٥ ح١٨ وج٢٧ ص٣ـ٤ ح٧، علل الشرائع، الصدوق: ص٥٦.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٨ ص ٣٢٣.



لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربِّ العالمين أتاه جبريل...

محمد بن سليمان الكوفي: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربِّ العالمين أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربك، قال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه؟

قال: قل: يا ربِّ أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت عليَّ ورحمتني، فقال: حبيبي جبرئيل سمِّهم لي، قال: محمد النبيُّ، وعليٌّ الوصي، وفاطمة بنت النبيِّ، والحسن والحسين سبطي النبيِّ، فدعا بهم آدم فتاب الله عليه، وذلك قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[1]، وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له[2].

قال جمال الدين بن المتوج البحراني رحمه الله (ت ٨٢٠هـ):

فأنتم عدّةٌ لي في معادي ... إذا حضر الخلائقُ للجزاءِ

فما أرجو لآخرتي سواكم ... وحاشا أن يخيب بكم رجائي

صلاةُ الله ذي الألطاف تترى ... عليكم بالصباح وبالمساءِ[3]

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٧.

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص٥٤٧ ح٤٨٧.

(٣) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٤ ص٢٦٦، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٣ ص١٥.



لو علم الله أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة...

السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: عن أبي رباح مولى أمِّ سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علم الله تعالى أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم اليهود والنصارى[1].

قال ابن العودي رحمه الله:

فلولاهمُ لم يخلق اللهُ خلقه ... ولا هبطا للنسل حوا وآدمُ
هم باهلوا نجران من داخل العبا ... فعاد المناوي فيهمُ وهو مفحمُ
وأقبل جبريلٌ يقولُ مفاخراً ... لميكال من مثلي وقد صرتُ منهمُ
فمن مثلهم في العالمين وقد غدا ... لهم سيدُ الأملاكِ جبريلُ يخدمُ[2]

وقال السيد علي خان بن خلف المشعشعي الحويزي رحمه الله (ت ١٠٥٨ هـ):

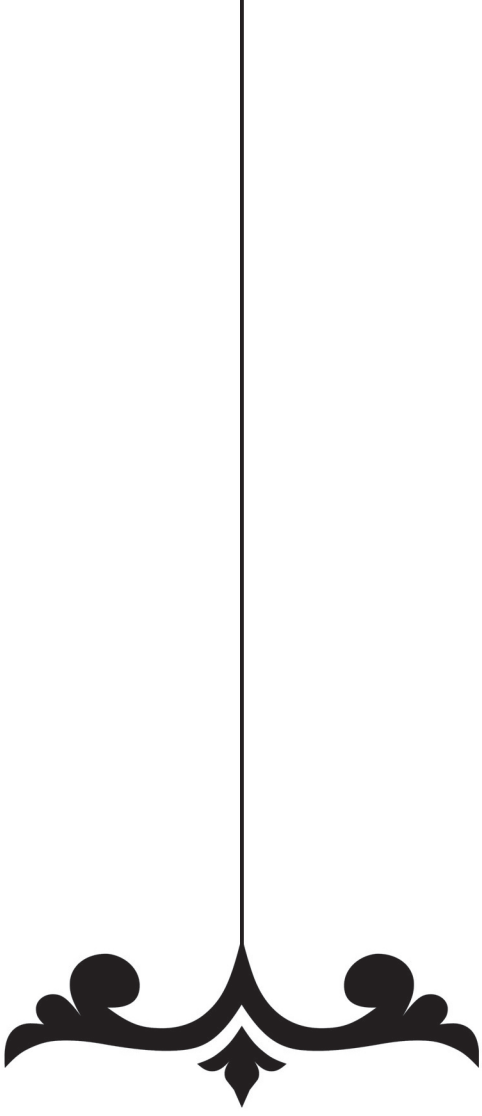
بهم باهل المختارُ أعداء دينه ... فقال أخوهم خشية لا تباهلوا

---

(١) مودة القربى، السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: ص١٢، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٢٦٦ ح٧٥٥.
(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣٧٣.

ميـامين يسـتهدي الأنـامُ بنـورهم كـــأنهم للحـــائرين مشـــاعلُ
بهاليـــل بسّـــامون واليـــوم كـــالحٌ بحور ندى والجدب للناس شـاملُ
فيـا صـفوةَ الـرحمن والسـادة التـي ينـــال بهـــم كـــلَّ المســـرات آمـــلُ
ولولا هـواكم مـا نظمـت قصـيدة وقد كان لي شغلٌ عن الشعر شاغلُ
جعلـــتكم عنـــد الإلـــه وســـيلتي إذا أعوزتني من ذنـوبي الوسـائلُ[1]

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص ٢٣٧.



حرف الميم

(الحسن عليه السلام)



ما للحسن، ألم أقل لكِ أن بكاءه يؤذيني.

القاضي النعمان المغربي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه سمع بكاء الحسن عليه السلام[١]، وهو صبي، فقال لفاطمة عليها السلام: ما للحسن، ألم أقل لكِ أن بكاءه يؤذيني[٢].



ما هو بأحبهما إليَّ إني وأنت وهما وهذا المضطجع...

ابن عساكر: عن عبد الله بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي وفاطمة والحسن والحسين فاضطجع معهم فاستسقى الحسن فقام النبيُّ صلى الله عليه وآله إلى لقوح فحلبها فاستسقى الحسين فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا

---

(١) وفي بحار الأنوار: ج٤٣ ص٢٩٥: فسمع الحسين يبكي.
(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٦ـ٧٧ ح١٠٠٢.

بني استسقى أخوك قبلك نسقيه ثم نسقيك، قالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك يا رسول الله قال: ما هو بأحبهما إليَّ، إني وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة[1].

(**الحسين** عليه السلام)



مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين...

الشيخ الصدوق: علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين، قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟

قال: يا أُبي، والذي بعثني بالحق نبياً، إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى، وسفينة نجاه، وإمام خير ويمن وعزّ وفخر وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركَّب في صلبه نطفة طيبه مباركه زكية، ولقد لُقِّن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٤، المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٤٠٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١١ ص٦١٥ ح٣٢٩٨٥، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٨٦ ح٥٤.

شفيعه في آخرته، وفرّج الله كربه، وقضى بها دينه، ويسّر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه، ولم يهتك ستره.

فقال له أُبي بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله ﷺ؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: (اللَّهُمَّ إني أسئلك بكلماتك، ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسرٌ، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري يسراً) فإن الله عزّ وجلّ يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك...[1].

قال الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي الأعسم الزبيدي النجفي رحمه الله (ت١٢٤٧هـ):

إليكم يا بني الزهرا التجائي ... وما لي غيركم في الحشر ملجا

رجوتُ من الحسين نجاةَ عبدٍ ... له لم يتخذ إلّاه منجا

بها لي ذمةٌ منه أرجى ... وفاه لي بها وهو المرجّى

فجد مولاي لي بسلامتي من ... خطاياكم ضللت بهن نهجا

ألج بها عليك فلا تخيِّب ... رجا عبدٍ على مولّاه لجّا[2]

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص٦٢ ح٢٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٠٥ ح٧.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص٤٥٧.



معاشر الناس إني أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي...

القندوزي: وفي المناقب: عن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى ابن علي المرتضى عليهم السلام، عن أبيه، عن جده الحسن السبط قال: خطب جدي صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس إني أُدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فتعلَّموا منهم ولا تعلِّموهم فإنهم أعلم منكم، ولا تخلو الأرض منهم، ولو خلت لانساخت بأهلها.

ثم قال: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك، ولا تضل أولياءك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً، والأعظمون قدراً عند الله عز وجل، ولقد دعوت الله «تبارك وتعالى» أن يجعل العلم والحكمة في عقبي، وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي، إلى يوم القيامة، فاستجيب لي[1].

* روى الشيخ الصدوق بالإسناد: عن سليمان بن مهران الأعمش، عن

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج ١ ص ٧٣ـ٧٤ح٩.

الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرِّ المحجلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها.

قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يُعبد الله.

قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب[1].

دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم

قال السيد محسن الأمين رحمه الله في أدلة إمامة أهل البيت عليهم السلام: (أحاديث الثقلين) التي رواها أجلاء علماء أهل السنة وأكابر محدّثيهم في صحاحهم بأسانيدهم المتعددة، واتفق على روايتها الفريقان، فرواها مسلم والترمذي في صحيحيهما

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص ٢٥٢ـ٢٥٣ ح١٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج ٢٣ ص٥ـ٦ ح١٠.

والإمام أحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في المناقب... وغيرهم ورويت من طرق أهل البيت باثنين وثمانين طريقاً، أما روايات أهل السنة ففيها عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي...[1].

وفيها عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين، وفي رواية خليفتين[2] أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض...)[3].

إلى أن قال: دلت هذه الأحاديث على عصمة أهل البيت من الذنوب والخطأ لمساواتهم فيها بالقرآن الثابت عصمته في أنهم أحد الثقلين المخلّفين في الناس وفي الأمر بالتمسك بهم كالتمسك بالقرآن، ولو كان الخطأ يقع منهم لما صح الأمر بالتمسك بهم الذي هو عبارة عن جعل أقوالهم وأفعالهم حجة، وفي أن المتمسك

---

(١) صحيح مسلم النيسابوري: ج ٧ ص ١٢٢ـ١٢٣، مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٣٦٦ـ٣٦٧.

(٢) روى الطبراني: عن زيد بن ثابت، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لم يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. (المعجم الكبير، الطبراني: ج ٥ ص ١٥٣ح٤٩٢١).

(٣) المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج ٧ ص ١٧٦ح٥، مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٤، المعجم الأوسط، الطبراني: ج ٣ ص ٣٧٤.

بهم لا يضل كما لا يضل المتمسك بالقرآن، ولو وقع منهم الذنب أو الخطأ لكان المتمسك بهم يضل، وأن في اتباعهم الهدى والنور كما في القرآن.

ولو لم يكونوا معصومين لكان في اتباعهم الضلال، وفي أنهم حبل ممدود من السماء إلى الأرض كالقرآن، وهو كناية عن أنهم واسطة بين الله تعالى وبين خلقه، وأن أقوالهم عن الله تعالى، ولو لم يكونوا معصومين لم يكونوا كذلك، وفي أنهم لن يفارقوا القرآن ولن يفارقهم مدة عمر الدنيا، ولو أخطأوا أو أذنبوا لفارقوا القرآن وفارقهم، وفي عدم جواز مفارقتهم بتقدم عليهم بجعل نفسه إماماً لهم أو تقصير عنهم وائتمام بغيرهم، كما لا يجوز التقدم على القرآن بالافتاء بغير ما فيه أو التقصير عنه باتباع أقوال مخالفيه، وفي عدم جواز تعليمهم ورد أقوالهم، ولو كانوا يجهلون شيئاً لوجب تعليمهم، ولم ينه عن رد قولهم.

ودلت هذه الأحاديث أيضاً على أن منهم من هذه صفته في كل عصر وزمان بدليل قوله ﷺ: (إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض) وأن اللطيف الخبير أخبره بذلك، وورود الحوض كناية عن انقضاء عمر الدنيا، فلو خلا زمان من أحدهما لم يصدق أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض.

إذا علم ذلك ظهر أنه لا يمكن أن يراد بأهل البيت جميع بني هاشم بل هو من العام المخصوص بمن ثبت اختصاصهم بالفضل والعلم والزهد والعفة والنزاهة من أئمة أهل البيت الطاهر وهم الأئمة الاثنا عشر، وأمهم الزهراء

البتول[١] للإجماع على عدم عصمة من عداهم، والوجدان أيضاً على خلاف ذلك، لأن من عداهم من بني هاشم تصدر منهم الذنوب ويجهلون كثيراً من الأحكام ولا يمتازون عن غيرهم من الخلق، فلا يمكن أن يكونوا هم المجعولين شركاء القرآن في الأمور المذكورة بل يتعيّن أن يكونوا بعضهم لا كلهم، وليس إلا من ذكرنا[٢].



معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي

الطبرسي: عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلَّغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية... وساق الحديث إلى أن قال: معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله، وهو التقي النقي الهادي المهدي، نبيكم خير نبي، ووصيكم خير وصي، وبنوه خير الأوصياء، معاشر الناس ذرية كل نبيٍّ من صلبه، وذريتي من صلب عليٍّ... الحديث[٣].

---

(١) يعني الأئمة الأحد عشر عليهم السلام من بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج١ ص ٣٧٠.

(٣) الاحتجاج، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٧٦ـ٧٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٢١٠ ح٨٦.



معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر...

الخزاز القمي: عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم البدع فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار.

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فلما نزل عن المنبر ﷺ تبعته حتى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟

فقال: أنا الشمس، وعلي القمر، والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، تاسعهم مهديهم.

ثم قال صلى الله عليه وآله: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى.

قلت: فسمّهم لي يا رسول الله؟ قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي زين العابدين، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمّي موسى بن عمران، والذي يُقتل بأرض الغربة ابنه علي، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي[1].

قال السيد صدر الدين فضل الله رحمه الله (ت ١٣٦٠ هـ):

وإني لحمّالٌ لكلِّ عظيمةٍ ... ولكن بسرِّ الآل من آلِ هاشمِ

همُ العروةُ الوثقى لمستمسك بهم ... إذا أثقل الأعناقَ حملُ المغارمِ

فعطفاً بني الزهراء إني بحبّكم ... عقدتُ نياطَ القلب قبلَ التمائمِ[2]

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٤٠ـ٤٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٨٩ـ٢٩٠ ح١١١.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين: ج٥ ص٢٤٠.



مكتوب تحت العرش قبل أنْ خلق الله الخلق بخمس مائة عام محمّد رسول الله...

أحمد بن محمد بن علي العاصمي: عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: مكتوب تحت العرش قبل أن خلق الله الخلق بخمسمائة عام: محمّد رسول الله، عليٌّ بن أبي طالب أسد الله، الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة[1].



من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم...

ابن قولويه: عن عباس بن الوليد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم، ولم تنله شفاعتي[2].

---

(١) العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى، أحمد بن محمد بن علي العاصمي (ت ق٥هـ): ج٢ ص٣٨٩ ح٥١٢.

(٢) كامل الزيارات، ابن قولويه: ١١٥ ح٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠ ح٣٢.

وروى القندوزي: عن ابن عباس، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في حديث قال: من أبغض الحسن والحسين وأباهما فهو في النار، ومن أحبهم فهو في الجنة معنا.

أخرجه الملا في سيرته[١].

قال السيد كاظم الأمين رحمه الله (ت١٣٠٣هـ):

أولئك أشرفُ الثقلين طرّاً ... وأفضلُ من له فضلُ السباقِ

هم حججُ الإله بلا امتراء ... وهم علةُ الوجود بلا اختلاقِ

فمن والاهمُ جناتُ عدن ... له فيها غداً أعلى المراقي

ومن عاداهمُ أو شك فيهم ... فليس له هنالك من خلاقِ

أولئك سادتي ولهم ولائي ... ومن ميمون أصلهمُ اشتقاقي

لهم أخلصتُ في الأولى وإني ... لدى الأخرى بهم أرجو لحاقي[٢]



من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله...

القاضي النعمان المغربي: محمد بن رستم بإسناده، عن سلمان الفارسي رحمه الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبه الله،

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٢٢١ ح٦٢٨.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٨ ص ٤٦٨.

ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله النار[١].

دلالة الأحاديث على عصمتهم عليهم السلام

قال الشيخ علي البحراني رحمه الله في أدلة عصمة أهل البيت عليهم السلام: ومنه الأخبار الواردة في وجوب محبتهم ولزوم مودتهم، وتحريم بغضهم على جهة الإطلاق والعموم، وقد قدمنا جملة منها مثل قول النبي صلى الله عليه وآله في رواية الترمذي والحاكم عن ابن عباس: (أحبوا الله لما يغذوكم به، وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي)، وقوله صلى الله عليه وآله في رواية: (الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة)... إلى غير ذلك مما يعطي هذا المعنى ويصرح؟

وهي على كثرتها دالة على عصمتهم من جهة أن لزوم المحبة على الإطلاق، ووجوب المودة على العموم يقتضي كون المحبوب على الصواب في جميع الأحوال، إذ لا تجوز محبة العاصي ولا مودة المخطئ لأنهما بمعنى المتابعة كما مر عليك بيانه[٢].

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠١ ح١٠٣٢، الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٢٨، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص١٦٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٢.

(٢) منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٦٧٢.



من أحب الحسن والحسين فقد أحبني...

الشيخ الطوسي: عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[١].



من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله...

الطبراني: عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الحسن والحسين أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أبغضهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله[٢].

---

(١) الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٢٥١ ح٣٨، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٦ ح١٠٠٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٤ ح١٧، المصنف، عبد الرزاق الصنعاني: ج٣ ص٤٧١_٤٧٢ ح٦٣٦٩، فضائل الصحابة، فضائل الصحابة، النسائي: ص٢٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩٨، وج١٤ ص١٥٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٦ ح٣٤٢٦٨.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٦ ص٢٤١، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢١ ح٣٤٢٩١، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٧.



من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه...

ابن قولويه: عن ربيعة السعدي، عن أبي ذر الغفاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبِّل الحسين بن علي وهو يقول: من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج إلا أن يكون ذنباً يخرجه من الإيمان[1].

قال الشيخ عبد الحسين الأعسم الزبيدي النجفي رحمه الله (ت ١٢٤٧ هـ):

يا آلَ بيتِ المصطفى حَنَّ لكم ... مضنى بغير قربكمُ لن يُنعشا
هام بكم فؤادُهُ نشوان من ... صفوٍ هوى خامرَهُ حتى انتشا
لا أختشي ذنباً ولي فيكم رجاً ... أعظمُ ذنبٍ معه لن يُختشى
علتْ لكم نارُ القرى فرحّبوا ... بمن على نار قراكمُ عشا
فليس للجود محلٌّ غيركم ... إن تقفوا يقف وإن تمشوا مشى

وقال أيضاً:

آل بيت النبيِّ أنتم غياثي في ... حياتي وعُدّتي لمعادي

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٣ ح٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٩_٢٧٠ ح٢٩.

مـــــا تـــــزودتُ للقيامـــــة إلا صفو ودِّي لكم وحسن اعتقادي[١]

٢٣٢

من أحب الله ورسوله فليحب هذين

القاضي النعمان المغربي: حسن بن حسين، بإسناده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه خرج بالحسن والحسين، فقال: من أحب الله ورسوله فليحب هذين[٢].

٢٣٣

من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله...

الشيخ الصدوق بالإسناد: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنهم

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٤٥٥ـ٤٥٦.

(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٤ ح١٠٥٨.

خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل، وحزب أعدائهم حزب الشيطان[١].

وروى الشيخ الصدوق: وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي[٢].

وروى ابن شهرآشوب: عن الإمام موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، وأبو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[٣] قال: مودتنا أهل البيت[٤].

وأخرج الثعلبي، قال: وروى أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليه السلام: نحن حبل الله الذي قال الله: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[٥][٦].

وروي عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، قال: وإلى من يفزع خلف هذه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج١ ص ٢٦٢ ح٤٣، الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٧٠ ح٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٣ ص ١٤٤ح١٠٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق: ج٢ ص ٦٣ ح٢١٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص ١٧٠.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، الثعلبي: ج٣ ص ١٦٣، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص ١٦٩ح١٨٠، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج١ ص ٣٥٦ ح١٠.

الأمة، وقد درست أعلام الملّة، ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف؟! يكفّر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾[1].

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده، ولم يدع الخلق سدى من غير حجة؟! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبرأهم من الآفات، وافترض مودّتهم في الكتاب.

همُ العروةُ الوثقى وهم معدنُ التقى ... وخيرُ حبال العالمين وثيقُها[2]

وقال بعض الشعراء:

همُ العروةُ الوثقى التي كلُّ مَنْ بها ... تمسّك لم يُسأل غداً عن خطيئة[3]

وقال ابن العودي رحمه الله:

هم في غد سفنُ النجاة لمن وعى ... همُ العروةُ الوثقى التي ليس تُفصمُ

همُ الجنب جنبُ الله واليدُ في الورى ... همُ العينُ لو قد كنت تدري وتفهمُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٥.

(٢) الصحيفة السجادية، للإمام زين العابدين عليه السلام: ص ٥٢٤، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص ٣١٠ـ٣١١، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص ٣٦٨ح٥٠، أخرجه عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر.

(٣) منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، حبيب الله الهاشمي الخوئي: ج٢ ص ٣٢٩.

هـمُ السـرُّ فينـا والمعـالي هـمُ الأولى نـيمـمُ في منهـاجهم حيـثُ يمّمـوا

هـمُ الغايةُ القصوى هم منتهى المنـى سل النص في القرآن يخبرك عنهمُ[١]

وقال الشيخ محمود الطريحي رحمه الله (كان حياً سنة ١٠٣٠هـ):

هـمُ العروةُ الوثقى هم معدنُ التقـى هـمُ الشرفُ السامي ونورُ الهدى همُ

هـمُ العترةُ الداعي إلى الرشد حـبهم ينبئُنـــا فيـــه الكتـــابُ المعظّـــمُ

بهم نطقت مدحاً مـن الله هـل أتـى وطـــه ويـــس وعـــمّ ومـــريمُ[٢]

(الحسين عليه السلام)



من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا.

ابن عساكر: عن ربيع بن سعد، عن ابن سابط قـال: دخـل حسـين بـن عـلي المسجد فقال جابر بن عبد الله: من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص ٤٤٥.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص٩٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٦.

(**الحسن** عليه السلام)



من أحب هذا فقد أحبني

الدارقطني: عن ورقاء، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله المنزل... فخرج الحسن بن علي عليه سخاب فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: من أحب هذا فقد أحبني(١).

* وجاء في رواية الطبراني: عن ورقاء بن عمر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي: من أحب هذا فقد أحبني(٢).



من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما...

ابن قولويه: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) علل الدارقطني، الدارقطني: ج٣ ص١٦٨ـ١٦٩ ح٣٣٥.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٧ ح٢٦٤٣، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٥ـ١٨٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٥ ح٣٤٣١٢.

بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة[١].

وروى الخطيب البغدادي: عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله: لما حَدَّثَ بهذا الحديث نصر بن علي أمر المتوكل بضربه ألف سوط، وكلّمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنة، ولم يزل به حتى تركه[٢].

قال شهاب الدين أحمد بن أحمد بن إسماعيل الحلواني المصري الشافعي (ت١٣٠٨هـ):

بنفسي أفدي الزهر من بضعة ... وإن هم رضوا نفسي فقد عظمت قدرا

همُ القومُ إن جادوا أجادوا وإن سطوا ... أبادوا وإن قالوا أفادوا فهم أدرى

همُ القومُ يُستسقى الغمام بوجههم ... هم الفرجُ الأدنى لمن جاء مضطرّاً

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٧ ح١٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧١ ح٣٧.

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١٣ ص٢٨٩، رقم: ٧٢٥٥، تهذيب الكمال، المزي: ج٢٩ ص٣٦٠، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج١٢ ص١٣٥، المعجم الصغير، الطبراني، ج٢ ص٧١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٠ ح٢٦٥٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٠ـ٣٠١ ح٣٧٥.

هـمُ الدينُ والدنيا لعمـري هـمُ هـمُ فقل فيهمُ ما شئت لا تـرهبن نكـرا

وعالِ بهم مَنْ شئت إن ذكروا العُلى وفاخِر بهم مَنْ شئت إن ذكروا الفخرا

ويـا مـن يـواليهم ويحفـظ ودّهـم ويكرم مثواهم هنيئـاً لـك البُشـرى

فلا بُـدّ يـوم العـرض تسـمع قـائلاً تفضّل، تفضّل، فادخل الجنّة الخضرا[1]



من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني...

ابن عساكر: عن محمد بن عبد الله العرزمي، عن أبيه، عـن أبي جحيفـة، عـن زيد بن أرقم قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالسـاً فمـرت فاطمـة عليهـا كلـيم وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله صلى الله عليه وآله ومعها ابناها الحسن والحسين وعـلي في أثارهم فنظر إلـيهم النبـيُّ صلى الله عليه وآله فقـال: مـن أحـب هـؤلاء فقـد أحبنـي، ومـن أبغضهم فقد أبغضني[2].

---

(١) أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، السيد عبد العزيز الطباطبائي: ص٤١٤.

(٢) تأريخ مدينة دمشـق، ابـن عسـاكر: ج١٤ ص١٥٣ـ١٥٤، كنـز العـمال، المتقـي الهنـدي: ج١٢ ص١٠٣ ح٣٤١٩٤.

(**الحسن**عليه السلام)



من أحبني فليحب هذا

ابن عساكر: عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير ابن الأقمر قال: لما قتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً فقام رجل من أزد شنوة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبني فليحب هذا. الذي على المنبر، فليبلغ الشاهد الغائب، ولولا دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدّثت أحداً[1].

قال السيد علي السيد أحمد رحمه الله:

آلَ النبيِّ حبّكم قد انحنتْ ... عليه ـ مذ كُونت ـ عوجُ أضلعي

إذ حبّكم وبغضكم بين الورى ... علامةٌ للنصب والتشيعِ

وأنتمُ يوم الحساب عدّتي ... لشدّتي ومأمني لمفزعي

ولي وآبائي وللرحم اشفعوا ... إذ غيركم يوم القضا لم يشفعِ

عليكمُ الرحمنُ صلّى ما اكتسى ... روضُ الربيع نسج أيدي الهمّعِ[2]

---

(١) تأريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩٧، وج١٩ ص٩٦، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٥ ص٣٤٧.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٦ ص٢٢ـ٢٣.



من أحبني فليحب هذين

الشيخ المفيد: روى زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه، فلما رفع رأسه أخذهما أخذاً رفيقاً فلما عاد عادا، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه الأيمن، وهذا على فخذه الأيسر ثم قال: من أحبني فليحب هذين[1].

* ابن عساكر: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: من أحبني فليحب هذين[2].

* ابن عساكر: عن موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين: من أحبني فليحب هذين[3].

---

(١) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج٢ ص٢٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٥ ح٤٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٤ـ١٥٥.

(**الحسن**عليه السلام)



من أحبني فليحبه

ابن شهر آشوب: عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله واضعاً للحسن على عاتقه فقال: من أحبني فليحبه[١].

وروى الإربلي: عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قُتل عليٌّ قام الحسن يخطب الناس فقام رجل من ازدشنهوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعه في حبوته، وهو يقول: من أحبني فليحبه، وليبلغ الشاهد الغائب، ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدّثت به أبداً[٢].

قال إبراهيم بن هرثمة (كان حياً سنة ١٤٦هـ):

ومهما ألامُ على حبّهم فإني أحبُّ بني فاطمه

---

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٨٨.

(٢) كشف الغمة، الإربلي: ج٢ ص١٨٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٦ ح٢٣، مسند أحمد بن حنبل: ج٥ ص٣٦٦، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١٣ ح١٤، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧٣ـ١٧٤، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص١٩٧، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٣.

بنـي بنـتِ مـن جـاء بـالمحكماتِ وبالـــدينِ والســـنةِ القائمـــه

فلســـتُ أبـــالي بحبـــي لهـــم ســـواهم مـــن الـــنعم الســـائمه[1]



من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم...

الطبراني: عن محمد بن رستم، عن زاذان، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن والحسين: من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله، ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم، ومن أبغضهما أو بغى عليهما أبغضته، ومن أبغضته أبغضه الله، ومن أبغضه الله أدخله عذاب جهنم، وله عذاب مقيم[2].

قال بعض الشعراء:

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٦ ص١٢٧، رقم: ٣١٦٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٧ ص٧٦.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٠ ح٢٦٥٥، ذكر أخبار إصبهان، الحافظ الأصبهاني: ج١ ص٥٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص٢٢٢ ح٦٨٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٥ـ١٥٦، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢١٠، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٧، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٩ـ١٢٠ ح٣٤٢٨٤.

رأيــتُ ولائــي آل طــه فريضــةً على رغم أهل البعد يورثني القربى

فما طلب الرحمنُ أجراً على الهدى بتبليغــه إلا المــودة في القربــى[١]



من أحبهما فقد أحبني...

أحمد بن حنبل: عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني. يعني حسناً وحسيناً[٢].



من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى...

ابن قولويه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن

---

(١) الصواعق المحرقة، أحمد بن حجر الهيتمي المكي: ص١٧٠، الغدير، الشيخ الأميني: ج٢ ص٣١٠.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج٢ ص٢٨٨، فضائل الصحابة، النسائي: ص٢٠، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٤ ص٢٩.

يتمسك بعروة الله الوثقى التي قال الله عز وجل في كتابه، فليتوالى علي بن أبي طالب والحسن والحسين، فإن الله تبارك وتعالى يحبهما من فوق عرشه[١].

قال بعض الشعراء:

هـمُ العـروةُ الـوثقى لمعتصـم بهـا ... منـاقبهم جـاءت بـوحيٍ وإنـزالِ

مناقبُ في شورى وسورة هـل أتـى ... وفي سورة الأحزاب يعرفهـا التـالي

وهـم آلُ بيـت المصـطفى فـودادهم ... على الناس مفروضٌ بحكمٍ وإسجالِ[٢]

(الحسين عليه السلام)



من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي

ابن عساكر: عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي[٣].

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٤ ح٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠ ح٣١.

(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ابن الصباغ المالكي: ج١ ص١٦١، الغدير، الشيخ الأميني: ج٢ ص٣١٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٦، الأنساب، السمعاني: ج٣ ص٤٧٦.



من زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة

الشيخ المفيد: قال صلى الله عليه وآله للحسن عليه السلام: من زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة[١].



من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة...

جعفر بن محمد بن قولويه: عن العمركي بن علي، عن يحيى ـ وكان خادماً لأبي جعفر الثاني عليه السلام ـ عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة، فأنقذته من أهوالها[٢].

* * *

(١) الفصول المختارة، الشيخ المفيد: ص١٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٧ ص١٤٥ ح٣٧.
(٢) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص٤١ ح٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٧ ص١٢٣ ح٣١.

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

نــزوركم ســعياً وقــلّ لحقكــم ... لــو أنــا عــلى أحــداقنا لكــم زرنــا

ولــو بُضّــعتْ أجســادُنا في هــواكمُ ... إذن لم نحــل عنــه بحــالٍ ولا زلنــا

وآباؤنــا مــنهم ورثنــا ولاءَكــم ... ونحــنُ إذا متنــا نورّثــه الأبنــا

وأنــتم لنــا نعــمَ التجــارة لم نكــن ... لنحذر خســراناً عليهــا ولا غبنــا[1]

وقال الشيخ أحمد البلادي رحمه الله (توفي في أوائل القرن الثاني عشر):

وزر مشــاهدَ أهــل البيــت معترفــاً ... فــإنهم ســببُ الإيجــاد والعلــلُ

والثم ضرائحهم وانشــق روائحهــم ... تترى الصلاةُ علــيهم أينما نزلــوا[2]

(الحسين عليه السلام)



من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا

أبو يعلى الموصلي: عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بــن عــلي،

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٨.
(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص١٧٣.

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله[١].

* ابن عساكر: عن ابن سابط، عن جابر قال: دخل حسين بن علي المسجد من باب بني فلان فقال جابر: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقوله[٢].

قال المولى أبو طالب الفتوني رحمه الله (كان حيّاً سنة ١١٥٠هـ):

يا سادتي يا آلَ أحمد حبّكم ... دينُ الإله به استتم كمالا

وعليكمُ صلّى المُهيمنُ كلما ... جرّ النسيمُ على الربى أذيالا[٣]

(**الحسن** عليه السلام)



من سرَّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن

ابن عساكر: عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: قال رسول

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ج٣ ص٣٩٧ ح١٨٧٤، صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٤٢١ـ٤٢٢، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٦ـ١٣٧، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨٧، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢٠٨، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٥٩ ح٣٧٦٧٣ و٣٧٦٧٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٧، بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم: ج٦ ص٢٥٨٣ـ٢٥٨٣.

(٣) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٥ ص٢٢٧، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٢ ص٣٦٦.

الله صلى الله عليه وآله: من سرَّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي[١].



من كان يحبني فليحب ابنيَّ هذين...

ابن قولويه: عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كان يحبني فليحب ابني هذين، فإن الله أمرني بحبهما[٢].

دلالة الحديث على عصمة الإمامين الحسنين عليهما السلام:

لفظ الأمر بالمحبة الواردة في هذا الحديث وسائر الأحاديث الأخرى تفيد ثبوت العصمة لهم، فإن محبة الإمامين الحسنين عليهما السلام إذا وجبت على نحو الإطلاق، وكانت محبتهما كمحبة الله والرسول صلى الله عليه وآله، وجب أن يكونا منزهين عن فعل القبيح، إذ أن العاصي لا تجوز محبته، وقد دلت النصوص المتواترة على وجوب محبة الإمامين الحسنين عليهما السلام محبة مطلقة، فثبت بذلك أنهما لا يعصيان

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٩، البداية والنهاية، ابن كثير: ج٨ ص٣٩، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص١٠٢ ح٢٧٤، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي: ج٦ ص١٩٦ ح٨٧٤٧، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٤١١.

(٢) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٤ ح٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠ ح٣٠.

أبداً، وإذا ثبت هذا في حقهما فقد وجبت إمامتهما على الأمة بعد أبيهما أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يثبت مثل هذا في حق أحد غيرهما من سائر أمة النبي صلى الله عليه وآله، فلا يجوز لأحد أن يتقدم عليهما، لقبح تقدم المفضول على الفاضل، ولا حظ قول النبي صلى الله عليه وآله: (فإن الله أمرني بحبهما) وهذا لم يرد في حق أحد غير أهل بيت النبي وعترته عليهم السلام[1].



من مات على حبِ آلِ محمّد مات شهيداً.

الثعلبي: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات على حبِ آلِ محمّد مات شهيداً، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنّة ثم منكراً ونكيراً، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله تعالى زوار قبره ملائكة الرحمن، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان من الجنّة.

---

(١) راجع: منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٦٦٨.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمّد مات كافراً، ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحة الجنّة[1].

(الحسين عليه السلام)



من هذا مهدي هذه الأمة.

علي بن يونس العاملي النباطي البياضي: أسند الحافظ الدارقطني من أهل السنة فيما جمعه من مسند فاطمة عليها السلام أن العبدي سأل أبا سعيد الخدري عمَّا سمع من النبي صلى الله عليه وآله في فضائل علي عليه السلام فقال: دخلت فاطمة على أبيها في مرضه فبكت، فقال: اطلع الله على الأرض اطلاعة فاختار منها أباكِ فبعثه نبياً، وثانية فاختار بعلكِ، فأوحى إليَّ أن أتخذه وصياً.

ثم قال: أعطينا خصالاً لم يعطها أحد: نبينا خير الأنبياء وهو أبوكِ، ووصينا

---

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تفسير الثعلبي)، الثعلبي: ج٨ ص٣١٤، الكشاف، الزمخشري: ج٣ ص٤٦٦، وفيه: (ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها)، تفسير فخر الدين الرازي: ج٢٧ ص١٦٥، بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص٣٠٤ـ٣٠٥ ح٣.

خير الأوصياء وهو بعلكِ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمُّ أبيكِ، وسبطا هذه الأمة ابناكِ، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا مهدي هذه الأمة[1].

* الشيخ الطوسي: وبهذا الإسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: يا بنية! إنا أعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا... إلى أن قال: ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا. ثلاثاً[2].

قال الشيخ عبد الحسين الأعسم الزبيدي النجفي رحمه الله (ت ١٢٤٧هـ) في ندبة الإمام المهدي عليه السلام في قصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام:

فلهفي على تلك الدماء فلم تزل ... تلظى لها في القلب شعلةُ قابسِ

ولولا ترجّي النفس طلعةَ ثائر ... بها أنا من نصري له غير آيسِ

لما كنت أستبقي لها بعد رزئهم ... حياة بها ضاقت عليَّ منافسي

إلى أن يعز اللهُ دينَ الهدى بمن ... يجدِّد من آثاره كلَّ دارسِ

---

(١) الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي النباطي البياضي: ج٢ ص٢٣٧ـ٢٣٨، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج١ ص١٥٢، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٣ ص٣٩٤ ح٤٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص١٠ ح١٧.

(٢) الغيبة، الشيخ الطوسي: ص١٩١ ح١٥٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٥١ ص٧٦ ح٣٢.

ويخصب من ساحاته كلُّ ممحل ... ويورق من أغصانه كلُّ يابسِ

يجبّ به عرق الضلال وتكتسي ... به سروات الرشد أبهى الملابسِ

لوجهك يا بن العسكري توجَّهت ... هداياي يذكو عرفها في القراطسِ

فجد لي باستنشادها جدةَ الرضا ... لدعبل باستنشاده لمدارسِ[1]

(الحسين عليه السلام)



من ولدي هذا

أحمد بن عبد الله الطبري: عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي، فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله؟ قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين[2].

* * *

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٤٥٤.

(٢) ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٦، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص٢١٠ ح٦٠٩.

قال الشيخ علي الجشي رحمه الله في تخميسه بيتين لبعض الشعراء:

إليك شؤونٌ قدسها لم يُدنّسِ وفيك معانٍ حيّرت كلَّ كيّسِ

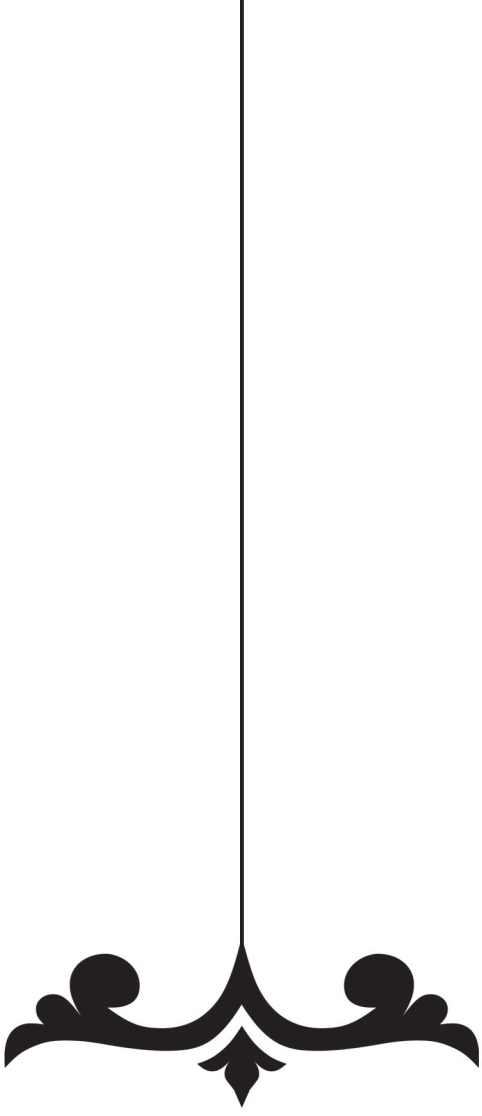
متى كان مهدٌ بالمفاخر يكتسي لمهدك آياتٌ ظهرن لفطرسِ

وآيةُ عيسى أن تكلّم في المهدِ

وكنت إماماً قبل إيجاد آدمِ ولم يكُ ذكرٌ للمسيح بعالمِ

وقد فقته عند انتهاء العوالمِ فإن ساد في أمٍّ فأنت ابنُ فاطمِ

وإن ساد في مهدٍ فأنت أبو المهدي



حرف النون

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي...

الحاكم النيسابوري: عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي.

قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1].

قال الشيخ عبد الرضا بن أحمد الكاظمي رحمه الله (ت حدود سنة ١١٢٠هـ):

يا آلَ بيت محمدٍ أنتم لمن ... والاكمُ بين الأنام ملاذُ

كم تسبغون على الموالي ظلكم ... حتى تطوف بذيله الشذاذُ

صلّى عليكم ربّكم فصلاتُنا ... قَصُرتْ لطولكم فهن رذاذُ[2].

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص٢١١، طبقات المحدثين بأصبهان، عبد الله بن حبان الأصبهاني: ج٢ ص٢٩٠ـ٢٩١ ح٢٤٩، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٣١٢، وفيه: (نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة...)، سنن ابن ماجة: ج٢ ص١٣٦٨ ح٤٠٨٧، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٦١ ح٦٩، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص٩٧ ح٣٤١٦٢.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص١٢.



نزلت هذه الآية في خمسة فيَّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة...

محمد بن جرير الطبري: عن مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت هذه الآية في خمسة: فيَّ، وفي علي، وحسن، وحسين، وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1]، [2].

* عبد الله بن عدي الجرجاني: عن كثير النوا، عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسمّاهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين[3].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري: ج٢٢ ص٩ ح٢١٧٢٧، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم الرازي: ج٩ ص٣١٣١ ح١٧٦٧٣، وص٣١٣٢ ح١٧٦٧٧، تفسير الثعلبي: ج٨ ص٤٢، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٩ـ١٠، ب١، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣ ص٤٩٤، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٦٧، وقال: رواه البزار، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي: ج٥ ص١٩٨.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٦ ص٦٧، رقم: ١٦٠٢، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص١٤٨ ح٨٣، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٩ـ٤٠ ح٦٦٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٥ـ٢٠٦، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص٢٣٨.

* الحاكم الحسكاني: عن الملائي قال: حدَّثنا عمران بن أبي مسلم ـ شيخ كان في جهينة قال: سألت عطية عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال: أحدثك عنها بعلم، حدَّثني أبو سعيد الخدري أنها نزلت في رسول الله وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعلي، وقال رسول الله: اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وكانت أمُّ سلمة بالباب فقالت: وأنا، فقال رسول الله: إنكِ بخير وإلى خير[1].

* الزرندي الحنفي: عن أمِّ سلمة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وفي سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين، قالت: وأنا وعلى باب البيت فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبيِّ صلى الله عليه وآله وما قال: إنكِ من أهل البيت[2].

* * *

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

وما لي لا أثني عليكم وربّكم ... عليكم بحسن الذكر في كتبه أثنى
وإن أباكم يقسم الخلق في غدٍ ... فيسكن ذا ناراً ويسكن ذا عدنا
وأنتم لنا غوثٌ وأمنٌ ورحمةٌ ... فما منكمُ بدُّ ولا عنكمُ مغنا[3].

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٩ ح٦٥٩.
(٢) نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص٢٣٨.
(٣) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٨.



نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر...

الترمذي: عن علي بن الحسين بن واقد، حدَّثني أبي، حدَّثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبا بريدة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾[1]، نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

قال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد[2].

---

(١) سورة التغابن، الآية: ١٥.

(٢) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٤ ح٣٨٦٣، مسند أحمد بن حنبل: ج٥ ص٣٥٤، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٣ ص٢١٨، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦١، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٢ ص١٢، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص١٤٤ـ١٤٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣٠٠ ح٦٤.

(**الحسين عليه السلام**)



نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون

الخزاز القمي: عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء.

قيل: يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأئمة، ألا أنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي[1].

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

ألا لعن الله الذي سنّ ظلمهم ... وأخزى الذي أملا له وبه استنا

سأمدحكم يا آل أحمد جاهداً ... وأمنح من عاداكمُ السبَّ واللعنا

ومن منكمُ بالمدح أولى لأنكم ... لأكرمُ من لبى ومن نحر البُدنا

بجدكمُ أسرى البراقُ فكان من ... إله البرايا قاب قوسين أو أدنا

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٢٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٩١ ح١١٤.

وشـخص أبـيكم في السـماء تـزوره ملائكُ لا تنفكُ صبحاً ولا وهنا[1].



نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين...

الخزاز القمي: عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بـن حصـين قـال: خطبنـا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس إني راحـل عـن قريـب ومنطلـق إلى المغيـب، أوصيكم في عترتي خيراً.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمـة بعـدك مـن عترتـك؟ قـال: نعم، الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صـلب الحسـين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلِّموهم فـإنهم أعلم منكم، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا عليَّ الحوض[2].

---

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٧.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٣١ـ١٣٢، بحار الأنـوار، العلامـة المجلسـي: ج٣٦ ص٣٣٠ ح١٨٨.



نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما

الطبراني: عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول: نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما[1].



نعم أما الحسن فقد نحلته هيبتي وحلمي وأما الحسين...

القاضي النعمان المغربي: علي بن هاشم بإسناده، عن أبي رافع، أن فاطمة عليها السلام أتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام وهما صغيران، فقالت: يا رسول الله هذان

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص ٥٢،ح٢٦٦١، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص ٢٤٧ ح٧١٣، طبقات المحدثين بأصبهان، عبد الله بن حبان (أبو الشيخ الأصبهاني): ج٣ ص ٣٧٤، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص ٣٠٤ ح٣٨١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢١٧، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص ٢٥٦، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص ١٨٢،كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص ٦٦٣ح٣٧٦٨٧، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص ١٥٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص ٢٨٥ ح٥٠.

ابناك، فأنحلهما، فقال: نعم، أما الحسن فقد نحلته هيبتي وحلمي، وأما الحسين فقد نحلته جودي ونجدتي، أرضيتِ يا فاطمة؟ فقالت: رضيت يا رسول الله[1].



نعم المطي مطيكما ونعم الركبان أنتما وأبوكما خير منكما

الحاكم الحسكاني: عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: حمل رسول الله الحسن والحسين على ظهره ثم مشى وقال: نعم المطي مطيكما، ونعم الراكبان أنتما، وأبوكما خير منكما[2].



نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني

الحاكم النيسابوري: عن عبد الرحمن بن مسعود، عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، وهو

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠١ ح١٠٣١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٢٩ـ١٣٠، وفيه: (أما حسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما حسين فإن له جرأتي وجودي).

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص٤٥٥ ح٤٨١، محاضرات الأدباء، الراغب الأصفهاني: ج٢ ص٤٦٥.

يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبّهما؟ فقال: نعم من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

قال السيد أحمد الفحام رحمه الله (ت ١٢٧٤ هـ):

يـا سـادتي يـا مَـنْ بحـبهمُ النفـو سُ تقـالُ يـوم الحشـر مِـنْ عثراتِهـا

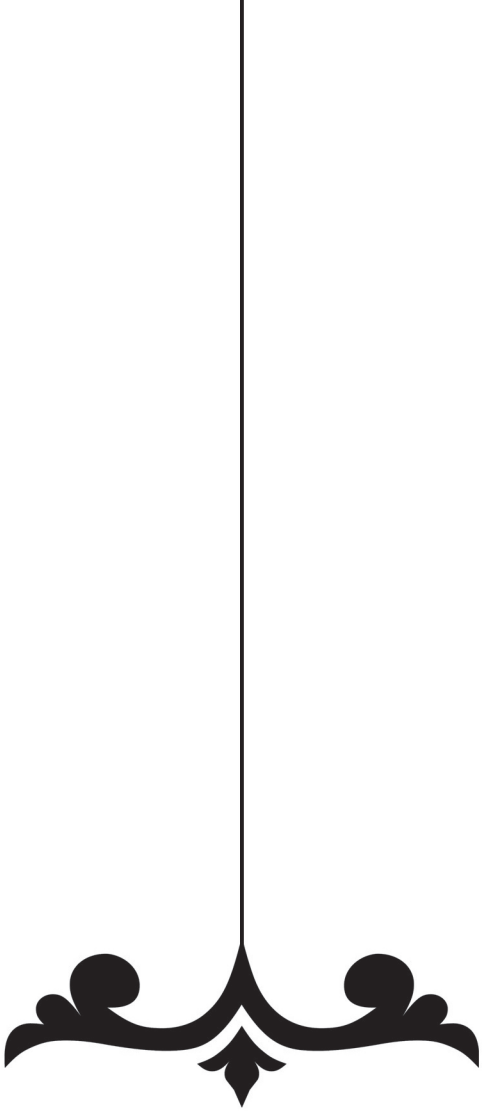
مـاذا أقـولُ بمـدحكم وبمـدحكم وافى جميـل الـذكر مِـنْ آياتِهـا

صـلّى الإلـهُ علـيكمُ مـا إنْ بـدتْ وضحُ الصباح وقد جلت ظلماتِها[2]

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٦، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٤.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٧ ص٦٩.



حرف الهاء



هاتوا ابنيَّ أعوذهما بما عوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق

الطبراني: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مرّ به الحسن والحسين وهما صبيان فقال: هاتوا ابنيَّ أعوذهما بما عوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق قال: أعيذكما بكلمات الله التامة من كلِّ عين لّامة، ومن كلِّ شيطان وهامة[1].

(الحسن أو الحسين عليهما السلام)



هذا مني وأنا منه

ابن عساكر: عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي لبيد، عن البراء بن عازب قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله للحسن أو الحسين: هذا مني وأنا منه، وهو محرَّم عليه

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج١٠ ص٧٢ ح٩٩٨٤، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٥ ص١١٣، وج١٠ ص١٨٨، وقال: رواه البزاز ورجاله وثقوا، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٠ ص٦٦ ح٢٨٣٩٠، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٨٢ ح٤٩.

ما يحرم عليَّ[١].



هذا مني وحسين من علي

مسند أحمد بن حنبل: عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجَّع المقدام فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله في حجره وقال: هذا مني وحسين من علي رضي الله عنهما[٢].



هذان ابناي وابنا ابنتي اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما

الترمذي: الحسن بن أسامة بن زيد قال: أخبرني أبي أسامة بن زيد قال:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٦، وج١٣ ص٢١٩، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦٢ ح٣٧٦٨٣.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج٤ ص١٣٢، التاريخ الصغير، البخاري: ج١ ص١٣٧، سنن أبي داوود: ج٢ ص٢٧٥ـ٢٧٦ ح٤١٣١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٣ ح٢٦٢٨، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٦٠ ص١٨٧ـ١٨٨، وج٦٨ ص٩٢ـ٩٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٤ ح٣٤٢٥٨، وج١٣ ص٦٥٣ ح٣٧٦٥٨، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٣.

طرقت النبيَّ صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبيُّ صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه، فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما.

قال: هذا حديث حسن...[1].



هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني

ابن عساكر: عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين ويقول: هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني[2].

---

(١) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٢ ح٣٨٥٨، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١٢ ح٨، صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٤٢٣، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، النسائي: ص١٢٣، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٣٠٣ ح٣٧٩، المعجم الصغير، الطبراني: ج١ ص١٩٩ـ٢٠٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥٥، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٦ـ١٠٧ ح١٠٤٢، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١١٤ ح٣٤٢٥٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٥١، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨٤، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص٢٢٠.

قال أبو الحسين أحمد الغساني المصري (ت٥٦٣هـ) رحمه الله:

خـذوا بيـدي يـا آلَ بيـتِ محمـدٍ إذا زلّـت الأقـدامُ في غـدوةِ الغـدِ

أبـى القلـبُ إلّا حـبّكم وولاءكـم وما ذاكَ إلّا مـن طهـارةِ مولـدي[1]



هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما

ابن عساكر: عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد زاد أبو الحسين عن يعلى، قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه، وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الآخر، وقال: هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما[2].



هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

القاضي النعمان المغربي: عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، بإسناده، أن رسول

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٣ ص٢٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ١٤ ص١٤٩، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٧٥ ح٤٠.

الله صلى الله عليه وآله رأى الحسن والحسين عليهما السلام مقبلين إليه، فقال: هذان سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما[١].



هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف...

الخزاز القمي: عن عبد الكريم بن هلال المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ﴾[٢]، قال: هم الأئمة بعدي علي، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه، لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتهم[٣].

* * *

قال الشيخ علاء الدين علي بن الحسين الشفهيني الحلي رحمه الله:

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص٧٤ ح٩٩٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٦.

(٣) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٤ـ١٩٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥١ ح٢٢٠.

أســـماؤكم في الـــذكر معلّمـــةٌ ... يجلـــو محاســـنَها لنـــا الـــذكرُ
شـــهدتْ بهـــا الأعـــرافُ معرفـــةً ... والنحـــلُ والأنفـــالُ والحجـــرُ
وبـــراءةٌ شـــهدتْ بفضـــلكم ... والنـــورُ والفرقـــانُ والحشـــرُ
ســـمعاً بنـــي الزهـــراء قافيـــةً ... ألفاظُهـــا مـــن رقّـــة ســـحرُ
عبقـــتْ منـــاقبكم بهـــا فزكـــا ... في كـــلِّ ناحيـــةٍ لهـــا عطـــرُ
صـــلى الإلـــهُ علـــيكمُ أبـــداً ... مـــا جـــنّ ليـــلٌ أو بـــدا فجـــرُ
وعلـــيكمُ منـــي التحيـــةُ مـــا ... ســـحّ الحيـــا وتبسّـــم الزهـــرُ[1]



هم علي وفاطمة والحسن والحسين

الحاكم الحسكاني: عن زبيد، عن شهر، عن أمِّ سلمة، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، قال: (هم) علي وفاطمة والحسن والحسين، قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنكِ إلى خير[3].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص١٩٧.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص١٠١ ح٧٢٩، الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي: ج٢ ص٣٩٢ ح٥٧٢٦.



هما ريحانتاي من الدنيا

البخاري: حدَّثنا غندر شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعم، سمعت عبد الله بن عمر وسأله عن المحرم، قال شعبة: أحسبه يقتل الذباب، فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب! وقد قتلوا ابن ابنة رسول اللهﷺ، وقال النبيُّﷺ: هما ريحانتاي من الدنيا(١).



هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيام حياتي ومماتي

محمد بن الحسن القمي: روي عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة مع أُمّي وأنا غلام، فَذَكَرتْ لها عليّاًعليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلا قطّ أحبّ إلى رسول الله منه، وامرأةً أحبّ إلى رسول اللهﷺ من امرأته.

---

(١) صحيح البخاري: ج٤ ص٢١٧، وج٧ ص٧٤، مسند أبي يعلى الموصلي: ج١٠ ص١٠٦ ح٥٧٣٩، مسند أبي داوود الطيالسي: ص٢٦٠ـ٢٦١، المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص١٢٧ ح٢٨٨٤، بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم: ج٦ ص٢٥٧٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٠، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٨١، البداية والنهاية، ابن كثير: ج٨ ص٢٢٣.

وقالت له فاطمة يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله، صلّى الله عليك! أيّ شيء رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنتِ خير نساء البريّة، وأنتِ سيّدة نساء الجنّة، قالت: فما لابن عمّك عليّ؟ فقال: عليّ لا يقاس به أحد من الناس، قالت: والحسن والحسين؟ قال: هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيّام حياتي ومماتي.

فأتى عليٌّ فقال: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله، أيّ شيء رأيت لي؟ فقال: يا عليّ، أنا وأنتَ وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درّة؛ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من رضوان الله، وهي تحت عرش الله، يا بن أبي طالب، بينك وبين نور الله باب فتنظر إليه وينظر إليك، وذلك وقت ألجم الناسَ العرقُ، على رأسك تاج من نور قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وأنت ترفل في حليتين: حلّة حمراء، وحلّة ورديّة، خُلِقتُ وخُلِقْتُم وخُلِقَ محبّونا من طينة تحت العرش، وخُلِقَ مبغضونا من طينة الخبال[1].

٢٧٣

هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا...

الحاكم الحسكاني: عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ فبلغنا أن وفد نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة ومعهم

(١) العقد النضيد والدر الفريد، محمد بن الحسن القمي: ص٢٥، شرح إحقاق الحق، المرعشي: ج٥ ص٩٠ عن أبي الفوارس في كتابه الأربعين (ص٤٣ ح٣٢ مخطوط).

السيد والعاقب وأبو حنس وأبو الحرث ـ واسمه عبد المسيح ـ وهو رأسهم وهو الأسقف وهم يومئذ سادة أهل نجران فقالوا: يا محمد لم تذكر صاحبنا؟ـ وساق نحوه إلى قوله: ونزل جبرئيل فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1]، وساق نحوه إلى قوله: قالوا: نلاعنك، فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين فقال ﷺ: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا فهموا أن يلاعنوا، ثم إن أبا الحرث قال للسيد والعاقب: والله ما نصنع بملاعنة هذا شيئاً، فصالحوه على الجزية.

قالوا: صدقت يا أبا الحرث، فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية فقبلها وقال: أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر، إذاً لأهلك الله الظالمين[2].

وروى الجويني: عن محمد بن بور، عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾[3] الآية أنه قال: بلغنا أن نصارى نجران قدم وفدهم

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٥٩ـ٦٢.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص١٥٧ ح١٦٩.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.

على النبيِّ صلى الله عليه وآله المدينة وفيهم السيّد والعاقب ـ وأخبرت أن معهما عبدالمسيح ـ وهما يومئذ سيّدا أهل نجران، فقالوا: يا محمد فيم تشتم صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى بن مريم تزعم أنه عبد! قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: أجل هو عبد الله وكلمته ـ ألقاها إلى مريم ـ وروح منه، فغضبوا وقالوا: إن كنت صادقاً فأرنا عبداً يحيي الموتى ويشفي ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير، ولكنّه الله!

فسكت النبيُّ صلى الله عليه وآله حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾[1].

قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: إنهم قد سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى، قال جبرئيل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[2].

فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله بيد عليٍّ والحسن والحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا، فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم، ونجعل لعنة الله على الكاذبين.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٧.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٥٩ـ٦٢.

فأبى السيّد من المباهلة، فقالوا: نصالحك، فصالحوه على ألف حلّة كل عام، في كل رجب ألف حلة، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: والذي بيده نفسي لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم بشر إلا أهلك الله الكاذبين[1].



هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين

تفسير الإمام العسكري عليه السلام، قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[2]: وما ساوى الله قط امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي عليهما السلام وإلحاقها به وهي امرأة تفضل نساء العالمين، وكذلك ما كان من الحسن والحسين وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لمَّا أدخلهم في المباهلة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فألحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة، وألحق الحسن والحسين بهم عليهم السلام...

فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين، فأما محمد فأفضل رجال العالمين، وأما علي فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده، وأما فاطمة فأفضل نساء العالمين.

---

(١) فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٢٠٥ـ٢٠٦ ح٤٨٥، ب٤٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦١.

وأما الحسن والحسين فسيدا شباب أهل الجنة... فإن الله تعالى ما ألحق صبياناً برجال كاملي العقول إلا هؤلاء الأربعة: عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام.

إلى أن قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين في زمانهم، وألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين.

وفاطمة عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لما ميَّز الصادقين من الكاذبين، وعلي عليه السلام جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله جعله أفضل خلق الله عز وجل[1].

٢٧٥

هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا

الخطيب البغدادي: عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم أدار عليهم

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص٦٦١_٦٦٣.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، وأمّ سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ فقال: إنكِ لعلى خير أو إلى خير[1].



هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أهل بيتي أحق

الحاكم النيسابوري: عن الأوزاعي، قال: حدَّثني أبو عمار، حدَّثني واثلة بن الأسقع قال: أتيت علياً فلم أجده فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوباً وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، اللَّهُمَّ أهل بيتي أحق.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

---

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج١٠ ص٢٧٧، رقم: ٥٣٩٦، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٧ ح٦٥٧.

(٢) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٤٧.



هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار

أبو يعلى الموصلي: عن عطية، عن أبي سعيد، عن أمِّ سلمة أن النبيَّ صلى الله عليه وآله غطَّى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساءً ثم قال: هؤلاء أهل بيتي إليك، لا إلى النار، قالت أمُّ سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا منهم؟ قال: لا، وأنتِ على خير[1].



هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم اللَّهُمَّ ارض عنهم...

القندوزي: عن فاطمة عليها السلام: إنها زارت النبيَّ صلى الله عليه وآله فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن عليه السلام فأجلسه، ثم جاء الحسين عليه السلام فأجلسه معهم، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضم الثوب عليهم، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم، اللَّهُمَّ ارض عنهم كما أنا عنهم راض[2].

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ج١٢ ص٣١٤ ح٦٨٨٨، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٠٦.

(٢) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٣٢١ ح٩٢٦، مودة القربى، السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: ص٣١.



هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا

الطبراني: عن شهر بن حوشب، عن أمِّ سلمة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ فأتته فاطمة بخريزة فوضعته بين يديه فقال لي: ادع لي زوجك وابنيك فدعوتهم فطعموا وتحتهم كساء خيبري، فجمع رسول الله ﷺ الكساء عليهم ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً[1].



هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي أحق

الطبراني: أبو عمار شداد قال: قال واثلة بن الأسقع المؤذن: كنت أريد علياً فلم أجده فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتى يأتي، فجاء رسول الله ﷺ وهو فدخلا فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره، ثم لفَّ عليهما ثوبه وأنا

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٣ ص٣٣٤، بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم الحلبي: ج٦ ص٢٥٨٠، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٨.

مسند ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ثم قال: هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي أحق[1].



هي يا حسن

الحميري القمي: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: بينما الحسن والحسين يصطرعان عند النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: هي يا حسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله تعين الكبير على الصغير؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جبرئيل يقول: هَيْ يا حسين، وأنا أقول: هَيْ يا حسن[2].

قال الشيخ علي الجشي رحمه الله (ت١٣٧٦هـ) في مدح الزهراء عليها السلام:

هي النورُ من نورٍ وبالنورِ زُوِّجَتْ ... تبارك ربٌّ فيهما جَمَع الخَيرا

فنورُ عليٍّ قد غشى نورَ فاطمٍ ... فأولَدَها نجماً.. وأعقَبَها بَدرا

أضاءَت بها الأكوانُ والأرضُ والسَّما ... قديماً وفي الدنيا وفي النشأةِ الأُخرى

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٢٢ ص٦٦.

(٢) قرب الإسناد، الحميري القمي: ص١٠١ ح٣٣٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٢ ح٧، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص٢٣١ ح٦٩٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٣، سير أعلام النبلاء، الذهبي: ج٣ ص٢٦٦.

ومـا زال في الأدوارِ يُشـرقُ نورُهـا ومِن أجلِ ذاك النورِ سُمِّيتِ الزَّهْـرا

قال السيد محمد جمال الهاشمي رحمه الله (ت١٣٩٧هـ) في مدح الزهراء عليها السلام:

بنتُ الخلـود بهـا الأجيـالُ خاشـعةٌ أمُّ الزمـان إليهـا تنتمـي العُـصُرُ

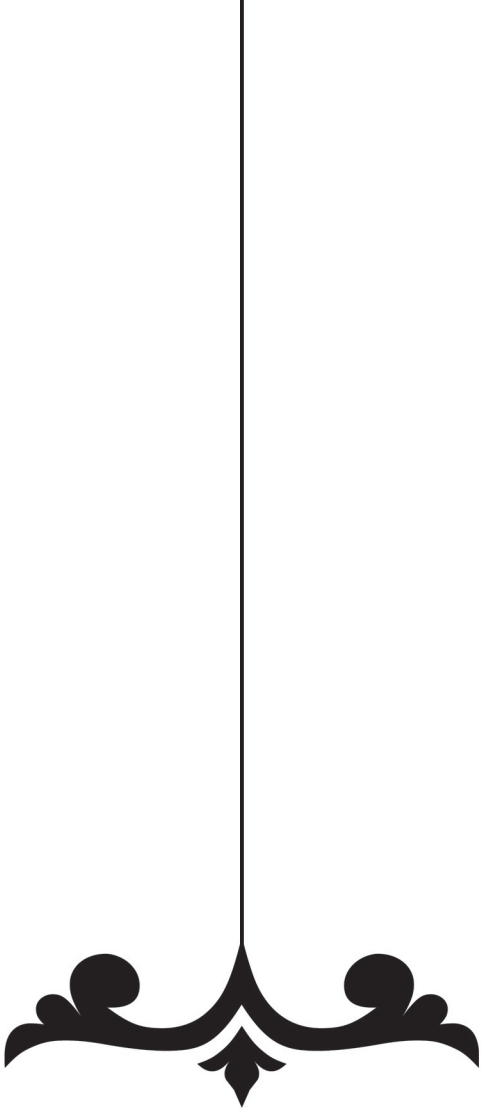
روحُ الحياة فلـولا لُطـفُ عنصـرها لم تـأتلف بيننـا الأرواحُ والصـورُ

سمتْ عن الأفق لا روحٌ ولا مَلـكٌ وفاقـت الأرضَ لا جـنٌ ولا بشـرُ

مجبولـةٌ مـن جـلال الله طينتُهـا يرف لطفاً عليهـا الصـونُ والخفـرُ

ما عـاب مفخرَهـا التأنيـثُ أنَّ بهـا على الرجـال نسـاءُ الأرض تفتخـرُ

خصالُها ألغـرُّ جلّـت أن تلـوك بهـا منـا المقـاولُ أو تـدنو لهـا الفكـرُ



حرف الواو



وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة...

الشيخ الصدوق: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها، فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت، حتى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة أما علمتِ أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبياً.

ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجكِ، وأوحى إليَّ أن أزوجكِ إياه، وأتخذه ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوكِ خير أنبياء الله ورسله، وبعلكِ خير الأوصياء، وأنتِ أول من يلحق بي من أهلي.

ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختاركِ وولديكِ، فأنتِ سيدة نساء أهل الجنة، وابناكِ حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلكِ أوصيائي إلى يوم

القيامة، كلهم هادون مهديون، وأول الأوصياء بعدي أخي علي، ثم حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياكِ أن زوجكِ خير أمتي، وخير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً.

فاستبشرت فاطمة عليها السلام، وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث[1].



وابناكِ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة...

ابن المغازلي: عن الأعمش، عن أبي جعفر المنصور، أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه قال في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إني غداً مُقِيمٌ علياً على حوضي يسقي من عرف من أُمّتي ـ يا فاطمة ـ وابناكِ الحسن والحسين سيدّا شباب أهل الجنّة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنَّة شبَّراً وشَبيراً، فسمّاهما الحسن والحسين، لكرامة محمد صلى الله عليه وآله على الله تعالى، ولكرامتهما عليه... الحديث[2].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٦٢ـ٢٦٣ ح١٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٨ ص٥٢ـ٥٣ ح٢١.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٤٢ـ٢٤٣ ح٣٠٧.



وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهم إمامان...

الخزاز القمي: عن الأعمش، عن حبش بن المعتمر، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث في كلام رسول الله لفاطمة عليها السلام... إلى أن قال: ثم التفت إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا ذر إنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة.

قال: قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[1].



واختار من علي الحسن والحسين...

الشيخ الصدوق: عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام،

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٣٧ـ٣٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٨٨ ح١١٠.

عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضَّله على جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلِّين، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[1].



وأُعطيت ولدين مثل الحسن والحسين

الخوارزمي: عن الحسين، حدَّثني أبي عليُّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ، أُعطيت ثلاث خصال، فقلت: فداك أبي وأُمّي ما أُعطيت؟ قال: أُعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت زوجة مثل فاطمة، وأُعطيت ولدين مثل الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين[2].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٨١ ح٣٢، دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعي): ص٤٥٤ ح٣٦، الغيبة، الشيخ الطوسي: ص١٤٢ـ١٤٣ ح١٠٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٣٦٣ ح٢٢، وج٣٦ ص٢٥٦ ح٧٤، وص٢٦٠ ح٨٠.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٦٢ـ١٦٣ ح٦٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن مردويه الأصفهاني: ص١٧٩ـ١٨٠ ح٢٤١.

ورواه الجويني: عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أُعطيت ثلاثاً لم أعط، قلت: يا رسول الله وما أُعطيت؟ قال: أُعطيت صهراً مثلي ولم أُعط، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة ولم أُعطها، وأُعطيت مثل الحسن والحسين ولم أُعط[1].

وقال أحمد بن عبد الله الطبري: وأخرج معناه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده بزيادة من لفظه وهي: يا علي أُعطيت ثلاثاً لم يجتمعن لغيرك: مصاهرتي، وزوجك، وولديك، والرابعة لولاك ما عُرف المؤمنون.

قال: قوله: (لولاك ما عُرف المؤمنون) معناه يستفاد من قوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه[2].

وقال الباعوني الشافعي: روي عنه أنه ﷺ قال له: يا علي أُعطيت ثلاث مفاخر عظام لم يُعطهن أحد سواك: صهراً مثلي، وزوجة مثل فاطمة، وولدين مثل الحسن والحسين[3].

---

(١) فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص١٤٢ ح١٠٦، ب٢٥، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي: ص١١٣.

(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، المحب الطبري: ج٣ ص١٧٣.

(٣) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الدمشقي الباعوني: ج١ ص١٥٠.



والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين...

الشيخ الصدوق: عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا علي ابن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن ابن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام(١).



والحسن الذائد، والحسين الآمر...

ابن شاذان عن الحارث وسعيد بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارض، ومحمد ابن علي الناشر، وجعفر بن محمد

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٨٤ ح٣٦.

السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والقائم شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[1].

***

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

وموردنا يوم القيامة حوضكم ... فيظمى الذي يُقصى ويُروى الذي يُدنى

وأمرُ صراط الله ثم إليكمُ ... فطوبى لنا إذ نحن عن أمركم جزنا

وما ذنبُنا عند النواصب ويلهم ... سوى أننا قومٌ بما دنتمُ دّنا

فإن كان هذا ذنبُنا فتيقّنوا ... بأنّا عليه لا انثنينا ولا نُثنى

ولمّا رفضنا رافضيكم ورهطكم ... رُفضنا وعُودينا وبالرفض نُبّزنا[2]

وقال ابن العودي رحمه الله:

هم في غدٍ للقادمين سقاتُهم ... إذا وردوا والحوضُ بالماء مفعمُ

هم شفعاءُ الناس في يوم عرضهم ... إلى الله فيما أسرفوا وتجرّموا

هم ينقذونا من لظى النار في غدٍ ... إذا ما غدتْ في وقدها تتضرمُ[3]

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٢٤، (المنقبة الخامسة)، الاستنصار، أبو الفتح الكراجكي: ص٢٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٦ ص٣١٦ ح٨٠، وج٢٧ ص٣١٣ ح٧.

(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص ٤٤٥ـ٤٤٦.



والحسن قائدها، والحسين سائقها...

ابن شاذان: عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها، ومحمد بن علي قائمها وسائقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي مناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها ومناشدها ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[1] يا عبد الله[2].



والحسن والحسين ابناه، وهما سيدا شباب أهل الجنة...

الشيخ الصدوق: عن الأعمش، عن المنصور، قال: حدَّثني والدي، عن أبيه،

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٧٥.

(٢) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٢٤، (المنقبة السادسة)، الاستنصار، أبو الفتح الكراجكي: ص٢٢ـ٢٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٧٠ ح٩١.

عن جده وساق الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: قال لفاطمة عليها السلام: والحسن والحسين ابناه، وهما سيدا شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل[1].



والحسن والحسين أفضل الأسباط

القاضي النعمان المغربي: عن جعفر بن محمد عليه السلام، أن رجلاً سأله، فقال: يا بن رسول الله، سمعت اليوم حديثاً (سرني) وأعجبني، وأردت أن أسمعه منك، فقال: وما هو؟ قال: سمعت عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه سمعه يقول: أنا أفضل النبيين، وعلي أفضل الوصيين، والحسن والحسين أفضل الأسباط.

قال: نعم، قد سمعوا ذلك منه، حتى أن بعضهم أتى إلى الحسن عليه السلام وهو غلام صغير، ففرك أذنه حتى ألمّه، وصاح، وقال: مالك يا بن رسول الله، أردت أن أجعل هذه علامة بيني وبينك، قال: لِمَ ويحك؟ قال: ليوم الشفاعة، يوم يشفع به جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبوك وصيه عليه السلام، وأنت وأخوك ثمرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فتشفع لي.

وقد كان فاعل هذا بالحسن عليه السلام يجد علامة غير هذه، فما ينبغي أن يفعل مثله

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٥٢٤ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٩٢ ح٥٥.

بمثله، ولكن ذلك من سوء الاختيار[١].



والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين...

الخوارزمي: عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى، يناجونني هنيئاً لك يا محمد فقد أُعطيت ما لم يُعطه أحد قبلك، ولا يُعطاه أحد بعدك، أُعطيت علي بن أبي طالب أخاً، وفاطمة زوجته ابنة، والحسن والحسين أولاداً، ومحبيهم شيعة.

يا محمد إنك أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيين، وفاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة، واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومنتزهاتها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي، فلولا أن الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم[٢].

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠١ـ١٠٢ ح١٠٣٣.
(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٤٧ ح٢٤.

قال الشيخ كاظم الأزري رحمه الله (ت١٢١١هـ):

ورجـــال أعـــزّة في بيـــوت أذن اللهُ أن يعـــــزّ حماهـــــا

ســـادةٌ لا تريـــد إلا رضى الله كـــما لا يريـــدُ إلا رضـــاها

خصّـــها مـــن كمالـــه بالمعـــاني وبـــأعلى أســـمائه ســـمّاها

لم يكونـــوا للعـــرش إلا كنـــوزاً خافيـــاتٍ ســـبحان مـــن أبـــداها[1]



والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما...

الجويني: عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتدِ بعلي بن أبي طالب... ثم قال عليه السلام: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي... الحديث[2].

---

(١) الأزرية، الشيخ كاظم الأزري التميمي: ص١١٨.

(٢) فرائد السمطين، الجويني: ج١ ص٥٤ـ٥٥ ح١٩، ب٥.

دلالة الحديث على إمامة الحسنين عليهما السلام:

إن قول النبيِّ صلى الله عليه وآله في حق الإمامين الحسنين عليهما السلام: (إماما أمتي) نص على إمامتهما في الأمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام، فإن وجوب طاعتهم بنحو مطلق دليل على كونهم دائماً على الحق والصواب في جميع الأمور، فلا يجوز عليهم الخطأ في الحكم إذ لو أخطأوا في الحكم أو جازت عليهم المعصية في قول أو فعل لم تكن طاعتهم طاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله، بل الأمر يكون بالعكس، لكن طاعتهم طاعة لرسول الله بنص الخبر فهم معصومون من ارتكاب القبيح[1].

فقوله صلى الله عليه وآله: (طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي) لا يناسب إلا كونهم أئمة مفروضي الطاعة، فإن تنزيل طاعتهم كطاعة النبيِّ صلى الله عليه وآله الذي أمر القرآن بطاعته وحث على عدم جواز معصيته بحال من الأحوال كل (ذلك مقتضٍ لإمامتهم، إذ لا أحد وجبت طاعته على هذا الوجه إلا من ثبتت إمامته بعد الرسول صلى الله عليه وآله، فإن عموم طاعتهم مقتض لعصمتهم، لأنه لو جاز عليهم القبيح مع إطلاق الأمر بطاعتهم في كلِّ شيء لكان ذلك أمراً بالقبيح المتعذر منه تعالى)[2].

---

(١) راجع: منار الهدى في النص على إمامة الإثني عشر عليهم السلام، الشيخ علي البحراني: ص٦٦٧.
(٢) الكافي في الفقه، أبو الصلاح الحلبي: ص٩٤.



والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط

الشيخ الكليني: عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً، فقال له الناس: أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سروراً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله، ألا وإن ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى، إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال: يا محمد إن الله عز وجل اختار من بني هاشم سبعة، لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي، أنت يا رسول الله سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين، والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط، وحمزة عمك سيد الشهداء، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهما السلام[1].

---

(١) الكافي، الشيخ الكليني: ج٨ ص٤٩ـ٥٠ ح١٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٥١ ص٧٧ـ٧٨ ح٣٦.



والشهداء الحسن والحسين وحمزة...

الخزاز القمي: عن أمِّ سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه: ﴿فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾[1]، قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا، و﴿وَالصِّدِّيقِينَ﴾ علي بن أبي طالب، و﴿وَالشُّهَدَاءِ﴾ الحسن والحسين وحمزة، و﴿وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ الأئمة الاثنا عشر بعدي[2].



والذي بعثني بالحق نبياً أنهما لسيدا شباب أهل الجنة

القاضي النعمان المغربي: عن إسماعيل بن صالح، بإسناده، أن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إن أمَّ سلمة قد غلبتني على الحسن والحسين ما يبرحان من عندها ولست أصبر عنهما، فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لأمِّ سلمة،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٨٣، تفسير القمي: ج١ ص١٤٢ـ١٤٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٤٧ ح٢١٤.

فقالت: يا رسول الله إني أحبهما حبّاً شديداً.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحبينهما؟ فقالت: أي والله أحبهما، فأعاد ذلك عليها ثلاثاً، وهي تقول مثل ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً أنهما لسيدا شباب أهل الجنة[1].



وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرّة عيني، وضياء قلبي...

الشيخ الصدوق: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى، ثم أقبل الحسين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى، ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى، ثم قال: إليَّ يا بنية، فأجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا أخي، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن، فقال له أصحابه: يا رسول الله، ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسر برؤيته!

فقال صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، إني وإياهم لأكرم

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٣ ح١٠٥٣.

الخلق على الله عز وجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إليَّ منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يُضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

وأما ابنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلَّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار.

وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي

محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين)، يا فاطمة (اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين).

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله ﷻ إليها مريم بنت عمران، تمرضها وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يا ربِّ، إني قد سئمت الحياة، وتبرمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي، فيلحقها الله ﷻ بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللَّهُمَّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلّد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي، فلا يزال الأمر به حتى يُقتل بالسم ظلماً وعدواناً، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلُّ شيء حتى الطير في جو السماء، والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعمَ عينه يوم تعمى العيون،

ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره، في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأما الحسين فإنه مني، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة ربِّ العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة على دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله، وارتفعت أصواتهم بالضجيج، ثم قام صلى الله عليه وآله: وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي، ثم دخل منزله[1].

قال الزاهي رحمه الله:

بنو المصطفى يُفنون بالسيف عنوةً ... ويسلمني طيفُ الهجوع فأهجعُ

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص١٧٤ـ١٧٧ ح٢، بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص٣٠٦ـ٣٠٨ ح٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٨ ص٣٧ـ٤٠ ح١.

ظُلمتم وذُبحتم وقُسّم فيئكم ... وجار عليكم من لكم كان يخضعُ
فما بقعة في الأرض شرقاً ومغرباً ... وإلا لكم فيها قتيلٌ ومصرعُ[1]

وقال ابن العودي رحمه الله:

فما عذرهم للمصطفى في معادهم ... إذا قال: لم خنتم علياً وجرتمُ
وما عذرهم إن قال ماذا صنعتمُ ... بصنويَّ من بعدي وماذا فعلتمُ
عهدتُ إليكم بالقبول لأمره ... فلم حلتم عن عهده وغدرتمُ
نبذتم كتاب الله خلف ظهوركم ... وخالفتموه بئس ما قد صنعتمُ
وخلّفتُ فيكم عترتي لهداكمُ ... فكم قمتم في ظلهم وقعدتمُ
قلبتم لهم ظهر المجن وجرتمُ ... عليهم وإحساني إليكم كفرتمُ[2]



وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي...

الشيخ الصدوق: عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: اللَّهُمَّ إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٥٦.
(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص ٣٧٤.

والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطّهرين من كلِّ رجس، معصومين من كلِّ ذنب، وأيدهم بروح القدس.

إلى أن قال: ثم التفت إلى علي عليه السلام، فقال: يا علي، إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوءني ما ساءها، ويسرني ما سرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع صلى الله عليه وآله يده إلى السماء، فقال: اللَّهُمَّ إني أشهدك أني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم[1].

* * *

قال السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيد شريف الكاظمي رحمه الله (ت ١٢٢٠هـ):

أيا سادتي يا آل أحمد أنتمُ ... ملاذي إذا جلّت وجمّت خطيئتي

خذوا بيدي في يوم لا مالَ نافعٌ ... ولا ولدٌ جازٍ ولا ذو حميةِ

سوى حبّكم يا عترةَ الطهرِ أحمدٍ ... وبغض أعاديكم وتلك عقيدتي

إليكم بني الزهراء بكراً يتيمة ... قبولكم من خير مهر اليتيمةِ

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٥٧٤ ح١٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٤ـ٢٥ ح٢٠.

فريـدة حسـن مـن شريـف أتـتكم تنـوحُ علـيكم نـوح ثكـلى حزينـةِ
علـيكم سـلامُ الله مـا هبّـت الصـبا وما ناح قمريٌّ على غصـن أيكـتِ[1]

(**الحسين**عليه السلام)



وأما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل

السيد هاشم البحراني رحمه الله: روي عن أمِّ أيمن رضي الله عنها قالـت: مضـيت ذات يـوم إلى منزل سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حـاراً مـن أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، وإذا أنـا بالبـاب مغلـق فنظـرت مـن شـقوق الباب وإذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى، ورأيت الرحى تـدور وتطحـن البر، وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها، والحسين عليه السلام نائم فيه، والمهد يهتز ولم أر من يهزه ورأيت كفاً تسبح لله قريباً من كف فاطمة الزهراء.

قالت أمُّ أيمن: فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت إلى سيدي رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه وقلت: يا رسول الله إني رأيت اليوم عجباً، ما رأيت مثله أبداً.

فقال لي: ما رأيت يا أمَّ أيمـن؟ فقلـت: إني قصـدت منـزل فاطمـة الزهـراء، فلقيت الباب مغلقاً، فإذا أنا بالرحى تطحن البر، وهي تدور من غير يد تـديرها،

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص٣٤٢.

ورأيت مهد الحسين بن فاطمة يهتز من غير يد تهزه، ورأيت كفاً يسبح لله قريباً من كف فاطمة الزهراء، ولم أر شخصه.

فقال: يا أمَّ أيمن اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة، وهي متعبة جائعة، والزمان قيض، فألقى الله عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام، فوكل الله ملكاً، يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر، يهز مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها عن نومها، ووكل الله تعالى ملكاً آخر، يسبح الله عز وجل، قريباً من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها، لأن فاطمة عليها السلام لم تفتر عن ذكر الله عز وجل، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة عليها السلام.

فقلت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطّحّان، ومن الذي يهز مهد الحسين عليه السلام ويناغيه، ومن المسبّح؟

فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكاً، وقال: أما الطّحّان فهو جبرائيل، وأما الذي يهز مهد الحسين عليه السلام فهو ميكائيل، وأما الملك المسبّح فهو إسرافيل[1].

٣٠٠

وأمّا الصّالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين

المجلسي: من كتاب [رياض الجنان] لفضل الله بن محمود الفارسي بحذف

(١) مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني: ج٤ ص٤٦ـ٤٨، منتخب الطريحي: ص٢٤٥ـ٢٤٦.

الأسانيد عن أنس بن مالك قال: بينا رسول اللهﷺ صلّى صلاة الفجر، ثمّ استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا: يا رسول الله! إن رأيت أن تفسّر لنا هذه الآية؛ قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[1].

فقال النبيُّﷺ: فأمّا النبيّون فأنا، وأمّا الصدّيقون فعليُّ بن أبي طالب، وأمّا الشّهداء فعمّي حمزة، وأمّا الصّالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين.

فنهض العبّاس من زاوية المسجد إلى بين يديهﷺ وقال: يا رسول الله! ألست أنا وأنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد؟ قالﷺ: وما وراء ذلك يا عمّاه؟ قال: لأنك لم تذكرني حين ذكرتهم، ولم تشرّفني حين شرَّفتهم.

فقال رسول اللهﷺ: يا عمّاه! أمّا قولك: أنا وأنت وعليّ والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت، ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء مبنيّة، ولا أرض مدحيّة، ولا عرش، ولا جنّة ولا نار، كنّا نسبّحه حين لا تسبيح، ونقدّسه حين لا تقديس، فلمّا أراد الله بدء الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، ونوري من نور الله، وأنا أفضل من العرش.

ثمّ فتق نور ابن أبي طالب، فخلق منه الملائكة، فنور الملائكة من نور ابن أبي طالب، ونور ابن أبي طالب من نور الله، ونور ابن أبي طالب أفضل من الملائكة.

وفتق نور ابنتي فاطمة منه، فخلق السّماوات والأرض، فنور السّماوات

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

والأرض من نور ابنتي فاطمة، ونور فاطمة من نور الله، وفاطمة أفضل من السّماوات والأرض.

ثمّ فتق نور الحسن، فخلق منه الشّمس والقمر، فنور الشمس والقمر من نور الحسن، ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر.

ثمّ فتق نور الحسين، فخلق منه الجنّة والحور العين، فنور الجنّة والحور العين من نور الحسين، ونور الحسين من نور الله، والحسين أفضل من الجنّة والحور العين.

ثمّ إنّ الله خلق الظلمة بالقدرة، فأرسلها في سحائب البصر، فقالت الملائكة: سبّوح قدّوس، ربّنا مذ عرفنا هذه الأشباح ما رأينا سوءاً، فبحرمتهم إلاّ كشفت ما نزل بنا، فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرّحمة، وعلّقها على سرادق العرش، فقالت: إلهنا! لمن هذه الفضيلة، وهذه الأنوار؟

فقال: هذا نور أمتي فاطمة الزّهراء، فلذلك سمّيت أمتي الزّهراء؛ لأنّ السّماوات والأرضين بنورها ظهرت، وهي ابنة نبيّي، وزوجة وصيّي، وحجّتي على خلقي، أشهدكم يا ملائكتي أنّي قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها إلى يوم القيامة.

فعند ذلك نهض العبّاس إلى عليّ بن أبي طالب وقبّل ما بين عينيه، وقال: يا عليّ! لقد جعلك الله حجّة بالغة على العباد إلى يوم القيامة[1].

---

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص١٦ ـ ١٧ ح٣٠، تأويل الآيات، شرف الدين الحسيني: ج١ ص١٣٧ ـ ١٣٨ ح١٦، وعنه بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٨٢ ـ ٨٤ ح٥١.



وإنَّ ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة...

الشيخ الصدوق: عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيِّ محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم... إلى أن قال: أما الخامسة والعشرون: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الجنة محرّمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وهي محرَّمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت، يا علي إن الله تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبياً قبلي: بشرني بأنك سيد الأوصياء، وأن ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة يوم القيامة[1].

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٥٧٤ـ٥٧٥ ح١٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣١ ص٤٣٧ ح١.



وإنَّ الله أمرني أن أبْنِيَ مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي عليٍّ وغير ابْنَيَّ...

ابن المغازلي: عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله «عزَّوجلَّ» أوحى إلى موسى عليه السلام أن ابْنِ مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابني هارون شبَّراً وشَبيراً، وإنَّ الله أمرني أن أبْنِيَ مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي عليٍّ وغير ابْنَيَّ الحسن والحسين عليهما السلام[1].

دلالة الحديث على عصمة الإمامين الحسنين عليهما السلام:

جاء في نفحات الأزهار: وهذا حديث آخر... ويستفاد منه دخول هذا التشبيه في المراد من حديث المنزلة، ودلالته على الأفضلية ومساواة أمير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في الطهارة والعصمة والأفضلية واضحة، كما يدل على عصمة الحسنين وطهارتهما كالنبي الطاهر[2].

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٠٥ ح٢٦٩، النوادر، فضل الله الراوندي: ص١٠٢.
(٢) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج ١٨ ص ١٩٧.



وإن الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي...

ابن المغازلي: عن علي بن عياش، عن الحارث بن حصيرة، عن عدي بن ثابت، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فقال: إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون، وإن الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي[1].



وإنَّ الله خلق محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً...

محمد بن جرير الطبري الشيعي: عن يونس بن زياد، عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل، عن الفضل بن الربيع أن المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي عليهما السلام على عهد مروان الحمار عن

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٠٦ ح٢٧٠، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج١ ص٢٥٨ ح٦.

سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها؟ فحدَّثني عن أبيه محمد بن علي، قال: حدَّثني أبي عليُّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام وساق الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والبشارة التي بشَّرها به جبرئيل، فكان مما بشَّره به قوله صلى الله عليه وآله:

وإنّ الله جلَّ اسمه خلق محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أشباحاً يسبّحونه ويمجّدونه ويهلّلونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نوراً، ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال، وأرحام الخيِّرات المطهَّرات والمهذَّبات من النساء من عصر إلى عصر.

فلمّا أراد الله عزّ وجلّ أن يبيّن لنا فضلهم، ويعرِّفنا منزلتهم، ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور فقسَّمه قسمين: جعل قسماً في عبدالله بن عبد المطلب، فكان منه محمد سيّد النبيين وخاتم المرسلين، وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف، وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وليّه ووصيّه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضي دينه، وكاشف كربته، ومنجز وعده، وناصر دينه[1].

---

(١) دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري: ص٥٧ ح٣، اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام، السيد ابن طاووس: ص٢٢٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٥ ص٢٦ ـ ٢٧ ح٢٢، وج٨٦ ص٢٠٤ ح١٨.



وإنَّ ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين سمّيتهما...

الشيخ الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد الصالح ريحانة من الله قسَّمها بين عباده، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين، سمّيتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبيراً[1].

* القاضي النعمان المغربي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: إن الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد، وإن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين، سمَّيتهما باسمي سبطي بني إسرائيل[2].

(**الحسن** عليه السلام)



وأنت منهم يا حسن

الخزاز القمي: عن أبي روح بن فروة بن الفرج، قال: حدَّثني أحمد بن محمد

---

(١) الكافي، الشيخ الكليني: ج٦ ص٢ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣٠٦ ح٦٨.
(٢) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١١٤ ح١٠٥٧.

ابن المنذر بن حيفر، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال عليه السلام: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن.

قلت: يا رسول الله، فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال: يا حسن إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة[1].

* * *

قال الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت١٢١٤هـ) في مدح الإمام الحسن السبط عليه السلام:

حجةُ الله الإمام المجتبى ... ذو الأيادي خير خلق الله إلا

خيرُ حبل مدّهُ الله لمن ... صدّهُ الشيطانُ عنه وأزلا

نشر العدلَ فكم من ظبية ... تمتطي في مهمهٍ ذئباً أزلا

ذو بنان كشآبيب الحيا ... أنهل الحرّان منهن وعلا

رفعته قدرة الله إلى ... ما تمنى فدنا ثم تدلى[2]

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٦٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٤١ ح٢٠٥.

(٢) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٦ ص٦١.



وإني سألت الله أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك

الحافظ أبو نعيم في كتاب (فضائل الصحابة): عن إبراهيم بن سعيد، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: إن موسى سأل ربه أن يطهِّر مسجده لهارون وذريته، وإني سألت الله أن يطهِّر مسجدي لك ولذريتك من بعدك.

ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدَّ بابك، فاسترجع وقال: سمعاً وطاعة، فسدَّ بابه ثم أرسل إلى عمر كذلك، ثم صعد المنبر فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولا فتحت باب علي، ولكن الله سدَّ أبوابكم وفتح باب علي[1].



وأوتيت الحسن والحسين من صلبك...

ابن الدمشقي: عن أبي سعيد في (شرف النبوة) عن أبي الحمراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أُوتيت ثلاثاً لم يُؤتهن أحد ولا أنا، أُوتيت صهراً مثلي ولم أُوت أنا صهراً

(١) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٩٤، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن البطريق:ص١٧٦ ح٢٧٣.

مثلي، وأُوتيت زوجة صدِّيقة مثل ابنتي ولم أُوت مثلها زوجة، وأُوتيت الحسن والحسين من صلبك، ولم أُوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم[١].



وبالحسن أُعطيتم الإحسان، وبالحسين تُسعدون...

ابن شاذان: عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بي أُنذرتم، وبعلي بن أبي طالب عليه السلام اهتديتم، وقرأ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٢]، وبالحسن أُعطيتم الإحسان، وبالحسين تُسعدون وبه تُشقون، ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عاداه حرّم الله عليه رائحة الجنة[٣].

قال السيد كاظم الأمين رحمه الله (ت١٣٠٣هـ):

وما غير حسن الظن شيءٌ ... به أرجو من النار انعتاقي

وغير شفاعة الهادي رسول ... الله من امتطى متنَ البراقِ

كذاك شفاعة المولى أخيه ... مبير الشرك طرّاً والنفاقِ

---

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الدمشقي الباعوني: ج١ ص٢٠٩، الرياض النضرة، أحمد بن عبد الله الطبري: ج٣ ص١٧٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٧.

(٣) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص٢٢، (المنقبة الرابعة)، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٥ ص٤٠٥ ح٢٨.

قسيم النار والجنات ساقي الـ ـمحب بكأسه العذب الدهاقِ
ولي بشفاعة الزهراء أمنٌ إذا حوسبتُ يوماً عن شقاقي
كذاك شفاعةُ السبطين ذخرٌ كفاني الهول من يوم التلاقِ
وحبي التسعةَ الأطهارَ فيه انطلاقٌ لي إذا أعيا انطلاقي[1]



وبعده سبطاي الحسن والحسين...

الخزاز القمي: عن ابن عباس قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل، فقال: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك.

قال: سل يا أبا عمارة... إلى أن قال: فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: نعم، إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار... الحديث[2].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٨ ص ٤٦٨.
(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٨٣ـ٢٨٤ ح١٠٦.

٣١١

وبشَّرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة...

النسائي: عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن وابنه قال: سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبيِّ صلى الله عليه وآله؟ فقلت: منذ كذا وكذا، فنالت مني وسبتني، فقلت لها: دعيني فإني آتي النبيَّ صلى الله عليه وآله فأصلي معه المغرب ولا أدعه حتى يستغفر لي ولك، فصلَّيت معه المغرب، فصلى إلى العشاء، ثم انفتل وتبعته فعرض له عارض وأخذه وذهب، فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة، فقال: ما لك؟ فحدّثته بالأمر فقال: غفر الله لك ولأمك، أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل؟ قلت: بلى.

قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلّم عليَّ، وبشّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة[1].

* الترمذي: عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: سألتني أمي متى عهدك؟ تعني بالنبيِّ صلى الله عليه وآله، فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبيَّ صلى الله عليه وآله فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت

(١) فضائل الصحابة، النسائي: ص٥٨، السنن الكبرى، النسائي: ج٥ ص٨٠ـ٨١ ح٨٢٩٨، صحيح ابن حبان: ج١٥ ص٤١٣، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦٦ ح٣٧٦٩٦.

النبيَّ صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل، فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم، قال: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلّم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل[1].



ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة...

الخزاز القمي: عن حذيفة اليمان قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته... إلى أن قال: قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، خزَّان علم

(١) سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٦ ح٣٨٧٠، كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص٢١٩، ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٢٩، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٦١، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص٩٦ ح٣٤١٥٨.

الله ومعادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[1].

قلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً، ومحمداً ومحمداً، وموسى، وجعفراً، والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درِّي.

فقلت: يا ربِّ من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللَّهُمَّ اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي[2].

الحديث برواية أمِّ سلمة:

الخزاز القمي: عن علي بن هاشم البريد، عن أبيه، قال: حدَّثني أبو سعيد

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٣٧ـ١٣٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٣١ ح١٩١.

التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درِّي، فقلت: يا ربِّ من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون، وهذا الحجة يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً[1].

* * *

قال الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي رحمه الله (ت حدود ٨٤٠هـ):

هم النورُ نورُ الله جلَّ جلالهُ ... هم التينُ والزيتونُ والشفعُ والوترُ

مهابطُ وحي الله خزّانُ علمهِ ... مياميُن في أبياتهم نزل الذكرُ

وأسماؤهم مكتوبةٌ فوق عرشه ... ومكنونةٌ من قبل أن يُخلق الذرُ

ولولاهمُ لم يخلق اللهُ آدماً ... ولا كان زيدٌ في الأنام ولا عمرو

ولا سُطحتْ أرضٌ ولا رُفعت سماً ... ولا طلعتْ شمسٌ ولا أشرق البدرُ

ونوحٌ به في الفلك لما دعا نجا ... وغيض به طوفانه وقضي الأمرُ

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٨٥ـ١٨٦.

ولـولاهمُ نـارُ الخليـل لمـا غـدتْ سلاماً وبرداً وانطفى ذلك الجمرُ[1]



وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله من صلب الحسين أئمة...

الخزاز القمي: عن أبي الحرث، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقـول: من أحبني وأهل بيتي كنا نحن وهو كهاتين ـ وأشار بالسـبابة والوسـطى ـ ثـم قال عليه السلام: أخي خير الأوصياء، وسبطي خير الأسباط، وسـوف يخـرج الله تبـارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبراراً، ومنا مهدي هذه الأمة، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[2].



وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن والله أفضل من اللّوح والقلم...

ابن شاذان: عن ابن مسعود قال: دخلـت يومـاً عـلى رسـول الله صلى الله عليه وآله فقلـت: يـا

---

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٧ ص١٨.

(٢) كفاية الأثـر، الخـزاز القمـي: ص٣٥ـ٣٦، بحـار الأنـوار، العلامـة المجلسـي: ج٣٦ ص٢٩٣ ح١٢٢.

رسول الله! عليك السلام، أرني الحق لأنظر إليه، فقال: يا عبدالله! لج المخدع، فولجت المخدع وعليُّ بن أبي طالب عليه السلام يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه: اللَّهُمَّ بحق محمّد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي، فخرجت حتى اجتزت برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلّي وهو يقول: اللَّهُمَّ بحقّ عليٍّ عبدك اغفر للخاطئين من أُمّتي.

قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبيُّ صلى الله عليه وآله في صلاته وقال: يا بن مسعود! أكفرٌ بعد إيمان؟ فقلت: حاشا وكلاّ يا رسول الله، ولكن رأيت عليّاً يسأل الله بك، ورأيتك تسأل الله بعليٍّ، فلا أعلم أيّكما أفضل عند الله عزّ وجلّ؟

قال: اجلس يا بن مسعود، فجلست بين يديه، فقال لي: اعلم أنَّ الله خلقني وعليّاً من نور قدرته، قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرضين، وأنا والله أجلّ من السماوات والأرضين، وفتق نور عليٍّ بن أبي طالب، فخلق منه العرش والكرسيّ، وعليُّ ابن أبي طالب والله أفضل من العرش والكرسيّ، وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن والله أفضل من اللّوح والقلم، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين، والحسين والله أفضل من الحور العين.

ثمّ أظلمت المشارق والمغارب، فشكت الملائكة إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلّم الله جلَّ جلاله كلمة فخلق منها روحاً، ثمّ تكلّم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نوراً، فأضاف النّور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش، فزهرت المشارق والمغارب، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سمّيت الزهراء؛ لأنّ نورها زهرت به السماوات.

يا بن مسعود! إذا كان يوم القيامة يقول الله جلّ جلاله لي ولعليّ: أدخلا الجنّة من شئتما، وأدخلا النّار من شئتما، وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾[1]، فالكافر من جحد نبوّتي، والعنيد من جحد بولاية عليِّ بن أبي طالب وعترته، والجنّة لشيعته ولمحبّيه[2].

قال السيد مهدي داود الحلي رحمه الله (ت١٢٨٩هـ):

فاشفعوا لي إني مسيءٌ وأنتمُ لمواليكمُ غداً شفعاءُ

وعليكم من الإله صلاةٌ وسلامٌ ما حنّت الورقاءُ[3]



وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي في الدنيا والآخرة

القاضي النعمان المغربي: علي بن هاشم، بإسناده، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: دخل رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستلق على ظهره، والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقال: أتحبهما يا رسول الله؟ قال: وكيف لا أحبهما

---

(١) سورة ق، الآية: ٢٤.

(٢) الفضائل، ابن شاذان: ص١٢٨ـ١٢٩، الروضة في المعجزات والفضائل: ص١٣٥، تأويل الآيات، شرف الدين الحسيني: ص٦١٠ـ٦١٢ ح٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٠ ص٤٣ـ٤٤ ح٨١.

(٣) أدب الطف، السيد جواد شبر: ج٧ ص٢١٠، أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج١٠ ص١٤٩.

وهما ريحانتاي في الدنيا والآخرة[١].



وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما

الطبراني: عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي، عن أبيه، عن جده، عن أبي أيوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يديه وفي حجره، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ قال: وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما[٢].



وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً...

الطبراني: عن عاصم، عن زر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٠ ح١٠٣٠.

(٢) المعجم الكبير، الطبراني: ج٤ ص١٥٥ـ١٥٦، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٣٠، تاريخ الإسلام، الذهبي: ج٥ ص٩٩، سبل الهدى والرشاد، الصالحي الشامي: ج١١ ص٥٩، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨١، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٢ ح٣٤٢٩٦.

السرور يوماً من الأيام فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما أفضل منهما[1].



ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.

أحمد بن حنبل: عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الله بن شداد، عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في إحدى صلاتي العشاء والظهر أو العصر وهو حامل الحسن أو الحسين فتقدَّم النبيُّ صلى الله عليه وآله فوضعه ثم كبّر للصلاة فصلّى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها فقال: إني رفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد فرجعت في سجودي.

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد أطلتها، فظننا أنه قد حدث أمر أو أنه قد يوحى إليك؟ قال: فكل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته[2].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٣٨ ح٢٦٠٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج٣ ص٤٩٣ـ٤٩٤، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي: ج٧ ص٥١٤ ح١٧، سنن النسائي: ج٢ ص٢٢٩ـ٢٣٠، السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي: ج٢ ص٢٦٣،



ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته.

ابن عساكر: عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما أبي رافع: إن النبي صلى الله عليه وآله خطب فقال: إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوءا لقومهما بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه النساء، إلا هارون وذريته، ولا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته[1].

دلالة الحديث على عصمة وطهارة أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام:

جاء في كتاب نفحات الأزهار للسيد حامد حسين النقوي رحمه الله: وهذا نص في اختصاص هذا الحكم الدال على العصمة والطهارة في هذه الأمة بعلي وذريته، كما كان لهارون وذريته في أمة موسى... فلما يقول النبي صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى، يريد إثبات هذه الفضائل العالية والمناقب الكريمة لعلي عليه السلام، كما كانت

المعجم الكبير، الطبراني: ج٧ ص٢٧٠ـ٢٧١، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢١٥ـ٢١٦، المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٦٥ـ١٦٦، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٤ـ١٢٥ ح٣٤٣٠٨.

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص١٤١ـ١٤٢، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي: ج٣ ص٣١٤.

ثابتة لهارون عليه السلام، ويريد أن يعلمه بأن شأنه في هذه الأمة شأن هارون في أمة موسى من جميع الجهات، وبالنظر إلى كل الكمالات والفضائل والخصائص[1].



ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته

ابن المغازلي: عن مَعروف بن خَرَّبوذ، عن أبي الطُّفَيل، عن حُذَيفة بن أسيدِ الغِفاريِّ قال: لمّا قدم أصحاب النّبيِّ صلى الله عليه وآله المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم النبيُّ صلى الله عليه وآله: لا تَبِيتُوا في المسجد فتَحْتَلِمُوا، ثمَّ إنَّ القوم بَنَوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله بَعث إليهم معاذ بن جَبَل فنادى أبا بكر فقال: إنَّ رسول الله يأمُرك أن تخرج من المسجد فقال: سَمعاً وطاعةً فسدَّ بابه وخرج من المسجد...إلى أن قال: وعليٌّ على ذلك يَتَردَّد لا يدري أهو فيمن يُقيم أو فيمن يَخرج، وكان النّبيُّ صلى الله عليه وآله قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله: اسكن طاهراً مُطَهَّراً!...: ونَفَسَ ذلك رجال على علي، فوجدوا في أنفسهم، وتبيَّن فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فقام خطيباً فقال: إن رجالاً يجدون في أنفسهم في أني أسكنت علياً في المسجد، والله ما أخرجتكم وما أسكنته، إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه أن

---

(١) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٩٩.

﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[1]، وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله، إلا هارون وذريته، وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته، فمن شاء فههنا، وأومى بيده نحو الشام[2].

دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام:

جاء في كتاب نفحات الأزهار للسيد حامد حسين النقوي رحمه الله: وهذا الحديث نص قاطع على أن حديث المنزلة يقتضي حصول جميع ما حصل لهارون من المزايا والمناقب والأوصاف لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ويوجب تقدمه وترجيحه وتفضيله على من سواه من أصحاب رسول الله.

وأيضاً: حصول جميع ما كان حاصلاً لذرية هارون، لذرية مولانا أمير المؤمنين عليهم وعليه الصلاة والسلام، فهل يجوز حمل حديث المنزلة على ما يتنافى مع مقصود من ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾[3]؟

وواضح: أنه لو كان المراد من التشبيه في الحديث بين هارون وأمير المؤمنين عليه السلام هو الخلافة المؤقتة المنقطعة، لم يكن هذا الحديث دليلاً لتخصيصه عليه السلام بالإسكان في المسجد وغير ذلك، وتقديمه على غيره من الصحابة؟

---

(١) سورة يونس، الآية: ٨٧.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص٢٠٦ـ٢٠٨ ح٢٧١.

(٣) سورة النجم، الآية: ٣ـ٤.

وبالجملة، فإن دلالة هذا الحديث على عموم المنزلة تامة، وإن كان دلالته على العصمة أبلغ وأوكد، لصريح قوله صلى الله عليه وآله: أسكن طاهراً ومطهراً... ولا ريب في أن هذه الصفة فيه هي السبب في اختصاصه بالسكن في المسجد، وإذ اختص به السكن فالصفة مختصة به، وتكون دلالة هذه الصفة على العصمة واضحة...

وأيضاً: ما جاء في الحديث من قوله: (وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم) صريح في الأفضلية.

وبالجملة، دلالته على أفضليته عليه السلام منهم من وجوه حتى أنهم لما وجدوا في أنفسهم، أنكر النبي صلى الله عليه وآله عليهم ما أبدوه، ورد عليهم الرد القاطع، وبيَّن لهم أن الذي فعله لم يكن إلا أمراً من الله سبحانه، كما كان من أمر موسى بالنسبة إلى هارون وذريته، حتى قال في آخر كلامه: (فمن شاء فههنا) وأومى بيده إلى الشام... أي الخروج من بلد الإسلام إلى مسكن الكفار[1].



ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن...

ابن شاذان: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعبد الرحمن ابن عوف: يا عبد الرحمن أنتم أصحابي وعلي بن أبي طالب مني وأنا من علي، فمن قاسه بغيره فقد جفاني، ومن جفاني فقد آذاني، ومن آذاني فعليه لعنة ربي.

---

(١) نفحات الأزهار، السيد علي الحسيني الميلاني: ج١٨ ص١٨٧ـ١٨٨.

يا عبد الرحمن إن الله تعالى أنزل عليَّ كتاباً مبيناً وأمرني أن أبين للناس ما نزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه يستغني عن البيان، إن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي، ودرايته كدرايتي.

ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً عليه السلام، ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن عليه السلام، ولو كان الحياء صورة لكان الحسين عليه السلام، ولو كان الحُسن هيئة لكانت فاطمة، بل هي أعظم، إن فاطمة عليها السلام ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً[1].

وفي رواية الخوارزمي: (ولو كان الحلم رجلاً لكان علياً، ولو كان العقل رجلاً لكان حسناً، ولو كان السخاء رجلاً لكان حسيناً، ولو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة بل هي أعظم، إن فاطمة ابنتي خير أهل الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً)[2].



ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي

الهيثمي: عن سعد بن أبي وقاص قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين يلعبان على بطنه فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال: ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي.

---

(١) مائة منقبة، محمد بن أحمد القمي (ابن شاذان): ص١٣٥، (المنقبة السابعة والستون).

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٠٠ ح٢٤، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٦٨ ح٣٩٢.

قال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح[١].



ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً...

جعفر بن محمد بن قولويه: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: بينما الحسين بن علي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك، فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة[٢].

قال الشيخ حسن بن الشيخ محسن الدجيلي رحمه الله (ت١٣٦٦هـ):

هم عصمةُ اللاجي وهم بابُ حطة ... وهم أبحرُ الجدوى لمستمطر الرفدِ

هم سفراءُ الله بين عباده ... ولاؤهم فرضٌ على الحرِّ والعبدِ

فأولهم شمسُ الحقيقة حيدرٌ ... وآخرهم بدرُ الهدى الحجةُ المهدي

---

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٨١، نظم درر السمطين، الشيخ محمد الزرندي الحنفي: ص٢١١.

(٢) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص٣٩ ح١، المزار، الشيخ المفيد: ص١٩ ح١، تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج٦ ص٢٠ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٧ ص١٤٢ ح١٦.

فــلا تُقبــلُ الأعــمالُ إلا بحــبِّهم وبغضُ معاديهم على القُرب والبُعـدِ

وليس لهذا الخلق عـن حـبّهم غنـى كما لا غنى في الفرض عن سورة الحمدِ[1]



ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

الحاكم الحسكاني: عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة ابن اليمان قال: دخلت على النبيِّ صلى الله عليه وآله ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾[2]، فأقرأنيها صلى الله عليه وآله فقلت: يا نبي الله فداك أبي وأمي، من هؤلاء؟ إني أجد الله بهم حفياً!

قال: يا حذيفة أنا من ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الـذين أنعـم الله علـيهم، أنـا أولهـم في النبـوة وآخرهم في البعث، ومن ﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾ عـلي بـن أبي طالـب، ولمـا بعثـني الله عز وجل برسـالته كـان أول مـن صـدّق بي، ثـم مـن ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ﴾ حمـزة وجعفـر، ومـن ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، و﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ المهدي في زمانه[3].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ٥ ص ٢٣٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٣) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج١ ص١٩٨ـ١٩٩ ح٢٠٩، مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص١٥٢ ح٨٦.



ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي...

ابن قولويه: عن زيد مولى ابن هبيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصدِّيق الأكبر والهادي لمن اتبعه، ومن سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضلّه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي، فأحبوهم وتوالوهم، ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا، وقد خاب من افترى[1].

***

قال ابن حماد العبدي رحمه الله (ت ق ٤ هـ):

أبوكمُ هو الصدّيق آمن واتقى ... وأعطى وما أكدى وصدّق بالحسنى

وسمّاه في القرآن ذو العرش جنبه ... وعروته والعينَ والوجهَ والأذنا

وشدّ به أزر النبيِّ محمدٍ ... وكان له في كلِّ نائبةٍ رُكنا

---

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ١١٥ـ١١٦ ح١٠.

وأفـرده بـالعلم والبـأس والنـدى فمن قدره يسمو ومـن فعلـه يُكنـى

هو البحرُ يعلو العنبر المحض فوقـه ما الدرُّ والمرجـانُ مـن قعـره يجنـى

إذا عُـدّ أقـران الكريهـة لم نجـد لحيـدرة في القـوم كفـواً ولا قرنـا

يخوضُ المنايـا في الحـروب شـجاعةً وقد مُلأت منه ليوثُ الشرى جُبنـا[1]



ومن أحب ابنتي فاطمة فليحب ولديهما الحسن والحسين...

عبد الله بن عدي: عن ثابـت، عـن أنـس قـال: قـال النبـيُّ صلى الله عليه وآله: مـن أحبنـي فليحب علياً ومن أحب علياً فليحب ابنتي فاطمـة، ومـن أحـب ابنتـي فاطمـة فليحب ولديهما الحسن والحسـين، وأنهـما لفرطـي أهـل الجنـة، وأن أهـل الجنـة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبهم إيمان، وبغضهم نفـاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، بأني (فإني) نبي مكرم بعثنـي الله بالصدق، فحبوا أهل بيتي وحبوا علياً[2].

---

(١) الغدير، الشيخ الأميني: ج٤ ص١٥٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني: ج٤ ص٢٦٤ـ٢٦٥، ميـزان الاعتـدال، الذهبي: ج٢ ص٤١٠.



ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين...

الشيخ الصدوق: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد من خلق الله عز وجل، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقرَّبين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم[1].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ص٢٦١ ح٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج١٦ ص٣٦٤ ح٦٦، وج٢٦ ص٣٤٢ ح١٣.



ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين

الخزاز القمي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاية التي قُبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله، قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحداً بعدنا: لنا خاتم النبيين، وأحب الخلق إلى الله عز وجل، وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ الحسن والحسين، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين، ومنا مهدي هذه الأمة...[1].

الحديث برواية أبي أيوب الأنصاري:

* الشيخ الصدوق: عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٦٢ـ٦٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٠٧ـ٣٠٨ ح١٤٦.

أيوب الأنصاري في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة لعلي عليه السلام ثمان خصال: إيمانه بالله وبرسوله، وعلمه وحكمته، وزوجته، وسبطاه حسن وحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله، يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبينا خير الأنبياء، وهو أبوكِ، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلكِ، وشهيدنا سيد الشهداء، وهو حمزة عمُّ أبيكِ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة، وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ[1].

* الطبراني: عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبابة يعني ابن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وهما ابناكِ، ومنا المهدي[2].

وقد رواه الطبراني أيضاً عن علي بن علي المكي الهلالي عن أبيه في المعجم الكبير والأوسط مثله[3].

---

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ص٤١٢ ح١٦، الأمالي، الشيخ الطوسي: ص١٥٥ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٧ ص٤١ ح١٦، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص٢٥٣_٢٥٥ ح١٦٨، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن المغازلي: ص١٠٦ ح١٣٠.

(٢) المعجم الصغير، الطبراني: ج١ ص٣٧، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج٩ ص١٦٦.

(٣) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٥٧ ح٢٦٧٥، المعجم الأوسط، الطبراني: ج٦ ص٣٢٧، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص١٣٠.



ونعم الراكب هو

الحاكم النيسابوري: عن سلمة بن وهرام، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل النبيُّ صلى الله عليه وآله وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته قال: فلقيه رجل فقال: نعم المركب ركبت يا غلام، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكب هو.

قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].



ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما

الطبراني: عن حبة العرني وأبي البختري، عن سلمان قال: كنا حول النبيِّ صلى الله عليه وآله فجاءت أمُّ أيمن فقالت: يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين قال: وذلك رأد النهار، يقول: ارتفاع النهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا فاطلبوا ابنيَّ.

قال: وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبيِّ صلى الله عليه وآله فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين عليهما السلام ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت

---

(١) المستدرك، الحاكم النيسابوري: ج٣ ص١٧٠، سنن الترمذي: ج٥ ص٣٢٧ ح٣٨٧٨.

مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم انساب فدخل بعض الأحجرة، ثم أتاهما للحطيئة بينهما ومسح وجههما، وقال: بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما[1].



ونعم الفارسان هما

القاضي النعمان المغربي: محمد بن عبد الله، بإسناده، عن عمر بن الخطاب، أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عاتقيه الحسن والحسين، فوجدت عليهما نفاسة[2]، فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الفارسان هما[3].

---

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٦٥ ح٢٦٧٧، مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٥٦ ح٤٦، مجمع الزوائد، نور الدين الهيثمي: ج٩ ص١٨٢، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٣ ص٦٦٢_٦٦٣ ح٣٧٦٨٥.

(٢) فوجدت عليهما نفاسة، يقال من ذلك: نفست على فلان نفاسة، ونفس الشيء نفاسة: أي صار نفيساً، والشيء النفيس المتنافس فيه: وهو الذي يطلب ويرغب فيه الناس بعضهم على بعض، فكأنه نفس مكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله ورغب أن يكون له منزلتهما.

(٣) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٧ ح١٠٤٣، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٣ ص١٥٨، الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي: ص٧٧٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٨٥ ح٤٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٢.



وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصراً...

القندوزي الحنفي: عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن إنكم أصحابي، وعلي بن أبي طالب أخي ومني، وأنا من علي، فهو باب علمي ووصيي، وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً[1].

قال الشيخ حسن الدمستاني رحمه الله (ت ١١٨١هـ):

أيا علة الإيجاد أنتم وسيلتي ... إلى الله في إنجاح سؤلي ومقصودي

عرفتُ هداكم بالدليل إفاضةً ... من المبدع الفيّاض من غير تقليدِ

فأخرجتُ من قاموس تيار فضلكم ... جواهر أخبار صحاح الأسانيدِ

وأرسيتُ آمالي بجودي جودكم ... فأنجح بها حيث استقرت على الجودي

فها حسنٌ ضيفٌ لكم يسأل القِرى ... وما الضيفُ عن باب الكرام بمصدودِ

فمنّوا بإدخالي غداً في جواركم ... وأصلي وفرعي والدي ومولودي[2]

---

(١) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج٢ ص٣٣٣ ح٩٧٣، مودة القربى، السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: ص٣٦.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٥ ص ٢٦١.

٣٣٣

ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط...

الخزاز القمي: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبيِّ صلى الله عليه وآله في بيت أمِّ سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان: يا رسول الله إنّ لكلِّ نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي، وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط... الحديث[1].

وروى ابن إسحاق: عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سؤر الأزدي، عن سلمان الفارسي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله إنه ليس من نبي إلا وله وصي وسبطان، فمن وصيك وسبطاك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرجع شيئاً.

فانصرف سلمان يقول: يا ويله يا ويله، كلما لقيه ناس من المسلمين قالوا: مالك سلمان الخير؟ فيقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن شيء فلم يرد عليَّ، فخفت أن يكون من غضب.

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٤٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٣٤ ح١٩٥.

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر قال: أدن يا سلمان، فجعل يدنو ويقول: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فقال: سألتني عن شيء لم يأتني فيه أمر، وقد أتاني أن الله قد بعث أربعة آلاف نبي، وكان أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين، وأن وصيي لخير الوصيين، وسبطاي خير الأسباط[1].

٣٣٤

ويراني ويرى علياً، وفاطمة، والحسن والحسين

الموفق الخوارزمي: عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة، أو من شجر الزقوم، وحتى يرى ملك الموت، ويراني ويرى علياً، وفاطمة، والحسن والحسين، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت أرفق به فإنه كان يحبني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، قلت: يا ملك الموت شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبنا إلا مؤمن، ولا يبغضنا إلا منافق شقي[2].

---

(١) سيرة ابن إسحاق (السير والمغازي)، محمد بن إسحاق المطلبي (ابن اسحاق): ج٢ ص١٠٥ ح١٢٦.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٦٣ ح٦٩.

قال الشيخ نصر الله بن إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت١٢٣٠هـ):

إلهي بحقِّ المصطفى ووصيهِ ... عليٍّ وبالزهراءِ والحسنينِ

وبالتسعةِ الغرِّ الذين ولاؤهم ... وطاعتُهم فرضٌ على الثقلينِ

أنلني بهم قبلَ المماتِ وعندَهُ ... ومن بعدهِ يا ربِّ قرةَ عينِ[1]



ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين

ابن عساكر: عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين، وعلي بن أبي طالب على ناقته، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على ناقة فينادي بالأذان ونشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت منه[2].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج ١٠ ص ٢١١.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٠ ص٤٥٨، تأريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ج٣ ص٣٥٧، رقم: ١٤٨٥، المعجم الكبير الطبراني: ج٣ ص٤٣ ح٢٦٢٩.

(**الحسن**عليه السلام)



ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإن من آذى هذا فقد آذاني...

الطبراني: عن إسحاق بن إبراهيم بن صالح الأسدي، حدَّثنا نافع بن هرمز، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله راقد في بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبيِّ صلى الله عليه وآله... إلى أن قال: فجئت أميطه عنه، فاستنبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإن من آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله... الحديث[1].

(**الحسين**عليه السلام)



ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني...

ابن قولويه: عن أبي عبد الله الحسين بن أبي غندر، عمن حدّثه، عن أبي عبد

(١) المعجم الكبير، الطبراني: ج٣ ص٤٢ـ٤٣ ح٢٦٢٧، مجمع الزوائد، الهيثمي: ج١ ص٢٨٤، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٢٥ ح٣٤٣١٠.

الله عليه السلام، قال: كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبيِّ صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصبي.

فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني، أما أن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي، قالت: يا رسول الله حجة من حججك، قال: نعم حجتين من حججي، قالت: يا رسول الله حجتين من حججك، قال: نعم وأربعة، قال: فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها[1].

قال الشاعر المبدع الحاج مهدي الفلوجي الحلي رحمه الله (ت ١٣٥٧هـ) مخمساً بيتي الشاعر الخليعي الحلي رحمه الله (ت٧٥٠هـ) في زيارة سيد الشهداء عليه السلام:

أراك بحيرة ملأتك رينا ... وشتّتك الهوى بينا فبينا

فطب نفساً وقرَّ بالله عينا ... إذا شئت النجاةَ فزر حسينا

لكي تلقى الإلهَ قريرَ عينِ

إذا علم الملائكُ منك عزما ... ترومُ مزارَهُ كتبوك رسما

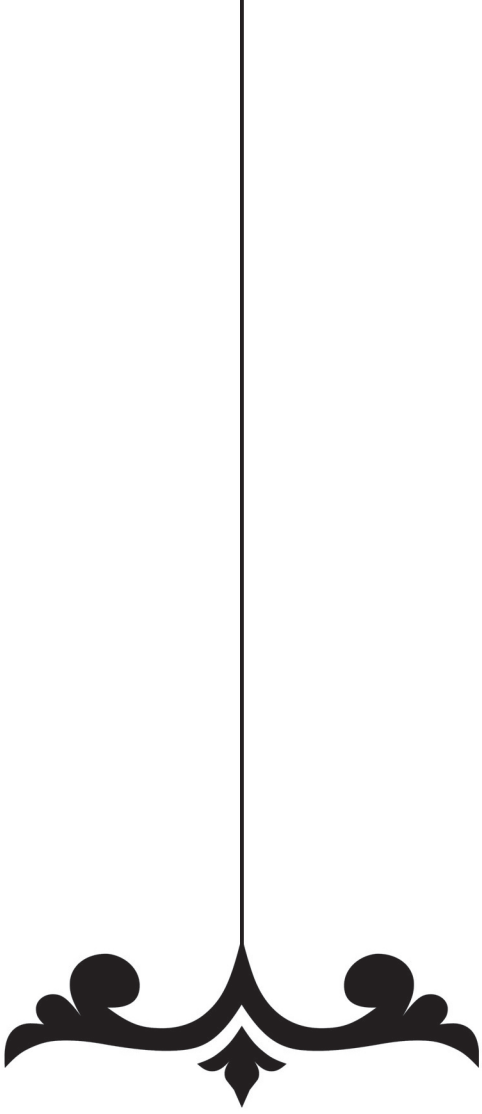
وحُرّمت الجحيمُ عليك حتما ... فإن النار ليس تمسّ جسما

عليه غبارُ زوّار الحسينِ[2]

---

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص١٤٤ ح١، الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٦٦٨ ح٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤ ص٢٦٠ ح١٢.

(٢) الغدير، الشيخ الأميني: ج ٦ ص ١٢-١٣.



حرف الياء

يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به

الحاكم الحسكاني: عن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: لما مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله ﷺ فقال لي: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به.

فقلت: عليَّ لله نذر لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام، فقالت فاطمة: وعليَّ لله نذر لئن برئ ولداي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام، وقالت جاريتهم فضة: وعليَّ لله نذر لئن برئ سيداي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام.

فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فصاموا يومهم وخرج عليٌّ إلى السوق فإذا شمعون اليهودي في السوق وكان له صديقاً فقال له: يا شمعون اعطني ثلاثة أصوع شعيراً وجزة صوف تغزله فاطمة، فأعطاه شمعون ما أراد، فأخذ الشعير في ردائه، والصوف تحت حضنه، ودخل منزله فأفرغ الشعير وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصلى عليٌّ مع رسول الله ﷺ المغرب ودخل منزله ليفطر فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً، وماءً

قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة...

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحنته وعجنته وخبزت خمسة أقراص وصاموا يومهم، وصلى عليٌّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب، ودخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير، وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة.

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم وصلى عليٌّ مع النبيِّ المغرب، ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة إليه خبز شعير، وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم.

فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع عمد عليٌّ ـ والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ ـ وفاطمة وفضة معهم فلم يقدروا على المشي من الضعف، فأتوا رسول الله فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم يا ربِّ، واغفر لهم، إلهي هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم.

فهبط جبرئيل وقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم ورضيت عنهم واقرأ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ - إلى قوله - ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾[1]، [2].

* الحاكم الحسكاني: عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[3] قال: أنزلت في علي وفاطمة، أصبحا وعندهم ثلاثة أرغفة، فأطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً، فباتوا جياعاً فنزلت فيهم هذه الآية[4].

دلالة سورة الإنسان على فضل الحسنين عليهما السلام:

١ـ قال الشيخ المفيد رحمه الله: ذلك ما اشترط الله تعالى في مدح أزواج النبي صلى الله عليه وآله، ولم يمدحهن بغير اشتراط، لعلمه أن منهن من يتغير بعد الحال عن الصلاح الذي يستحق عليه المدح والإكرام، فقال عزّ قائلاً: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٥ـ٢٢.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٣٩٤ـ٣٩٧ ح١٠٤٢، تفسير الثعلبي: ج١٠ ص٩٩ـ١٠١، الكشاف، الزمخشري: ج٤ ص١٩٧، المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٢٦٧ـ٢٧١ ح٢٥٠، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٥ ص٥٣٠ـ٥٣١، تخريج الأحاديث والآثار، الزيلعي: ج٤ ص١٣٣ـ١٣٤ ح١٤٤٣، ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي الحنفي: ج١ ص٢٧٩ـ٢٨٠ ح٤.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٤٠٣ ح١٠٥٣.

﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾[١]، ولم يجعلهن في ذلك حسب ما جعل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في محل الإكرام والمدحة، حيث بذلوا قوتهم للمسكين واليتيم والأسير، فأنزل سبحانه وتعالى في علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقد آثروا على أنفسهم مع الخصاصة التي كانت بهم، فقال جلَّ قائلاً: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾[٢]، فقطع لهم بالجزاء، ولم يشترط لهم كما اشترط لغيرهم، لعلمه باختلاف الأحوال على ما بيناه[٣].

٢ـ وقال الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله: إنّ القصّة دالّة على فضل الحسنين عليهما السلام وبلوغهما في المعرفة إلى منتهى الغايات؛ لصدورها عنهما حال صغرهما بنحو استحقّا من الله سبحانه الثناء عليهما في كتابه المجيد، وشهد لهما فيه بأنّهما أطعما لوجهه، وكانا يخافان منه.

ولا ريب في أنّ الصغير الذي يصدر منه ذلك أكبر من الكبير الذي لم يعرف الله تعالى أكثر عمره، وعصاه في عظام الأمور، كالفرار من الزحف، فيكون الحسنان عليهما السلام أفضل من شيوخ الصحابة[٤].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٨ـ١٢.

(٣) الإرشاد، الشيخ المفيد: ج١ ص١٧٧ـ١٧٨.

(٤) دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر: ج٥ ص٥٧.



يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما ونعم المحمولان هما...

محمد بن سليمان الكوفي: عن عباس بن خليفة، عن سليمان الأعمش قال: قال: بعث أبو جعفر أمير المؤمنين إليَّ فأتاني رسوله في جوف الليل فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي فقلت: عسى أن يكون بعث إليَّ أبو جعفر في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني.

قال: فكتبت وصيتي، ولبست كفني، ودخلت عليه فإذا عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك، فقال لي أبو جعفر: يا سليمان ادن مني، قال: فدنوت منه فاشتم رائحة الحنوط فقال لي: والله يا سليمان لتصدقني أو لأصلبنك.

قال: قلت حاجتك يا أمير المؤمنين قال: ما لي أراك محنطاً؟ قال: قلت: أتاني رسولك أن أجب فبقيت متفكراً فيما بيني وبين نفسي فقلت: عسى أن يكون بعث إليَّ أبو جعفر في هذه الساعة يسألني عن فضائل علي فلعلي إن صدقته صلبني؟ قال: فاستوى جالساً وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؟

فقال: يا سليمان أسألك بالله كم من حديث ترويه في فضائل علي؟ قلت: ألفي حديث أو يزيد، قال لي: والله لأحدَّثنك حديثين ينسيان كل حديث ترويه في فضل علي قال: قلت: حدَّثني، قال: نعم أيام كنت هارباً من بني مروان أدور

البلاد وأتقرب إلى الناس بحب علي وفضله، وكانوا يطعموني حتى وردت بلاد الشام وأنا في كساء خلق ما عليَّ غيره.

قال: فنودي للصلاة وسمعت الإقامة فدخلت المسجد وفي نفسي أن أكلم الناس ليطعموني، فلمّا سلّم الإمام إذا رجل عن يميني معه صبيان فقلت: من الصبيان من الشيخ؟ قال: أنا جدهما وليس في هذه المدينة رجل يحب علياً غيري، ولذلك سمَّيت أحدهما حسناً والآخر حسيناً.

قال: فقمت إليه فقال: يا شيخ ما تشاء؟ قال: قلت: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك.

قال: قلت: حدَّثني أبي، عن جدي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قعدوا إذ أقبلت فاطمة وهي تبكي بكاء شديداً فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ قالت: يا أبتاه خرج الحسن والحسين ولا أدري أين أقاما البارحة؟ فقال لها النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لا تبكي فو الله إن الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، ثم رفع طرفه إلى السماء ثم قال: اللَّهُمَّ إن كانا أخذا براً، أو ركبا بحراً فاحفظهما وسلِّمهما.

فإذا بجبرئيل قد هبط على النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إن الله يقرئك السلام ويقول: إنك لا تحزن لهما ولا تغتم لهما، فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وأبواهما خير منهما، وهما نائمان بحضيرة بني النجار، قد وكَّل الله بهما ملكاً يحفظهما.

قام رسول الله صلى الله عليه وآله فرحاً مع أصحابه حتى أتى حضيرة بني النجار، فإذا

الحسن معانق الحسين، وإذا ذلك الملك الموكل بهما باسط أحد جناحيه تحتهما والآخر قد جللهما به فانكب عليهما النبيُّ صلى الله عليه وآله فقبلهما حتى انتبها من نومهما فحملهما النبيُّ صلى الله عليه وآله وهو يقول: والله لأبينن فيكما كما بين فيكما الله.

فقال له أبو بكر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما ونعم المحمولان هما، وأبوهما خير منهما.

فقال عمر: يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أخفف عنك، فقال: يا عمر، نعم الحامل حاملهما ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما...الحديث[1].



يا أبا هريرة من أحبني فليحبهما

القاضي النعمان المغربي: عن موسى بن مطير، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مرّ بنا الحسين عليه السلام، فقام إليه أبو هريرة، فسلَّم عليه، ورحَّب به، وقال: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، ثم عاد إلينا، فقال: ألا أحدّثكم عن هذا وعن أخيه؟ قلنا: بلى، وذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لم يغير.

فقال: إني جالس في أصل هذا العمود أنتظر الصلاة، إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله،

---

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج٢ ص٥٨٩_٥٩٣ ح١١٠٠.

فوقف، فصلى ركعتين، وأنه لفي السجدة الثانية إذ خرج أخو هذا ـ يعني الحسن عليه السلام ـ وهو غلام يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إليه، وهو ساجد، فركب على ظهره، ثم خرج هذا يشتد خلفه حتى ركب خلفه، فرأيت رسول الله يريد أن يرفع صلبه فلم يمنعه إلا مكانهما.

فقمت وأخذتهما أخذاً رفيقاً عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعتهما على الأرض، وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فتعلقا بعنقه، فلما انصرف من الصلاة أخذهما فوضعهما في حجره، وقبّل كلَّ واحد منهما، ثم قال لي: يا أبا هريرة من أحبني فليحبهما. ـ يقولها: ثلاث مرات ـ[1].



يا أصحابي إني أود أني أقاسمهما حياتي لحبي لهما، فهما ريحانتاي...

السيد هاشم البحراني: فخر الدين النجفي، وكان من الزهاد في زمانه، قال: حكى عروة البارقي، قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وحوله غلامان يافعان وهو يقبِّل هذا مرة وهذا أخرى، فإذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لأيِّ سبب حبه إياهما.

---

(١) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ج٣ ص١٠٢ـ١٠٣ ح١٠٣٤.

فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول الله هذان ابناك، فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إليَّ، ومن هو سمعي وبصري، ومَنْ نفسه نفسي ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني.

فقلت له: لقد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما! فقال لي: أحدثك أيها الرجل أنه لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة، فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من ريحها، فجعل جبرئيل عليه السلام يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها، ثم مررنا بشجرة أخرى من شجر الجنة فقال لي جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فإنها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر فإنها أطيب طعماً وأزكى رائحة.

قال: فجعل جبرائيل عليه السلام يتحفني بثمرها ويشمّني من رائحتها وأنا لا أمل منها فقلت: يا أخي جبرائيل ما رأيت في الأشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين، فقال لي: يا محمد أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدري، فقال: إحداهما الحسن والأخرى الحسين، فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك، فإنه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء، ثم زوّجها أخاك علياً فتلد له ابنين، فسّم أحدهما الحسن والآخر الحسين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ففعلت ما أمرني به أخي جبرائيل فكان الأمر كما كان

فنزل إليَّ جبرائيل بعد ما ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين، فقال لي: يا محمد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمر تينك الشجرتين فشمّ الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: فجعل النبي صلى الله عليه وآله كلما اشتاق إلى الشجرتين يشمّ الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرائيل، ثم يقبِّل الحسن والحسين ويقول: يا أصحابي إني أود أني أقاسمهما حياتي لحبي لهما، فهما ريحانتي من الدنيا.

فتعجب الرجل من وصف النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين، فكيف لو شاهد النبي صلى الله عليه وآله من سفك دماءهم، وقتل رجالهم، وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبى حريمهم، فالويل لهم من عذاب يوم القيامة وبئس المصير[1].



يا أنس هي وجوهنا بني عبد المطلب أنا وعلي وحمزة وجعفر...

الحاكم الحسكاني: عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾[2].

---

(١) مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني: ج٣ ص٣٢٨ـ٣٣٠ ح٧٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٣١٥ ح٧٣.

(٢) سورة عبس، الآية: ٣٨.

قال: يا أنس هي وجوهنا بني عبد المطلب: أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة، نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ يعني مشرقة بالنور في أرض القيامة ﴿ ضَاحِكَةٌ ﴾ فرحانة برضا الله عنا ﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾[1]، بثواب الله الذي وعدنا[2].

(**الحسين** عليه السلام)



يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدَّةً...

ابن عساكر بالإسناد: عن عمرو بن جميع العبدي، عن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال: لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: من أيِّ العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفة، قال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة، قال: قلت: اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك فقال لي: على الخبير سقطت أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ورعاه قلبي، وأبصرته عيناي،

---

(١) سورة عبس، الآية: ٣٩.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٤٢٣ ح١٠٨٠.

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله كأني أنظر إليه كما أنظر إليك الساعة حامل الحسين بن علي على عاتقه كأني أنظر إلى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره فقال: يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه ـ يعني في الخيار بعدي ـ، هذا الحسين بن علي خير الناس جدَّاً وجدَّة، جدُّهُ محمد رسول الله سيد النبيين، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله.

هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أماً، أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره وابن عمّه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين.

هذا الحسين بن علي خير الناس عمّا وخير الناس عمّة، عمُّهُ جعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين، يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمّتُهُ أمُّ هانئ بنت أبي طالب.

هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخيرُ الناس خالة، خاله القاسم بن محمد رسول الله، وخالته زينب بنت محمد رسول الله.

ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا ثم قال: يا أيها الناس هذا الحسين ابن علي جدُّهُ وجدّتُهُ في الجنة، وأبوه وأمه في الجنة، وعمُّهُ وعمّتُهُ في الجنة، وخاله وخالته في الجنة، وهو وأخوه في الجنة، إنه لم يؤت أحد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب[1].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص ١٧٢ـ١٧٣.

قال الشيخ علي الجشي رحمه الله (ت١٣٧٦هـ) في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

وقارب الخُطى وفي المشي اقصد ... فخطوةٌ بحجةٍ أو أزيدِ
بل فضلُها للناس لم يحدَّدِ ... إذ لا يطيق العقلُ والأفكارُ
من زاره فيه ولكن عرفا ... بأنه إمامُ حقٍّ مصطفى
خليفية للمرتضى والمصطفى ... أنجاه هذا القصدُ والإقرارُ



يا أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه...

الصدوق: القطان، عن حذيفة بن اليمان قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول: يا أيها الناس، هذا الحسين بن علي فاعرفوه، فو الذي نفسي بيده إنه لفي الجنة، ومحبيه في الجنة، ومحبي محبيه في الجنة[1].

قال الشيخ عبد الحسين الأعسم الزبيدي النجفي رحمه الله (ت ١٢٤٧هـ):

يا بن الوصي وفاطم إن أجترح ... ذنباً فحبّك من ذنوبي منقذي
ما انفك عبدُك عائذاً بولائكم ... فكن المعاذ لعبدك المتعوّذِ
فحسبي ولايتكم فكم من هالكٍ ... لولا ولايته لكم لم يُنقَذِ[2]

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ٦٩٣ ح٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٢ ح٦.
(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٤٥٦.



يا بني أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنكم قتلى...

ابن قولويه: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أمُّ أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدمنا منه، فأكل ثم قام إلى زاوية البيت، فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلالاً وإعظاماً له، فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره فقال: يا أبه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمّنا، فما أبكاك.

فقال: يا بني أتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى.

فقال: يا أبه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها، فقال: يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليَّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة[1].

قال الشيخ عبد الحسين الأعسم الزبيدي النجفي رحمه الله (ت ١٢٤٧ هـ):

قسماً بكم يا آلَ بيتِ محمدٍ ولتلك حلفةُ صادقٍ لا يحنثُ

---

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص١٢٥ـ١٢٦ ح٩، الأمالي، الشيخ الطوسي: ص٦٦٩ ح١١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٨ ص٨٠ـ٨١ ح٤٠، وج٤٤ ص٢٣٤ ح٢٠.

لمحضـــتكم ودّي بلاعـــج لوعـــةٍ مكثـــتْ وســـافحُ عـــبرةٍ لا تمكـــثُ

إن البكـــاءَ عـــلى عظـــيم مصـــابكم لشـــعارُ شـــيعتكم إلى أن يُبعثـــوا

فـــازوا بـــأن علقـــتْ لهـــم بـــولائكم أيـــد غـــدتْ بســـواه لا تتشـــبثُ[1]



يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرّ بكم مثله قط...

ابن قولويه: عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا إليه طعاماً وأهدت إلينا أمُّ أيمن صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد، فقدمنا إليه، فأكل منه، فلما فرغ قمت وسكبت على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ماء، فلما غسَّل يديه مسح وجهه ولحيته ببلة يديه، ثم قام إلى مسجد في جانب البيت وصلى وخرّ ساجداً فبكى وأطال البكاء، ثم رفع رأسه، فما اجترى منا أهل البيت أحد يسأله عن شيء.

فقام الحسين عليه السلام يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ برأسه إلى صدره ووضع ذقنه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا أبه ما يبكيك، فقال له:

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص ٤٥٧.

يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرَّ بكم مثله قط، فهبط إليَّ جبرئيل فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى، فحمدت الله على ذلك وسألت لكم الخيرة.

فقال له: يا أبه فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها؟ قال: طوائف من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي، أتعاهدهم في الموقف وآخذ بأعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده[1].



يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك...

ابن قولويه: عن المعلى بن أبي شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما جزاء من زارك، فقال: يا بني من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه[2].

---

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص١٢٦ـ١٢٧ ح١٠، بشارة المصطفى، محمد بن أبي القاسم الطبري: ص٢٩٩ـ٣٠٠ ح٣٨، إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي: ج١ ص٩٤ـ٩٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٤ ص٢٣٤ـ٢٣٥ ح٢١.

(٢) كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه: ص٤٠ ح٢، الكافي، الشيخ الكليني: ج٤ ص٥٤٨ ح٤، علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ج٢ ص٤٦٠ ح٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٦ ص٣٧٣ ح٨.



يا حسن ويا حسين أنتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه...

علي بن أبي الفتح الإربلي: عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه، وهو يقول: يا حسن ويا حسين أنتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الكفتان إلا باللسان، ولا يقوم اللسان إلا على الكفتين، أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة، ثم التفت إليَّ فقال: يا أبا الحسن أنت توفي المؤمنين أجورهم، وتقسم الجنة بينهم وبين شيعتك[1].

(**الحسين** عليه السلام)



يا حسين أنت الإمام وأخو الإمام وابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون

الخزاز القمي: عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، قال: قال رسول

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الإربلي: ج٢ ص١٢٩، المحتضر، حسن بن سليمان الحلي: ص١٧٩ ح٢١٥، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ابن الصباغ المالكي: ج١ ص٦٦٦.

الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الإمام، وأخو الإمام، وابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[١].

* الخزاز القمي: عن عطيه، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: يا حسين أنت الإمام بن الإمام، تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين[٢].



يا سعد إن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها أنا وعلياً والحسن والحسين

القندوزي الحنفي: عن سعد بن معاذ رفعه: يا سعد إن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها: أنا وعلياً والحسن والحسين، وأنا نذير هذه الأمة، وعلي هاديها ـ قالها صلى الله عليه وآله بعد انصرافه من الخندق ـ[٣].

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٣٠٣ـ٣٠٤، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٦٠ـ٣٦١ ح٢٣١.

(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٣٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٢٩١ ح١١٦.

(٣) ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي: ج٢ ص ٢٦٥ـ٢٦٦ح٧٥٣، مودة القربى، السيد علي بن شهاب الدين الهمداني: ص١٢.



يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته...

الشيخ حسن بن سليمان في كتاب [المحتضر] مما رواه من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش مما أخذه من كتاب [المقتضب] بإسناده عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ يوماً، فلما نظر إليَّ قال: يا سلمان! إن الله ﷻ لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً قال: قلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، قال: يا سلمان! فهل علمت مَنْ نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال ﷺ: يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري علياً، فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة، فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه، فسمَّانا الله ﷻ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العلي وهذا علي، والله فاطر وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله ﷻ سماءً مبنيّةً أو أرضاً مدحيةً أو هواءً أو ماءً أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه أنواراً، نسبِّحه ونسمع له ونطيع.

فقال سلمان: قلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان! من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم فوالى وليَّهم وتبرَّأ من عدوِّهم، فهو والله منّا، يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن.

قلت: يا رسول الله! فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة أسمائهم وأنسابهم؟ فقال: ا يا سلمان... الحديث[1].



يا سلمان من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله...

الخزاز القمي: عن سلمان الفارسي رحمه الله، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده الحسن والحسين يتغذيان، والنبيُّ صلى الله عليه وآله يضع اللقمة تارة في فم الحسن، وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثم قال: يا سلمان أتحبهم؟ قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم.

قال: يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ثم وضع

---

(١) كتاب المحتضر، حسن بن سليمان الحلي: ص١٥٢ ـ ١٥٣، دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري: ص٤٤٧ ـ ٤٤٩ ح٢٨، مقتضب الأثر، أحمد بن عياش الجوهري: ص٦ ـ ٨، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٥ ص٦ ح٩، ج٥٣ ص١٤٢ ـ ١٤٣ ح١٦٢، وج٥٤ ص١٦٨ ح١١٠.

يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: إنه الإمام بن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم[١].

***

قال أبو الحسن بن جبير:

أحبُّ النبيَّ المصطفى وابنَ عمّهِ عليـاً وسبطيه وفاطمةَ الزهرا

هم أهلُ بيتٍ أُذهب الرجسُ عنهمُ وأطلعهم أفق الهدى أنجماً زهرا

موالاتهم فرضٌ على كلِّ مسلمٍ وحبّهم أسنى الذخائر للأخرى[٢]



يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين...

أحمد بن عبد الله الطبري: عن عبد الله قال: بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية أقبل علي يمشي وهو متغضب فقال: من أغضبه فقد أغضبني، فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لك يا علي؟ قال: آذاني بنو عمك! فقال: يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرياتنا، وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا.

---

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص٤٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٠٤ ح١٤٣.
(٢) نور الأبصار، الشبلنجي: ص١٣، الغدير، الشيخ الأميني: ج٢ ص٣١١.

أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة[١].



يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين...

ابن عساكر بالإسناد: عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي، فقال: يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، قال علي: قلت: يا رسول الله، فأين شيعتنا؟ قال: شيعتكم من ورائكم.

وعن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم، عن علي قال: إن محبينا لأقوام ذبل شفاههم، خمص بطونهم، تُعرف الرهبانية في وجوههم.

قال علي: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قال: قلت: يا رسول الله فذرارينا؟ قال: ذرارينا من ورائنا[٢].

وروى الموفق الخوارزمي: عن أحمد بن محمد القنطري بإسناده إلى أبي رافع

---

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله الطبري: ج٣ ص١٨٣، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الدمشقي الباعوني: ج١ ص٢٢٩.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٤ ص١٦٩، كنز العمال، المتقي الهندي: ج١٢ ص١٠٤ ـ ١٠٥ ح٣٤٢٠٥.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أول من يدخل الجنة أربعة أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا[1].



يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي...

الصدوق: عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي... إلى أن قال: يا علي، أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي الحسن والحسين، يا علي، إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كلِّ نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلبك[2].

قال الشيخ عضد الدين محمد بن محمد بن نفيع الحلي رحمه الله (كان حياً سنة ٨٣٠هـ) في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

هو الفارسُ الكرارُ في كلِّ موطن ... وباعُ الأعادي عن عُلاه قصيرُ

أبو حسن كشّافُ كلِّ ملمة ... أخو المصطفى ردءٌ له ووزيرُ

رسولُ رسول الله قارئُ وحيه ... ينادي به والمشركون حضورُ

فأبلغهم جهراً رسالةَ ربِّهِ ... قويٌّ أمينٌ ما اعتراه فتورُ

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام، الموفق الخوارزمي: ج١ ص١٦٢ ح٦٦.

(٢) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٤٥٠ ح١٩، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨ ص١٠٣ ح٢٦.

وصيُ رســـول اللهِ وارثُ علمـــه ســـفيرٌ لـــه في أمـــره وظهـــيرُ
فقـــام ينـــادي لا يحجـــنَّ مشـــركٌ وســـيفُ الهـــدى في راحتيـــه شـــهيرُ
عليـــه ســـلامُ اللهِ مـــا ذرَّ شـــارقٌ ولاحت لنـا عنـد الكـمالِ بـدورُ[1]



يا عليُّ انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفي به.

الحاكم الحسكاني: عن الأصبغ بن نباتة، وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾[2]، قال: (يعني بهم) الصدِّيقين في إيمانهم علي وفاطمة والحسن والحسين، يشربون في الآخرة من كأس كان مزاجها من عين ماء يسمى الكافور، ثم نعتهم فقال: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ يعني يتمون الوفاء به ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ﴾ عذابه ﴿مُسْتَطِيرًا﴾[3]، قد علا وفشا وعمّ، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، وذلك إنهما مرضا مرضاً شديداً فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر ومعه وجوه أصحابه، فقال: يا علي انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفي به.... وساقه بطوله[4].

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٩ ص ٤١٤.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٥.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٧.
(٤) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٤٠٤ـ٤٠٥ ح١٠٥٥.



يا علي خُلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها...

ابن المغازلي: عن أبي الزُّبير قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان رسول اللهﷺ بعرفات وعليٌّ تِجاهه فأومأ إِلَيَّ وإِلى عَلِيٍّ، فأقبلنا نحوه وهو يقول: ادنُ مِنّي يا عليُّ فدنا منه فقال: ضَعْ خَمْسَك في خَمْسي فجعل كفَّه في كفِّه فقال: يا عليُّ خُلِقتُ أنا وأنت من شجرة، أنا أصلُها، وأنت فرعُها، والحسن والحسين أغصانُها، فمن تعلّق بِغُصْن منها أدخله الله الجنَّة، يا عليُّ لو أنَّ أمّتي صاموا حتّى يكونوا كالحَنايا، وَصلّوا حتّى يكونوا كالأوتار وبغضوك لأكَبَّهُمُ الله في النّار[1].



يا علي دعني أشمهما ويشماني وأتزود منهما ويتزودان مني...

الشيخ الصدوق: روي عن ابن عباس أن رسول اللهﷺ في ذلك المرض كان يقول: ادعوا لي حبيبي، فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه، فقيل

(١) مناقب علي بن أبي طالبعليه السلام، ابن المغازلي: ص٩٦ـ٩٧ ح١١٩، تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج٤٢ ص٦٦، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالبعليه السلام، الكنجي الشافعي: ص٣١٧ـ٣١٨، ب٨٧.

لفاطمة عليها السلام: امضي إلى علي، فما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله يريد غير علي عليه السلام، فبعثت فاطمة إلى علي عليه السلام، فلما دخل فتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينيه وتهلل وجهه، ثم قال: إليَّ يا علي، إليَّ يا علي، فما زال صلى الله عليه وآله يدنيه حتى أخذه بيده، وأجلسه عند رأسه، ثم أغمي عليه.

فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد علي عليه السلام أن ينحيهما عنه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا علي، دعني أشمهما ويشماني، وأتزود منهما ويتزودان مني، أما إنهما سيظلمان بعدي، ويقتلان ظلماً، فلعنة الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثاً.

ثم مد يده إلى علي عليه السلام فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه، ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة صلى الله عليه وآله... الحديث[1].

قال عبد المحسن الصوري رحمه الله (ت ٤١٩ هـ):

يا بني الزهراء ما ذا اكتسبت ... فيكم الأيامُ من عتب وذم

أيّ عهد يُرتجى الحفظُ له ... بعد عهد الله فيكم والذمم

لا تسليتُ وأنوارٌ لكم ... غشيتها من بني حربٍ ظُلم

---

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٧٣٦ ح٦، روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ص٧٥، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج١ ص٢٠٣، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٢٢ ص٥١٠_٥١١ ح٩.

ركبـــوا بحـــرَ ضـــلالٍ ســـلموا ... فيـــه والإســـلام فـــيهم مـــا ســـلم
ثـــم صـــارت ســـنةً جاريـــةً ... كـــلُّ مـــن أمكنـــه الظلـــمُ ظلـــم
وعجيـــــبٌ أن حقـــــاً بكـــــم ... قـــام في النـــاس وفـــيكم لم يقـــم
والـــولا فهـــو لمـــن كـــان عـــلى ... قول عبد المحسـن الصـوري قسَـم
وأبـــيكم والـــذي وصىّ بـــه ... لأبـــيكم جـــدُّكم في يـــوم خـــم
لقـــد احـــتجّ عـــلى أمّتـــه ... بالـــذي نـــالكم بـــاقي الأمـــم[1]



يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان..

ابن قولويه: عن عبد العزيز، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان ـ يعني الحسن والحسين ـ أن أحب بعدهما أحداً، إن ربي أرني أن أحبهما وأحب من يحبهما[2].

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص٩٧ـ٩٨.
(٢) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٢ ح١، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٦٩ ح٢٦.



يا علي ما بعث الله ﷻ نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه...

الشيخ الصدوق: حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنه قال له: يا علي ما بعث الله ﷻ نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه، وجعل ذريتي من صلبك، ولولاك ما كانت لي ذرية(١).



يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك...

ابن قولويه: عن محمد بن سنان، عن محمد بن علي، رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها، حتى أصيره معي في درجتي(٢).

---

(١) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ج٤ ص٣٦٥ ح٥٧٦٢، مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي: ص٤٤٠، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٧٤ ص٥٥ ح٣.

(٢) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص٤٠ ح٣، الكافي، الشيخ الكليني: ج٤ ص٥٧٩ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٩٧ ص١٢٣ ح٣٠، وص١٤٢ ح١٧.

شـــفيعي إلى الله أهـــل العبـــاء وإن لم يكونـــوا شـــفيعي فمـــنْ
شـفيعي النبـيُّ شـفيعي الـوصيُّ شـفيعي الحسـينُ شـفيعي الحسـنْ
شـفيعي التـي أحصـنت فرجهـا فصـلى علـيهم إلـهُ المـنانْ[1]



يا علي نحن شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وأنت لقاحها...

يحيى بن الحسن بن القاسم: عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: يا علي نحن شجرة، أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وأنت لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورقها، لو أن رجلاً صام حتى يكون كالوتر، وصلى حتى يكون كالحني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه الله على وجهه في النار، يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

وقد نظمه بعضهم فقال:

يـا حبـذا شـجرٌ في الخلـد نابتـةٌ ما مثلها نبتت في الخلـد مـن شـجرِ
المصـطفى أصـلُها والفـرعُ فاطمـةٌ ثـم اللقـاحُ عـليٌ سـيدُ البشـرِ
والهاشـميان سـبطاها لهـا ثمـرٌ والشـيعةُ الـورقُ الملتـفُ بالشـجرِ

(١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ج٢ ص٩٠.

هــذا مقــالُ رســول الله جــاء بــه أهل الروايات في العــالي مــن الخــبرِ

ذكر ذلك في السفينة الحاكم الآبي[1].



يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة...

الخزاز القمي: عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمِّ سلمة وقد نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة

---

(١) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي: ج٢٤ ص٢٩٨، عن يحيى بن الحسن في (الطبقات والزهر في أعيان مصر) (ص٣ المخطوطة من دار الكتب المصرية).

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

بعدك مطّهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون[١].

* * *

قال السيد محمد باقر الحجة الطباطبائي﵀ (ت١٣٣١هـ) في أرجوزته:

بعد عليٍّ آيةُ الرحمنِ أوّلُ شبليه إمامٌ ثانِ

والثانِ ثالثُ شهيد الأُمّه أبو الكرام الحجج الأئمّه

هما إمامان بنصّ أحمدا قاما بأعباء الهُدى أو قعدا

أُمّهما بنتُ نبيِّ الرحمه بنتُ أبيها حكمة وعصمه

أُمُّ أبيها قد علت به كما علا بها من فاق أملاك السما

وآية التطهير والمباهله برغم أنف الخصم فيهم نازله[٢]



يا عمران بن حصين إن لكل شيء موقعاً من القلب..

ابن قولويه: عن عمران بن الحصين قال: قال رسول اللهﷺ: يا عمران بن حصين إن لكل شيء موقعاً من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي

(١) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٥٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٣٦ ح١٩٩.
(٢) نور الأفهام في علم الكلام، السيد حسن الحسيني اللواساني: ج٢ ص٦٥.

شيء قط، فقلت: كل هذا يا رسول الله، قال: يا عمران وما خفي عليك أكثر، إن الله أمرني بحبهما[1].



يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون...

الصدوق بالإسناد: عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل[2].



يا فاطمة أطعمي ابنيَّ

الحاكم الحسكاني: عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنه الحجر من الغرث، فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء

(١) كامل الزيارات، ابن قولويه: ص١١٣ ح٢، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٧٠.
(٢) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ج١ ص١٣٨ ح٦، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٤٣ ص٢٤١ ح١٠.

فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين يبكيان، فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة أطعمي ابنيَّ، فقالت: ما في البيت إلا بركة رسول الله فالتقاهما رسول الله بريقه حتى شبعا وناما، واقترضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلما أفطر وضعاها بين يديه، فجاء سائل فقال: أطعموني مما رزقكم الله.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي قم فأعطه، قال: فأخذت قرصاً فأعطيته، ثم جاء ثان فقال رسول الله قم يا علي فأعطه، فقمت فأعطيته، فجاء ثالث فقال: قم يا علي فأعطه.

قال: فأعطيته، وبات رسول الله ﷺ طاوياً وبتنا طاوين، فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[1]،[2].



يا فاطمة إني وأنت وهذين وهذا الراقد في مقام واحد يوم القيامة...

ابن عساكر: عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة قال: كان النبيُّ ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين في بيت فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ

(١) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٢) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، الحاكم الحسكاني: ج٢ ص٤٠٧ـ٤٠٨ ح١٠٦١، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، محمد بن سليمان الكوفي: ج١ ص١٦٢ـ١٦٤ ح٩٧.

في جوف الليل فسقاه، فسأله الحسين فأبى أن يسقيه، فقيل: يا رسول الله كأن حسناً أحب إليك من حسين؟ قال: لا، ولكنه استسقاني قبله، ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إني وأنت وهذين وهذا الراقد ـ لعلي ـ في مقام واحد يوم القيامة[1].

(**الحسين** عليه السلام)



يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار...

الخزاز القمي: عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل إليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها، وأذَّن في أذنك الأيمن، وأقام في أذنك الأيسر، ثم قال: يا فاطمة خذيه، فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار، والتاسع مهديهم[2].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ج١٣ ص٢٢٧، أسد الغابة، ابن الأثير: ج٥ ص٢٦٩.
(٢) كفاية الأثر، الخزاز القمي: ص١٩٧، بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٦ ص٣٥٢ ح٢٢٢.



يا معاشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة...

الموفق الخوارزمي: عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يثيع قال: سمعت أبا بكر يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيَّم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يا معاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردي الولادة.

فقال رجل: يا زيد أأنت سمعت منه؟ قال: أيّ وربِّ الكعبة[1].

قال السيد صدر الدين فضل الله رحمه الله (ت ١٣٦٠ هـ):

بآمالي وفدتُ على الوصي ... صراط الله والنهج السويِّ

عليٍّ عدتي وبني علي ... وهم وردي على ظمأي وريِّ

وهم قسَمي من الأقسام حقٌّ ... إذا امتاز السعيدُ من الشقيِّ

يفوزُ بحبِّ أهل الكهف كلبٌ ... وأُشقى باتباع بني النبيِّ؟[2]

---

(١) المناقب، الموفق الخوارزمي: ص٢٩٦ـ٢٩٧ ح٢٩١، الرياض النضرة، أحمد بن عبد الله الطبري: ج٣ ص١٥٤، فرائد السمطين، الجويني: ج٢ ص٣٩ـ٤٠ ح٣٧٣، ب٨، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن الدمشقي الباعوني: ج١ ص١٧٤.

(٢) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٧ ص٤٥٧.



يولد منهما مهدي هذه الأمة

أحمد بن عبد الله الطبري في (ذخائر العقبى): عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يولد منهما ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ مهدي هذه الأمة[1].

***

(١) ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري: ص١٣٦.

إلى هنا تمّ بتوفيق الله تعالى ومنّه ما جمعناه من النصوص الشريفة في هذا الكتاب، وأسال الباري تعالى أن يتقبله بقبول حسن، وأن يرزقنا شفاعة الإمامين السبطين الحسنين عليهما السلام، إنه سميع الدعاء، وقد كان الفراغ منه في يوم الثلاثاء الموافق: ٢٤/ ١١/ ١٤٤٤هـ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، والحمد لله ربِّ العالمين.

وأقول متوسلاً بأهل البيت عليهم السلام كما قال الشيخ نصر الله بن إبراهيم بن يحيى العاملي الطيبي رحمه الله (ت ١٢٣٠هـ):

إلهي بحق المصطفى ووصيه ... عليٍّ وبالزهراء والحسنينِ

وبالتسعةِ الغرِّ الذين ولاهمُ ... وطاعتهم فرضٌ على الثقلينِ

أنلني بهم قبل المماتِ وعنده ... ومن بعده يا ربِّ قرّةَ عينِ

وقال أبو الغمر عبد الملك البعلبكي رحمه الله:

يا أهلَ بيتِ محمدٍ ... يا خيرَ مَنْ ملك النواصي

أنتم وسيلتي التي ... أنجو بها يومَ القصاصِ

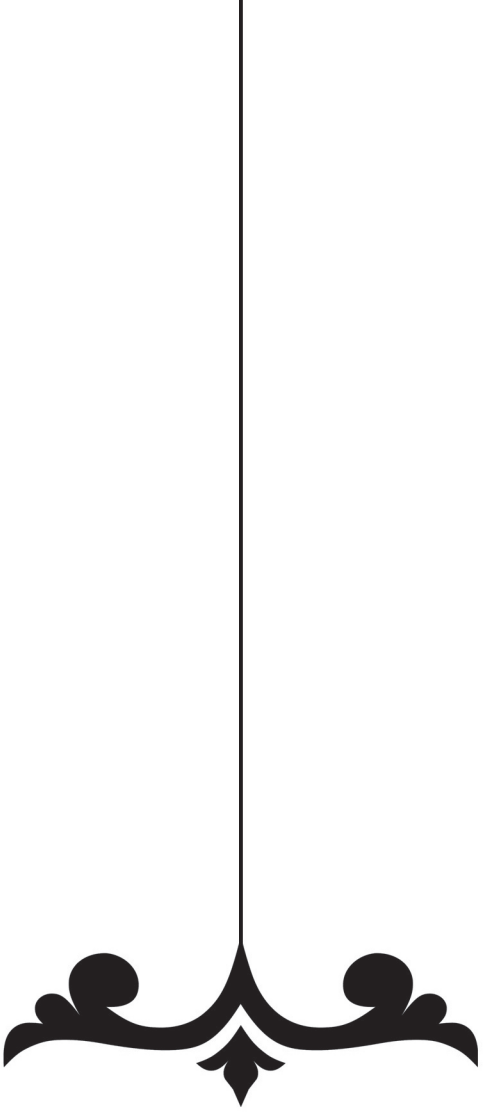
وأنا المبيرُ بما اكتسبت ... من القبائح والمعاصي

لكن بكم يا سادتي ... أرجو غداً منها خلاصي

من حاز علماً بالولا ... ء فليس للرحمن عاصي[1]

---

(١) أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين: ج٨ ص ١١٣.



مَصَادِرُ الكِتَابِ

حرف الألف

١. الإتقان في علوم القرآن: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: (ت٩١١هـ).

٢. الاحتجاج: أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ق ٦هـ)، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف/ العراق، حسن الشيخ إبراهيم الكتبي ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٣. الاختصاص: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣هـ)، نشر: جامعة المدرسين، قم المقدسة/ إيران.

٤. أدب الطف: السيد جواد شبر، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ، نشر: دار المرتضى، بيروت/ لبنان.

٥. أرجح المطالب: الشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري، طبع لاهور، (نقلنا عنه بواسطة كتاب شرح إحقاق الحق، للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله (ت١٤١١هـ)).

٦. الإرشاد: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث،

الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ١٩٩٣م، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

٧. الأزرية: الشيخ كاظم بن محمد الأزري البغدادي (ت١٢١١هـ)، نشر: دار الأضواء، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

٨. أسباب النزول: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ)، نشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ١٣٨٨هـ، توزيع دار الباز/ مكة المكرمة.

٩. الاستبصار: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ) نشر: دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٣هـ، طهران/ إيران.

١٠. الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام: أبو الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان الطرابلسي الكراجكي (ت٤٤٩هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ، نشر: دار الأضواء، بيروت/ لبنان.

١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمرو يوسف بن عبد الله النمري القرطبي المعروف بابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، نشر: دار نهضة مصر/ القاهرة.

١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، نشر: انتشارات إسماعيليان، طهران، ناصر خسرو.

١٣. الإصابة في تميز الصحابة: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

١٤. الاعتقادات في دين الإمامية، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق عصام عبد السيد، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ، نشر: دار المفيد، بيروت/ لبنان.

١٥. إعلام الورى بأعلام الهدى: أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ، قم المقدسة/ إيران.

١٦. أعيان الشيعة: السيد محسن بن السيد عبد الكريم الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ)، نشر: دار التعارف سنة ١٤٠٣هـ، بيروت/ لبنان.

١٧. الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي.

١٨. أمالي المحاملي: أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ)، رواية ابن يحيى البيع، تحقيق وتخريج الدكتور إبراهيم إبراهيم القيسي، نشر: دار ابن القيم (المملكة العربية السعودية)، المكتبة الإسلامية (عمّان)، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

١٩. الأمالي: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، نشر: دار الثقافة للطباعة والنشر، قم المقدسة/ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ

٢٠. الأمالي: الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، نشر: مؤسسة البعثة، قم المقدسة/ إيران.

٢١. الأمالي: الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ) منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية/ قم المقدسة.

٢٢. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وآله من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النميسي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م، منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

٢٣. الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، نشر: دار الجنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، بيروت/ لبنان.

٢٤. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية: المحقّق السيّد عبد العزيز الطّباطبائي (١٣٤٨ـ١٤١٦هـ) إعداد مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم المقدسة/ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ.

٢٥. أوائل المقالات: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبو عبد الله، العكبري، البغدادي (ت٤١٣هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

حرف الباء

٢٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام: الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله (ت١١١١هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت/ لبنان.

٢٧. البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٨. بشارة المصطفى: عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطبري الآملي (ت٥٢٥هـ)، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، قم المقدسة/ إيران.

٢٩. بغية الطلب في تاريخ حلب: ابن العديم الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة (ت ٦٦٠هـ) حققه وقدم له الدكتور سهيل زكار، دمشق سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

حرف التاء

٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٣١. التاريخ الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، نشر: دار المعرفة، بيروت/ لبنان.

٣٢. التأريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان.
٣٣. تأريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية): ابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ) نشر: دار الفكر ـ قم شارع إرم/ إيران.
٣٤. تأريخ بغداد أو مدينة السلام: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.
٣٥. تأريخ مدينة دمشق: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن عساكر الشافعي (ت ٥٧١هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، بيروت/ لبنان.
٣٦. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي (ت نحو ٩٦٥هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ، نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة/ إيران.
٣٧. تخريج الأحاديث والآثار: الحافظ جمال الدين الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، نشر: دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.
٣٨. التدوين في أخبار قزوين: الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي، طبع سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧هـ، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.
٣٩. تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن): أبو إسحاق أحمد بن

محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)، الطبعة الأولى سنة١٤٢٢هـ ـ٢٠٠٢م، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان.

٤٠. تفسير العياشي: أبو النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ت٣٢٠هـ)، نشر: محمود الكتابجي وأولاده، طهران.

٤١. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، نشر: دار المعرفة سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، بيروت/ لبنان.

٤٢. تفسير القرآن العظيم: الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيّب، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٤هـ ـ٢٠٠٣م، بيروت/ لبنان.

٤٣. تفسير القمي: أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت نحو ٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه وقدم له حجة الإسلام العلامة السيد طيب الموسوي الجزائري، منشورات مكتبة الهدى، مطبعة النجف ١٣٨٧هـ/ العراق.

٤٤. التفسير الكبير: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الفخر الرازي الشافعي (ت ٦٠٦هـ)، الطبعة الثالثة، بيروت/ لبنان.

٤٥. التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام (ت٢٦٠هـ)، نشر: مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ، قم المقدسة/ إيران.

٤٦. تفسير فرات الكوفي: فرات بن إبراهيم الكوفي (ت ق ٣هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ./ ١٩٩٠م، نشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران/ إيران.

٤٧. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة: شيخ الطائفة أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران بازار سلطاني.
٤٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

حرف الجيم

٤٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تخريج صدقي جميل العطار، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ.
٥٠. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.
٥١. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد الدمشقي الباعوني الشافعي (ت ٨٧١هـ) نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

حرف الحاء

٥٢. حقائق التأويل في متشابه التنزيل: السيد الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) شرح الشيخ محمد الرضا آل كاشف الغطاء، نشر: دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

حرف الخاء

٥٣. الخرائج والجرائح: قطب الدين سعيد بن هبة الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ)، نشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة/ إيران.

٥٤. الخصال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة/ إيران.

٥٥. الخصائص الفاطمية: الشيخ محمد باقر الكجوري الواعظ (ت١٣١٣هـ) ترجمة وتحقيق السيد علي أشرف، الطبعة الأولى، نشر: انتشارات الشريف الرضي، قم المقدسة/ إيران.

٥٦. خصائص الوحي المبين: الحافظ شمس الدين يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي الحلي (ت٦٠٠هـ)، تحقيق الشيخ مالك المحمودي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ، نشر: دار القرآن الكريم، قم المقدسة/ إيران.

٥٧. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي الشافعي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، نشر: مكتبة نينوى الحديثة، طهران/ إيران.

حرف الدال

٥٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) نشر: دار الفكر، بيروت/ لبنان.

٥٩. الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم: الشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم الشامي من أعلام القرن السابع، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ.

٦٠. دعائم الإسلام: القاضي الأجل أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور ابن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ)، نشر: دار المعارف بمصر ١٣٨٣هـ_١٩٦٣م.

٦١. دفع الشبه عن الرسول صلى الله عليه وآله والرسالة: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن تقي الدين الحصني الدمشقي (٨٢٩هـ) الطبعة الثانية سنة ١٤١٨هـ، محققة ومفهرسة بإشراف السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

٦٢. دلائل الإمامة: المحدث الشيخ أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ت ق ٤هـ)، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم المقدسة/ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ.

٦٣. دلائل الصدق لنهج الحق: الشيخ محمد حسن المظفّر (١٣٠١_ ١٣٧٥هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، دمشق/ سورية، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة/ إيران.

٦٤. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ_١٩٨٥م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

حرف الذال

٦٥. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ)، عن نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة سنة ١٣٥٦هـ.

٦٦. الذرية الطاهرة النبوية: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، حققه السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ذي الحجة ١٤٠٧هـ.

٦٧. ذكر أخبار أصبهان: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، طبع في مدينة ليدن، ١٩٣٤م.

٦٨. ذوب النضار في شرح الثأر: الشيخ البارع جعفر بن محمد بن جعفر ابن هبة الله المعروف بابن نما الحلي (من أعلام القرن السابع) تحقيق: فارس حسون كريم، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة/ إيران.

حرف الراء

٦٩. رسائل الشريف المرتضى: الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ) نشر: دار القرآن الكريم، طبع سنة ١٤٠٥هـ قم/ إيران.

٧٠. روضة الواعظين: زين المحدثين محمد بن الفتال النيسابوري (الشهيد في

سنة ٥٠٨هـ) من أعلام القرنين الخامس والسادس الهجريين، تقديم العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة/ إيران.

٧١. الروضة في المعجزات والفضائل: بعض علماء الشيعة، طبع الحجر، سنة ١٣١١هـ.

٧٢. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: شاذان بن جبرئيل القمي (ابن شاذان) (ت٦٦٠هـ)، تحقيق علي الشكرجي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ.

٧٣. الرياض النضرة في مناقب العشرة: الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

حرف السين

٧٤. سبل السلام: محمد بن إسماعيل الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمير (ت١١٨٢هـ)، شرح بلوغ المرام، من جمع أدلة الأحكام للحافظ شهاب الدين العسقلاني القاهري (ت٨٥٢هـ)، نشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الرابعة سنة ١٣٧٩هـ ـ١٩٦٠م.

٧٥. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله: محمد ابن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

٧٦. سنن ابن ماجة: الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابـن ماجـة (ت ٢٧٥هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧٧. سنن أبي داوود: للحافظ أبو داوود سليمان بـن الأشـعث السجسـتاني (ت ٢٧٥هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧٨. سنن الترمذي (الجامع الصحيح): أبو عيسى محمد بـن عيسـى بـن سـورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر.
٧٩. سنن النسائي: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بـن شـعيب النسـائي الشـافعي (ت٣٠٣هـ)، الطبعـة الأولى سـنة ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، نشـر: دار الفكـر، بيروت/ لبنان.
٨٠. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م.
٨١. السنن الكبرى: الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) نشر: دار الفكر.
٨٢. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الطبعة التاسعة سنة ١٤١٣هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.

حرف الشين

٨٣. شرح إحقاق الحـق وإزهـاق الباطـل: للسـيد المرعشـي نـور الله الحسـيني التستري (ت١٠١٩هـ) مع تعليقات السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

(ت١٤١١هـ)، طبع مكتبة السيد المرعشي النجفي رحمه الله، قم المقدسة/ إيران.

٨٤. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام: القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ)، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/ إيران.

٨٥. شرح نهج البلاغه: عز الدين أبو حامد هبة الدين بن محمد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ)، نشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.

٨٦. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام: الحافظ الكبير عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحنفي النسابوري من أعلام القرن الخامس الهجري، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ١٩٩٠م، طهران/ إيران.

حرف الصاد

٨٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

٨٨. صحيح البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول ١٤٠١هـ١٩٨١م، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٩. صحيح مسلم (الجامع الصحيح): أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت/ لبنان.

٩٠. الصحيفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام علي بن الحسين عليهما السلام (ت١٩٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ.

٩١. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (ت٨٧٧هـ)، نشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٤هـ

٩٢. الصواعق المحرقة: أحمد بن حجر الهيتمي المكي (ت٩٧٤هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٤هـ.

حرف الطاء

٩٣. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، نشر: دار صادر، بيروت/ لبنان.

٩٤. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان (٢٧٤_٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق عبد الغفور البلوشي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.

٩٥. الطبقات والزهر في أعيان مصر: يحيى بن الحسن بن القاسم (ت١٠٩٩هـ): (من مخطوطة دار الكتب المصرية)، (نقلنا عنه بواسطة كتاب شرح إحقاق الحق، للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله (ت١٤١١هـ)).

حرف العين

٩٦. العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى: أحمد ابن محمد بن علي العاصمي (ت ق٥هـ) نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ، قم المقدسة/ إيران.

٩٧. العقد الثمين في معرفة ربِّ العالمين: الأمير الحسين بن بدر الدين محمد الحسني (ت٦٦٢هـ):، نشر: مكتبة التراث الإسلامي صعده، دار التراث اليمني، صنعاء، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م.

٩٨. العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ١٩٨٣م، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ومكتبة المعارف/ الرياض.

٩٩. العقد النضيد والدر الفريد في فضائل أمير المؤمنين وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله: محمد بن الحسن القمي (ت ق ٧هـ)، تحقيق علي أوسط الناطقي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة/ إيران.

١٠٠. عقلاء المجانين: أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

١٠١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٠٦ـ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض/ السعودية.

١٠٢. علل الشرائع: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) نشر: المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ١٣٨٥هـ ١٩٦٦م.

١٠٣. علي في الكتاب والسنة والأدب: الحاج حسين الشاكري، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ نشر: المؤلف، قم المقدسة/ إيران.

١٠٤. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار عليه السلام: الحافظ يحيى بن الحسن الأسدي الحلي المعروف بابن البطريق (ت٦٠٠هـ)، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٤٠٧هـ.

١٠٥. عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: للشيخ المحقق المتتبع محمد ابن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور (ت نحو ٨٨٠هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ ـ١٩٨٥م، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم/ إيران.

١٠٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٠٧. عيون الأخبار: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري (ت٢٧٦هـ)، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

حرف الغين

١٠٨. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (ت١٣٩٠هـ)، عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الرابعة سنة ١٣٩٧هـ_١٩٧٧م.

١٠٩. الغيبة: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ، قم المقدسة/ إيران.

حرف الفاء

١١٠. الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، بيروت/ لبنان.

١١١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد ابن علي بن محمد الشوكاني (توفي بصنعاء ١٢٥٠هـ)، نشر: عالم الكتب.

١١٢. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام: المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الخراساني (ت٧٣٠هـ)، نشر: مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١١٣. فردوس الأخبار: الحافظ شيرويه بن شهر دار الديلمي (ت٥٠٩هـ) نشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، بيروت/ لبنان.

١١٤. الفصول المختارة: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

١١٥. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: نور الدين علي ابن محمد بن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥هـ) تحقيق: سامي الغريري، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة/ إيران

١١٦. فضائل الشيعة: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، نشر: كانون انتشارات عابدي، طهران / إيران.

١١٧. فضائل الصحابة: أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله

ابن محمد عباس، الطبعة الثانية سنة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، نشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

١١٨. فضائل الصحابة: الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي (ت٣٠٣هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

١١٩. فضائل فاطمة الزهراء (سيدة نساء العالمين عليها السلام): الحافظ ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد الخراساني البغدادي الواعظ (٢٩٧ـ ٣٨٥هـ) تحقيق: محمد سعيد الطريحي، طبع سنة ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م، نشر: مؤسسة الوفاء، بيروت/ لبنان، وطبعة أخرى نشر: مؤسسة الغدير للمطبوعات، دار الكتاب الإسلامي، بيروت/ لبنان ١٤١٢هـ١٩٩٢م.

١٢٠. الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمي (ت٦٦٠هـ)، نشر: المطبعة الحيدرية، ١٣٨١هـ، النجف الأشرف/ العراق.

١٢١. فقه الرضا عليه السلام: علي بن بابويه القمي (ت٣٢٩هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، الطبعة الأولى سنة١٤٠٦هـ.

١٢٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير صلى الله عليه وآله: محمد عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

حرف القاف

١٢٣. القاموس المحيط: الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نشر: دار العلم، بيروت/ لبنان.

١٢٤. قرب الإسناد: الشيخ أبو عبد العباس الحميري (من أعلام القرن الثالث الهجري) تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ قم المقدسة/ إيران.

حرف الكاف

١٢٥. الكافي في الفقه: أبو الصلاح الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستادي، نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة ـ أصفهان/ إيران.

١٢٦. الكافي: ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت٣٢٩هـ)، نشر: دار الكتب الإسلامية مرتضى آخوندي، تهران ـ بازار سلطاني، الطبعة الثالثة سنة ١٣٨٨هـ.

١٢٧. كامل الزيارات: الشيخ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيومي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة.

١٢٨. الكامل في ضعفاء الرجال: الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ ١٩٩٨م، بيروت/ لبنان.

١٢٩. كتاب السنة: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، نشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، بيروت/ لبنان.

١٣٠. كتاب الضعفاء الكبير (ضعفاء العقيلي): أبو جعفر بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ، بيروت/ لبنان.

١٣١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: التابعي الكبير سليم بن قيس الهلالي (ت٧٦هـ) تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ، نشر: دليل ما، قم المقدسة/ إيران.

١٣٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة سنة ١٣٨٥هـ ـ١٩٦٦م.

١٣٣. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: الإربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٤. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: أبو القاسم علي بن محمد الخزاز القمي (من علماء القرن الرابع)، انتشارات بيدار، قم المقدسة/ إيران.

١٣٥. كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، نشر: دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان.

١٣٦. كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الشافعي الكنجي (ت ٦٥٨هـ) نشر: دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، تحقيق وتعليق الشيخ محمد هادي الأميني، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٤هـ طهران/ إيران.

١٣٧. كمال الدين وتمام النعمة: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/ إيران ١٤٠٥هـ.

١٣٨. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ)، نشر: مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، بيروت/ لبنان.

١٣٩. كنز الفوائد: أبو الفتح الشيخ محمد بن علي بن عثمان الطرابلسي الكراجكي (ت٤٤٩هـ) الطبعة الثانية، نشر: مكتبة المصطفوي، قم المقدسة/ إيران.

حرف اللام

١٤٠. لسان الميزان: الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

حرف الميم

١٤١. مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام من طريق العامة: الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد ابن أحمد بن علي ابن الحسن القمي المعروف بابن شاذان (ت٤١٢هـ)، نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة/ إيران.

١٤٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان ١٤٠٨هـ. ـ١٩٨٨م.

١٤٣. المحاسن: الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤هـ)، نشر: دار الكتب الإسلامية، سنة ١٣٧٠هـ، طهران/ إيران.

١٤٤. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الراغب الأصبهاني أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ) نشر: دار مكتبة الحياة، بيروت/ لبنان.

١٤٥. المحتضر: عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي (من علماء أوائل القرن التاسع) الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف العراق.

١٤٦. مدينة المعاجز: السيد هاشم بن سليمان البحراني (ت١١٠٧هـ)، نشر: مؤسسة المعارف، الطبعة الأولى ١٤١٣، قم المقدسة/ إيران.

١٤٧. المزار: الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم (٣٣٦_٤١٣هـ) تحقيق السيد محمد باقر الأبطحي، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.

١٤٨. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

١٤٩. المستدرك على الصحيحين: الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة، بيروت/ لبنان.

١٥٠. مستدركات أعيان الشيعة: السيد حسن الأمين (ت١٤٢٣هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩ هـ_١٩٨٩م، نشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت/ لبنان.

١٥١. مسند أبي داود الطيالسي: الحافظ سليمان بن داوود بن الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داوود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) نشر: دار الحديث، بيروت/ لبنان.

١٥٢. مسند أبي يعلى الموصلي: الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) نشر: دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت.

١٥٣. مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت٢٤١هـ)، نشر: دار صادر، بيروت/ لبنان.

١٥٤. مسند الشاميين: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) الطبعة الثانية سنة ١٤١٧هـ، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.

١٥٥. مسند الشهاب: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان.

١٥٦. المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، من منشورات المجلس العلمي.

١٥٧. المصنف: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ) الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ، نشر: دار الفكر.

١٥٨. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله: الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (٥٨٢_٦٥٢هـ)، تحقيق ماجد ابن أحمد العطية.

١٥٩. معاني الأخبار: الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ) عني بتصحيحه علي أكبر الغفاري، نشر: انتشارات إسلامي،

ومؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة/ إيران، طبع سنة ١٣٧٩هـ.

١٦٠. المعجم الأوسط: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، نشر: دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

١٦١. المعجم الصغير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) نشر: دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان.

١٦٢. المعجم الكبير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة/ مصر.

١٦٣. المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الشيخ الأقدم أبو جعفر الإسكافي محمد بن عبد الله المعتزلي (ت٢٤٠هـ) بتحقيق المحقق الخبير الشيخ محمد باقر المحمودي رحمه الله (ت١٤٢٧هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨١م.

١٦٤. مقتضب الأثر: أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري (ت٤٠١هـ) نشر: مكتبة الطباطبائي، المدرسة الفيضية، قم المقدسة/ إيران.

١٦٥. مقتل الحسين عليه السلام: أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ، نشر: أنوار الهدى، قم المقدسة/ إيران.

١٦٦. مقدمة في أصول الدين: المرجع آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني.

١٦٧. مكارم الأخلاق: الشيخ رضي الدين الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري) الطبعة السادسة سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، نشر: منشورات الشريف الرضي رحمه الله، قم المقدسة/ إيران.

١٦٨. من لا يحضره الفقيه: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة/ إيران، الطبعة الثانية.

١٦٩. منار الهدى في النص على إمامة الاثني عشر عليهم السلام: الشيخ علي بن عبد الله بن علي البحراني الستري (ت١٣١٩هـ)، نقحه وحققه وعلق عليه السيد عبد الزهراء الخطيب، نشر: دار المنتظر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ_١٩٨٥م.

١٧٠. مناقب آل أبي طالب عليهم السلام: الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت٥٨٨ه)، طبع محمد كاظم الكتبي صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية سنة ١٣٧٥ه ١٩٥٦م، النجف الأشرف/ العراق.

١٧١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الحافظ محمد بن

سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث الهجري)، نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ، قم المقدسة/ إيران.

١٧٢. المناقب المرتضوية: محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي (ت١٠٢٥هـ) طبع بمبي.

١٧٣. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: أبو الحسن علي بن محمد الواسطي ابن المغازلي (ت ٤٨٣هـ) انتشارات سبط النبي صلى الله عليه وآله، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ، قم المقدسة / إيران.

١٧٤. مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وما نزل من القرآن في علي عليه السلام: أبو بكر أحمد ابن موسى بن مردويه الأصفهاني (ت٤١٠هـ) تحقيق عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، نشر: دار الحديث، قم المقدسة/ إيران.

١٧٥. المناقب: الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ)، الطبعة الثانية سنة ١٤١١هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة/ إيران.

١٧٦. المنتخب: الشيخ فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ).

١٧٧. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت١٣٢٤هـ)، الطبعة الرابعة، نشر: منشورات دار الهجرة، إيران ـ قم.

١٧٨. مودة القربى: السيد علي بن شهاب الدين الهمداني (ت٧٨٥هـ).

١٧٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان.

حرف النون

١٨٠. نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبد الرحمن الصفوري الشافعي، نشر: المكتبة العصرية سنة ١٤٢٥هـ، بيروت/ لبنان.

١٨١. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن الحلواني (من أعلام القرن الخامس) تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدسة/ إيران، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٨٢. نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين عليهم السلام: جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن ابن محمد الزرندي الحنفي المدني (ت٧٥٠هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، سلسلة من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، النجف الأشرف/ العراق.

١٨٣. نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، للعلم الحجة آية الله السيد حامد حسين اللكهنوي: السيد علي الحسيني الميلاني، الطبعة: الأولى سنة ١٤١٤هـ، نشر: المؤلف.

١٨٤. نهج البلاغة: خطب الإمام علي عليه السلام، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان.

١٨٥. نهج الحق وكشف الصدق: الحسن بن يوسف المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ)، تعليق الشيخ عين الله الأرموي، نشر: دار الهجرة سنة ١٤٢١ه، قم المقدسة/ إيران.

١٨٦. نوادر المعجزات: محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت ق٤ هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ، قم المقدسة/ إيران.

١٨٧. النوادر: الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدسة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٨٨. النوادر: قطب الدين سعيد بن هبة الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) نشر: دار الحديث، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ قم المقدسة/ إيران.

١٨٩. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله: الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي(ت بعد ١٢٩٧هـ)، طبع القاهرة، نشر: دار الفكر، بيروت/ لبنان.

١٩٠. نور الأفهام في علم الكلام: السيّد الحسن الحسيني اللواساني (ت١٤٠٠هـ)، تحقيق حفيد المؤلف السيد إبراهيم اللواساني، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٥هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة/ إيران.

حرف الواو

١٩١. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، نشر: دار صادر، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٩٢. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى صلى الله عليه وآله: علي بن عبد الله السمهودي المصري الشافعي(ت٩١١هـ)، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان.

١٩٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد الإربلي الشافعي المعروف بابن خلكان (ت٦٨٢هـ)، طبع سنة ١٣٩٧هـ نشر: دار صادر، بيروت/ لبنان.

حرف الياء

١٩٤. اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام: السيد رضي الدين علي ابن موسى بن جعفر بن طاووس (ت٦٦٤هـ)، نشر: مؤسسة الثقلين لأحياء التراث الإسلامي، طبع سنة ١٤١٣هـ. قم المقدسة/ إيران.

١٩٥. ينابيع المودة لذوي القربى: الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت١٢٩٤هـ)، نشر: دار الأسوة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ، قم المقدسة/ إيران.

المحتويات

مقدمة الكتاب ٩

كلمة حول خصائص الإمامين الحسنين عليهما السلام ١١

تكريم وتعظيم أمير المؤمنين للحسنين لحق رسول الله صلى الله عليه وآله ١٩

تعظيمهما وتشريفهما: ٢٠

فإني أنفس بهذين على الموت: ٢١

هذا يدي وهذان عيناي: ٢٢

أنت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٣

مخافة أن يقتل هذان فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٣

فضل الإمامين الحسنين عليهما السلام في الأمة ٢٤

الإمامان الحسنان عليهما السلام في كلمات الصحابة وغيرهم ٢٩

١ـ ابن عباس ٢٩

٢ـ أبو ذر الغفاري ٣٠

٣ـ بلال الحبشي ٣١

٤ـ المسور بن مخرمة ٣٢
٥ـ أعرابي ٣٣
أعرابي آخر ٣٣
كلام بعض الأعلام في دلائل إمامة الحسنين عليهما السلام وفضلهما على الأمة ٣٥
كلام الخزاز في دلالة الأحاديث على إمامة الأئمة الاثني عشر وتواترها ٤٦
الحسنان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ٤٧
كلام بعض الأعلام: ٥٤
مناظرة ابن يعمر مع الحجاج في أن الحسنين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ٥٥
شذرات من سيرة الإمامين الحسنين عليهما السلام ومكارم أخلاقهما ٥٩
في مشيهما عليهما السلام إلى الحج ٥٩
شفقتهما عليهما السلام ورأفتهما على الأعرابي ٥٩
في كرمهما عليهما السلام وجودهما ٦٠
شذرات من الشعر العربي في مدح الإمامين الحسنين عليهما السلام ٦٣
الصاحب بن عبّاد ٦٣
أبو الحسن علي بن حماد العبدي ٦٣
السيد محسن الأمين العاملي ٦٥
تخميس الشيخ موسى محيي الدين رحمه الله ٦٧

حرف الألف

ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٧٣
دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام: ٧٣
أحب أهل بيتي إليَّ الحسن والحسين ٧٥
أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبوني بحب الله ٧٥
أحبيهما يا عائشة وامحضيهما المحبة، فإنهما ثمرة فؤادي ٧٦
ادعوا لي علياً وفاطمة والحسن والحسين ٧٨
ادعي لي ابني ٨٠
ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين ٨٠
ادعي لي زوجك وابنيك ٨١
ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ٨٢
إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة: يا ربِّ وعدتني أن تزينني ٨٣
إذا فقدتم الشمس فأتوا القمر، وإذا فقدتم القمر فأتوا الزهرة ٨٤
إذا كان يوم القيامة زُيّن عرش ربِّ العالمين بكل زينة ٨٥
اشتكت الفردوس إلى ربّها فقالت: يا ربِّ حلني ٨٦
أعيذكما بكلمات الله التامة وأسمائه الحسنى كلِّها عامة ٨٦
اقتدوا بالشمس فإذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر ٨٨
دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام: ٨٨

إلا أنا وعلي والحسن والحسين، سدّوا هذه الأبواب..... ٨٩
دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام:..... ٩٠
ألا إن الحسن بن علي قد أعطي من الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم..... ٩٢
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين . ٩٣
دلالة الحديث على طهارة أهل البيت عليهم السلام: ٩٣
الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي... ..... ٩٤
الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم... ..... ٩٥
الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين..... ٩٦
الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل..... ٩٧
الأئمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر ٩٨
الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله... ... ٩٩
الحقا بأمكما ١٠٠
الله أشدُّ حبّاً مني له ١٠١
اللَّهُمَّ أستودعكها وصالح المؤمنين ١٠٢
اللَّهُمَّ أطعمها ١٠٤
اللَّهُمَّ إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه..... ١٠٥
اللَّهُمَّ إن هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ١٠٥
اللَّهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ١٠٦

اللَّهُمَّ إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس..... ١٠٧
اللَّهُمَّ إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك..... ١٠٨
اللَّهُمَّ إنك تعلم أنهما وأباهما وأمهما وجدهما وجدتهما وخالهما... ..... ١٠٨
اللَّهُمَّ إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم..... ١١١
اللَّهُمَّ إني أحب حسناً فأحبه..... ١١١
اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ١١٢
دلالة الحديث على جلالة مقام الإمام الحسن عليه السلام ١١٣
اللَّهُمَّ إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه ١١٤
اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما ١١٥
اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما، وأبغض من أبغضهما..... ١١٧
اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من أحبهما..... ١١٧
دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام:..... ١١٨
اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما، وأحب من يحبهما ١١٩
اللَّهُمَّ إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم ١٢٠
اللَّهُمَّ أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا..... ١٢١
اللَّهُمَّ أهل بيتي وأنا مستودعهم كلَّ مؤمن ١٢٢
اللَّهُمَّ بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد..... ١٢٣
اللَّهُمَّ سلِّمه وسلِّم منه ١٢٥

اللَّهُمَّ هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا..... ١٢٥
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ١٢٦
الحديث برواية عائشة: ١٢٧
الحديث برواية أبي سعيد الخدري: ١٢٨
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ١٢٩
الحديث برواية سعد بن أبي وقاص: ١٢٩
الحديث برواية عمر بن أبي سلمة: ١٣٠
اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس..... ١٣١
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا ١٣٢
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا أنا حرب لمن حاربتم ١٣٣
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا ١٣٤
الحديث برواية عائشة: ١٣٥
الحديث برواية عبد الله بن العباس: ١٣٦
الحديث برواية عطاء بن أبي رباح ١٣٦
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا..... ١٣٧
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا..... ١٣٨
اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ١٣٩

الحديث برواية أمِّ سلمة: ١٤٠
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي ١٤٠
الحديث برواية جابر الأنصاري: ١٤١
الحديث برواية سعد بن أبي وقاص: ١٤١
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي اللَّهُمَّ أهلي أحق ١٤٣
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي فاسترهم من النار ١٤٣
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي ١٤٤
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي ١٤٤
اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم ١٤٥
اللَّهُمَّ هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد... ..... ١٤٥
اللَّهُمَّ هؤلاء آلي فصلِّ على محمد وعلى آل محمد... ..... ١٤٦
اللَّهُمَّ هؤلاء عترتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا ١٤٧
اللَّهُمَّ هؤلاء مني وأنا منهم اللَّهُمَّ ارضَ عنهم كما أنا عنهم راضٍ ١٤٨
ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟ ١٤٨
الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ١٤٩
أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم ١٤٩
أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي.. ..... ١٥٠
أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي.. ..... ١٥٠

أُمرت أن أُسمي ابني هذين حسناً وحسيناً ١٥١
انصرفا إلى أمكما ١٥١
إنا أهل البيت، لا تحل لنا الصدقة ١٥٢
من دلائل اصطفاء أهل البيت عليهم السلام: ١٥٣
أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن ١٥٥
أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. ١٥٦
الحديث برواية أبي سعيد الخدري: ١٥٦
تنبيه النبي للأمة وتحذيرهم من المساس بأهل بيته عليهم السلام: ١٥٧
أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ١٥٨
أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ١٥٩
أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن حاربتم ١٥٩
أنا شجرة الهدى وعليٌّ أغصانها وفاطمة فروعها والحسن والحسين ثمرتها ١٦٠
أنا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ١٦٠
أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه ١٦١
أنا وأبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً ١٦٢
أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين خلقنا من طينة واحدة ١٦٣
أنا وأنت يا علي من شجرة، أنا أصلها وأنت فرعها ١٦٤
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبة تحت العرش ١٦٤

الحديث برواية عبد الله بن قيس:..... ١٦٤
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش..... ١٦٥
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين... ..... ١٦٦
أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون... ..... ١٦٧
عقيدتنا في عصمة الأئمة عليهم السلام: ١٦٧
أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبنا... ..... ١٦٩
أنا وهو والحسن والحسين..... ١٧٠
إنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة... ..... ١٧١
أنت الإمام بن ولي الله..... ١٧١
دلالة النصوص على إمامة الأئمة عليهم السلام: ١٧٢
أنت سيد بن سيد أنت إمام بن إمام أخو إمام أنت حجة الله... ..... ١٧٣
أنتم المستضعفون بعدي ١٧٤
إنَّ ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله..... ١٧٥
إنَّ ابني هذا سيد من أحبني فليحب هذا... ..... ١٧٥
إنَّ ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين.. ..... ١٧٦
إنَّ ابنيَّ هذين ريحانتي من الدنيا ١٧٧
إنَّ الحسن والحسين شنفا العرش.. ..... ١٧٨
إنَّ الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا ١٧٩

إنَّ الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس..... ١٨٠
إنَّ الله جَعل ذُرِّيَة كلِّ نبيٍّ مِن صُلْبِهِ، وإنّ الله جعل ذُرِّيّة محمّد مِن صُلبِ عليّ... ... ١٨٠
إنَّ الله خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك..... ١٨٢
إنَّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة.. ..... ١٨٣
إنَّ الله خلقني وخلق علياً نورين بين يدي العرش نسبح الله... ..... ١٨٤
إنَّ الله خلقني وخلق علياً نورين بين يدي العرش نسبح الله... ..... ١٨٦
إنَّ الله خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد ١٨٧
إنَّ الله خلقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا..... ١٨٧
إنَّ الله غير معذبك ولا ولدك..... ١٨٨
إنَّ الله يحب الحسن فسجدت ورفعت رأسي..... ١٨٩
إنَّ أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين... ..... ١٩٠
إنَّ أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين..... ١٩٠
إنَّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ١٩١
إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار ١٩٢
إنَّ منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين..... ١٩٣
إنَّ فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس.. ..... ١٩٤
إنما أُنزلت فيَّ وفي أخي علي بن أبي طالب وفي ابني... ..... ١٩٤
إنَّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلَّف عنها غرق ١٩٥

دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم ١٩٦
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا ١٩٧
الحديث برواية ابن عباس: ١٩٧
الحديث برواية واثلة بن الأسقع: ١٩٨
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت اللَّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق ...١٩٩
إنه استسقى قبله وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة ٢٠٠
إنه سيد ٢٠١
إنهما ريحانتي من الدنيا ٢٠٢
إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا.....٢٠٢
دلالة الحديث على إمامتهم وعصمتهم: ٢٠٤
إني سمَّيت ابنيَّ هذين باسم ابنيَّ هارون... .....٢٠٥
إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة ٢٠٦
أول سبعة يدخلون الجنة أنا وعلي والحسن والحسين... .....٢٠٧
أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين.....٢٠٨
أين ابناي؟ ٢٠٩
أيها الناس إن هؤلاء أهل بيت نبيكم قد شرّفهم الله بكرامته... .....٢١٠
أيها الناس جدُّ الحسين أكرمُ على الله من جدٍّ يوسف بن يعقوب... .....٢١١
إيهاً حسن... .....٢١٢

إيهاً حسن خذ حسيناً ٢١٣

حرف الباء

بأبي أنت وأمي، من أحبني فليحب هذا ٢١٧
بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما... ..... ٢١٧
بأبي وأمي، من كان يحبني فليحب هذين... ..... ٢١٨
بأيِّ شيء سمّيت ابني؟ ٢١٩
دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام: ٢٢٢
بسم الله عقيقة عن الحسن... اللَّهُمَّ عظمها بعظمه... ..... ٢٢٣
بل تقتل يا بني ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً وتشرّد ذراريكم... ..... ٢٢٤
بنونا لبناتنا، وبناتنا لبنينا ٢٢٥

حرف التاء

تمسَّح بهذا المولود وعد إلى مكانك ٢٢٩

حرف الثاء

ثم اطلع الرابعة، فاختار ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنة ٢٣٣
ثم بشَّرني أن الحسن والحسين في الجنة وأنهما سيدا شبابها، فسجدت... ..... ٢٣٤

حرف الجيم

جُعل قرَّة عيني في الصلاة ولذَّتي في الدنيا النساء وريحانتي الحسن والحسين ٢٣٧
جعل الإمامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة..... ٢٣٧

حرف الحاء

حُرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم .. ٢٤١
حسن مني وأنا منه، أحب الله من أحب الحسن..... ٢٤٣
حسن مني وحسين من علي ٢٤٤
الحسن والحسين..... ٢٤٤
الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني، ومن أحبني أحبه الله... ..... ٢٤٥
الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا ٢٤٦
دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام وعصمتهما: ٢٤٧
الحسن والحسين أنا جدهما، وجدتهما خديجة... ..... ٢٤٨
الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما... ..... ٢٥٠
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢٥٠
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما ٢٥٢
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني..... ٢٥٣
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ٢٥٣
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ٢٥٤
الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ٢٥٦
الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله... ..... ٢٥٦
الحسن والحسين من أحبهما أحببته، ومن أحببته أحبه الله..... ٢٥٨

الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا. ٢٥٩
الحسن والحسين وفاطمة وعلي ٢٥٩
الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن... ..... ٢٦٠
حسين سبط من الأسباط من أحبني فليحب حسيناً ٢٦٠
حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً..... ٢٦١
حسين مني وأنا منه، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً... ..... ٢٦٢

حرف الخاء

خذيه يا فاطمة فإنه إمام بن إمام أبو الأئمة التسعة من صلبه..... ٢٦٧
خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين... ..٢٦٨
خير رجالكم علي بن أبي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين... ..... ٢٦٩
خير هذه الأمة من بعدي علي وفاطمة والحسن والحسين..... ٢٧٠
خيراً رأيت، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً يكون في بيتك تكفلينه..... ٢٧٠

حرف الدال

دعهما يا علي يشماني وأشمهما، ويتزودا مني وأتزود منهما... ..... ٢٧٥
دعهما يستمتعان مني وأستمتع منهما فإنه سيصيبهما بعدي إثرة ٢٧٦
دعوهما بأبي وأمي هما، من أحبني فليحبب هذين..... ٢٧٧
دعوهما فإنّهما مِمَّن أُحِبُّهما، بأبي وأُمّي هما وأباهما..... ٢٧٨

حرف الراء

رأيتِ خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك ٢٨١
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ٢٨٢

حرف السين

سادة أهل محشر، سادة أهل الدنيا أنا وعلي وحسن وحسين... ..... ٢٨٥
سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين..... ٢٨٥
دلالة الحديث على فضل العترة على جميع العالمين: ٢٨٦
سبطاي خير الأسباط الحسن والحسين سبطا هذه الأمة..... ٢٨٧
سلام الله عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا... ..... ٢٨٨
سمّى هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإني سمَّيت ابنيَّ الحسن والحسين ٢٨٩
سُمّي الحسن حسناً لأن بإحسان الله قامت السماوات والأرض... ..... ٢٩١
سمّيت ابنيَّ هذين حسناً وحسيناً باسم ابني هارون... ..... ٢٩١
سمّيتهما بأسماء ابني هارون شبراً وشبيراً. ٢٩٢
دلالة الحديث على إمامة الإمامين الحسنين عليهما السلام: ٢٩٢

حرف الشين

شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها..... ٢٩٧

حرف العين

علي بن أبي طالب خير هذه الأمة من بعدي... ..... ٣٠١

علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطيَّ وتسعة ٣٠١
علي وفاطمة والحسن والحسين ٣٠٢
علي وفاطمة وولدهما ٣٠٣
دلالة الآية على إمامة العترة وفضلهم على سائر الأمة: ٣٠٥
عليكم بالحسن والحسين فإنّ جدّهما محمّد رسول الله... ..... ٣٠٨

حرف الفاء

فإذا استشهد علي فابني الحسن أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم..... ٣١٣
فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم... ..... ٣١٤
فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم..... ٣١٦
فاطمة حبلى تلد غلاماً اسمِّيه حسيناً وتضعه في حجرك..... ٣١٧
فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين..... ٣١٨

حرف القاف

قد شفعتكما فيه أي فتيان ٣٢٣
قرَّة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين. ٣٢٥
قلت: يا جبرئيل من أزواجنا؟ قال: خديجة... ..... ٣٢٥
قولوا اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ... ٣٢٦
فرض الصلاة على أهل البيت عليهم السلام دليل على إمامتهم وفضلهم: ٣٢٧

حرف الكاف

كل بني أمٍّ ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة... ..... ٣٣٥
كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي..... ٣٣٥
كل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة... ..... ٣٣٧

حرف اللام

لا تذهب الدنيا حتى يقوم رجل من ولد الحسين يملؤها عدلاً... ..... ٣٤١
لا ظمأ عليك أبداً ٣٤٢
لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين... ..... ٣٤٣
لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي حسن وحسين..... ٣٤٣
دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام: ٣٤٥
لا يقومن أحد من مجلسه إلا للحسن أو الحسين.. ..... ٣٤٥
لكلِّ بني أمٍّ عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة..... ٣٤٦
لكلِّ بني أمٍّ عصبة ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة... ..... ٣٤٦
لكلِّ بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة... ..... ٣٤٧
لكلِّ نبي عصبة ينتمون إليه وإن فاطمة عصبتي... ..... ٣٤٧
لمّا أسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبّار: يا محمّد! ٣٤٨
لما خلق الله عزَّ ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته..... ٣٤٩
لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربِّ العالمين أتاه جبريل... ..... ٣٥١

لو علم الله أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة... ..... ٣٥٢

حرف الميم

ما للحسن، ألم أقل لكِ أن بكاءه يؤذيني..... ٣٥٧
ما هو بأحبهما إليَّ إني وأنت وهما وهذا المضطجع... ..... ٣٥٧
مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين..... ٣٥٨
معاشر الناس إني أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ٣٦٠
دلالة الحديث على إمامة أهل البيت عليهم السلام وعصمتهم ٣٦١
معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي ٣٦٤
معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر... ..... ٣٦٥
مكتوب تحت العرش قبل أنْ خلق الله الخلق بخمس مائة عام محمّد رسول الله... .٣٦٧
من أبغض الحسن والحسين جاء يوم القيامة وليس على وجهه لحم..... ٣٦٧
من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله..... ٣٦٨
دلالة الأحاديث على عصمتهم عليهم السلام ٣٦٩
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني... ..... ٣٧٠
من أحب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه الله..... ٣٧٠
من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصاً لم تلفح النار وجهه... ..... ٣٧١
من أحب الله ورسوله فليحب هذين ٣٧٢
من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله ..٣٧٢

من أحب أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى هذا..... ٣٧٥
من أحب هذا فقد أحبني ٣٧٦
من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما... ..... ٣٧٦
من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني..... ٣٧٨
من أحبني فليحب هذا ٣٧٩
من أحبني فليحب هذين ٣٨٠
من أحبني فليحبه ٣٨١
من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم..... ٣٨٢
من أحبهما فقد أحبني..... ٣٨٣
من أراد أن يتمسك بعروة الله الوثقى... ..... ٣٨٣
من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي..... ٣٨٤
من زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنة ٣٨٥
من زارني أو زار أحداً من ذريتي زرته يوم القيامة..... ٣٨٥
من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ٣٨٦
من سرَّه أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن ٣٨٧
من كان يحبني فليحب ابنيَّ هذين... ..... ٣٨٨
دلالة الحديث على عصمة الإمامين الحسنين عليهما السلام: ٣٨٨
من مات على حبِ آلِ محمّد مات شهيداً..... ٣٨٩

من هذا مهدي هذه الأمة. ٣٩٠
من ولدي هذا..... ٣٩٢

حرف النون

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي... ..... ٣٩٧
نزلت هذه الآية في خمسة فيَّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة... ..... ٣٩٨
نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر... ..... ٤٠٠
نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ٤٠١
نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين ٤٠٢
نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما ٤٠٣
نعم أما الحسن فقد نحلته هيبتي وحلمي وأما الحسين... ..... ٤٠٣
نعم المطي مطيكما ونعم الركبان أنتما وأبوكما خير منكما ٤٠٤
نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ٤٠٤

حرف الهاء

هاتوا ابنيَّ أعوذهما بما عوّذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ٤٠٩
هذا مني وأنا منه..... ٤٠٩
هذا مني وحسين من علي ٤١٠
هذان ابناي وابنا ابنتي اللَّهُمَّ إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما..... ٤١٠
هذان ابناي فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ٤١١

هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما ٤١٢
هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ٤١٢
هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، هم رجال الأعراف.... ٤١٣
هم علي وفاطمة والحسن والحسين ٤١٤
هما ريحانتاي من الدنيا ٤١٥
هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيام حياتي ومماتي ٤١٥
هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا... ..... ٤١٦
هؤلاء الأربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين ٤١٩
هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا ٤٢٠
هؤلاء أهل بيتي اللَّهُمَّ أهل بيتي أحق ٤٢١
هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار ٤٢٢
هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم اللَّهُمَّ ارض عنهم ٤٢٢
هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا ٤٢٣
هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي أحق ٤٢٣
هي يا حسن ٤٢٤

حرف الواو

وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة... ..... ٤٢٩
وابنيك الحسن والحسين سيدّا شباب أهل الجنّة... ..... ٤٣٠

وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهم إمامان... ..... ٤٣١
واختار من علي الحسن والحسين..... ٤٣١
وأُعطيت ولدين مثل الحسن والحسين ٤٣٢
والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين..... ٤٣٤
والحسن الذائد، والحسين الآمر... ..... ٤٣٤
والحسن قائدها، والحسين سائقها... ..... ٤٣٦
والحسن والحسين ابناه، وهما سيدا شباب أهل الجنة... ..... ٤٣٦
والحسن والحسين أفضل الأسباط ٤٣٧
والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين... ..... ٤٣٨
والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما... ..... ٤٣٩
دلالة الحديث على إمامة الحسنين عليهما السلام:..... ٤٤٠
والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط ٤٤١
والشهداء الحسن والحسين وحمزة... ..... ٤٤٢
والذي بعثني بالحق نبياً أنهما لسيدا شباب أهل الجنة ٤٤٢
وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرّة عيني، وضياء قلبي..... ٤٤٣
وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي..... ٤٤٧
وأما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل ٤٤٩
وأمّا الصّالحون فابنتي فاطمة وولداها الحسن والحسين..... ٤٥٠

وإنَّ ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة... .....٤٥٣
وإنَّ الله أمرني أن أبْنيَ مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيري وغير أخي عليٍّ وغير ابْنَيَّ ٤٥٤
دلالة الحديث على عصمة الإمامين الحسنين عليهما السلام: ٤٥٤
وإن الله أوحى إليَّ أن أبني مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا أنا وعلي وابنا علي.....٤٥٥
وإنَّ الله خلق محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباحاً.....٤٥٥
وإنَّ ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين سمّيتهما.....٤٥٧
وأنت منهم يا حسن ٤٥٧
وإني سألت الله أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك ٤٥٩
وأوتيت الحسن والحسين من صلبك... .....٤٥٩
وبالحسن أُعطيتم الإحسان، وبالحسين تُسعدون... .....٤٦٠
وبعده سبطاي الحسن والحسين... .....٤٦١
وبشَّرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة... .....٤٦٢
ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة.....٤٦٣
الحديث برواية أمِّ سلمة: ٤٦٤
وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله من صلب الحسين أئمة.....٤٦٦
وفتق نور الحسن فخلق منه اللّوح والقلم، والحسن والله أفضل من اللّوح والقلم ٤٦٦
وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي في الدنيا والآخرة.....٤٦٨
وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما ٤٦٩

وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً... ..... ٤٦٩
ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته..... ٤٧٠
ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته..... ٤٧١
دلالة الحديث على عصمة وطهارة أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام: ٤٧١
ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته ٤٧٢
دلالة الحديث على إمامة أمير المؤمنين وأولاده عليهم السلام: ٤٧٣
ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن..... ٤٧٤
ومالي لا أحبهما وهما ريحانتاي ٤٧٥
ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً... ..... ٤٧٦
ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٤٧٧
ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين، وهما ابناي... ..... ٤٧٨
ومن أحب ابنتي فاطمة فليحب ولديها الحسن والحسين... ..... ٤٧٩
ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين... ..... ٤٨٠
ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ٤٨١
الحديث برواية أبي أيوب الأنصاري: ٤٨١
ونعم الراكب هو ٤٨٣
ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ٤٨٣
ونعم الفارسان هما ٤٨٤

وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الأرض عنصراً..... ٤٨٥
ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط... ..... ٤٨٦
ويراني ويرى علياً، وفاطمة، والحسن والحسين..... ٤٨٧
ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين..... ٤٨٨
ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فإن من آذى هذا فقد آذاني... ..... ٤٨٩
ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني..... ٤٨٩

حرف الياء

يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به ٤٩٣
دلالة سورة الإنسان على فضل الحسنين عليهما السلام: ٤٩٥
يا أبا بكر نعم الحامل حاملهما ونعم المحمولان هما... ..... ٤٩٧
يا أبا هريرة من أحبني فليحبهما ٤٩٩
يا أصحابي إني أود أني أقاسمهما حياتي لحبي لهما، فهما ريحانتاي... ..... ٥٠٠
يا أنس هي وجوهنا بني عبد المطلب أنا وعلي وحمزة وجعفر... ..... ٥٠٢
يا أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه هذا الحسين بن علي خير الناس جدّاً وجدَّةً... ٥٠٣
يا أيها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه... ..... ٥٠٥
يا بني أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنكم قتلى... ..... ٥٠٦
يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرّ بكم مثله قط... ..... ٥٠٧
يا بني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك... ..... ٥٠٨

يا حسن ويا حسين أنتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه... ..... ٥٠٩
يا حسين أنت الإمام وأخو الإمام وابن الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون ٥٠٩
يا سعد إن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها أنا وعلياً والحسن والحسين..... ٥١٠
يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره، ودعاني فأطعته... ..... ٥١١
يا سلمان من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله... ..... ٥١٢
يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين... ..... ٥١٣
يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين... ..... ٥١٤
يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي، وأبو سبطي... ..... ٥١٥
يا عليُّ انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفي به..... ٥١٦
يا علي خُلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها... ..... ٥١٧
يا علي دعني أشمهما ويشماني وأتزود منهما ويتزودان مني... ..... ٥١٧
يا علي لقد أذهلني هذان الغلامان.. ..... ٥١٩
يا علي ما بعث الله عزوجل نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه... ..... ٥٢٠
يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك... ..... ٥٢٠
يا علي نحن شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وأنت لقاحها... ..... ٥٢١
يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة... ..... ٥٢٢
يا عمران بن حصين إن لكل شيء موقعاً من القلب..... ٥٢٣
يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هارون... ..... ٥٢٤

يا فاطمة أطعمي ابنيَّ ٥٢٤
يا فاطمة إني وأنت وهذين وهذا الراقد في مقام واحد يوم القيامة ٥٢٥
يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار ٥٢٦
يا معاشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة... ..... ٥٢٧
يولد منهما مهدي هذه الأمة ٥٢٨
مصادر الكتاب ٥٣١
المحتويات ٥٦٥